في الشرق الأوسط: العثور على موقع داخل الدماغ مسؤول عن الضحك (شؤون علمية) أقنعة الإسلاموفوبيا السبعة (اعلام) سنة لندنية احتفاء بـ «مصور القرن العشرين» (ثقافة)

صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

اعتقال ممثل «الجهاد» في اليمن بتهمة تزوير وثائق لمتطرفين

لندن: من علي الصالح
عدن: من عبد السلام طاهر

اعتقل جهاز الامن السياسي اليمني ممثل حركة الجهاد الاسلامي في صنعاء محمد البحيصي ومسؤولا في دائرة الاحوال المدنية اليمنية ضمن مجموعة يتهمها باستخراج وثائق يمنية مزورة لمتطرفين من بينهم جزائريون. وباشر رئيس جهاز الامن السياسي ومدير امن محافظة ابين حيث جرت الاعتقالات، بنفسيهما التحقيق مع المعتقلين.

ومن بين المعتقلين باسل صالح الحاج ووضاح عبد الجبار وهما حسب السلطات اليمنية من حركة الجهاد وكذلك نائب مدير الاحوال المدنية بمديرية خنفر المتهم بتسهيل عملية استخراج الوثائق.

واكد متحدث باسم الجهاد الاسلامي في دمشق، اعتقال البحيصي. وقال المتحدث لـ «الشرق الأوسط» «ان البحيصي هو الوحيد المعتقل من الجهاد في اليمن». غير انه قال انه لا يعرف الاسباب التي دفعت جهاز الامن السياسي اليمني باعتقال البحيصي. واستبعد المتحدث ان يكون له اي علاقة بمثل هذه التهمة.

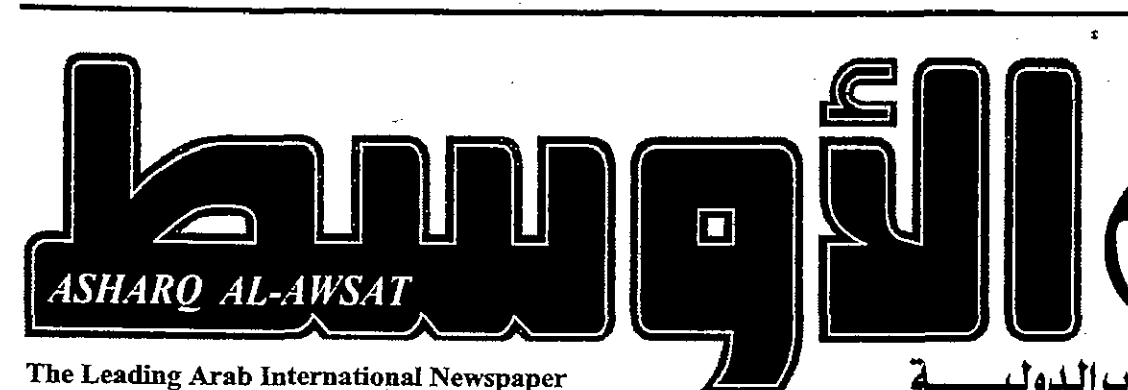
ونفى معرفته باسباب الاعتقال ايضا سفير فلسطين في صنعاء يحيى رباح بسبب وجوده خارج اليمن. واكد رباح في تصريح لـ «الشرق الأوسط» «سيتابع القضية مع السلطات اليمنية غدا بعد انتهاء العطلة الاسبوعية اليوم». (تفاصيل ص 4)

معسل السهرة
شركة
معسل السهرة لأحلى سهرة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 16 شوال 1418هـ - 13 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7017

London - Friday - 13 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7017




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

أكد قبل مباحثاته مع مبارك سعي السعودية لتخفيف آلام العراقيين ودعم الدبلوماسية

الأمير عبد الله: «اللهم فاشهد أننا قمنا بما تعلمه سرا وعلنا»



الرئيس مبارك والأمير عبد الله خلال محادثاتهما في القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن أبو حسين
الرياض: من حاسن البنيان

دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في تصريحات للصحافيين في القاهرة امس القيادة العراقية و«الرئيس صدام حسين ان يقدر الظروف ويصغي بكل ما يملكه من مدركات سياسية وتاريخية ومصيرية لنداء العقل والوعي السياسي بان ينفذ قرارات مجلس الامن التي هناك اجماع دولي على تنفيذها ولن يستجيب لنداءات اخوانه العرب وخيارات العالم ليجنب شعب العراق ومقدراته خطورة القادم ومضاعفاته التي لا يعرف نتائجها وأبعادها الا الله».

وقال الأمير عبد الله «انني بهذا احرر نفسي وضميري امام الله ورسوله ثم امام شعب العراق وشعب السعودية والامة العربية والاسلامية جمعاء، اللهم فاشهد اننا قمنا بما تعلمه سرا وعلنا من قبل ومن بعد من اجل ديننا وامتنا».

وكان الأمير عبد الله الذي اجرى مباحثات استمرت حوالي ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس المصري حسني مبارك امس عاد بعدها الى جدة، قد قال انه جاء للقاهرة لتخفيف الآلام عن الشعب العراقي ودعم الجهود الدبلوماسية لحل الازمة العراقية.

واكد ان للسعودية ومصر دورهما الرائد الذي لا يمكن باي حال من الاحوال ان تتخاذلا عنه «وجئنا الى هنا لنتحسس آلامنا واوجاع امتنا لا لنذرف الدمع عليها وانما لنجد السبيل الامثل عربيا واسلاميا ودوليا لنخفف تلك الآلام عن شعب العراق الشقيق الذي عانى ويعاني وربما سيعاني اكثر لا قدر الله اذا غاب العقل ورصد الاحداث والتجارب الماضية».

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير عبد الله استهدفت التشاور مع الرئيس مبارك حول الوصول الى صيغة حل تكون مقبولة عربيا واميركيا لتجنب ضربة عسكرية، كما انها رسالة واضحة الى صدام حسين بضرورة التحرك.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في اعقاب مباحثات الرئيس مبارك مع الأمير عبد الله ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين البلدين حول اهمية مساندة كل الجهود الدولية والعربية الساعية الى الحل السلمي والى تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن حتى يتجنب استخدام القوة او اي حلول اخرى تؤثر على العراق وشعبه وعلى المنطقة باسرها. (تفاصيل ص 4)

حركة قرنق تتبنى [illegible] والخرطوم [illegible] • وزير الإعلام أصيب بجروح ومسؤول جنوبي بارز توفي

روايتان حول مقتل نائب الرئيس السوداني وقياديين بسقوط طائرة في نهر السوباط

لندن: من عثمان ميرغني وإمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح وعدد من كبار المسؤولين الشماليين والجنوبيين إثر سقوط طائرتهم قرب مدينة الناصر بجنوب السودان وقرب الحدود مع اثيوبيا. وبينما يقول بيان رسمي اصدرته الحكومة السودانية ان الطائرة التي كانت تقل 57 شخصا بينهم عدد كبير من المسؤولين انزلقت في نهر السوباط القريب من مطار مدينة الناصر وذلك اثناء هبوطها قادمة من الخرطوم اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق انها اسقطت الطائرة.

ولم تعلن الحكومة السودانية رسميا حتى مساء امس من اسماء القتلى سوى اسم الفريق الزبير محمد صالح. الا ان مسؤولين سودانيين اكدوا ان من بين القتلى العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية واحد القادة الجنوبيين الذين انشقوا عن قرنق ووقعوا اتفاقية سلام مع الحكومة السودانية. كما قتل ايضا في سقوط الطائرة، وهي طائرة نقل عسكرية، عبد السلام سليمان من منظمة الدعوة الاسلامية، ووزير الثروة الحيوانية موسى الملك كور، والفاتح نورين من مراسم مقر الرئاسة، وجمال فقير من سكرتارية مكتب الزبير محمد صالح، وهاشم الحاج من التلفزيون السوداني. ومن بين القتلى ايضا والي اعالي النيل توماس طونفي.

وعرف من الناجين العميد الطيب محمد خير وزير الثقافة والاعلام، والدكتور لام اكول قائد الفصيل المتحد وأحد القادة الجنوبيين الموقعين على اتفاقية السلام مع الحكومة، والهادي سيد احمد من التلفزيون السوداني. وبينما وصلت جثث الضحايا مع المصابين الى الخرطوم مساء امس اعلن ان 19 شخصا من ركاب الطائرة «مفقودون».

ونعى الرئيس الفريق عمر البشير نائبه الفريق صالح قائلا: «فقدت الامة اليوم (امس) اثر حادث للطيران في مطار الناصر كراما من بنيها وقادتها الاوفياء الذين قدموا جهدا مباركا من اجل خير امتهم ونهضة بلادهم وتمكين دينها وتحقيق نمائها ونشر الوية السلام والامن في ربوع الوطن. وقد استشهد منهم نفر كريم على رأسهم الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية الذي صحبنا في هذه الثورة المباركة اعدادا وتنفيذا وقيادة وظل طيلة مسيرته هذه السنوات يعمل في اخلاص ونكران ذات». وقد تقاطر عدد من السودانيين نحو القصر الجمهوري وسط الخرطوم حيث خاطبهم الدكتور حسن الترابي الذي قال «ان الشهادة التي لقيها اليوم الفريق الزبير وعدد من ابناء السودان هي امر ومبتغى كان يبحث عنه الشهيد». وتقع مدينة الناصر حيث سقطت الطائرة على بعد 800 كيلومتر جنوب شرقي الخرطوم وهي قريبة من الحدود مع اثيوبيا. وبينما قالت الحكومة السودانية ان الطائرة انزلقت على مدرج مطار الناصر قادمة من الخرطوم وسقطت في نهر السوباط المتفرع من النيل، اعلن جستن ياك اروب المسؤول في حركة قرنق ان الطائرة اسقطت بواسطة «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وظهر العميد الطيب محمد خير امام الصحافيين مساء امس حيث نفى ان تكون الطائرة اسقطت. وقال ان هذه ادعاءات لـ«حزب مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الاميركية، ويقصد بذلك المعارضة. واضاف «ان الذي حدث هو ان الطائرة لم تتمكن من الهبوط في الناصر لشدة الرياح ولم يتمكن قائد الطائرة من معرفة الموقع بالضبط، كما ان المؤشر الذي يحدد اتجاه الريح لم يكن ظاهراً، كما ابلغ الطيار ان في المطار معوقات، ونزل الطيار بطائرته في اتجاه الريح بدلاً من ان ينزل في الاتجاه المعاكس. ونظراً لهبوطه المفاجئ افلت المقود من يده، فدفعت الريح بالطائرة الى المياه وان كل الشهداء ماتوا غرقاً». وكان الفريق الزبير يعد من العناصر الاساسية في الحكم السوداني وقد لعب دوراً كبيراً في ترطيب علاقات السودان مع عدد من جيرانه خصوصاً مع مصر. كما ان فقدان اروك طون يعتبر ضربة اخرى لعملية السلام من الداخل التي تبنتها الحكومة السودانية. (تفاصيل ص 4)
رأي «الشرق الأوسط» (الرأي)

موقع سقوط الطائرة

ليبيا
مصر
البحر الاحمر
بورتسودان
السودان
الخرطوم
ملكال
الناصر
واو
أعالي النيل
جوبا

اجتماع مصالحة بين حزبي البارزاني والطالباني

عقد امس في شمال العراق اول اجتماع في نوعه منذ سنوات بين حزبي البارزاني والطالباني في تطور يؤمل له ان يقود الى المصالحة بين الحزبين المتصارعين وانهاء نزاعهما المسلح المزمن. (ص 2)

حريق يلتهم مسجد الإمام الحسين في برمنجهام

ارتكبت في مدينة برمنجهام البريطانية، وتحت ستار الليل، جريمة حرق مسجد الامام الحسين، وكان الحريق من البشاعة بحيث تطلب اطفاؤه ساعات عدة ونحو خمسين من رجال الاطفاء. (اولى 2)

البحرية الإيرانية امتنعت عن الرد على نيران أميركية

واشنطن وطهران تفاهمتا على تجنب الاحتكاك في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

امتنعت البحرية الايرانية عن الرد على اطلاق نار تعرضت له اول من امس من احدى القطع الاميركية المبحرة في الخليج العربي في اطار القوات المحتشدة هناك تحضيرا لضربة عسكرية متوقعة ضد العراق، وهو ما لم تشأ المصادر الايرانية ان تؤكده او تنفيه.

واوضحت مصادر دبلوماسية عربية افادت بهذه المعلومات ان جنود البحرية الاميركية اطلقوا رشقات من الرصاص باتجاه قطعة بحرية ايرانية اقتربت منهم، واضافت ان الحادث انتهى عند هذا الحد بسبب عدم رد القوات الايرانية على مصدر النيران.

وقالت المصادر ان البحرية الايرانية تلقت من اسابيع تعليمات مشددة من طهران بالابتعاد قدر الإمكان عن الاحتكاك بالقوات الاميركية والبريطانية المحتشدة في الخليج، واضافت ان التعليمات نصت على وجوب عدم اطلاق النار على هذه القوات حتى في الحالات المعروفة باسم «الدفاع عن النفس».

وافادت المصادر بان ايران تخشى ان تتسبب حوادث من هذا النوع في اندلاع مجابهة اميركية - ايرانية لا ترغب فيها طهران التي تتخوف من حدوث تغير باتجاهها في مجرى الوضع القائم الآن في الخليج.

وقالت المصادر ان الايرانيين والاميركيين انشأوا عن طريق طرف ثالث، تفاهماً بتفادي الاحتكاكات بين قواتهم في الخليج وبعدم حصول اي تدخل من جانب ايران في اية تطورات محتملة داخل العراق اذا ما حدثت ضربة عسكرية من جانب القوات الاميركية والبريطانية. وفي طهران علق مصدر مقرب من وزارة الدفاع الايرانية على هذه المعلومات قائلاً ان ايران «لن تنجر الى اي استفزاز من شانه توتير الامن في الخليج».

قال لـ الشرق الأوسط إن أول تهنئة وصلته كانت من الجزائر

اليوسفي: صعوبات تعترض مشاورات تشكيل الحكومة المغربية

الرباط: من منصف السليمي

كشف عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي المكلف والأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن وجود صعوبات في المشاورات التي يجريها مع الاحزاب، وخصوصا مع أحزاب الكتلة الديمقراطية حول التشكيلة الحكومية، معربا عن امله بان يغير حزب الاستقلال موقفه الرافض للمشاركة في الحكومة.

واكد اليوسفي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان حكومته ستكون حكومة الوجوه الجديدة، واعتبر ذكرى «عيد الجلوس» في مارس (آذار) المقبل «موعدا وجيها ومحتملا» للاعلان عنها.

واوضح اليوسفي انه طلب مقابلة العاهل المغربي مساء اول من امس، وقال «قدمت له تقريرا اوليا حول ما قمت به طيلة الأيام المنصرمة، ويتضمن التقرير ملخصا لمشاورات تشكيل الحكومة، كما كان اللقاء مناسبة للاستماع للمزيد من أراء جلالته حول التشكيلة الحكومية. وكانت ايضا مناسبة اطلعني خلالها جلالة الملك على المهمة التي كلف بها ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية لدى الرئيس المصري حسني مبارك».

وأعرب اليوسفي عن تفاؤله بعام 1998 لانهاء ملف الصحراء واستئناف بناء اتحاد المغرب العربي وفتح صفحة جديدة في العلاقات الجزائرية - المغربية، وقال ان اول رسالة تهنئة تلقاها من رئيس حكومة كانت من رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى. واضاف «انا كانسان مغاربي اعيش الما وقلبي يتفتت من جراء ما احياه مع اخواني في الجزائر».
(نص الحديث ص 5)(حدث استثنائي ص الراي)

«سي.إن.إن» تتقدم التغطية أميركيا «وإم.بي.سي» تعزز وجودها في بغداد

الأزمة العراقية تفجر حربا تلفزيونية ساخنة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من نبيهة وطاس

بموازاة التصعيد العسكري بسبب الازمة المستمرة بين العراق والامم المتحدة والتهديد الاميركي - البريطاني بضرب العراق عسكريا، تشهد الساحة الاعلامية تنافسا حاميا على تغطية تطورات الازمة لا سيما بين المحطات التلفزيونية التي تزاحم بعضها بعضا في حشد موارنها وتعبئة مراسليها وفنييها لمواكبة الازمة واية مواجهة عسكرية قد تترتب عليها.

«الشرق الأوسط» رصدت هذه التعبئة «التلفزيونية» عربيا واوروبيا واميركيا. فعربيا قالت مصادر في محطة «ام. بي. سي» ان لها مراسلا دائما في بغداد وانضم اليه اخيرا مراسل ثان. الا ان المحطة حسبما اكدت نفس المصادر لـ «الشرق الأوسط» تعتمد على فريق تقني مستاجر ولشبكة الاخبار العربية «إيه. ان. ان» ايضا مراسلة دائمة في بغداد وقال مديرها التنفيذي بول حستي لـ «الشرق الاوسط» ان مراسلا ثانيا سينضم اليها قريبا. وبالنسبة لقناة «الجزيرة» القطرية فانها الوحيدة بين المحطات العربية التي يوجد لها جهاز خاص متنقل للارسال عبر الاقمار الصناعية.

وعلى صعيد بريطانيا اوضح فيل ايفانس من شبكة «سكاي» لـ «الشرق الاوسط» ان المحطة تحاول ارسال وحدة صحافية باسرع وقت ممكن الى بغداد. ومن هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ذكر كولن جوفرن ان الهيئة اوفدت مراسلين هما جورج اليجايا وراجح عمر (من اصل صومالي) لاعداد التقارير لكل قنوات «بي. بي. سي» ولم يستبعد ارسال صحافيين آخرين. وفي اميركا فان المنافسة تبدو اشد وتتصدرها شبكة «سي. إن. إن» من حيث مدة التغطية وكذلك من حيث عدد مراسليها وفريقها الفني في بغداد. ولدى المحطة حاليا 3 مراسلين و15 فنيا في بغداد. وقال مسؤول في محطة «ايه. بي. سي» ان لها مراسلا في بغداد. وبينما رفض التعليق على التكاليف فانه قدرها بالملايين. (تفاصيل ص 3)

الشرق الأوسط زارتها وشاهدت الممرات السرية ومستودعات الطوارئ

مدن تحت الأرض في كوسوفو استعدادا لحرب

كوسوفو: من نور الدين صالح

دخلت «الشرق الأوسط» مدنا تحت الارض بناها السكان الالبان في مقاطعة كوسوفو الذين يتحسبون لمواجهة عسكرية مع بلغراد او هجوما صربيا واسعا على المدينة.

وكانت «الشرق الأوسط» الصحيفة الاولى التي تمكنت من دخول مناطق لا يسمح لاحد بدخولها، ففي احدى مدن المقاطعة داخل احد البيوت الالبانية دخل مراسل الصحيفة برفقة مسؤول في قبو مظلم بعد عدة امتار فيه يوجد باب حديدي سمكه عدة سنتمترات. وبعد ان اغلق الباب واضيئت الانوار ظهرت ممرات وكانها شوارع وعلى جانبيها مستودعات للطعام والادوية والاسلحة ومصاف ومضخات للمياه، ومبنى خاص اتضح انه مستشفى يمكن اجراء العمليات الجراحية فيه لو تطلب الامر. وقال المرافق الالباني ان معظم البيوت الالبانية تتصل بممرات مشيرا الى ان كوسوفو تشتهر بمناجم الفحم والنحاس، ومعظم السكان لديهم خبرة الحفر وتنظيم الممرات داخل المناجم. وفي مدن المقاطعة نفسها فوق الارض تبدو مظاهر التوتر من المقاومة الالبانية، فالشرطة الصربية ترتدي القمصان الواقية والخوذات الواقية وتنتشر العربات المدرعة على جميع مفارق الطرق.

وتؤكد مصادر المقاومة الالبانية ان سكان كوسوفو عازمون على مواجهة الجيش اليوغوسلافي لفترة طويلة ويحضرون لتصفية الحسابات مع الصرب. وتنقسم كوسوفو الى قسمين الاول يخضع لسيطرة السلطات الصربية والثاني يسيطر عليه جيش تحرير كوسوفو ويمنع دخول القوات الصربية. ويقول الناشطون الالبان في كوسوفو ان السلطات الصربية استغلت فترة الحرب في البوسنة وقامت بابشع الاعمال في المقاطعة، وهم يتوقعون اندلاع معارك قبل موعد الانتخابات التي قررتها الاحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو الشهر المقبل.
(تفاصيل ص دوليات)

أضواء على التوفير

٩٩ ريال

ترويبدور مصباح أرضي - بقاعده لون أبيض أوأسود مع غطاء ماثر ٣٨ بالوان متعددة

IKEA®
عطاء أكثر بكلفة أقل
جدة ☎ ٦٦٠-٦٦٦١ الرياض ☎ ٤٨٨-٣٣٣٣ الخبر - (طلبات البريد) ☎ ٨٩١-٧٩٠٠
تسوق لتربح ڤولڤو لدى إيكيا

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 19000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey25000TL

قال إن تركيا تصدر إشارات «متباينة» حول الأزمة

الصحاف ينتقد الرفض الأميركي لمبادرة بغداد ويتهم واشنطن باتخاذ مواقف تعجيزية

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

انتقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رد الفعل الأميركي الذي اعلنه الرئيس بيل كلينتون امس، ومطالبته العراق السماح لفريق التفتيش التابع للامم المتحدة بان يقوم بعمله بحرية تامة، وذلك ردا على ما اعلنه العراق على لسان الصحاف في القاهرة، بان بلاده «وافقت على تفتيش 8 مواقع، تشمل قصورا رئاسية».

وقال الصحاف ـ قبل مغادرته القاهرة، في مؤتمر صحافي عالمي امس ـ ان بلاده «ملتزمة بقرارات مجلس الأمن، وقامت بتنفيذها، وان تكرار كلمة ان تلتزم العراق بقرارات مجلس الأمن مسألة غامضة، تروج لها اميركا، وتنفذ من خلالها جزءا من مخططها الأميركي ضد العراق».

وقال الصحاف «لقد مضى سبع سنوات ونصف رغم الألم القاسي للحصار، ونحن ننفذ قرارات مجلس الأمن، وقد اعلنا عدم وجود اية اسلحة في بغداد، وشرحنا للجنة الخاصة، واكدنا لها ان كل الأسلحة وبرامجها دمرت بالكامل». وافاد بان «اللجنة الخاصة تحاول معرفة تفاصيل التفاصيل منذ عام 1971، وعلى سبيل المثال يطلب منا فاتورة شراء طنين من مادة كيماوية، تم شراؤها عام 1971، لكي يتاكدوا منها حرفيا، وهذه مطالب تعجيزية».

ونفى الصحاف ان «يكون هناك تراجع في الموقف العربي لمساندة الجهود الدبلوماسية»، وأكد ان «كل الدول العربية ترغب في تنشيط الجهود الدبلوماسية، لتجنيب العراق ضربة عسكرية». وقال ان «الدولة الوحيدة التي ترغب في ضرب العارق هي اميركا، ولأهداف معروفة، وهي عداؤها للعراق، وليس بسبب قرارات مجلس الأمن».

واوضح الصحاف ان نتائج جولته العربية «استهدفت تفعيل الجهد الدبلوماسي والتنسيق العربي، خاصة مع مصر وسورية وجامعة الدول العربية». وكشف النقاب عن «تنسيق سيتم قريبا، وتحرك واسع بهدف عدم التصعيد العسكري». وقال ان «الأمين العام لجامعة الدول العربية يبذل جهودا متواصلة، ونحن ندعمها».

وحول الشروط التي وضعها العراق لعمل لجنة التفتيش، وتحديد شهرين كمهلة زمنية للانتهاء من اعمال التفتيش، قال الوزير العراقي «نحن نرى ان المهمة ـ التي سيقوم بها فريق التفتيش ـ يمكن ان تتم في أقل من ذلك، خاصة وان لديهم الفرصة الكاملة لاستخدام الوسائل الفنية، واخذ عينات من التربة والأوراق والحشائش لتحليلها، واستخدام الرادار لمعرفة ما يدور حتى في باطن الأرض».

واضاف قوله «اننا لا نختلف مع الموقف الفرنسي ولأن فرنسا ترى ان يستمر التفتيش لمهلة محددة بالنسبة لاعمال اللجنة الخاصة في المواقع المغلقة، خاصة الرئاسية».

والموقف العراقي يؤكد انه «لا يعقل ان يعمل رئيس الدولة في مكتبه، وخلف شباك مكتبه في الحديقة لجنة تفتيش تابعة للامم المتحدة تعمل، ومعروف ان هؤلاء جواسيس اميركان، ولا يوجد اي مبرر لوجودهم في مقر الرئيس العراقي».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول رد فعل الرئيس الأميركي، ومطالبته العراق بالسماح لفريق اللجنة الخاصة وهو له راي اخر بان تكون اعمال اللجنة مفاجئة، والتحرك بالهليكوبتر على طريقة الكاوبوي، بمعنى الهجوم على الموقع وكانهم يهاجمون تجار مخدرات، لدرجة انهم يطلبون تجميد الحركة في اي موقع، ثم يبدأ الهجوم والمحاصرة بالطائرات، هذا ما تريده اميركا. ولذا نحن نقول: لا جدوى مما نفعله لان الأميركان يريدون مواقع الرئاسة في اي وقت».

واوضح الصحاف ان «العراق لا يمانع في ان تشمل اللجنة الخاصة ـ التي ستقوم بالتفتيش ـ اميركيين، اضافة للدول الدائمة العضوية الأخرى، و21 دولة». وناشد الدول العربية «الاستمرار في دعم الجهد الدبلوماسي، ورفضها لاستخدام القوة العسكرية، ومساندة للمبادرة الفرنسية والروسية».

وحول موقف تركيا، قال ان «الاشارات التي تصدر عنها نراها متعددة ومتباينة، ولكن الأتراك يؤكدون ان اي اذى يلحق بالعراق يلحق بهم ايضا». وحذر الولايات المتحدة الأميركية من «رفضها لمساعي الجهود الدبلوماسية»، وقال انها «ستكون اول الخاسرين، اذا رفضت الحلول الدبلوماسية التي طرحتها روسيا وفرنسا، ويساندها المجتمع الدولي والعراق». وقال ان «الرفض الاميركي للمقترحات العراقية بشأن القبول بتفتيش 60 موقعا عراقيا بواسطة يونسكوم، وتشكيل فريق خاص من الامم المتحدة لدخول القصور الرئاسية الثمانية، هو مخادعة. وستخسر اميركا كل شيء اذا استمرت في هذا الرفض». واضاف قوله انه «بالامكان معالجة هذا الحمق الاميركي». وقال «ويمكن ان يزور الفريق موقعا معينا مرة واحدة او مرتين، او عشر مرات، انما ضمن مدة واحدة وبعدها ينتهي».

وحمل الوزير العراقي على الولايات المتحدة الاميركية قائلا «نحن نريد تلبية طلبات مجلس الامن، وليس اميركا التي تريد احتلال العراق، فالرئيس الاميركي (بيل كلينتون) يحاول ان يغش العالم، والعراق صبر على اهانات اعضاء يونسكوم سبع سنوات ونصف السنة، لكن يبدو انه لا جدوى من ذلك». واضاف قوله ان «العراق لا يمانع ان تختار اميركا جواسيسها، ليكونوا ضمن الفريق الخاص، لكن هناك خطوطا حمراء لا يقبلها العراق، ولا يجوز القبول باهدار كرامة العراق، والموافقة على احتلال اميركا لبغداد، من خلال جواسيسها في اللجنة الخاصة».

الأمم المتحدة تحذر من توقف إمدادات الغذاء للعراق إذا وقع هجوم

بغداد ـ رويترز: حذر متحدث باسم الامم المتحدة من ان توجيه ضربة عسكرية للعراق قد يتسبب في توقف الامدادات الانسانية التي تحصل عليها بغداد في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال ايريك فولت المتحدث باسم مكتب منسق المعونات الانسانية للعراق للصحافيين في بغداد امس «اذا حدث شيء فستستمر الحكومة في توزيع الغذاء هنا لاطول فترة ممكنة وستفعل نفس الشيء في الشمال»، لكنه استدرك قائلا «اننا نخشى بالطبع توقف تدفق السلع في مرحلة ما اذا نشبت حرب».

وتتولى الامم المتحدة في اطار الاتفاق توزيع الامدادات في شمال العراق الذي تسيطر عليه الاحزاب الكردية المعارضة للحكومة العراقية بينما تتولى حكومة بغداد مهمة التوزيع في بقية البلاد.

واحجم فولت عن التصريح بتفاصيل الخطط الموضوعة لفرق الامم المتحدة في حالة تنفيذ الولايات المتحدة وبريطانيا تهديداتهما بمهاجمة العراق لحمله على فتح جميع مواقعه أمام مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال المسؤول الدولي ان في العراق الان 319 موظفا بالامم المتحدة منهم 174 في بغداد و145 في الشمال. أما من يقضون عطلة خارج البلاد فقد طلب منهم عدم العودة في الوقت الحالي، واضاف «تاثرت عملياتنا بالفعل الى حد ما بالموقف الحالي». وأوضح ان حركة مراقبينا في وسط وجنوب العراق من بغداد تقتصر على ساعات النهار. وعدد المراقبين في العملية باكملها بات أقل».

وقال فولت ايضا ان موظفي الامم المتحدة لم يلحظوا أي تغير في الاسلوب الذي تعاملهم به الحكومة العراقية أو أفراد الشعب منذ تفجرت الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة.

واكد من جهة اخرى ان محادثات غير رسمية بدأت في مجلس الامن الدولي بشأن اقتراح تقدم به أمين عام الامم المتحدة كوفي انان لزيادة قيمة النفط العراقي المسموح ببيعه من ملياري دولار كل ستة أشهر الى 502 مليار دولار، وقال أن انان وافق على بحث التحفظات العراقية على الاقتراح اذا حظي بتأييد مجلس الامن.

تجدد المظاهرات المؤيدة للعراق في الضفة الغربية رغم قرار منعها

عرفات: نتنياهو يريد أن يدفع الفلسطينيون ثمن الأزمة مع بغداد

القاهرة ـ رام الله ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فيما تواصلت المظاهرات المؤيدة للعراق في المدن الفلسطينية امس رغم قرار السلطة بمنعها، اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بالسعي الى ان «يدفع الفلسطينيون ثمن الازمة» الحالية مع العراق كما «دفعوا الثمن خلال حرب الخليج» عام 1991.

وكان عرفات يتحدث امام الاجتماع الاول للهيئة العليا لاحياء الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية لعام 1948 الذي عقد اليوم في مدينة رام الله بالضفة الغربية. وقال عرفات «نتنياهو يضع الازمة العراقية في ظهر الشعب الفلسطيني وكان على هذا الشعب ان لا يستنكر ضرب العراق» مضيفا «انها محاولة جديدة لكي يجعلونا ندفع ثمن ما يحدث في المنطقة كما دفعنا ثمن حرب الخليج».

واشار عرفات في هذا السياق الى خروج 400 الف فلسطيني من الكويت بعد حرب الخليج والى ان الخسائر الفلسطينية بلغت 12 مليار دولار. وسأل عرفات الله خلال كلمته «ان يعطيه الشهادة في سبيل القدس» وذلك خلال رده على أحد الحضور الذي تمنى له «العيش حتى يرى القدس المحررة عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة». وفي القاهرة ربط محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين الأزمة التي تواجهها عملية السلام وازمة العراق الراهنة. وقال انه لا يمكن الفصل بين مشكلات وظروف عملية السلام وتلك الأزمة».

جاء ذلك تعقيبا على سؤال حول زعم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انه لا وجه للربط بين عملية السلام وازمة العراق.

وأكد ابو مازن عقب مباحثات اجراها امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان جميع قضايا المنطقة العربية مرتبطة ببعضها البعض وجميعها تؤثر وتتاثر ببعضها وبالتالي هناك تاثير متبادل بينهما.

وفي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية جرح فلسطينيان في مواجهات مع الجنود الاسرائيليين تلت مظاهرة تأييد للعراق انطلقت في المدينة. وكان حوالي 500 طالب فلسطيني من مدرسة الحسين الثانوية انطلقوا امس في مسيرة تأييد للعراق رغم الحظر الذي فرضته الشرطة الفلسطينية على مثل هذه التظاهرات قبل يومين.

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية وعراقية واطلقوا هتافات تضامنية مع العراق منها «بالدم والروح نفديك يا عراق». كما اطلقوا هتافات تسخر من الرئيس الاميركي مثل « كلينتون يا جبان احسن تبحث عن نسوان». وحمل المتظاهرون لافتات تطالب «برفع الحصار الجائر عن شعب العراق» وتندد باي محاولة «للاعتداء عليه».

ولم تتدخل عناصر الشرطة الفلسطينية التي واكبت المسيرة لوقفها بالرغم من صدور قرار من قيادتها قبل يومين بمنع اي تظاهرات مؤيدة للعراق. وتوجهت مجموعات صغيرة من المتظاهرين عقب انتهاء التظاهرة الى المنطقة التي ماتزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية وقامت بالقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية.

واصيب متظاهر بجروح طفيفة نتيجة عيار مطاطي في حين قال عدد من شهود عيان أن الجريح الاخر اصيب بجروح خفيفة من انفجار عبوة صغيرة اراد احد المتظاهرين القاءها على الجنود الاسرائيليين.

وانطلق المئات من طلاب المدارس في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية في مظاهرة تضامنية مع العراق امس تاييدا للعراق. واشارت مصادر فلسطينية الى ان حوالي 600 طالب من مختلف مدارس المدينة شارك في المسيرة التي انطلقت من وسطها وجابت عددا من شوارعها قبل ان تنتهي امام مكاتب تابعة للامم المتحدة.

ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والعراقية واطلقوا الهتافات المؤيدة للعراق واخرى تهاجم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتطالبه برفع يده عن العراق. والقى لحد النشطاء السياسيين في المدينة كلمة في ختام التظاهرة اكد فيها «تمسك الفلسطينيين بحقهم المشروع بالتعبير بشكل سلمي عن دعمهم للعراق في وجه محاولات الاعتداء عليه واحتجاجهم على تجويع شعبه».

طلاب فلسطينيون يرفعون العلم العراقي ويرجمون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة في مظاهرة في الخليل تضامنا مع العراق امس (أ.ف.ب)

رغم أنه لم يستقبل بذبح الخراف كما في زيارته السابقة

جيرينوفسكي يعرض وفده درعا بشريا لحماية الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: الوكالات

عرض فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي المتطرف الذي وصل اول من امس على رأس وفد من «الدوما» (البرلمان) الروسي الى بغداد، عرض نفسه واعضاء الوفد «درعا بشريا» لحماية الرئيس العراقي صدام حسين وحكومته في حال تعرض العراق لضربة عسكرية رغم ان مراسيم استقباله هذه المرة في العاصمة العراقية لم تكن بحفاوة زيارته السابقة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

فحسب تقرير لمحطة تلفزيون «إن تي في» الروسية فإن بغداد سئمت انتظار وصول صديق صدام حسين جيرينوفسكي الذي استقبله في المطار وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى من دون ذبح خرافه على غرار الزيارات السابقة، ورغم ذلك اكد جيرينوفسكي استعداد اعضاء الوفد البرلماني الروسي «لحماية الرئيس العراقي والشعب العراقي والحكومة العراقية بما في ذلك اقامة درع بشري في حال بدء العمليات العسكرية». وقال «اقول للرئيس (بيل) كلينتون انه لا يرتكب خطأ فحسب، بل جريمة ضد الانسانية جمعاء في محاولته استخدام القوة هنا على ارض العراق».

الى ذلك قال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان جيرينوفسكي اجرى امس «محادثات صريحة ومفيدة ومثمرة» مع رئيس المجلس سعدون حمادي.

واوضح حمودي أن جيرينوفسكي جدد بهذه المناسبة «دعم وتاييد البرلمانيين الروس والشعب الروسي للشعب العراقي ورفضهم التام للتهديدات الاميركية باستخدام قوة السلاح ضد اهداف داخل العراق تحت ذريعة عدم تنفيذ العراق لالتزاماته تجاه قرارات مجلس الأمن».

ردا على تلويح طرابلس بمنع وارداتها في حال مشاركتها بضرب العراق

أستراليا: تدمير أسلحة صدام حسين أهم من تهديد ليبيا بمقاطعتنا تجاريا

سيدني ـ رويترز: رفض وزير الخارجية الأسترالي الكسندر داونر امس تهديدات ليبيا بقطع تجارتها مع استراليا اذا ما شاركت في عمل عسكري ضد العراق. وابلغ الوزير الصحافيين «ردنا على ذلك هو ان هناك قضايا اهم بالنسبة لنا مما اذا كان العقيد (معمر) القذافي يريد فرض قيود على تجارتنا مع ليبيا» في اشارة الى اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واضاف وزير الخارجية الاسترالي «الامر الاكثر اهمية بالنسبة لنا هو ما اذا كان (المجتمع الدولي) سيسمح لصدام حسين بمواصلة تطوير اسلحة دمار شامل». ولتخذت ليبيا اجراءات تجارية مفاجئة تتعلق بوارداتها من الابقار الاسترالية ردا على قرار استراليا ارسال قوات للمشاركة في اي عمل عسكري اميركي ضد العراق. وحتى العام الماضي كان حجم التبادل التجاري بين استراليا وليبيا ضئيلا للغاية بحيث لم يكن اي تهديد ليبي مفاجئ بالغاء الصفقات التجارية مع سيدني من شانه احداث اي اثر ملحوظ على استراليا. لكن صادرات استراليا من الابقار الحية لليبيا زادت في عام 1997 الى 97525 راسا تبلغ قيمتها 51 مليون دولار استرالي (34 مليون دولار) من 7700 راس في العام السابق.

وجاء التهديد الليبي بعد ان اعلنت الحكومة الاسترالية الثلاثاء الماضي التزامها بارسال قوات يصل قوامها الى 250 عسكريا وطائرتي تزويد بالوقود في الجو للمشاركة في اي عملية ضد للعراق. وقالت وكالة الانباء الليبية للانباء اول من امس نقلا عن «مصدر مسؤول» بوزارة الخارجية قوله ان ليبيا ستتخذ اجراءات لالغاء عقود صفقات وقعت مع شركات كندية واسترالية اذا شاركت الدولتان في هجوم تهدد الولايات المتحدة بشنه على العراق.

وزادت ليبيا وارداتها من الابقار الاسترالية بعد ان منعت استيراد الابقار الاوروبية والبريطانية خاصة بسبب مخاوف من مرض جنون البقر. وجاءت زيادة الطلب الليبي الى جانب ارتفاع مماثل في الطلب المصري على الواردات الاسترالية في وقت كانت سوق الماشية الاسترالية تواجه فيه ازمة بسبب تراجع الطلب من جنوب شرق اسيا في اعقاب الازمة المالية التي تشهدها المنطقة. فقد توقفت فعليا صادرات استراليا الى اندونيسيا اكبر سوق للماشية الاسترالية في المنطقة في حين استمرت صادراتها للفلبين لكن بمعدلات اقل.

وقالت متحدثة باسم الشركة الاسترالية للماشية واللحوم امس «انها تجارة مهمة بالنسبة لنا ولكن الكرة في ملعبهم (ليبيا) .. اذا قرروا الغاء عقود التجارة معنا فان ذلك سيؤثر علينا». واضافت «اذا توقفت (التجارة الليبية) سيتعين علينا قضاء بعض الوقت في البحث عن اسواق اخرى».

ورفعت المبيعات لليبيا اجمالي صادرات الابقار الاسترالية الى 883 الف راس في عام 1997 تبلغ قيمتها 450 مليون دولار استرالي من 723 الف راس في العام السابق. ويعني ذلك ان ليبيا تحصل على حصة تبلغ 11 في المائة من الصادرات الاسترالية من الابقار التي كانت تعد حتى وقت قريب اكثر المجالات ازدهارا في قطاع الصادرات الزراعية الاسترالية. وبلغت قيمة الصادرات الاسترالية لليبيا في عام 1996/1997 نحو 41 مليون دولار استرالي في حين صدرت ليبيا ما قيمته نحو 23 الف دولار استرالي من سلعها لاستراليا.

وبلغ اجمالي صادرات استراليا في ذلك العام 104,4 مليار دولار استرالي. والى جانب الابقار تستورد ليبيا كميات محدودة من الاغنام الحية ولحومها.

الأول من نوعه داخل كردستان العراق

اجتماع مصالحة بين حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

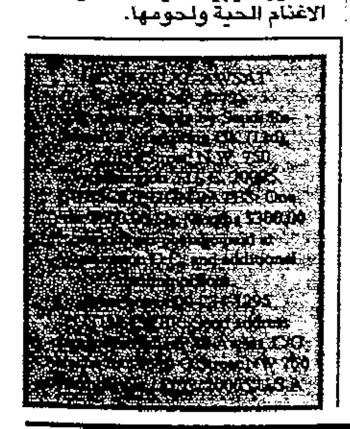
في تطور يمكن ان يقود الى وضع نهاية للصراع المسلح الذي اندلع منذ اربع سنوات بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، عقد امس في مدينة شقلاوة (شمال اربيل) اجتماع بين وفدين من المكتبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لبحث مقترحات لتسوية الخلافات وتطبيع العلاقات بين الحزبين اللذين اقاما عام 1992 ادارة مشتركة للاقليم الكردي العراقي، واسفر صراعهما عن تقسيم الاقليم الى منطقتي نفوذ منعزلتين.

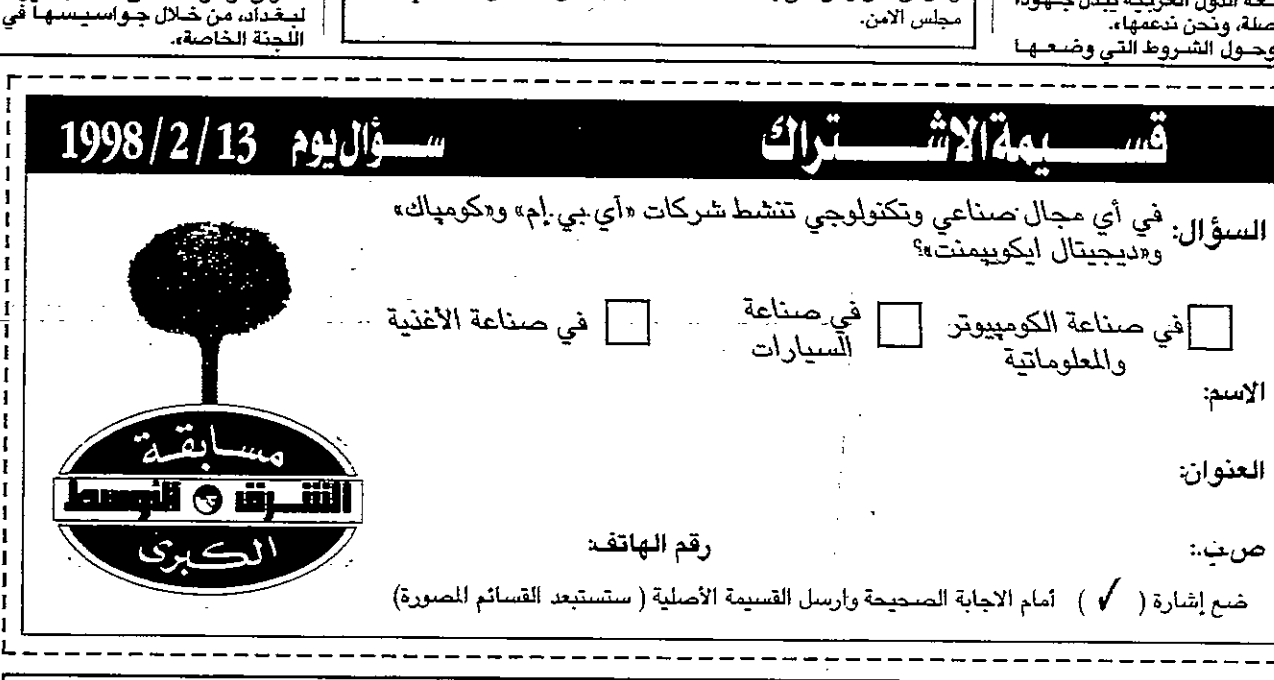
وما يعطي الاجتماع اهمية استثنائية انه الاول من نوعه الذي يعقد في مدينة يسيطر عليها احد الطرفين بعدما كانت تعقد الاجتماعات السابقة خارج كردستان العراق (واشنطن، باريس، دروجيدا ـ ايرلندا، طهران، وانقرة). كما انه اول اجتماع تسفر عنه جهود وساطة محلية. فكل الاجتماعات السابقة التي عقدتها وفود من الحزبين كانت نتيجة لمساع اميركية وبريطانية وفرنسية وتركية وايرانية فشلت في تحقيق اتفاق سلام بين الطرفين.

وتوسط في عقد اجتماع امس، الذي عقد في مدينة تسيطر عليها قوات البارزاني عزيز محمد الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، وهو شخصية كردية على علاقة ودية بالطرفين. وافادت مصادر المجتمعين انه افتتح اجتماع امس واشرف عليه، وسيواصل مهمته هذه في الاجتماع التالي المقرر عقده في مدينة كويسنجق التي تسيطر عليها قوات الطالباني.

واوضحت المصادر ان الاجتماع اعتمد اخر رسالتين تبادلها الزعيمان الكرديان، عبر الزعيم الشيوعي، (نشرت «الشرق الأوسط» نصها الاحد الماضي) كجدول اعمال له. وقال احد هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه «جرى الاتفاق على ان توضع النقاط المشتركة في الرسالتين موضع التطبيق مباشرة دون الخوض في جدال حولها، وتاجيل البحث في النقاط المختلف عليها الى الاجتماعات اللاحقة».

وقال مصدر آخر ان مهمة اجتماع امس تركزت على «تفعيل وتوسيع اجراءات الثقة بين الطرفين كاطلاق سراح كل الاسرى والمعتقلين واعادة المرحلين الى مناطقهم واطلاق حركة نقل الاشخاص والبضائع (بين منطقتي نفوذ الحزبين) والوقف التام للحملات الاعلامية..». وكذلك «البحث في تشكيل لجنة مشتركة تتولى تقديم مطالب واحتياجات كردستان العراق في اطار قرار مجلس الأمن 986 الخاص ببرنامج «النفط مقابل الغذاء». ولفت المصدر الى ان تشكيل هذه اللجنة «اصبح اكثر الحاحا في ظل الاتجاه لتوسيع تخصيصات هذا البرنامج».





جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موسكو تنفي تزويد العراق بمعدات للحرب البيولوجية

وزير الدفاع الروسي ينبه كوهين إلى تنازع المصالح مع واشنطن حول الأزمة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
موسكو - واشنطن: وكالات الأنباء

خيمت الازمة العراقية على زيارة وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين لروسيا امس، وهي الزيارة المخصصة لقضايا استراتيجية وعسكرية عالمية وتزامنت مع تقرير زعم ان موسكو ضالعة مع بغداد في برنامج للحرب البيولوجية. ونفت روسيا هذا الزعم، لكن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف أبلغ نظيره الأميركي ان «الازمة العراقية تمس المصالح الحيوية لروسيا وان توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق قد يلحق الضرر بالعلاقات الروسية الأميركية». واعتبرت موسكو ان الاقتراحات العراقية (لتجاوز الأزمة) «خطوة في الاتجاه الصحيح». وفيما يرى كوهين ان واشنطن وموسكو ما تزالان على خلاف حول العراق، يعتقد رئيس الاستخبارات الروسية فياتشسلاف تروبنيكوف ان واشنطن لن توجه ضربة عسكرية الى العراق، وما تفعله هو من قبيل الحرب النفسية.

وكان تروبنيكوف يتحدث في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اوبشتشايا جازيتا» وقال: «لا اعتقد ان «عاصفة صحراء» ثانية ستحصل. في رأيي ان الأمر هذه المرة لا يعدو كونه حربا نفسية». ولاحظ تروبنيكوف ان «احدا حتى من المقربين جدا الى الولايات المتحدة، باستثناء الكويت، لا يؤيد حلا مماثلا للمشكلة».

في هذه الاثناء، نقلت وكالة «انترفاكس» عن وزير الدفاع الروسي تأكيده امس لنظيره الاميركي ان الازمة العراقية «تمس المصالح الحيوية لروسيا». وحذر سيرجييف كوهين من ان توجيه ضربة عسكرية للعراق قد يلحق الضرر بالعلاقات العسكرية الروسية الاميركية. كما سمع الصحافيون سيرجييف يقول لكوهين في بداية محادثاتهما في موسكو «اود ان انقل لك قلقنا الشديد من الآثار المحتملة على العلاقات الروسية الاميركية في المجال العسكري وخاصة اذا وقع عمل عسكري».

واكد وزير الدفاع الاميركي بعد بدء محادثاته مع المسؤولين الروس أمس ان موسكو وواشنطن ما تزالان على خلاف حول العراق. وقال كوهين في مقابلة مع شبكة ان.بي.سي التلفزيونية الأميركية ان روسيا والولايات المتحدة تتفقان على ضرورة العمل على التوصل لحل دبلوماسي للأزمة العراقية لكنه اضاف «هناك خلاف حول استخدام القوة العسكرية لتعزيز الدبلوماسية».

واعتبرت روسيا ان اقتراحات العراق الاخيرة المتعلقة بتفتيش مواقعه تشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية جينادي تاراسوف في تصريح صحافي «نرى في ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح». وكان يعلق على ما اعلنه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة أول من أمس من ان بغداد توافق على تفتيش ثمانية مواقع «رئاسية» من قبل فريق خاص يعينه الامين العام للأمم المتحدة.

وتدور مباحثات كوهين في موسكو اساسا حول الامان النووي ونزع السلاح عالميا. واوضح كوهين قبل وصوله الى موسكو انه لا يريد ان تهيمن الازمة العراقية على محادثاته مع المسؤولين الروس. وقال لصحافيين رافقوه على الطائرة من البحرين الى موسكو «مهمتي ليست اقناع الروس بتأييد الموقف الاميركي تجاه العراق. زيارتي تستهدف اساسا قضايا الامن بين بلدينا».

وتتضمن تلك القضايا معاهدة «ستارت/2» وبرنامج يعرف باسم برنامج التعاون من اجل تقليص المخاطر الذي تساعد بمقتضاه الولايات المتحدة روسيا على ازالة رؤوس نووية بأمان. وقال كوهين للصحافيين انه لا يعتقد ان هناك دولة بعينها تتحمل مسؤولية نقل تكنولوجيا الاسلحة النووية الى الحكومة العراقية.

واضاف: «اقول ان الامر ليس قاصرا على الاتحاد السوفياتي (روسيا) وان عددا من الدول قدمت مواد للعراقيين اما عمدا او عن غير قصد. ولا اعتقد ان علينا ان نوجه اصبع الاتهام الى اي دولة ونقول ان دولة بعينها مسؤولة. لقد تمكنوا (العراقيين) من جمع هذه المعلومات وهذه التكنولوجيا والتقنيات من مصادر متنوعة».

وتزامنت هذه المباحثات مع تقرير صدرت به «واشنطن بوست»، عددها أمس جاء فيه ان «مفتشي الامم المتحدة عثروا على وثائق تشير الى اتفاق روسي - عراقي حول تجهيزات حساسة». وتحدث التقرير الذي سارعت روسيا الى نفيه عن اتفاق عسكري عراقي روسي لتزويد بغداد بمعدات متطورة (للحرب البيولوجية).

ووصفت موسكو التقرير بانه «محض اختلاق». وقال جينادي تاراسوف في بيان صحافي: «نحن ننفي بحسم تلك الاختلاقات. لم تبرم روسيا اي اتفاق مع العراق ينتهك العقوبات الدولية او اي اتفاقات تتضمن مده بتكنولوجيا محظورة». وكانت «واشنطن بوست» قد اكدت أمس نقلا عن «مصادر مطلعة»، ان مفتشي الأمم المتحدة اكتشفوا في العراق وثائق تتعلق باتفاق ابرم عام 1995 بين روسيا والعراق وينص على بيع بغداد تجهيزات يمكن استخدامها لتطوير اسلحة بيولوجية.

واضافت الصحيفة التي اشارت الى انها غير متأكدة من تسليم هذه الاجهزة ان الاتفاق يشكل احد العناصر التي تدل على قيام تعاون بين روسيا والعراق. واوضحت الصحيفة ان هذه الاتفاقات المفترضة تقلق المسؤولين الاميركيين ومن شأنها ان تؤدي الى تفسير آخر للجهود الدبلوماسية الروسية لمساعدة بغداد في ازمتها مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن هويته «ان الناس يشتبهون في ان هناك حقا سببا يحملهم (اي الروس) للتصدي لمحاولاتنا اكتشاف اشياء» في العراق. واضافت المصادر ان روسيا رفضت الرد على طلب من الامم المتحدة قدمته منذ ستة اشهر حول اتفاق 1995 المفترض ويقضي بتزويد العراق بقدور استزراع حيوي سعة خمسة آلاف ليتر لصنع بروتينات للتغذية الحيوانية.

واكدت مصادر الصحيفة الاميركية ان مثل هذه التجهيزات قد تشكل خرقا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة ويمنع بيع العراق معدات حساسة. وتتحدث الوثائق التي اكتشفها مفتشو الامم المتحدة في العراق العام الماضي عن مفاوضات مطولة بشأن اتفاق روسي عراقي بقيمة عدة ملايين من الدولارات بما فيها مناقشات جرت بعد ستة اشهر من مبيعات لبغداد اثارت شبهات المجتمع الدولي حول تطوير العراق لبرامج الاسلحة البيولوجية.

واكدت مصادر الصحيفة ايضا ان اجهزة الاستخبارات الاميركية حذرت مسؤولي الامم المتحدة من ان الروس يتجسسون على اعضاء اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية سواء في نيويورك او في الخارج.

واكدت المصادر اخيرا ان تحقيقا مفصلا حول شراء العراق اجهزة لتوجيه الصواريخ اتاح اكتشاف شركات روسية مرتبطة بموسكو كانت متورطة في هذه المبيعات وان الامر لا يقتصر فقط على وسطاء غير شرعيين كما ادعت روسيا في حينه.

موجز

واشنطن تساند التوغل التركي في شمال العراق

● كررت الولايات المتحدة تأييدها لما اسمته حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد هجمات حزب العمال الكردستاني انطلاقا من شمال العراق. ونقلت رويترز عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قوله للصحافيين الليلة قبل الماضية تعليقا على تقارير تحدثت عن دخول قوات تركية الى شمال العراق «لاطلعنا على التقارير الصحافية التي تزعم ان ذلك حدث. وليس لدينا بعد تأكيد من مصدر مستقل لمثل هذه التحركات العسكرية». واضاف «ايدنا دائما حق الحكومة التركية في الدفاع عن نفسها ضد الارهاب ما دام اي توغل (تركي في الاراضي العراقية) محدود النطاق والمدة ويحترم تماما حقوق السكان المدنيين في المنطقة».

كندا ترفض المقترحات العراقية

● رفض وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي المقترحات العراقية لتفتيش ثمانية مواقع رئاسية معتبرا انه يتوجب على صدام حسين «بكل بساطة احترام» قرارات الامم المتحدة. والتقى الوزير الكندي الذي قام بزيارة ليوم واحد لنيويورك، الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية ريتشارد بتلر. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله ان الاقتراح العراقي «غير مقبول»، واضاف «المسألة ليست فرض شروط. يجب بكل بساطة ان يحترموا (العراقيون) قواعد الامم المتحدة».

ديميريل: سقوط صدام لن يحل الأزمة

● اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة نشرتها مجلة «باري ماتش» امس ان تركيا تفضل حلا سلميا للازمة العراقية وان سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين لن يحل شيئا. وقال ديميريل، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية «اذا اعتقدنا اننا سنحل هذه القضية بنهاية صدام نكون واهمين. فالمشكلة قائمة سواء مع صدام او بدونه». واضاف ان «الانطباع الذي كونه وزيرنا (وزير الخارجية التركي) الذي قابل الرئيس العراقي في بغداد الاسبوع الماضي هو ان صدام حسين لا يعارض حل المشكلة بالطرق السلمية. لكن وربما بسبب الحالة النفسية التي يعيشها لا يمكنه ان يقدر الوضع بشكل صحيح».

بغداد تهاجم بيان وزراء خارجية دول الخليج حول الأزمة

الكويت: من محمد السلوم
بغداد: وكالات الأنباء

هاجم العراق امس بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي حمل بغداد وحدها المسؤولية اذا شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجوما عليها ووصفه بانه بيان «سيئ وسخيف وشاذ».

وقال متحدث باسم وزارة الاعلام والثقافة في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية «انه من المؤسف ان يتآمر وزراء خارجية خمس دول خليجية بكراهية حكام الكويت وسياستهم تجاه العراق ويقروا مثل هذا البيان السيئ والسخيف والشاذ».

وكان وزراء خارجية دول الخليج العربية الست ابلغوا العراق اول من امس انه سيكون وحده المسؤول عن تداعيات الأزمة الحالية.

ودعت الدول الست العراق ايضا لأن يسمح لمفتشي الامم المتحدة بدخول المواقع المشتبه بوجود اسلحة فيها ويتجاوب مع القرارات الدولية لتخفيف العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق بسبب غزوه للكويت في عام 1990.

وقال المتحدث العراقي ان الازمة من صنع الولايات المتحدة التي اعلن رئيسها انها ستعمل على استمرار العقوبات الظالمة حتى ولو اوفى العراق بالتزاماته تجاه قرارات الامم المتحدة.

وقال المتحدث «ان الكويت هي التي وضعت مسودة البيان» الذي صدر عقب اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الست، السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والبحرين.

والملاحظ على البيان الختامي الصادر عقب اختتام اعمال الاجتماع الوزاري لوزراء الخارجية في الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة التي عقدت في الكويت اول من امس خلوه من اي اشارة الى مواقف الدول الخليجية بشأن مسألة تقديم اي تسهيلات او السماح باستخدام اراضيها لتوجيه ضربة للعراق وشدد على تحميل بغداد مسؤولية الأزمة بين العراق والامم المتحدة على اعتبار ان دول الخليج ليست طرفا في الأزمة الحالية. وهو ما يؤكده البيان الذي تعرض لاعادة صياغة بعض فقراته عدة مرات بحسب مصادر «الشرق الأوسط» اذ لم يتضمن حتى ولو تلميحا ما يمكن من خلاله استشفاف تأييد دول المجلس لأي اجراء عسكري حتى ولو بعضها، وانما حمل عبارات تنذر بوقوع كارثة على العراق في حالة استمراره بتعطيل اداء عمل فرق التفتيش الدولية من القيام بعملها وفق قرارات مجلس الأمن الدولي الصادرة عقب حرب تحرير الكويت عام 1991.

وفي هذا اشارة واضحة الى التزام دول الخليج بالقرارات الدولية وايضا للرد على الذين حاولوا تضخيم قضية السماح او عدمه للقوات الأميركية باستخدام اراضيها في توجيه ضربة عسكرية لأهداف منتقاة داخل العراق وتصويره على انه خلاف بين دول المجلس في حين ان اجراء مثل هذا عائد تقديره لكل دولة وهو محل تفهم دول المجلس وايضا تفهم الدول الحليفة.

ولم يتجاهل البيان الختامي ما يتردد من ان هناك سيناريو لتقسيم العراق واضعافه نهائيا وجعله غير قادر على تهديد جيرانه. وجدد المجلس مواقفه الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة الأراضي العراقية وسلامته الاقليمية قناعة من دول المجلس بأن العراق على الرغم من سلوك قيادته العدواني تجاههم يجب ان يبقى بلدا عربيا لا ينبغي المساومة على سيادته واستقلاله. لأن التهاون مع مخطط من هذا النوع من شأنه ان ينطوي على مخاطر كبيرة لا تتوقف عند هذا بل تطال آثارها السلبية جميع دول المنطقة.

يبقى القول ان دول مجلس التعاون الست في أول اجتماع وزاري لها في ظل ظروف صعبة تمر بها المنطقة بعد قمة الكويت التي عقدت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي اكدت ثبات موقفها وتفاهمها الدائم. وعبر عن ذلك البيان الختامي الذي اعتبر الأزمة من صنع النظام العراقي، كما ذكر بتعطيله عمل فرق التفتيش الدولي وطالبه بتنفيذ القرارات الدولية التي اجمعت الأسرة الدولية على وجوب تنفيذها.

يتراوح عددهم بين 1200 و1300 والكويتيون ثلاثة فقط

العراق يبدأ بإطلاق السجناء العرب والدفعة الأولى تضم 24 مصريا

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اكدت مصادر اردنية مسؤولة انها احيطت علما بان اعدادا من السجناء العرب الذين بدأ العراق باطلاق سراحهم امس سيصلون عمان خلال ايام وان السلطات الاردنية اتخذت كافة الاحتياطات والاجراءات التي تسهل عودتهم الى بلادهم. وفي بغداد اكد مصدر في شعبة رعاية المصالح المصرية في العراق ان السلطات العراقية اطلقت امس سراح مجموعة اولى من السجناء العرب تضم 24 سجينا مصريا تنفيذا لقرار من الرئيس العراقي صدام حسين الذي وعد الامين العام لجامعة الدول العربية باطلاق هؤلاء السجناء بهدف تنقية الاجواء العربية. واكد الصليب الاحمر الدولي ان عدد السجناء للذين سيتم اطلاق سراحهم يتراوح بين 1200 و1300 شخصا.

وقال المصدر ان 24 سجينا مصريا اطلق سراحهم امس من اصل 578 سجينا مصريا، وقام المفرج عنهم من المصريين بمراجعة القنصلية المصرية في بغداد لغرض استكمال اجراءات وثائق السفر للعودة الى بلادهم. وسيتم اطلاق سراح البقية على دفعات.

وكانت «الشرق الأوسط» في عمان نقلت عن مسؤول في مكتب الصليب الاحمر الدولي في الاردن ان اتصالات تلقاها من المركز الرئيسي في جنيف تدعوه للاستعداد لاستقبال وتسهيل عودة سجناء سيطلق سراحهم في بغداد. وامس قال مانويل بيسلر رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد ان السلطات العراقية ابلغته ان عدد السجناء العرب المشمولين بالعفو يتراوح ما بين 1200 و1300 شخص.

واضاف بيسلر ان السجناء المصريين يشكلون القسم الاكبر من السجناء العرب في العراق اذ يبلغ عددهم حوالى 580 سجينا يليهم الفلسطينيون واوضح ان 76 سجينا ينتمون الى بلدان لا تملك تمثيلا دبلوماسيا في العراق ستتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر امرهم وهم: 65 سوريا واربعة لبنانيين وثلاثة كويتيين وسعوديان وبحريني واحد اضافة الى اريتري واحد.

وكان مسؤول عراقي اكد ان ثلاثة كويتيين سيستفيدون من هذا العفو، في حين ان الكويت يطالب بمئات الاسرى والمحتجزين من ابنائه خلال غزو العراق للكويت. وقال المسؤول نفسه ان احد الكويتيين الثلاثة يمضي منذ عام1989 عقوبة بالسجن لاقدامه على قتل عراقي وان الاثنين الاخرين اوقفا بسبب دخولهما العراق بصورة غير مشروعة واشار هذا المسؤول الى انه باستثناء هؤلاء الكويتيين الثلاثة لا يوجد اي كويتي محتجز في العراق.

وفي عمان قال وزير الداخلية الأردني نذير رشيد ان السلطات العراقية لم تفرج عن كامل السجناء الأردنيين في سجونها إذ ما يزال هناك معتقلون اردنيون في دون معرفة اعدادهم، وتوقع الوزير رشيد ان يكون هناك من الاردنيين عدد يماثل العدد الذي أفرج عنهم وهو 65 معتقلاً.

صحيفة بريطانية تتحدث عن اجتماع سري بين قصي صدام ووزير الاستخبارات الايراني

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين بحث في اجتماع سري عقد الاسبوع الماضي مع وزير الاستخبارات الايراني تشكيل جبهة موحدة ضد التعزيزات العسكرية الاميركية في الخليج. ونسبت الصحيفة الى مصادر استخباراتية غربية ان قصي، وهو رئيس جهاز الامن الخاص العراقي، مثل والده في هذا الاجتماع السري الذي قالت انه عقد في الخامس من الشهر الحالي في منطقة الشلامجة الايرانية المتاخمة للحدود مع العراق حيث التقى قصي وزير الاستخبارات الايراني قربان علي دوري نجف ابادي ومسؤولين كبار آخرين في الامن الايراني.

ويتولى قصي الاشراف على جميع اجهزة الامن والاستخبارات المدنية والعسكرية في العراق، وكذلك على القوات المكلفة حماية والده. ورافق قصي، حسب الصحيفة البريطانية، الى الاجتماع رافع دحام التكريتي المسؤول عن جهاز الاستخبارات العراقية.

وقالت «التايمز» ان هذا اللقاء، في حال ثبت انه عقد، يعني ان اعداء الامس اقاموا علاقات جديدة ووضعوا جانبا العقبات التي كانت تحول دون تطبيع علاقاتهما منذ حربهما بين 1980 و1988 واعتبرت الصحيفة، مع ذلك، انه لن يكون هناك اي خطر لرد عسكري ايراني - عراقي في حال حصول ضربة اميركية ضد بغداد لكنها اشارت الى انه يوجد في البلدين جهازا استخبارات قويان يمكنهما في حال نسقا جهودهما ان يشكلا تهديدا جديا في المنطقة.

موسى وخرازي يناقشان الأزمة في اتصال هاتفي

الباز: نفي وجود مبادرة عربية لا يعني التسليم بعملية عسكرية على العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس مباحثات هاتفية مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، تناولت القضايا المدرجة على جدول اعمال منظمة المؤتمر الاسلامي، خاصة ان امينها العام عز الدين العراقي كان في زيارة للقاهرة اوائل الاسبوع الجاري ناقش خلالها الاوضاع في الخليج والازمة العراقية على وجه الخصوص.

وعلى نفس الصعيد اكد المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك اسامة الباز انه «ما زالت هناك فرصة كاملة لمتابعة الجهود الدبلوماسية لتسوية الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، معتبرا ان «الامور لم تصل الى طريق مسدود» معربا عن امله في ان «تسفر الجهود الحالية عن انفراج وحل، من شأنه تجنيب العراق والمنطقة مخاطر اي عمليات عسكرية، واستخدام القوة». ونفى الباز القول بأن الموقف العربي لم يرتق الى مستوى خطورة الاحداث القائمة، مشيرا الى ان «هناك تحركات عربية حدثت منذ بداية الازمة، فقد بادر الرئيس مبارك بالاتصال بالقادة العرب، ثم اوفد الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد في مهمة عاجلة»، واكد قوله «اننا لم نكن في حاجة الى مبادرة عربية جديدة، لأن هناك قرارات لمجلس الأمن».

وقال «ان نفي الرئيس مبارك وجود مبادرة عربية، لا يعني تقليلا من شأن التحرك العربي، وانما لأن هناك مبادرات وتحركات تقوم بها اطراف ودول اخرى مثل روسيا وفرنسا، ولم يكن متصورا ان نكون امام كم كبير من المبادرات، واثارة اللغط، كما ان هناك قرارات للأمم المتحدة واللجنة المعنية باسلحة العراق (يونيسكوم)، كما كانت الجهود تنصب في كيفية التوفيق بينها، واحتواء الأزمة الراهنة».

وكشف الباز عن ان القاهرة طلبت من القيادة العراقية «استمرار المرونة في الموقف العراقي، وعدم اغلاق الباب، واظهار ان ما يقدم هو آخر الافكار، حتى لا يغلق الباب امام فرص وجهود الحل السلمي». واكد ان تصريحات الرئيس مبارك لا ينبغي ان تفهم خطأ، بمعنى انها تهيئة لعمل عسكري او تسليم به» وقال انها «جاءت بمثابة توضيح، وليست انذارا او تسليما بشيء ما من عواقب خطورة الموقف، وضرورة العمل لاتقاء هذه الضربة، وهذا لا يعني الاقرار بها او التهيئة لها». وذكر الباز ان «البعض كان يظن بوجود مبادرة عربية، وهذا غير صحيح وغير دقيق، لان هناك قرارات صدرت من مجلس الأمن، ومبادرات مطروحة بناء على وساطة روسية وفرنسية، وبالتالي لم تكن هناك حاجة الى مبادرة عربية جديدة. وكان الرئيس مبارك يتحرك مع القادة العرب في ظل هذه المعطيات». وردا على سؤال حول اعلان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ان «احدا من الدول العربية التي زارتها لم يحملها رسالة الى رئيسها بعدم ضرب العراق». قال الباز «ان جميع الاقطار العربية ابلغت واشنطن رفضها الاقدام على العمل العسكري وضرب العراق، كما انها حذرت من الاقدام او اللجوء الى القوة، وخطورة ذلك على المنطقة برمتها».



اعضاء في فرقة الموسيقى العسكرية العراقية بعد انتهاء مراسم احياء الذكرى السابعة لوفاة 54 مواطنا في حادث قصف مخبأ للمدنيين اثناء معارك حرب الخليج عام 1991 (ا ف ب)

«سي إن إن» تتقدم التغطية أميركيا و«إم بي سي» تعزز حضورها في بغداد

منافسة حامية بين المحطات التلفزيونية على تغطية تطورات الأزمة العراقية

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من نبيهة وطاس

تهتم اكبر القنوات التلفزيونية العربية والاجنبية بتغطية ازمة العراق من بغداد وخارجها، من خلال الفرق التصويرية التي تتابع تطورات الأزمة داخل مبنى الأمم المتحدة او من واشنطن وموسكو وباريس واسرائيل ومن عدد آخر من العواصم العربية او من خلال ترقب تحرك البوارج الأميركية في مختلف النقاط الاستراتيجية.

ويوجد لكل هذه المحطات مراسلون في كل هذه النقاط الساخنة وعلى رأسها العاصمة العراقية بغداد وسط منافسة توازي في حدتها التصعيد الدبلوماسي والعسكري.

وقد ذكر فيل ايفانس من شبكة «سكاي» البريطانية انهم يحاولون حتى الآن ارسال وحدة اخبارية صحافية باسرع وقت ممكن ويمنع ذلك رفض العراق منح تأشيرات الدخول لافرادها. كما ان مراسلها في موسكو ستيورلرت رمزي يحاول من جهته التوجه الى العراق، في حين يوجد لدى شبكة «سكاي» مراسلون في الدوحة والكويت واسرائيل.

اما في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» بكل قنواتها التلفزيونية المحطة الأولى والثانية والدولية والاخبارية الجديدة «بي بي سي 24 ساعة» فقد ذكر كولن جوفرن المتحدث باسم القناة الاخبارية لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة اوفدت منذ اسبوعين مراسلين هما جورج اليجايا، وراجح عمر (من اصل صومالي) لاعداد تقارير اخبارية لكل هذه المحطات، بالاضافة الى وجود فرقة تقنية خاصة. كما اشار الى انه من المحتمل ارسال اشخاص لخرين لضمان تغطية شاملة في حالة حدوث اي تطورات في المنطقة. لكنه رفض تقديم ارقام عن تكاليف التغطية التلفزيونية للأحداث في العراق، ورفض ايضا الدخول في تفاصيل صعوبات التنقل في بغداد. وقال ان المهم هو الحصول على الخبر وتقديمه للمشاهد.

وفي الولايات المتحدة دخلت محطات التلفزيون الاميركية الرئيسية منذ بدأت المواجهة بين العراق والامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، منافسة لتغطية المواجهة، وهدف كل منها ان تكون الأولى والسباقة في تغطية تطوراتها خصوصا في حال استخدام القوة العسكرية.

وفي هذه المنافسة التي تشتد حدتها كلما ازدادت المؤشرات على احتمال استخدام القوة العسكرية لا تزال محطة «سي ان ان» في المقدمة، سواء من حيث الوقت الذي تعطيه في نشراتها الاخبارية وتطورات المواجهة، او من حيث عدد مراسليها والفريق الفني في بغداد.

وفي هذا الخصوص قال بيقيد تالي المسؤول في قسم العلاقات الاعلامية في المحطة «اننا نأمل ان تظل (سي ان ان) في مقدمة المحطات التلفزيونية في تغطيتها لتطورات المواجهة وحلها سواء كان حلا دبلوماسيا ام بالقوة العسكرية، مثلما كانت سي ان ان متقدمة على غيرها في تغطيتها لحرب الخليج».

وعن الاستعدادات الراهنة وعدد مراسلي المحطة في بغداد قال تالي لـ«الشرق الأوسط» «لدينا في بغداد الآن 3 مراسلين و15 فنيا، ثم اننا المحطة الوحيدة التي ظل لها مراسل مقيم في بغداد منذ شهر نوفمبر الماضي عندما بدأت الأزمة».

وعما اذا كان مراسلو المحطة وفريقها الفني يجدون صعوبة في الحصول على تأشيرة لدخول العراق قال انه لا توجد هناك اية صعوبات مع السلطات العراقية.

وعن تكاليف عملية التغطية الاخبارية من كل جوانبها امتنع تالي عن الاجابة، وقال انه لا يتم الكشف عن مثل هذه الأمور. لكنه عاد ليؤكد «ان المنافسة قوية بين محطات التلفزيون. وما يدل على موقعنا في المقدمة اننا المحطة الوحيدة، دون غيرها التي كان لها مراسل في بغداد عندما بدأت الأزمة في شهر نوفمبر الماضي».

اما محطة «ايه بي سي» الاميركية وهي من المحطات الرئيسية الكبرى، فقد رفض مسؤول فيها الحديث عن المنافسة بينها وبين غيرها من المحطات او عن عدد الفنيين التابعين لها في بغداد. وقال: «هناك مراسلون للمحطة في بغداد اما التكاليف المرصودة لعملية التغطية فاننا لا نكشف عنها لكنها بالملايين».

وفي ما يتعلق بعملية التغطية قال: «انها لا تتم من بغداد فقط بل عبر العديد من عواصم العالم سواء عواصم المنطقة والعواصم الأوروبية ام هنا في الولايات المتحدة، ولأن التغطية قصة لها جوانبها الدبلوماسية والسياسية والعسكرية، يعمل من اجل انجازها فريق كبير ومتكامل».

وبسؤاله عن المنافسة قال انه «من الطبيعي ان تكون هناك منافسة قوية بين المحطات التلفزيونية لا في تغطية حدث محدد فقط بل في كل ما تقدمه من برامج. كما هي المنافسة في اي مجال آخر وليس المجال الاعلامي فقط».

وبالنسبة لمحطة «سي بي اس» الأميركية والتي تأتي في ترتيب ثالث او رابع في تغطيتها للمواجهة من حيث الوقت الذي تعطيه لها في نشراتها الاخبارية الرئيسية، اعترف مسؤول فيها بحدة المنافسة مع نظيراتها من المحطات الأخرى. وقال: «ان هذا امر طبيعي جدا ان تحاول كل محطة ان تكون الأولى». لكنه رفض اعطاء اية معلومات عما ترصده المحطة من ميزانية لتغطية تطورات الأزمة اذا وقع العمل العسكري، كما رفض مثل مسؤول آخر في محطة «ان بي سي» ذكر عدد المراسلين والفنيين في بغداد لتغطية الأحداث.

لكن المسؤولين اتفقوا على ان الأردن هو المعبر الأساسي بل الوحيد لمراسلي المحطات وغيرها من وسائل الاعلام الأخرى الى العراق نظرا للحصار المفروض عليه.

اما بالنسبة للمحطات العربية المتخصصة في الأخبار، فقد ذكرت مصادر مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» انه يوجد مراسل دائم لها في بغداد هو صباح ناهي وانضم اليه اخيرا حسن زيتوني لتغطية الأحداث المستجدة. اما الفرقة التقنية فعادة ما تستأجرها المحطة من احدى الشركات الكبرى للخدمات التلفزيونية التي لم يرد ذكر اسمها بالتحديد. وقال المصدر ان تكاليف تغطية الاحداث في بغداد تبلغ 50 الف دولار خلال السلم وقد تصل التكلفة الى 200,000 دولار في حالة الحرب او تأزم الوضع السياسي والعسكري. وعن المدة التي تخصصها المحطة لموضوع العراق خلال نشراتها الاخبارية قال المصدر ان موضوع العراق هو الطاغي حاليا على مجمل الأحداث العالمية، و3 دقائق هي مدة التقرير الذي يقدمه مراسل المحطة من بغداد وقد تصل المدة الزمنية الى 15 دقيقة اذا اضيفت اليها التقارير من العواصم الأخرى ذات العلاقة بالموضوع. وبخصوص تنقل الفرقة التقنية والمراسلين ذكر المصدر ان العمل يسير دون مشاكل وعراقيل، وقد طلبت المحطة من مراسليها اعداد تقارير من مدن عراقية اخرى ايضا.

وقال بول حتي المدير التنفيذي في شبكة الأخبار الغربية «ايه ان ان» ان الشبكة تتعامل مع شركة «ايه بي» (اسوشييتد برس) التي تقدم التسهيلات والفرقة التقنية لانجاز التقارير وجهاز ارسال فضائي لنقل الرسائل التلفزيونية، بالاضافة الى وجود داليا بكري كمراسلة دائمة في بغداد التي سيلتحق بها زهير لطيف كمراسل ثان. وفي انتظار التطورات التي قد تحدث بين الغينة والأخرى فان المراسلين مكلفان بتغطية الحدث التركي والكردي من داخل العراق. وبخصوص حجم تكاليف التغطية قال بول حتي ان كلفة المراسل تتفاوت بين 150 و350 دولارا للتقرير الواحد اضافة الى ذلك تكاليف فريق التصوير التي تصل الى 600 دولار وتكاليف التنقل التي تتطلب بين 100 و200 دولار. واضاف: ان عملية التركيب تكلف 250 دولارا للساعة الواحدة وهي المدة المطلوبة لاعداد 3 دقائق مدة الرسالة الواحدة، ثم تأتي مرحلة ارسال التقرير الى القمر الصناعي وسعره يتفاوت ويصل الى حوالي 600 دولار. اما وحدة الوقت الفضائية فتكلف حوالي 150 دولارا لمدة 10 دقائق وهي اقل مدة يجب حجزها، ثم تأتي مرحلة نقل الرسالة التلفزيونية من القمر الصناعي الى الأرض مرة ثانية ويكلف 150 دولار اما الاستقبال المباشر فلا يكلف شيئا.

وفي حالة «ايه. ان ان» التي تستقبل البث عن طريق «بي تي» (شركة الاتصالات البريطانية) وفي بعض الاحيان عن طريق شركة «ايه بي» فان ذلك يتطلب دفع حوالي 75 دولارا نظرا للتنافس بين هذه الشركات في الاتصالات وغيرها في بريطانيا. واخيرا يصل مجموع تكلفة التغطية التلفزيونية للعراق 1500 دولار يوميا. ودفعت الشبكة منذ 4 اشهر حوالي 200 الف دولار.

واكد جاسم العلي العضو المنتدب والمدير العام لقناة «الجزيرة» القطرية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «الجزيرة» هي الوحيدة بين القنوات العربية التي يوجد لديها في بغداد جهاز فضائي خاص او محطة متنقلة «موبايل ساتيلايت» لارسال الصور من اي مكان في العراق نحو الدوحة عبر القمر الصناعي «عرب سات»، بالاضافة الى وجود مكتب دائم ومراسلين هما شاكر محمد ومحمد خير البوريني. وقال بخصوص التكاليف انه مهما بلغت فستكون اقل مما تدفعه المحطات الاخبارية العربية الأخرى باعتبار ان «الجزيرة» مستقلة في مجال البث الفضائي ولا تستعين بالشركات الاجنبية في انجاز التقارير وارسالها فضائيا. وشدد على استعانة القنوات الاميركية «سي بي اس» و«ان بي سي» وعدد من المحطات الأوروبية والعربية بالتقارير والمقابلات التلفزيونية الخاصة بـ«الجزيرة» لبثها في نشراتها الاخبارية. وقال بخصوص المدة الزمانية المتاحة لموضوع العراق في النشرات والمواجيز انها لا تقل عن 5 دقائق وقد تزيد الوحدة الزمانية حسب اهمية الخبر وتطور الأوضاع. وذكر ان «الجزيرة» بوصفها متخصصة في الأخبار لا تتأخر عن تغطية الحدث في اي بقعة من العالم خاصة اذا تعلق الحدث بالشؤون العربية.

وزير الإعلام أصيب بجراح وأروك طون ضمن القتلى

مقتل نائب الرئيس السوداني وعدد من كبار المسؤولين في سقوط طائرة بالجنوب

لندن: من عثمان ميرغني
وإمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني مع عدد من كبار المسؤولين السودانيين الشماليين والجنوبيين في حادث سقوط طائرة في نهر السوباط بجنوب السودان.

وتضاربت الروايات حول سقوط الطائرة، اذ أعلنت الخرطوم انها سقطت بينما قالت حركة قرنق انها اسقطتها.

ونعى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الفريق الزبير محمد صالح قائلاً في بيان «فقدت الامة اليوم، اثر حادث للطيران في مطار الناصر كراما من بنيها وقادتها الاوفياء الذين قدموا جهداً مباركاً من اجل خير امتهم ونهضة بلادهم وتمكين دينها وتحقيق نمائها ونشر الوية السلام والامن في ربوع الوطن. وقد استشهد منهم نفر كريم على راسهم الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية الذي صحبنا في هذه الثورة المباركة إعداداً وتنفيذاً وقيادة، وظل طيلة مسيرته هذه السنوات يعمل في اخلاص ونكران ذات، يقدم عطاء متصلاً وجهاداً مستمراً لا يعرف انقطاعاً. نشطاً في المحافل الداخلية والخارجية، وها هو اليوم يستريح شهيداً في سبيل الله تعالى من اجل تحقيق السلام ونشر الامن والطمانينة للوطن كافة».

واضاف البيان «وقدر الله تعالى ان يكون استشهاده في ذات الموقع الذي احبه وجاهد فيه سنين في سبيل امن الوطن، وحقق الله على يديه مع اخوانه اكبر مداولات الوفاق وانجاز السلام الذي تكلل باتفاقية الخرطوم».

وافادت التقارير الواردة من الناصر (موقع الحادث) ان العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية وعبد السلام سليمان من منظمة الدعوة الاسلامية، والفاتح نورين من مراسم القصر، وجمال فقيري من سكرتارية الزبير، وهاشم الحاج من التلفزيون، قتلوا في الحادث. ونجا من الحادث الذي لم تتضح تفاصيله العميد الطيب محمد خير وزير الثقافة والاعلام والدكتور لام اكول قائد الفصيل المتحد والهادي سيد احمد من التلفزيون، وتحدث العميد الطيب محمد خير في وقت لاحق في مساء امس للصحافيين ولم تظهر عليه آثار جراحه.

وقال بيان اذاعته الحكومة السودانية قبل ظهر امس ان الطائرة التي كانت تقل عدداً من المسؤولين كانوا في طريقهم من الخرطوم الى الناصر «انزلقت في نهر السوباط القريب من المطار مما ادى الى استشهاد زمرة من اكرم القيادات» واضاف البيان انه «في الطريق القاصد لله والذي هو مبتغى المجاهد لتمكين السلام في البلاد ورعاية آثاره وفي سبيل هذه الغاية النبيلة قام صباح اليوم من الخرطوم وفد رفيع المستوى من القيادات السياسية والشعبية لولاية اعالي النيل، ونتيجة للاحوال الجوية الصعبة التي حجبت الرؤية هبطت الطائرة في منتصف الممر وانزلقت في نهر السوباط».

وقد بدأ الرئيس البشير وكبار المسؤولين في تلقي التعازي اعتباراً من السابعة من مساء امس وحتى العاشرة. كما بدأت اسرة الفريق الزبير في تلقي التعازي.

وعادت عصر امس طائرة للصليب الاحمر وعلى متنها جثمان المسؤولين الذين قتلوا وعدد من الجرحى، وتقرر تشييع الموتى صباح اليوم من الساحة الخضراء بقلب الخرطوم الى مقابر الصحافة.

وكان مجلس الوزراء وكبار المسؤولين في المجلس الوطني وعلى راسهم الدكتور حسن الترابي واعضاء المؤتمر الوطني في حالة انعقاد للترتيب لتشييع هؤلاء المسؤولين.

وكانت الطائرة وهي طائرة نقل عسكرية، تقل 57 شخصاً وقد نجا طاقم الطائرة وعددهم ستة اشخاص.

وقد قطعت الاذاعة والتلفزيون برامجهما عند ظهر امس واستبدلت بالقرآن الكريم تخلله اذاعة بيانين عن الحادث حتى الساعة الرابعة والنصف.

وقد تقاطر عدد من السودانيين نحو القصر الجمهوري حيث خاطبهم الدكتور حسن الترابي الذي قال: «ان الشهادة التي لقيها اليوم (امس) الفريق الزبير وعدد من ابناء السودان هي امر ومبتغى كان يبحث عنه الشهيد دائماً، وان مسيرة الشهداء لن تتوقف. ومضى الشهيد الزبير حيث يمضي خيارنا الذين يزيدون كل يوم موكب الشهداء، ولم يمت الشهيد في الخرطوم وانما ومات في المكان الذي احبه».

والفريق الزبير من مواليد بنقلا في شمال السودان عام 1944 وتخرج في الكلية الحربية عام 1968 وعمل في عدد من الأسلحة وشارك في الاستيلاء على السلطة في يونيو (حزيران) 1989 وكان قبلها بشهر قد اوقف عن العمل بتهمة الاعداد لانقلاب لصالح الرئيس الاسبق جعفر محمد نميري.. وعين نائباً اول لرئيس مجلس قيادة الثورة الى ان تم حل المجلس عام 1994 وعندها عين نائباً اول لرئيس الجمهورية.. وعند انتخاب البشير رئيساً للجمهورية في ابريل (نيسان) 1996 اعيد تعيين الزبير نائباً اول.

أما العميد اروك فهو من مواليد عام 1946 في بور بولاية اعالي النيل وتخرج في الكلية الحربية في اوائل السبعينات وشارك في تأسيس الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق عام 1983 وعاد الى الخرطوم في اطار اتفاقية السلام لعام 1997. وكان الوفد الحكومي على وشك القيام برحلة لاعالي النيل في اطار حملة للتعبئة السياسية لتلافي آثار انشقاق كاربينو كوانين. وتوجه وفد حكومي برئاسة اللواء اركان حرب التجاني آدم الطاهر وزير الطيران المدني في طائرة خاصة امس لنقل المصابين وجثث ضحايا الحادث من موقع الحادث الى الخرطوم. وهبطت الطائرة مساء امس في مطار الخرطوم، حيث تم نقل المصابين الى المستشفيات لتلقي العلاج. كما أرسلت طائرات اخرى تواصل بحثها في منطقة الحادث عن المفقودين.

وقال النجيب قمر الدين مدير عام وكالة الانباء السودانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان المواطنين تقاطروا الى القصر الجمهوري فور سماعهم لنبأ استشهاد الفريق الزبير محمد صالح وصحبه، حيث وجه الخطباء خطباً حماسية تذكرهم بمعاني الجهاد والاستشهاد في سبيل السلام بالبلاد. واكدوا لهم ان طريق الحق يقتضي الابتلاء والصبر عليه».

واضاف: «ان الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام اصيب في الحادث مع آخرين» نافياً ما ذكرته بعض المصادر الصحافية من انه لقي حتفه ايضاً.

ويذكر ان الطائرة كانت قد اقلعت صباح امس من الخرطوم في جولة تفقدية لجنوب السودان.

وعلى صعيد آخر أعلنت السفارة السودانية في لندن انها ستستقبل المعزين في ضحايا حادث الطائرة للتوقيع في سجل العزاء في العاشرة صباح الاثنين المقبل.

وفي نيروبي أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان انها أسقطت الطائرة. وقال جستن اروب ممثل الحركة الشعبية في نيروبي ان الطائرة اصيبت بالمدافع التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان.

وذكر اروب ان الطائرة كانت متوجهة الى جوبا وتحطمت غرب مدينة الناصر القريبة من الحدود الاثيوبية.

وقدمت مصر تعازيها الى السودان امس اثر مقتل النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في حادث طائرة بجنوب السودان.

وأعرب الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك عن اسفه للحادث الذي اودى بحياة ثمانية اشخاص وفق حصيلة اولية، مشيرا الى ان «الفريق صالح كان يعمل من اجل تحسين العلاقات مع مصر».

بيان الفريق عمر البشير

فقدت الامة اليوم إثر حادث طيران في مطار الناصر كراما من بنيها وقادتها الاوفياء الذين قدموا جهدا مباركا من اجل خير امتهم ونهضة بلادهم وتمكين دينها وتحقيق نمائها ونشر الوية السلام والأمن في ربوع الوطن. وقد استشهد منهم نفر كريم على راسهم الاخ العزيز الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية الذي صحبنا في هذه الثورة المباركة إعدادا وتنفيذا وقيادة وظل طيلة سيرته هذه السنوات يعمل في اخلاص ونكران ذات يقدم عطاء متصلا وجهادا مستمرا لا يعرف انقطاعا، نشطا في المحافل الداخلية والخارجية، وها هو اليوم يستريح شهيدا في سبيل الله تعالى من اجل تحقيق السلام ونشر الأمن والطمأنينة للوطن كافة. وقدر الله تعالى ان يكون استشهاده في ذات الموقع الذي احبه وجاهد فيه سنين في سبيل أمن الوطن، وحقق الله فيه على يديه مع اخوانه اكبر مداولات الوفاق وانجاز السلام الذي تكلل باتفاقية الخرطوم. وشاءت ارادة الله ان يستشهد معه زمرة من رفاقه، منهم من عمل في الحياة العامة لنشر الدين والدعوة او لقيادة حركة السلام او ولاية العمل العام ونفع المصالح العامة للوطن ووحدته.

نسأل الله تعالى ان يغفر لهم ويتقبلهم راضين مرضيين وان يلهمنا والهم الصبر الجميل وحسن العزاء لهذا الفقد الجلل. «إنا لله وإنا إليه راجعون»، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

العميد أروك طون أروك

- مواليد 1946 في بور بولاية اعالي النيل في جنوب السودان.
- تخرج في الكلية الحربية.
- عمل ضابطا في مناطق مختلفة بالسودان.
- التحق بالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.
- اعتقل في سجون قرنق وتمكن من الفرار.
- انضم الى مجموعة ابناء بور.
- التحق بعملية السلام حيث وقع ضمن الفصائل الجنوبية الستة الموقعة لميثاق السلام في ابريل (نيسان) 1997.
- أعيد للخدمة في القوات المسلحة السودانية برتبة عميد.

أسماء الضحايا

الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية في السودان
العميد اروك طون اروك
العميد سيموتي طولان والي لعالي النيل في جنوب السودان
الدكتور عبد السلام سليمان مدير منظمة الدعوة الاسلامية
الفاتح نورين - مراسم القصر الجمهوري
جمال فقيري مدير مكتب الفريق الزبير محمد صالح
هاشم الحاج - محرر في تلفزيون السودان
الهادي سيد احمد - مصور في تلفزيون السودان
- موسى سيد أحمد المدير العام للمجلس الأعلى للسلام
- المهندس محمد احمد طه

- الدكتور الطيب إبراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام
- موسى الملك كور وزير الثروة الحيوانية
- الدكتور لام اكول

مباحثات ولي العهد السعودي مع الرئيس المصري تظهر تطابق مواقف الرياض والقاهرة

الأمير عبد الله في القاهرة: ندعو صدام حسين للاستجابة لنداءات إخوانه العرب وخيارات العالم وتجنيب شعب العراق الأخطار

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن ابو حسين
الرياض: من حاسن البنيان

وصلت الاتصالات المصرية - العربية الى ذروتها امس بعد وصول الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى القاهرة ومباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك حول الازمة العراقية.

وعقد الامير عبد الله عقب وصوله مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك استمرت حوالي ساعتين ونصف الساعة وقال انه جاء للقاهرة لتخفيف الآلام عن الشعب العراقي ولاختيار افضل السبل ودعم الجهود الدبلوماسية لحل الازمة العراقية.

وكان الأمير عبد الله قد ادلى بتصريح للصحافيين المصريين عقب وصوله الى القاهرة قال فيه: بقدر ما يطيب لي في هذه المناسبة العزيزة التي التقي فيها باخي الرئيس حسني مبارك يثير هذا اللقاء في نفسي تلك الاعباء الجسام التي القتها الاحداث والتجارب على بلدينا، اجل للسعودية ولمصر دورهما الرائد الذي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يتخاذلا عنه جئنا الى هنا لنتحسس الامنا واوجاع امتنا لا لنذرف الدمع عليها وانما لنجد السبيل الامثل عربيا واسلاميا ودوليا لتخفف تلك الالام عن شعب العراق الشقيق الذي عانى ويعاني وربما سيعاني اكثر لا قدر الله اذا ما غاب العقل ورصد الاحداث والتجارب الماضية.

وقال: «لعلي لا اطيل كثيرا فيما ابثه الآن الى كل عقل يعي خطورة الظرف، وتداخلاته الشاملة، نعم انني احمل عبر هذا التصريح الحب الشديد وحرص اخي خادم الحرمين الشريفين وشعب السعودية لشعب العراق واتوجه للقيادة العراقية وادعو الرئيس صدام حسين ان يقدر الظروف ويصغي بكل ما يملكه من مدركات سياسية وتاريخية ومصيرية لنداء العقل والوعي السياسي بان ينفذ قرارات مجلس الامن التي هناك اجماع دولي على تنفيذها وان يستجيب لنداءات اخوانه العرب وخيارات العالم ليجنب شعب العراق ومقدراته خطورة القادم ومضاعفاته التي لا يعرف نتائجها وابعادها الا الله».

وقال: «وانني بهذا احرر نفسي وضميري امام الله ورسوله ثم امام شعب العراق الشقيق وشعب السعودية والامة العربية والاسلامية جمعاء، اللهم فاشهد اننا قمنا بما تعلمه سرا وعلنا من قبل ومن بعد من اجل ديننا وامتنا، ولعل هذه المناسبة ستتيح لنا الفرصة لتدارس كل ما يهم بلدينا وشعبينا الشقيقين والامتين العربية والاسلامية والله من وراء القصد».

ومن جانبه قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان لقاء الرئيس مبارك والأمير عبد الله ياتي في اطار التعاون والحرص الكامل على تبادل وجهات النظر بين الرؤساء والزعماء العرب وعلى وجه التحديد السعودية ومصر. واضاف ان من اهم الموضوعات استعراض الموقف الدولي وتقييم هذا الموقف بالنسبة للازمة العراقية. واوضح ان هناك تطابقا كاملاً في وجهات النظر بين البلدين حول اهمية مساندة كل الجهود الدولية والعربية الساعية الى الحل السلمي والى تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن حتى يتجنب استخدام القوة او اي حلول اخرى تؤثر على العراق وشعبه وعلى المنطقة باسرها. وقال الشريف انه في هذا الاطار كان هناك تبادل لوجهات النظر حول نتائج الزيارات واللقاءات الاخيرة التي تمت بصدد ازمة العراق.

واكد ان المباحثات كانت فرصة لتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين الى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الدولي والاقليمي والعربي.

وكان الرئيس مبارك والامير عبد الله اجريا مباحثات تناولت تطورات الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين السعودية ومصر واستكمل الرئيس مبارك مباحثاته مع الامير عبد الله على مائدة غداء حضرها كبار رجال الدولة في مصر.

وكان الامير عبد الله قد وصل الى القاهرة في الثانية والنصف بعد ظهر امس حيث كان في استقباله بمطار القاهرة الدولي الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء وعمرو موسى وزير الخارجية والسفير ابراهيم السعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين في مصر. وهذه اول مباحثات مباشرة بين البلدين منذ بدء الازمة العراقية الحالية. وكانت القاهرة مركزا لمشاورات حول الازمة العراقية وزيارات مبعوثين في الايام الاخيرة.

واجريت مراسم الاستقبال بمقر رئاسة الجمهورية حيث كان في استقبال الامير عبد الله الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزراء الدفاع والانتاج الحربي والاعلام والخارجية والتربية والتعليم والتجارة والتموين والصحة والتعليم العالي ومحافظ القاهرة ورئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة واعضاء السفارة السعودية في القاهرة وعدد من رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف المصرية.

ورافق الأمير عبد الله وفد على مستوى رفيع يضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والامير فيصل بن عبد الله بن محمد وكيل الحرس الوطني بمنطقة مكة المكرمة.

وفي الرياض اكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الزيارة القصيرة التي قام بها امس الى القاهرة الأمير عبد الله استهدفت التشاور لبلورة محاولة الوصول الى صيغة حل تكون مقبولة عربيا واميركيا لتجنب انعكاسات تنفيذ ضربة عسكرية، وايصال رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين بضرورة التحرك. وجاءت الزيارة عقب الزيارة التي قام بها امس الاول الى القاهرة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وما نقله الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام للجامعة العربية من مضمون رسالة الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس مبارك من موافقته على قبول العراق تحت غطاء عربي اية مبادرة تنهي الازمة وتتعاطى مع المطالب العراقية بقيام فريق خاص يعينه الامين العام للامم المتحدة بزيارة المواقع الرئاسية وفق مدة زمنية محددة.

وكان الأمير عبد الله، الذي عاد الى جدة مساء امس قد غادر الرياض ظهر امس وكان في وداعه بالمطار الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من الامراء وكبار المسؤولين.

مصور اماراتي يلتقط صورة امس لطائرة «اف 2 سي هارير» على متن حاملة الطائرات البريطانية «انفنسبل» الموجودة في الخليج (أ ب)

من بينهم ممثل الحركة الفلسطينية في صنعاء

اعتقال عناصر من «الجهاد» الإسلامي باليمن للاشتباه بأنهم استخرجوا وثائق مزورة لجزائريين

لندن: من علي الصالح
عدن: من عبد السلام طاهر

اعتقل فرع الجهاز المركزي للامن السياسي اليمني في محافظة ابين الواقع على بعد 60 كيلومترا من عدن، يوم السبت الماضي عددا من عناصر حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بمن فيهم ممثل الحركة في صنعاء محمد البحيصي ومسؤول في دائرة الاحوال المدنية اليمنية. ويتهم المعتقلون باستخراج وثائق يمنية مزورة لمتطرفين من بينهم جزائريون.

وذكرت صحيفة «الثوري» الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اليمني المعارض، في عددها الصادر امس، ان سلطات الامن في المحافظة اعتقلت عناصر حركة الجهاد بتهمة قيامهم باستخراج وثائق اثبات هوية بطرق غير قانونية لعناصر ارهابية اجنبية بينهم جزائريون يقيمون حاليا في اليمن».

واوضحت «الثوري» ان اجهزة الامن في ابين «كشفت اخيرا من مداهماتها لعدد من الاماكن التي تشتبه بوجود عناصر ارهابية اجنبية».

وباشر رئيس جهاز الامن السياسي ومدير امن المحافظة بنفسيهما التحقيق مع المعتقلين باسل صالح الحاج ووضاح عبد الجبار ومدير الاحوال المدنية بمديرية خنفر المتهم بتسهيل عملية استخراج الوثائق.

واكد متحدث باسم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في دمشق، اعتقال ممثل الحركة في اليمن. لكنه نفى ان يكون هناك معتقلون آخرون من الجهاد. وقال المتحدث لـ«الشرق الاوسط»: «ان البحيصي هو الوحيد المعتقل من الجهاد في اليمن». غير انه لا يعرف الاسباب التي دفعت جهاز الامن السياسي اليمني لاعتقال البحيصي.

ولا يعرف اسباب اعتقال البحيصي ايضا سفير فلسطين في صنعاء يحيى رباح الذي قال لـ«الشرق الاوسط» ان زوجة البحيصي اتصلت به «للتدخل ومعرفة اسباب اعتقال زوجها والافراج عنه. لكنني حتى الان لا اعرف الاسباب لانني كنت غائبا عن اليمن في زيارة لغزة وعدت اليه اول من امس فقط». واكد رباح انه «سيتابع القضية مع السلطات اليمنية غدا بعد انتهاء العطلة الاسبوعية اليوم».

ونسبت وكالة «يو بي اي» الى زوجة البحيصي قولها ان زوجها اخبرها اثناء زيارتها له امس انه لا يعرف حتى الان اسباب اعتقاله.

يذكر ان ان محافظ ابين احمد علي محسن كان قد نفى في مقابلة مع «الشرق الاوسط» نشرت في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، وجود عناصر اجنبية متطرفة في المحافظة. وقال محسن «لا توجد حاليا اي عناصر متطرفة اجنبية في محافظة ابين» منوها الى ان بعض العناصر المتطرفة التي كانت موجودة في المحافظة في العام الماضي احتجزت ورحلت الى وزارة الداخلية في العاصمة صنعاء».

ريتشاردسون: لا نهدف لإسقاط صدام

أميركا وبريطانيا ترفضان زيارة أنان لبغداد

نيويورك: من خليل مطر

رفض الاميركيون والبريطانيون مجددا زيارة السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان بغداد في الوقت الحالي، بحجة «ضرورة استكشاف آفاق نجاح الزيارة»، في الوقت الذي اكد مندوب الولايات المتحدة الاميركية بيل ريتشاردسون - لسفراء عرب بنيويورك - ان بلاده لا تهدف الى «اسقاط صدام، بل ضمان الالتزام العراقي الكامل».

حدث هذا التطور خلال اجتماع طلب أنان عقده مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في وقت متأخر اول من امس، عرض عليهم فيه فكرة الزيارة، ثم قال في بيان صحافي انه عقد الاجتماع «كجزء من محاولاتي المستمرة لحل الازمة الحالية، الخاصة بمفتشي الامم المتحدة في العراق. وبحثنا المشاكل الاساسية التي اثيرت، والخطوات اللاحقة التي يمكن اتخاذها. وتم الاخذ بعين الاعتبار العديد من وجهات النظر، كما التزم المجتمعون باستشارة عواصمهم أملا في استئناف المباحثات في وقت لاحق هذا الاسبوع». واضاف البيان قوله «واتفق المشاركون في الاجتماع على ضرورة استمرار كافة الجهود لتحقيق حل دبلوماسي، يهدف لتنفيذ حكومة العراق قرارات المجلس بشكل كامل».

وقد عبرت هذه اللغة الدبلوماسية - بشكل واضح - عن الخلاف بين الاعضاء الدائمين. وتقول بعض الاوساط العربية أن «واشنطن ولندن كانتا وحيدتين في معارضتهما لرحلة انان»، في الوقت الذي يقول الغربيون ان «روسيا كانت الوحيدة في تأييد الرحلة، بينما فضل الآخرون الانتظار والتريث، لوضع الخطوط المحددة لما يمكن لأنان القيام به، في ضوء هذه التطورات».

ويقول دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» ان التحركات الدبلوماسية - التي تجري في اماكن اخرى عديدة خارج نيويورك - «تجعل من الصعب التكهن من هنا بما يمكن طرحه، ولذلك ظهرت الحاجة لاستشارة العواصم. وزيارة الامين العام لبغداد يمكن ان تكون امراً عملياً، لكنه يتعين استيضاح الشروط التي ستطرح، وما يجب ان يحمله من مواقف محددة، تعبر عن موقف الامم المتحدة، وليس عن موقف عضو او آخر».

ويضيف هذا الدبلوماسي قوله «اذ ذهب انان حاملا موقفا فرنسيا - روسيا، فانه سيكون وسيطا لهما فقط واذا ذهب حاملا موقفا اميركيا - بريطانيا فانه سيكون وسيطا لهما فقط لذلك يجب على الأعضاء الدائمين وضع صيغة جماعية تعبر عن موقف الاعضاء الدائمين، وبالتالي عن موقف الامم المتحدة، قبل ارسال الامين العام في مهمة لا بد وانها ستؤثر - في نهاية الامر - على التقييم النهائي، عما اذا كانت الجهود الدبلوماسية ستؤدي الى حل، أم انها استنفدت بشكل نهائي، ولم يعد هناك مجال سوى الرد العسكري».

واختصر دبلوماسي غربي آخر هذا الكلام بالتالي: «زيارة انان ان حصلت ستعني ارتفاع احتمالات الرد العسكري بنسبة 50 في المائة، او انخفاضها بنسبة 50 في المائة، هذا في اطارها المجرد ودون أي فحوى. ولذلك فإن فحوى ما سيحمل اهم من مجرد قيامه بالزيارة نفسها».

وعلى صعيد آخر اجتمع مندوب الولايات المتحدة بيل ريتشاردسون - في مقر الوفد الاميركي - بسفراء 19 دولة عربية والجامعة العربية، مستثنيا سفراء العراق وليبيا. ويقول دبلوماسيون أميركيون ان الاجتماع كان معبرا عن «حقائق عديدة، اهمها اثنتان، هما: ان الجميع يريد التزام العراق، والجميع يفضل الحل الدبلوماسي».

واستعرض ريتشاردسون موقف بلاده، قائلا انه «لا يختلف كثيرا عما قاله - خلال الايام القليلة الماضية - لاجهزة الاعلام، في زياراته لعواصم اعضاء مجلس الامن وفي الولايات المتحدة». كما تحدث الكثير من السفراء العرب عن مواقفهم، وظهر تركيز على «ازدواجية الموقف الاميركي، من حيث عدم اثارة رفض اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن، والتركيز على رفض العراق». وهو ما اثاره مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونة، وأيده كافة السفراء العرب الحاضرين.

وقال مصادر عربية لـ«الشرق الأوسط» ان المندوب السوري السفير ميخائيل وهبة «لفت انتباه المندوب الاميركي الى ان أي عمل عسكري من شأنه ان يهدد السلم والامن في المنطقة، بل السلم والأمن الدوليين، وبالاضافة الى ذلك فاذا كانت الولايات المتحدة تظن ان عملها سيضر بالعلاقات العربية - العربية، فانه - بدلا من ذلك - يوحد المواقف العربية، والدليل هو لقاءات الايام القليلة الماضية». و اثار السفراء العرب ايضا - بشكل شبه جماعي - ان هذه التطورات «اثارت شعورا معاديا للاميركيين، وستكون له انعكاسات عديدة في الشارع العربي». وتساءل بعض السفراء عما اذا كانت واشنطن تسعى لاسقاط النظام العراقي، كما يتردد في واشنطن هذه الايام. في الوقت الذي شدد فيه سفراء خليجيون على انه «يجب ضمان ان تكون الحلول نهائية، حتى الجهود الدبلوماسية يجب ان تضمن حلولا نهائية».

ورد المندوب الاميركي بان بلاده «تلخذ هذه الامور بعين الاعتبار، لكن المبادرات الدبلوماسية بدأت تعطي الانطباع بانها استنفدت». وشدد على القول بانه «رغم ما تسمعون من الكونجرس ومن اجهزة الاعلام، فاننا لسنا وراء اسقاط صدام، نحن نريد فقط التزامه الكامل بقرارات مجلس الامن».

واضاف ريتشاردسون ايضا انه «لو قدمنا الآن مشروع قرار يدعو الى اعتبار التصرفات العراقية خرقا ماديا للقرارات المجلس، فانه سيحصل على تأييد 12 دولة وتحفظ دولتين وفيتو واحد، وهذا يعني انه يوجد خلاف كبير بين الاعضاء، خاصة بالنسبة للنظرة الى الموقف العراقي، وضرورة التزامه».

والعضوان اللذان ذكر المندوب الاميركي انهما سيتحفظان هما الصين وفرنسا، بينما يتوقع ان تستخدم روسيا الفيتو. ويقول بعض الدبلوماسيين ان مشروع قرار - بصيغة أولية - اعده الوفدان البريطاني والسويدي، ما يزال في الادراج، ويعتبر التصرفات العراقية «خرقا ماديا لقرارات مجلس الامن»، الامر الذي يفتح الباب أمام الرد العسكري، ربما دون ان يشير المشروع إلى ذلك.

مئات اليمنيين شاركوا في الاحتجاج

قوات الأمن فضت مظاهرة تأييد للعراق في صنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»

فرقت قوات الامن اليمنية في العاصمة صنعاء امس مظاهرة شارك فيها مئات المواطنين تضامنا مع الشعب العراقي في ما وصفوه بالمواجهة التي تدور حاليا مع الولايات المتحدة.

وقال صادق نعمان رئيس اللجنة الوطنية اليمنية لمناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية لـ«الشرق الاوسط» أن لجنة من 15 شخصا قامت بالنيابة عن المتظاهرين بتسليم رسالة احتجاج ضد السياسة الاميركية تجاه العراق الى ممثل منظمة الامم المتحدة في صنعاء، مشيراً الى ان تلك اللجنة تمثل مختلف الاحزاب والمنظمات الجماهيرية اليمنية.

واوضح أن سبب تفريق المظاهرة كان لعدم حصولها على ترخيص من وزارة الداخلية اليمنية لتنظيمها، الا انه اكد على سلامة المظاهرة وعدم وقوع اية مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن التي قامت بتفريق المظاهرة بسلام قبل وصولها الى مبنى الامم المتحدة الواقع في شارع جيبوتي بصنعاء.

واعلن ان اللجنة الوطنية ستنظم يوم غد مهرجانا جماهيريا في مركز الدراسات والبحوث اليمنية في صنعاء للتضامن مع الشعب العراقي الذي يعاني من حصار شامل منذ سبع سنوات.

وكان مئات من المتظاهرين من مواطنين وطلاب في جامعة صنعاء وممثلين لعدد من الاحزاب ومنظمات جماهيرية قد تحركوا من امام مبنى الجامعة القديمة وعبروا شارع الزبيري الرئيسي في صنعاء حاملين لافتات معبرة عن تضامن اليمن مع العراق وشعبه، لكن قوات الامن قامت بتفريقهم في راس شارع بغداد قبل وصول المظاهرة الى مبنى الامم المتحدة في صنعاء.

نائب الرئيس السوري يزور إيران بعد غد

ملفا العراق و«حزب الله» في مباحثات خدام

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ايرانية وسورية لـ«الشرق الأوسط» ان النائب الأول لرئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام سيصل الى طهران بعد غد على رأس وفد سياسي اقتصادي كبير يرافقه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وتأتي زيارة خدام لطهران في اطار الاجتماعات الدورية التي تعقدها الحكومتان الإيرانية والسورية كل ستة اشهر وذلك على مستوى اللجنة العليا المشتركة التي يترأسها من الجانب الإيراني حسن حبيبي ومن الجانب السوري عبد الحليم خدام.

غير ان مصادر دبلوماسية في العاصمة الإيرانية ترى ان زيارة خدام الحالية لطهران ستحظى باهتمام خاص بسبب الأوضاع المتوترة في الخليج والأزمة المتصاعدة بين بغداد والادارة الاميركية حول تفتيش القصور الرئاسية.

ويعتقد ان الجانبين السوري والإيراني سيبحثان بالتفصيل ملفات الشرق الأوسط ومستقبل «حزب الله» اللبناني في ظل التحولات التي اعقبت معركة الجيش اللبناني مع جماعة الشيخ صبحي الطفيلي، بالاضافة الى علاقات طهران الخليجية والعربية لا سيما الجهود التي تبذلها سورية لتقريب وجهات النظر بين القاهرة وطهران.

المحكمة الدستورية تعقد جلسة حاسمة

توقع إعلان القرار التركي بحل حزب الرفاه اليوم

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط»

يعلن رسميا في انقرة اليوم قرار المحكمة الدستورية التركية بحظر حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وافادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية امس ان المحكمة ستعقد اليوم جلسة يعلن فيها قضاتها حيثيات الحكم الذي توصلوا اليه الشهر الماضي بحل هذا الحزب الذي فاز باكبر نسبة من مقاعد البرلمان التركي في الانتخابات العامة التي جرت اواخر عام 1995، لكنه لم يحصل على الاغلبية المطلقة التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

واضطر «الرفاه» الى ان يشكل في يونيو (حزيران) 1996 حكومة ائتلافية مع حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني بزعامة تانسو تشيلر. الا ان اربكان الذي تولى رئاسة تلك الحكومة اضطر الى الاستقالة بعد عام من ذلك تحت ضغط الجيش ذي النفوذ القوي واحزاب علمانية يمينية ويسارية اتهمت «الرفاه» باستغلال وضعه الحكومي لتقويض الاسس العلمانية للدولة التركية الحديثة التي انشأها كمال اتاتورك منذ 75 عاما.

وقبل عدة اشهر رفع المدعي العام التركي دعوى ضد «الرفاه» وزعيمه اربكان اتهمهما فيها بالعمل على تهديد النظام العلماني. ونظرت المحكمة الدستورية في الدعوى وقررت حل الحزب واسقاط عضوية اربكان في البرلمان ومنعه من تزعم اي حزب سياسي لمدة خمسة اعوام.

ومن تبعات هذا القرار ان عدد اعضاء «الرفاه» في البرلمان التركي والبالغ عددهم 148 نائبا سيصبحون نوابا مستقلين، الا ان قادة آخرين في الحزب تحوطوا للأمر مسبقا وقرروا تشكيل حزب بديل باسم «الفضيلة».

موجز

الرئيس التركي يزور فرنسا الخميس المقبل

● يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل الخميس المقبل بزيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الرئيس التركي سيجري محادثات مع الرئيس شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان تتناول آخر تطورات أزمة العراق والعلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي والقضايا الاقليمية.

كما من المتوقع ان توضع مسألة مشاركة تركيا في المؤتمر الاوروبي الذي يعقد في بريطانيا على جدول اعمال المحادثات.

موسى يمثل مصر في اجتماعات «الوحدة الأفريقية» أواخر الشهر

● في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيتوجه الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم 24 فبراير (شباط) الحالي على رأس وفد مصر في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، الذي يعقد خلال الفترة من 25 - 27 من الشهر الحالي لبحث عدة قضايا مهمة على الساحة الافريقية، على رأسها الوضع في منطقة البحيرات العظمى، وأزمة الديون التي تواجه اقطار القارة الافريقية وتصل الى 300 مليار دولار.

إقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في أبريل المقبل

● التقى امس وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر بالامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد سالم وتم خلال اللقاء الذي عقد بمقر وزارة العدل بالقاهرة بحث الاعداد التحضيري للاجتماع المشترك لوزراء الداخلية العرب الذي سيعقد في مقر جامعة الدول العربية في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل في القاهرة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن الوزير المصري انه سيتم خلال الاجتماع اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

عبد الرحمن اليوسفي في حديث لـ الشرق الأوسط

نأمل أن يعدل «الاستقلال» عن رفضه المشاركة في الحكومة المغربية وأشاور «الوفاق» لأتعرف على قادته وليتعرفوا علي

الرباط: من منصف السليمي

لم يغير السيد عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي، بعد تكليفه من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشكيل الحكومة الجديدة، طريقة تعامله الحميمي مع الصحافيين، وأكد ان حصة الأسد من الوقت المخصص لمشاوراته السياسية أخذها الصحافيون. ويبدو ان عامل الزمن مهم في الأيام المقبلة من مشاورات اليوسفي التي بدأت تظهر في تلك المشاورات.

ويقيم اليوسفي عادة في حي متوسط بمدينة الدار البيضاء، لكن «الشرق الأوسط» التقته امس، في أعقاب استقباله من قبل العاهل المغربي، بفندق اربعة نجوم فقط في قلب العاصمة الرباط لكنه رغم بعده عن الفخامة يتميز بجانبيته وخدماته. وقد يكون هذا المشهد معبراً عن نموذج تسيير في الحكومة الجديدة المنتظر اعلان تعيينها قريبا.. وكان مع اليوسفي الحوار التالي:

● ماذا جرى خلال لقائكم مساء اول من أمس مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني؟

- طلبت من جلالة الملك الحسن الثاني أن يستقبلني لأقدم له تقريرا اوليا حول ما قمت به طيلة الأيام المنصرمة، ويتضمن التقرير ملخصا لمشاورات تشكيل الحكومة، كما كان اللقاء مناسبة للاستماع للمزيد من آراء جلالته حول هندسة التشكيلة الحكومية. وكانت أيضا مناسبة اطلعني خلالها جلالة الملك على المهمة التي كلف بها ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية لدى الرئيس المصري حسني مبارك.

● ما هو تقييمكم لحصيلة الشاوات، وما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهكم؟

- كان الهدف من الجولة الأولى من المشاورات ابلاغ قيادي مختلف الأحزاب داخل «الكتلة» وخارجها، واحاطتهم بالمهمة التي كلفني بها جلالة الملك والجو الذي تم فيه هذا التكليف والتأكيد بأن اهدافه هو اجراء تناوب من خلال التغيير، وللتشديد ايضا على أن هذه الارادة الملكية تتجاوب مع رغبة الجماهير الشعبية، كما دلت على ذلك ردود فعل مختلف شرائح المجتمع المغربي. وكان الهدف من هذه المباحثات الاستماع لاستفسارات مخاطبي والاستماع الى أرائهم ومقترحاتهم وتحضير الخطوة الثانية التي ستكون موضوع الجولة الثانية في المشاورات، التي نرجو أن تكون هي الاخيرة.

● لوحظ ان اجتماعكم مع احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار كان مطولا، فهل يعكس ذلك وجود صعوبات؟

- اذا لاحظتم ان اجتماعي مع الأستاذ احمد عصمان كان مطولا فبالفعل لم يكن الاجتماع قصيرا، وربما يفسر ذلك انه لم يسبق لي في الأسابيع بل الاشهر الاخيرة ان اجتمعت بالاستاذ عصمان بخلاف ما هو حاصل مع الاحزاب الأخرى وخصوصا الاحزاب المكونة للكتلة الديمقراطية.

● هل توصلت مع عصمان لنقاط محددة؟

- كما أسلفت، فقد كان موضوع الجولة الاولى من المشاورات عاما نوعا ما.

● وبالنسبة لحزب الاستقلال الذي أعلن عدم مشاركته في الحكومة مع استعداده لتقديم تأييد برلماني لها، فهل تنتظرون تغييرا في موقفه خلال المؤتمر الذي يعقده الحزب بعد اسبوع؟

- نتمنى ان يسفر مؤتمر حزب الاستقلال عن تليين بل تغيير في موقفه اعتبارا للمستجدات المهمة التي عرفها الوضع السياسي في البلاد نتيجة للارادة الملكية ونحن في حزب الاتحاد الاشتراكي لم نتوقف عن محاولة اقناع اخوتنا في حزب الاستقلال باهمية وضرورة مشاركتهم في الحكومة الجديدة.

● وهل سيكون لقاؤكم الثاني مع محمد بوستة أمين حزب الاستقلال بعد المؤتمر؟

- سنجري ان شاء الله مشاورات أخرى مع الاخ بوستة، وربما قبل انعقاد مؤتمر حزبه.

● اعلنتم انكم ستلتقون مسؤولي أحزاب «الوفاق» ايضا، ضمن مشاوراتكم فماذا تنتظرون منهم لن لم يكونوا معنيين بالمشاركة في الحكومة؟

- اجتماعاتي بقادة احزاب «الوفاق» امر طبيعي، لاننا سنعمل معا في المؤسسات، وستكون مناسبة لأتعرف على بعض قياداتهم كما ستكون لهم مناسبة للتعرف علي، خصوصا انه لم تربطني معهم علاقات زمالة برلمانية او غيرها.

● كان موضوع التشكيلة الحكومية من ضمن النقاط التي تطرق اليها لقاؤكم مع العاهل المغربي، فما هي ملامح التشكيلة الحكومية الجديدة؟

- من المبكر اعطاء ملامح للتشكيلة الحكومية الجديدة أو الدخول في تفاصيل بهذا الشان، وانما يمكنني تصور وضمن تبادل الراي حول ما يمكن أن تكون عليه الحكومة.

● يجري التداول حزبيا بشأن بعد الافكار، مثلا فكرة تقليص عدد الوزارات واستحداث مناصب كتاب دولة بعدد من الوزارات، واستحداث منصب نائب لرئيس الحكومة... فما هو رأيكم؟

- لا شك ان هناك كثيرا من الافكار والمقترحات المتداولة اعلاميا وحزبيا، وطرح عدد منها خلال مشاوراتي مع زعماء الاحزاب، وأخص بالذكر صيغة تشكيلة الحكومة، وقد ابدى عدد من الاحزاب اهتماما بفكرة تقليص عدد الوزارات (اكثر من 30 وزيرا في الحكومات السابقة) وتكوين وزارات كبيرة تغطي محاور وقطاعات أساسية، والدافع لهذا الراي هو المعرفة بما يجري داخل دول نتابع عادة سير الامور فيها مثل اسبانيا وفرنسا اضافة للنموذج الهندي الذي يلاحظ بانه رغم ضخامته كبلد فان عدد الوزارات به محدود.. ودون البت الآن في هذه الامور فان النقاش بشانها يدل على اهتمام المعنيين بفعالية الحكومة ونجاعتها واهتمامهم بعنصر التجديد في هندستها وتشكيلتها.

● وماذا عن الوجوه التي ستكون في الحكومة؟

- يقتضي المنطق والسياسة وما يتوقع من شعور المواطنين ان تكون هناك بالاساس وجوه جديدة، لأن الراي العام ربما سيختزل بداية التغيير في الصور التي ستقدم له عن وجوه وزراء الحكومة الجديدة، وهو عنصر ينبغي أخذه بعين الاعتبار.

● وهل ستشمل مشاوراتكم أوساط رجال الاعمال؟

- من الامور المبرمجة ضمن المشاورات عقد لقاءات مع رجال الاعمال، ولحد الآن فان الذين أخذوا حصة الاسد في مشاوراتي هم الصحافيون.

● ولذلك يبدو ان لديكم اتجاها لاستحداث منصب ناطق رسمي باسم رئيس الحكومة؟

- (ابتسم مطولا..) اتفهم شغف رجال الصحافة والاعلام خلال هذه المرحلة بأن يكون لديهم اتصال ولقاءات شخصية مباشرة مع المرشح لرئاسة الحكومة حتى تتكون لديهم صورة وارتسامات اولية عنه وهذا طبيعي واعتبر ان الصحافة ساهمت في التعريف بالمقصود من التجربة الجديدة في المغرب.

● وما هي الرسائل التي يتوقع ان تتبادلوها خلال لقاءاتكم المقبلة مع رجال الاعمال، وخصوصا بشأن الاصلاحات الاقتصادية؟

- حتى الآن نسجل ما تلقيته من رسائل مكتوبة وترحيب بالتجربة المقبلة والتمنيات بنجاحها. وكقارئ من قراء الصحف اطلعت أخيرا على ارتسامات لدى أوساط المال والاعمال تبعث على التفاؤل وهنالك استطلاعات صحافية أجريت في هذا الصدد وتفيد بظهور مؤشرات مشجعة ان شاء الله. فاذا كان رجال الاعمال مطمئنين لتجربة سيقودها معارض سابق ذو توجه تقدمي فهذا يبعث على الارتياح.

● وكيف تصنفون مجالات الاصلاحات والتغييرات المنتظرة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية، وبالمقابل المجالات التي سيتم الحفاظ عليها كمكتسبات عن التجارب الحكومية السابقة؟

- اجمالا، لقد انجز عدد من الاشياء في المغرب وضمنها استعادة التوازنات الاساسية والمالية، واستصدرت نصوص قانونية في اطار الانفتاح الاقتصادي والتنظيم المالي الحديث. لكن لعل صعوبة المحيط الاقليمي والدولي للمغرب وحساسية الاصلاحات التي انجزت تجعل بلادنا بحاجة الى تدعيم الانجازات التي تحققت واعطائها نفسا جديدا لتقويتها واستثمارها على أحسن وجه.

● ملف اصلاح الادارة كيف ستتعاملون معه سيما ان لديكم اطرا عديدة بمؤسسات الادارة؟

- لا شك ان اصلاح الادارة والقضاء مطروح وطنيا ودوليا وسيكون ضمن الاهتمامات والأولويات في اجندة الحكومة الجديدة. ومع ذلك فيتعين القول بأن المغرب في مرحلة يصعب فيها تسبيق أولوية على اخرى ولذلك يمكن القول بأن هنالك أولويات اساسية مترابطة فيما بينها: الادارة والقضاء والتعليم والملف الاجتماعي. واعتقد أن الحكومة المقبلة سيكون عليها القيام بجلسات دراسية في هذا الشأن لترتيب الاولويات على اسس موضوعية ووضع اجندة زمنية للأعمال التي ستنجزها ولتبدأ اولا بتشخيص الحالة القائمة وبعد ذلك ستتبلور القرارات وفق سلم الامور العاجلة والبعيدة المدى.

● متى تتوقعون اعلان تعيين الحكومة الجديدة؟

- أؤكد انني أبذل جهدي كي يتم تشكيل الحكومة في أقرب الآجال ليقيني بأن المغاربة سئموا الانتظار ويريدون ان تعطى اشارة الانطلاقة في أقرب وقت ممكن وهذه امنيتي وهذا ما اعمل من اجله، لكنني ساكون معذورا اذا تطلب تشكيل الحكومة بضعة ايام اضافية لما كان متوقعا نظرا لصعوبة العمل وتعقيد الخريطة السياسية بالبلاد بعض الشيء، وحتى في الجانب الذي كان منتظرا ان يكون مساعدا (احزاب الكتلة) فقد عرف بدوره تعقيدات اضافية وخطيرة احيانا وتتطلب هي الاخرى جهودا خاصة للتغلب عليها.

● مثلا هل سيكون اعلان تعيين الحكومة قبيل عيد الجلوس (3 مارس (آذار))؟

- اعتقد انه تنبؤ وجيه ومحتمل.

● يجتاز ملف الصحراء منعطفا هاما، وبدأت تظهر عدد من الصعوبات في تنفيذ اتفاق هيوستن، فهل تحملون أفكارا جديدة لهذا الملف؟

- حتى هذه الساعة ليس هنالك دواع للتعبير عن افكار جديدة في هذا الموضوع، واذا كان من جديد فهو تجديد ارادة المغرب ملكا وحكومة وشعبا وتصميمه على العمل من أجل تطبيق المسلسل الاممي بالصحراء وفق الآجال المحددة كي نستطيع طي هذا الملف نهائيا في سنة 1998 ويتم بذلك الاعتراف النهائي من قبل الراي العام الدولي بسيادتنا التاريخية والحالية على اقاليمنا الصحراوية.

● ستمر بعد أيام قليلة ذكرى تأسيس اتحاد المغرب العربي (17 فبراير/شباط)، وقد كان السيد لحمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية أول المهنئين بتكليفكم من قبل العاهل المغربي فهل انتم متفائلون بقرب استئناف دور الاتحاد المغاربي؟

- نحن نتفاءل خيرا بكون فترة تشكيل الحكومة المغربية الجديدة قد تزامن مع ذكرى تأسيس اتحاد المغرب العربي كما سجلت وسجل معي الراي العام أن اول تهنئة جاءتني من مستوى رئيس حكومة أتت من رئيس الحكومة الجزائرية الشقيقة، كما تلقيت اثرها تحية وتهاني أخي الدكتور حامد القروي رئيس الحكومة التونسية. ومن بين اهتماماتنا واولوياتنا استئناف مسيرة بناء اتحاد المغرب العربي وتقوية التضامنات المغاربية لأن في ذلك مصلحة شعوبنا وأمتنا وسيساعدنا ذلك في انجاز اولوية أخرى هي تأهيل بلداننا المغاربية لتكون قادرة على المنافسة الدولية من خلال تأهيل أدواتنا الانتاجية ضمن افق قيام منطقة تبادل حر وموعد قيامها قريب (2010).

● وكيف ستوفقون بين توجهاتكم لدعم الديمقراطية وحقوق الانسان ومقتضيات منطق الدولة وحساسية العلاقات المغاربية التي تأثرت في السنوات الاخيرة بهذه القضايا؟

- يقتضي تعاملنا بمنطقة المغرب العربي وفي علاقتنا المستقبلية باوروبا وقيام منطقة التبادل الحر تضامنا مغاربيا لتقوية مركزنا في الفضاء الأوروبي المتوسطي. وانني واثق من أن جميع المسؤولين المغاربيين بذلوا وسيبذلون في المستقبل جهدا أكبر للتغلب على كل العوائق التي اعترضت مسيرتنا المغاربية حتى اليوم.

● تابعتم كمعارض وباهتمام خاص تطورات الازمة الجزائرية، فهل يتوقع ان يتغير شيء ما في متابعة السيد اليوسفي كرئيس للحكومة للشأن الجزائري؟

- لا أعتقد أنه سيحصل تغيير في موقفي لأنه لم يكن موقفا حزبيا بقدر ما كان موقفا انسانيا ومغاربيا، فأنا كانسان مغاربي أعيش الما وفؤادي يتفتت من جراء ما أحياه مع اخواني في الجزائر ونرجو أن يتوفق الجميع لايجاد مخرج كي يوضع حد لهذا المآسي.

● وهل تتفاءلون بأن تكون سنة 1998 عام فتح الحدود بين البلدين؟

- سنبذل كل الجهود لاعادة التواصل بين الشعبين المغربي والجزائري، خصوصا ان الجميع يدرك العواقب السلبية للقطيعة وان مواطنينا سكان شرق المغرب يعيشون وضعية اجتماعية واقتصادية مزرية بسبب هذه القطيعة، وهي وضعية جاءت وفاجأت السكان بعدما كانت تلك المنطقة بشقيها المغربي والجزائري قد شهدت انتعاشا ولذلك لا اعتقد أن هناك مسؤولا مغاربيا لا يكون حساسا للمتاعب والمآسي التي تشهدها تلك المناطق على الجانبين المغربي والجزائري.

عبد الرحمن اليوسفي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت تتحدث عن بداية تراجع الهراوي عن قانون الزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل النائب شاكر ابو سليمان امس عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان مشروع الزواج المدني الاختياري «غير ملزم لا للمسيحيين ولا للمسلمين»، وقد فسر المراقبون هذا الموقف بمثابة بداية تراجع عن هذا المشروع في ضوء المعارضة الشديدة التي يلقاها من الكنيسة المارونية وكذلك من المراجع الدينية وبعض القوى السياسية الاسلامية فيما دعا ابو سليمان الى «درسه في هدوء بعيداً عن التشنج والاخذ بكثير من الاعتبارات». وفي هذا الاطار رفض نائب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني خالد ضاهر مشروع الزواج المدني وتعديل قانون الأحوال الشخصية الذي وزعه رئيس الجمهورية على أعضاء الحكومة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة.

وطالب ضاهر بسحب هذا المشروع من التداول وطي صفحته نهائياً وقال في مؤتمر صحافي عقده امس «ان مشروع رئيس الجمهورية قنبلة موقوتة في جسم الوطن وعامل تفجير للساحة لأنه يمس المسلمين ويعتبر انتهاكاً لحقوقهم الانسانية فضلاً عن حقوقهم الدستورية الوطنية كما يمس المسيحيين وهم أحرار في اسلوب الرد على هذا الطرح».

وبعد جلسة استثنائية عقدها امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني، اعلن مجلس المفتين في لبنان «تأكيده واصراره على مواقف التي عبر بها عن الحكم الشرعي المتعلق برفض مشروع الزواج المدني الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية تعارضاً كاملاً، والذي يرفضه المسلمون جملة وتفصيلاً». واهاب بالمسؤولين وبالراي العام اللبناني «المحافظة على التعاليم الدينية والحؤول دون احداث فتنة تمس الاستقرار الوطني وبخاصة في هذه الظروف الدقيقة».

وقال مجلس المفتين: «ان المسلمين لا يقبلون التفريط بشريعتهم والتنازل عن حقوقهم، ويطالبون جميع المسؤولين بالعمل على صيانة الوطن من اي تصدع او مساس بثوابته الدينية والاجتماعية».

بيروت تطالب الأمم المتحدة بالتدخل لإطلاق المعتقلين

فرار مجندين من ميليشيا «الجنوبي» إلى الأراضي اللبنانية المحررة

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل فرا اول من أمس من موقع عسكري داخل الشريط المحتل، وعبرا وادي الحجير. وسلما نفسيهما الى «حزب الله».

وقالت مصادر في الحزب ان العنصرين من بلدتي العديسة والطيبة وانهما جندا اجبارياً في الميليشيات التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد. وفي هذا الاطار طالبت وزارة الخارجية اللبنانية الامم المتحدة بـ«التدخل العاجل للافراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية». ودعتها الى «وضع حد للممارسات الاسرائيلية بحق المدنيين والمعتقلين ومعاناتهم».

واعلنت الوزارة في بيان اصدرته امس «انها تواصل اتصالاتها الدبلوماسية على الصعد كافة ولا سيما عبر بعثاتها في الخارج وبالأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد كوفي انان طالبة التدخل والتأييد في العمل العاجل للإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وبغية تسليط الضوء على الممارسات الاسرائيلية المخالفة لمواثيق حقوق الانسان وعلى معاناة المعتقلين والمطالبة بالإفراج عنهم واقفال المعتقلات».

وقال البيان: «ومنذ ان اوقفت اسرائيل زيارات اهالي المعتقلين الى معتقل الخيام في 10 سبتمبر (ايلول) 1997، وبعد ان زادت القوات الاسرائيلية والقوات المتعاونة معها من عمليات خطف المواطنين في المنطقة المحتلة وزجهم في معتقل الخيام، في الأونة الاخيرة، كثفت وزارة الخارجية اتصالاتها عبر البعثات الاجنبية المعتمدة في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج وعلى الأخص البعثة اللبنانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك من اجل استئناف زيارات اللجنة الدولية للصليب الاحمر وزيارات الاهالي، ولإيقاف عمليات الخطف والاعتقالات من قبل القوات الاسرائيلية والقوات المتعاونة معها». مؤكدة على «الموقف اللبناني المطالب بتنفيذ اسرائيل لقرار مجلس الامن رقم 425 والقاضي بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لجميع القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية كافة واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه والمطالب بوضع حد للممارسات الاسرائيلية بحق المدنيين والمعتقلين ومعاناتهم والافراج عنهم وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949».

الى ذلك عقدت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر امس مؤتمرها الاعلامي السنوي في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت عارضة معاناة الأسرى والمعتقلين داخل السجون الاسرائيلية وسجون الميليشيا المتعاونة مع اسرائيل.

الصحاف في بيروت غدا

بري يسمح للجمعيات باعتصام أمام البرلمان تأييدا للعراق

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف سيزور بيروت مساء غد في اطار الجولة التي يقوم بها على الدول العربية لشرح موقف بلاده من ازمة المفتشين الدوليين والتهديد الاميركي بشن هجوم على العراق.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية فارس بويز سيستقبل نظيره العراقي في المطار، وسيقضي الصحاف ليلته في بيروت على ان يقابله بعد غد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ويسلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين ثم يلتقي تباعاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ثم يجري محادثات رسمية مع بويز.

الى ذلك جدد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس تحذيره من تفتيت العراق وتقسيمه من جراء الضربة العسكرية الاميركية المحتملة وقال بري أمام زواره «ان هذه التهديدات ليس القصد منها الذهاب بصدام وانما الذهاب بالعراق».

وقرر بري السماح للجمعيات والاحزاب والنقابات والهيئات السياسية والاهلية تنظيم «اعتصام صامت امام البرلمان اللبناني الثلاثاء المقبل استنكاراً لأي عدوان يتعرض له العراق وتضامناً مع الشعب العراقي»، وذلك تجاوباً مع طلب التحالف الوطني الديمقراطي.

واعلن عضو هذا التحالف النائب المعارض نجاح واكيم بعد لقائه بري: «للأسف لم يتمكن الرؤساء والملوك العرب من عقد قمة واتخاذ موقف شاجب للهجوم المحتمل على الشعب العراقي».

وقال مجلس المفتين في لبنان في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان التهديدات الاميركية للعراق وشعبه «تكشف عن مخطط عدواني ضد الامة العربية للتسلط عليها». واضاف البيان «ان هذه التهديدات تستدعي من الامة العربية موقفاً موحداً وصامداً، كما تتطلب اعادة النظر في مجمل المواقف العربية تجاه الولايات المتحدة الاميركية، وقد اصبح من واجب الامة الدفاع المشترك عن حقوقها، وعن كرامتها، وعن مصيرها».

موجز

بري تلقى دعوة لزيارة تونس

● تلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري من نظيره التونسي فؤاد المبزع دعوة لزيارة تونس نقلها اليه السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة.
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان رسالة المبزع الخطية الى بري تضمنت دعوته مع وفد برلماني لبناني لزيارة تونس وتأتي في اطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانين.

المعارضة الكتائبية تهاجم رئيس حزب الكتائب

● قالت «المعارضة الكتائبية اللبنانية» «ان الانتخابات الحزبية التي يسوقها الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اعلامياً ويفصل ارقامها الوهمية ليست الا غطاء لعملية تعيين لهيئة ناخبة جديدة تؤمن استمراريته على رأس الحزب لاربع سنوات جديدة قابلة للتجديد مرة ومرات وربما الى الابد طالما ان تعديل النظام العام هو في متناول يده كل حين».

اللجنة المغربية لدعم الشعب العراقي تنتقد الخيار العسكري الأميركي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أدانت اللجنة المغربية لدعم الشعب العراقي بشدة «السياسة التصعيدية التي تمارسها الادارة الاميركية إزاء الموقف العراقي من اشكالية التفتيش والرقابة الموكولة الى فرق التفتيش الاممية في العراق».

وحذرت اللجنة خلال مؤتمر صحافي عقدته أمس بمقر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الرباط من «سعي الولايات المتحدة لاقصاء الخيارات السياسية والدبلوماسية لمعالجة النزاع واختلاق الذرائع لفرض الخيار العسكري وتبرير منهج القوة والعدوان» وابرزت خطورة الازمة المفتعلة من قبل الادارة الاميركية «لتهيئة الاجواء للقيام بضربة عسكرية مدمرة للعراق».

وأكدت اللجنة التي يرأسها محمد لحصاصي عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي، أن «شعوب المنطقة العربية تستشيط غضبا من استهتار الادارة الاميركية بقواعد الشرعية الدولية ولحكم القانون الدولي ومن معاناة سياسة الكيل بمكيالين إزاء القضايا الحيوية للعرب وفي مقدمتها تحرير الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان والجنوب اللبناني من طرف اسرائيل والضمنية تحرير واستقلال الفلسطينيين». وناشدت المجتمع الدولي تكثيف الجهود من أجل منع الادارة الاميركية من الاقدام على عدوان عسكري جديد على العراق ووضع حد لتجاوزاتها السياسية والحقوقية والاخلاقية منددة بسياستها التي تستهدف «احكام السيطرة على انتاج وتسويق النفط في الخليج وترتيب شؤون المنطقة وفق مقتضيات سلام اقليمي اميركي».

وسجلت اللجنة المغربية لدعم الشعب العراقي بـ «كامل الارتياح انحياز جامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي الى خيار المسعى الدبلوماسي» مؤكدة أن الشعب المغربي الذي «يستشعر بقوة أواصر التضامن والتآزر مع الشعب العراقي الشقيق يستحضر بوعي واجباته القومية والدينية والانسانية إزاء العراق لن يدخر وسعا في الوقوف الى جانبه لمواجهة الاخطار المحدقة به».

ويعود تأسيس اللجنة المغربية لعام 1991، إثر مسيرة حاشدة مناهضة للخيار العسكري بالمنطقة وتضم اللجنة في عضويتها كلا من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية والحزب الاشتراكي الديمقراطي وجبهة القوى الديمقراطية والاتحاد المغربي للشغل والكنفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين بالمغرب والنقابة المغربية للتعليم العالي.

الحريري سيفتقد جنبلاط لسنة لأنه بات أسير تحالفاته ويقرر مهاجمته على أساس أنه «معارض أساسي»

بيروت: من طارق ترشيشي

الخلاف المستحكم بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مرشح لأن يتفاقم اكثر فأكثر في الايام والاسابيع والاشهر المقبلة، لأن فراقاً وافتراقاً حصل بالفعل بين الرجلين فرضته الظروف السياسية السائدة على ابواب الاستحقاقات الداخلية الآتية، الاّ إذا تمكن سعاة الخير من اعادة وصل ما انقطع بين الطرفين في اللحظة الاخيرة.

ولذلك فإن الحريري ماض في سياسة الرد على خصومه ومنتقديه اياً كانوا، وهي سياسة كان قررها اواخر العام الماضي، وبات الوزير جنبلاط من بين هؤلاء الخصوم والمنتقدين ولم يعد حليفاً له كما كان في السابق.

وفي المقابل فإن وزير المهجرين ماض في نهجه المعارض للحريري وهو نهج كان بداه منذ بضعة اشهر وأبرزه الى العلن الاسبوع الماضي عندما لوح بالاستقالة من الحكومة طالما ان وجوده فيها «بات مزعجاً للسيد رفيق الحريري الى هذه الدرجة» حسبما قال.

بعض العارفين بموقف جنبلاط يعتبرون ان خلافه مع الحريري سببه انه يريد منه صرف مبلغ المئة مليون دولار المتبقية من قانون صادر سابقاً ويقضي بتخصيص مبلغ 500 مليون دولار لانفاقها على عودة المهجرين، وقد صرف منه مبلغ 400 مليون دولار وبقي مئة مليون دولار لم تتوافر بعد، ويريد جنبلاط ايضاً تامين مبلغ مليار دولار جديد لتمكين وزارة المهجرين من استكمال خطة عودة المهجرين.

ويستبعد هؤلاء ذهاب جنبلاط في مواقفه الى حد الاستقالة ومعه وزير الحزب التقدمي الاشتراكي أكرم شهيب من الحكومة، كما لوح بذلك قبل أيام مؤكداً انه يحتفظ لنفسه بحق «تحديد الوقت المناسب للخروج من الحكومة». ذلك ان جنبلاط «غالباً ما يرفض توزير ممثلين له في أي حكومة ويصر على أن يوزّر هو بمفرده كما كانت الحال في الحكومات السابقة او يوزّر هو واشتراكي آخر كما هي الحال في الحكومة الحالية». لكن آخرين يقولون ان جنبلاط ينزع أي سبب مادي عن معارضته للحريري وأنه يتصرف بوحي الواقع السياسي السائد ومصالحه السياسية فيه.

والمطلعون على موقف الحريري يقولون ان الحريري كان قبل اسبوع يرى وجوب تركيز الهجوم على الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني رداً على الاتهامات والانتقادات اللاذعة التي وجهها اليه ومنها اتهامه بإحداث فتنة بين المناطق، وكان يرى «أن لا نهجم على جنبلاط هجوماً كاسحاً، على رغم انه «غير مأمون الجانب».

وقد تبين ان الحريري بنى موقفه هذا من جنبلاط على أساس معطيات توافرت لديه وتشير الى أن جنبلاط يتعدى في مواقفه هذه المرة طابع المطالبة بشيء وعندما يحصل عليه يتراجع ويعود الى «حلفه» مع رئيس الحكومة كما جرت العادة، الى الانسجام مع ما نسجه من تحالفات بات لا يمكنه الخروج منها لمدة سنة اي بعد انتهاء مدة ولاية الرئيس الهراوي بثلاثة اشهر على الاقل، مما جعله في المكان الآخر المعارض له.

ويبدو انه «سمح» لجنبلاط بعد تفهم الحسابات السياسية الخاصة التي اجراها، ان يُنسج ما نُسج من تحالفات ترتبط مباشرة بمصالحه في الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة وفي التوازنات السياسية المتعلقة بمنطقة جبل لبنان، خصوصاً انه شعر ان مصالحه هذه «تضررت» كثيراً بسبب تحالفه مع الحريري، سواء على مستوى العلاقة مع المسيحيين ام على مستوى القوى السياسية الحليفة له في الاساس.

ولكي يعيد جنبلاط ترميم مصالحه هذه، ارتأى على ما يبدو، العمل على استعادة مواقعه التقليدية في القطاع العمالي، واطلاق طروحات سياسية تعيد التوازن مع المسيحيين. وهذا ما يفسر إنفتاحه الاخير على حزب الوطنيين الاحرار ممثلاً برئيسه دوري شمعون وعلى حزب الكتائب اللبنانية وحزب الكتلة الوطنية (ريمون اده)، بما يفيده في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة لجهة انتخاب المسيحيين في الشوف وعاليه لمرشحيه فيها.

وفي حسابات جنبلاط ان اللبنانيين يمتلكون ما نسبته 20 في المئة من ورقة انتخابات رئاسة الجمهورية. ولدى تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي عام 1995 كان الحريري يمتلك 10 في المئة من هذه الورقة وجميع اللبنانيين يملكون العشرة في المئة المتبقية. اما الآن وعلى أبواب استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية فإن نسبة العشرين في المئة هذه باتت موزعة كالآتي: 10 في المئة في يد رئيس مجلس النواب نبيه بري، و10 في المئة في يد الحريري وسائر اللبنانيين.

وفي ضوء هذه الحسابات ضبط جنبلاط ايقاع تحالفاته الجديدة مع بري والمسيحيين والقطاع العمالي، وهي تحالفات كلها ضد الحريري أو تأخذ مسافة منه، ولم تعد القضية لديه انه اذا أعطي مالاً لاستكمال عودة المهجرين يعود الى التحالف مع الحريري.

وعلى اساس هذه المعطيات قرر الحريري الرد على جنبلاط لأنه بات يعتبر انه سيفتقد جنبلاط لمدة سنة على الاقل، على أن يكون الرد عليه صريحاً وواضحاً لأنه بات «معارضاً اساسياً» له ولم يعد معارضاً ظرفياً.

وعلى أساس هذه المعطيات أيضاً غيّر الحريري وبدّل في خطة الانماء المقررة للمناطق المحرومة والريفية في بعلبك - الهرمل بكلفة 150 مليار ليرة، فبعد أن كان يتجه الى السير في خطة مزدوجة الاولى بكلفة 150 مليار ليرة لمنطقة بعلبك - الهرمل وعكار والثانية بكلفة 500 مليار ليرة للمهجرين في الشوف وعاليه، تبين له ان هذا الامر يفقده المسيحيين والسنة في المناطق الاخرى، فانتحى الى طرح خطة الـ 991 مليار ليرة للتنمية الشاملة لأنها تمكنه من اقامة توازن يبقي على السنة في منطقتي الشمال والبقاع والمسيحيين في كسروان واهدن وبشري الى جانبه.

واذ اعتبر الرئيس الحسيني والآخرون ان الحريري، ومن خلال خطة الـ 991 مليار ليرة، ادخلهم في «لعبة مستحيلة»، بحيث ادخل بعلبك - الهرمل وقضية المهجرين كجزء من التنمية الشاملة، بدا الحريري وكأنه في موقع «الحائر» فإذا شرع في تنفيذ خطة الـ 150 مليار ليرة لبعلبك - الهرمل وخطة الـ 500 مليار ليرة للمهجرين يكون «خضع للابتزاز»، ولا يسلم في المقابل من نقمة بقية المناطق. والمطلعون على موقف الحريري يقولون في هذا المجال ان «السيناريو» اذا سار في هذا الاتجاه لن ينتهي الاّ بتنفيذ خطة الـ 150 مليار ليرة لبعلبك - الهرمل فقط.

وينقل هؤلاء عن الحريري قوله: «لماذا علي إعطاء جنبلاط طالما انه تخلى عني، وطالما ان المبالغ التي صرفت على المهجرين في السابق هدرت في معظمها». ويعني ذلك ان الحريري بدأ يتصرف على أساس ان جنبلاط لم يعد حليفاً له، وان قضية بعلبك - الهرمل الانمائية ومشكلة التهجير مهمتان، لكنهما من ضمن مجموعة مناطق تحتاج كلها الى تنمية ولذلك بات الرجل في سباق محموم بينه وبين معارضيه في التنمية وفي السياسة، وهذا السباق لن توقفه الاستحقاقات الداخلية المقبلة على أهميتها الى ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في فجر العهد الرئاسي المقبل.





حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

فرصة عظيمة لتصبح
مليونيراً



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

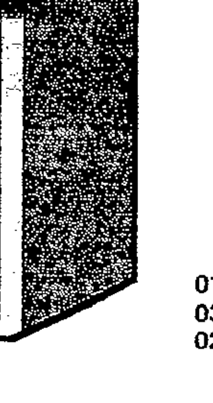
عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر .

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني . أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**





الرياض 01- 4779444	الطائف 02- 7454222	جيزان 07- 3220104	الخفجي 03- 7671947	الدوادمي 01- 6422211
مكة المكرمة 02- 5585078	عسير 07- 2218693	الأحساء 03- 5927707	الجوف 04- 6251882	الجبيل 03- 3615660
جدة 02- 6530909	القصيم 06- 3243070	حائل 06- 5321555	القريات 04- 6421296	الباحة 02- 7271175
الدمام 03- 8410840	حفر الباطن 03- 7223293	ينبع 04- 3225834	شرورة 07- 5321750	
المدينة المنورة 04- 8470125	تبوك 04- 4231812	نجران 07- 5225098	المجمعة 06- 4323168	

رواية شاهد عيان للمدن تحت الأرضية

كوسوفو تتهيأ لمحاربة بلغراد على غرار ما فعلته فيتنام بأميركا

كوسوفو: من نور الدين صالح

يعود تاريخ العداء بين الالبان والصرب الى ما قبل الحرب العالمية الاولى. فقد دخلت القوات الصربية بمساعدة الجيوش الفرنسية مقاطعة كوسوفو عام 1918 وضمتها نهائيا الى صربيا عام 1919.

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف مقاومة السكان الالبان في المقاطعة البالغ عددهم الان اكثر من مليوني نسمة يشكلون 90 في المائة من السكان في حين ان الصرب يشكلون 5 في المائة والباقون كروات واتراك وغجر.

مرت المقاومة الالبانية بمراحل مختلفة خلال فترة الملكية اليوغوسلافية وبعدها ابان حكم جوزيف بروز تيتو الشيوعي الذي سجن عددا كبيرا من زعماء المقاومة وخنق المقاومة الالبانية عدة مرات. ومنذ وصول سلوبودان ميلوشيفيتش الى سدة الحكم في بلغراد، سعى لمحو القومية الالبانية بالكامل من كوسوفو بمخطط جديد وهو اسكان الصرب من باقي المناطق في المقاطعة والغاء نظام الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به المقاطعة منذ عام 1974 واغلاق المدارس والجامعات الالبانية وفرض لجبارية التعليم باللغة الصربية.

هذه الاسباب جعلت المقاومة الالبانية اليوم تتخذ شكلا جديدا جعلت فيه كل السكان الالبان في المقاطعة عناصر في المقاومة التي بدأت تتخوف منها السلطات في بلغراد. وخلال زيارة «الشرق الأوسط» الى المقاطعة اتضح فعلا ان كوسوفو اليوم تختلف عن قبل. فلم تعد فقط كما كنا نشاهد من قبل. كيف ان الشرطة الصربية تقوم بضرب المتظاهرين واعتقال الشباب والرجال واغلاق المدارس والاذاعة والتلفزيون.

كوسوفو اليوم شيء آخر وشعب منظم وحذر زرع الرعب في قلب السلطات الصربية منذ خريف العام الماضي.

وعلى طول الطريق المؤدية للمقاطعة يشاهد المرء وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي متجهة الى كوسوفو مما يؤكد ان السلطات الصربية عازمة على حل ازمة كوسوفو بالقوة بغض النظر عن جميع المطالب الدولية لاجراء المحادثات بين الطرفين. كما وضعت عدة حواجز للشرطة التي تقوم بتفتيش كل من يدخل او يخرج من المقاطعة. ويبدو ان رجال الشرطة الصربية في حالة من الخوف. فهم يرتدون السترات الواقية من الرصاص والخوذات الحربية ومدججون بالسلاح وكأنهم على جبهات القتال. اما داخل المدن فيشعر المرء بتوتر شديد رغم ان الالبان يحاولون قدر الامكان ان تستمر الحياة اليومية بشكل طبيعي رغم انتشار عربات الشرطة الصربية المدرعة على جميع مفارق الطرق في المدن ورغم سير عناصر منهم في الشوارع بين المارة مدججين بالسلاح.

ومع ان الالبان حذرون كل الحذر من اطلاع احد على مخططاتهم للمستقبل ومخابئهم فان «الشرق الأوسط» هي الاولى التي تمكنت من دخول مناطق لا يسمح لاحد بدخولها. ففي احدى مدن المقاطعة دخلنا احد البيوت الالبانية برفقة مسؤول لا نعرف هل هو سياسي ام عسكري. ومن غرف هذا البيت ادخلنا في قبو مظلم مشينا فيه عدة امتار حتى وصلنا الى باب حديدي سمكه عدة سنتمترات وعبرناه ومن ثم اغلق المسؤول الباب واضاء الانوار وفوجئنا لما شاهدناه. فقد وجدنا انفسنا في ممرات وكأنها شوارع على غرار ممرات فيتنام ايام حربها. وعلى جانبي هذه الممرات توجد مستودعات للطعام والادوية والاسلحة. كما وضعت في هذه الممرات مصاف للهواء ومضخات للمياه وكل ما يحتاجه المرء في ظروف الحرب.

بعدها وصلنا الى مبنى خاص اتضح لنا انه مخصص كمستشفى يمكن فيها اجراء العمليات الجراحية اذا تطلب الامر. ويمكن تسمية ما شهدناه بمدن تحت الارض لان فيها ايضا يمكن انتاج بعض الحاجيات التي يمكنها ان تساعد على البقاء فترة جد طويلة. وذكر مرافقنا ان هذا التنظيم يطبق على معظم بيوت الالبان التي تتصل في ما بينها بممرات اذا احتاج الامر لتقديم المساعدات في حال هجوم القوات الصربية على احد البيوت كما يجري كل يوم في كوسوفو ولامكانية اخلاء الجرحى ايضا.

ورد مرافقنا على جواب كان يحيرنا كيف تمكن السكان الالبان من انشاء هذه الممرات الخفية وبهذا النظام الدقيق؟ فقال ان كوسوفو مشهورة بمناجم الفحم والنحاس ومعظم السكان كانوا يعملون في هذه المناجم ولديهم الخبرة على الحفر وتنظيم الممرات داخل المناجم لذلك لم يكن من الصعب عليهم حفر هذه الممرات.

وخرجنا من هذه الممرات من جانب اخر وفي بيت اخر لا نعرف كيف وصلنا اليه. واتضح من ذلك ان سكان كوسوفو الالبان عازمون على مجابهة الجيش اليوغوسلافي لفترة طويلة ويحضرون لتصفية الحسابات مع الصرب. ومن المعتقد ان السلطات الصربية تعرف بوجود هذه الانفاق والمستودعات الارضية لكنها لا تعرف كيفية الوصول اليها. وكوسوفو اليوم تقسم الى قسمين الاول الذي ما زال تحت سيطرة السلطات الصربية والثاني في منطقة المثلث الواقع شمال غربي عاصمة المقاطعة بريشتينا ويضم ثلاث مدن (سربيتسيا ولاوشا وغلوغوفاتس) تسيطر عليه قوات جيش تحرير كوسوفو وتبلغ مساحته 300 كيلومتر مربع وتنتشر وحدات جيش تحرير كوسوفو على سائر حدود المثلث وتمنع دخول القوات الصربية اليه وتقوم بتدقيق هويات جميع الداخلين والخارجين منه واليه. وتطبق في هذه المدن الثلاث قوانين البانية تختلف عن القوانين التي فرضتها السلطات الصربية على المقاطعة وفيها يتم التعليم باللغة الالبانية خلافا لبقية مناطق المقاطعة ويتجول الشباب الالبان في المدن وهم يرتدون الزي العسكري ويحملون السلاح تحسبا لاي هجوم متوقع. وهذا ما يدل على ان هذه المدن خرجت عن طاعة السلطات الصربية.

والشرطة الصربية لا تجرؤ على الدخول الى هذه المدن كما لا تجرؤ على التجول في المناطق التي ما زالت تحت سيطرتها خلال الليل. وتسمع في المدن الثلاث طوال النهار والليل اصوات اطلاق النار من معسكرات التدريب للمتطوعين في جيش تحرير كوسوفو والقادمين من المناطق الاخرى. وفي هذه المعسكرات تطبق الانظمة العسكرية كما هو الحال في جميع جيوش العالم.

واغلبية الاسلحة التي شاهدناها اسلحة فربية عبارة عن بنادق اوتوماتيكية روسية الصنع ورشاشات ومدافع هاون الا ان مضيفينا ذكروا لنا ان جيش تحرير كوسوفو يمتلك المدفعية الثقيلة وهي جاهزة للاستخدام في حال هجوم صربي واسع النطاق.

ويقوم بتدريب المتطوعين شباب البان اكتسبوا الخبرة القتالية على جبهات القتال في البوسنة حيث انضم عدد لا باس به من الالبان الى الجيش البوسني المسلم خلال فترة العدوان عليه. وذكر لنا شاب يرتدي الزي العسكري الدافع الذي جعل الشباب الالبان ينظمون انفسهم عسكريا دون الرجوع الى اي حزب من الاحزاب السياسية في كوسوفو، فقال ان السلطات الصربية «استغلت فترة الحرب في البوسنة التي شغلت العالم وقامت بابشع الاعمال في كوسوفو وارسلت الشباب الالبان الى جبهات القتال في الوقت الذي كانت تستمع الاحزاب السياسية فيه الى مطالب اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بضبط النفس واستمعت الى الوعود بان واشنطن ستعمل على حل الازمة الالبانية في كوسوفو لكن حتى الان لم نر اي تقدم في ذلك وما زال الحذاء الصربي يطأ كل ما هو الباني ولذا لم يبق امامنا سوى تنظيم انفسنا في جيش يعمل على مجابهة السلطات الصربية».

ويضيف «لكننا لم نلحق الاذى باي مدني صربي لا يهدد امننا. فنحن لسنا ارهابيين وانما شعب مسلح يريد الدفاع عن ارضه وهذا ما لا يفهمه الصرب». وقال ان جميع العمليات العسكرية موجهة الى اهداف عسكرية وهذا ما اثبتته العمليات السابقة التي نفذت.

الازمة الالبانية اليوم في وضع متوتر للغاية وينذر عن بداية القتال في كوسوفو. فوصول الجنرال ممشيلو بيريشيتش الى المقاطعة لتفقد القوات يؤكد ذلك. ويتوقع المراقبون ان الحرب في كوسوفو ستبدأ ربما قبل موعد الانتخابات التي قررتها الاحزاب السياسية الالبانية في المقاطعة الشهر المقبل.

وهذا ما جعل الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف يصرح في مؤتمر صحافي ان بلاده ستفتح حدودها امام اللاجئين من كوسوفو في حال اندلاع القتال فيها. لكنه اضاف ان بلاده ستكون ممرا فقط للاجئين من كوسوفو في طريقهم الى دول اخرى. لان بلاده، كما قال، لا يمكنها استقبال اللاجئين. وطلب تمديد فترة جديدة للقوات الاميركية العاملة ضمن القوات الدولية في مقدونيا، تحسبا لاي طارئ.

كما يتخوف الرئيس المقدوني من وصول شبح الحرب الى بلاده لان الالبان فيها يشكلون 25 في المائة من عدد السكان. وينتظر وصول المبعوث الاميركي روبرت جيلبارد مرة اخرى الى المنطقة واجراء جولة جديدة من المحادثات في بلغراد وبريشتينا بعد ان فشلت زيارته الشهر الماضي.

هيلاري كلينتون ترد على اسئلة عبر شبكة الانترنت بمناسبة بدء الاحتفالات بالالفية الجديدة وبدا زوجها من خلفها في البيت الابيض فجر امس بتوقيت جرينتش (ا.ف.ب)

ثلاثة تحديات كبرى تقرر بقاء الرئيس الإندونيسي أو سقوطه

لندن: من امير طاهري

قبل ستة اسابيع لا غير من الانتخابات الرئاسية، تحرك الرئيس الاندونيسي سوهارتو لتعزيز التأييد له وسط القيادة العليا للقوات المسلحة عشية مواجهة اول تحد جدي ممكن لحكمه من جانب المعارضة.

وقرر الرئيس تعيين الجنرال ويرانتو، الضابط المخضرم (51 عاما) قائدا عاما جديدا للقوات المسلحة. ومن الواضح ان تعيين ويرانتو، المعروف بولائه لسوهارتو، يرمي الى ضمان القيادة العسكرية العليا موحدة وراء الرئيس الحالي.

كان سوهارتو (76 عاما) قد وافق على السعي لتجديد رئاسته للبلاد سبع سنوات اخر، لكنه قد يجد الطريق الى ذلك وعرا للغاية هذه المرة. فالمعارضة، التي تضم اسلاميين وليبراليين وشيوعيين سابقين، تعتزم طرح مرشحتها الخاصة، ميجاواتي سوكارنوبوتري.

وميجاواتي هي ابنة الرئيس السابق احمد سوكارنو، مؤسس اندونيسيا المستقلة، واثبتت انها تتميز بقدرة فائقة على حشد الجماهير، وعلى مناواة سوهارتو العليل المسن.

وقبل بضعة اشهر لا غير، كان النصح المقدم لسوهارتو يدعوه للامتناع عن تجديد رئاسته. لكن البلاد غرقت في اسوأ ازمة اقتصادية منذ استقلالها عن هولندا قبل نصف قرن تقريباً. وفي ظرف اسابيع تهاوت العملة الوطنية، الروبية، لتفقد 70% من قيمتها، اما مؤسسة البورصة في جاكارتا فسجل فقدان الاسهم لنصف قيمتها. وهناك تكهنات بأن نحو 5 ملايين شخص سيفقدون وظائفهم في بحر السنة الحالية.

وكان متوقعا ان يسمي سوهارتو، المعتل بشدة، خليفته ليتنحى بعد ذلك. لكن الصفوة الحاكمة، وبخاصة افراد اسرته، قررت كما هو واضح، ان وقت التغيير لم يحن بعد. فهؤلاء يؤمنون بان سوهارتو هو الوحيد القادر على الفوز بالرئاسة، والحفاظ على تماسك البلاد واستقرارها، وان اي خليفة يرشحه يمكن ان يسحق سحقا في الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل. وهو ما سيفتح الطريق لتصادم مباشر بين القيادة العسكرية العليا والائتلاف السياسي الجديد.

وتفيد مصادر موثوقة ان سوهارتو لم يوافق على ترشيح نفسه مجددا الا على مضض، بعد ان حكم البلاد 30 عاماً. وكان نظامه قد استثمر الازدهار الاقتصادي كسلاح ضد معارضي نفوذه وسلطانه. لكن هذا النفوذ تهاوى بفعل استشراء الفقر، والفضح اليومي لحالات الفساد، التي تشمل افراداً من اسرة الرئيس وحاشيته.

ويواجه سوهارتو ثلاثة تيارات معارضة: اولا، هناك نحو عشر من الجماعات «الاسلامية»، التي توطنت عميقا في الارياف كما في المدن الكبرى. وهي تقدم خطابا راديكاليا تمتزج فيه الرموز القومية والدينية امتزاجا متفجرا بوجه النخب الحاكمة و«حماتها الاجانب»، الحقيقيين او المتخيلين.

ولا شك ان الازمة الاقتصادية التي تفقر الملايين يوميا تقدم للمعارضة الاسلامية ارضا خصبة لكسب قطاعات جديدة.

وكان الاسلاميون يميلون بادئ الامر، الى حل الصراع السياسي في الشوارع، وحسم موضوع الفوز بالسلطة عن طريق الاضرابات والتظاهر والمصادمات اليومية مع قوى الامن. لكنها لم تنجح حتى الآن في بلورة استراتيجية متماسكة لكسب السلطة. لهذا السبب تبدو قوى هذا التيار عازمة على رفع راية المعارضة الليبرالية للطبقة الوسطى، كاجراء تكتيكي على الاقل. وان سلسلة اعمال الشغب التي احرقت خلالها بعض المتاجر الكبرى (سوبر ماركت) كانت بعيدة عن «الاسلاميين» رغم تأييدهم اللفظي لها. اما التحدي الثاني فياتي اساساً من الطبقات الوسطى ذات الثقافة الغربية التي تطالب بالليبرالية وباعطائها دورا اكبر في صنع القرار. وقد استطاعت هذه ان تجتنب بقايا الحركة الشيوعية الجبارة ذات يوم، والتي تتخذ من الديمقراطية الآن هدفاً رئيسياً.

وتبدي معارضة الطبقة الوسطى سخطها على ما تعتبره احتكار النخب العسكرية، المتقاعدة او الفاعلة، توزيع ثمار النمو الاقتصادي خلال العقدين الماضيين. فمعظم المقاولات الكبيرة من نصيب افراد اسرة الرئيس او شركائهم. ويوزع الباقي على افراد القيادة العسكرية العليا واقربائهم. اما الفتات فهو كل ما يبقى للفئات الوسطى.

ويعتقد سوهارتو ان اوساطاً نافذة من مستثمرين غربيين تدعم معارضة الطبقة الوسطى لتقويض حكمه، وتغييره ان امكن، بآخر على الطراز الاوروبي الاميركي. ويبدو ان هناك من اقنعه بان الازمة الحالية من تدبير خصومه الاجانب، في جانب منها على الاقل.

اما التحدي الثالث الذي يواجه سوهارتو فياتي من حركة الاستقلال في جزيرة تيمور الشرقية حيث تدين الاغلبية بالكاثوليكية وتنطق بالبرتغالية. ولم يتمكن الاحتلال العسكري من هزيمة هذه الحركة، رغم انها لا تشكل خطرا جديا على الجيش الاندونيسي. لكن تكاليف الاحتفاظ بتيمور الشرقية تتزايد على مر السنين. وهناك نحو 280 الف جندي اندونيسي منتشرين فيها، رغم انها لا تشكل سوى 1% من مساحة اندونيسيا. كما ان الحكومة تضخ مليارات الدولارات على تيمور الشرقية لكسب السكان، او حملهم على السكوت.

اما الآن وبعد اندلاع الازمة الاقتصادية، فان الحكومة المركزية في جاكارتا ستجد صعوبة كبيرة في دفع فواتير الاحتفاظ بتيمور. ومن شأن ذلك ان ينعش النشاط المسلح للمتمردين في وقت تحتاج الحكومة خلاله الى قواتها الامنية للحفاظ على الامن والنظام في بلد مؤلف من 9 آلاف جزيرة.

وتبدو القوى الدولية الكبرى منقسمة حيال سبل التعامل مع التطورات المتفاقمة والمستفحلة، والمرشحة الى تفجير ازمة اعتى. ويقول خبراء صندوق النقد الدولي، سراً، ان النظام الحالي فقد مصداقيته، وهو عاجز عن تعبئة التأييد السياسي اللازم لـ«الدواء المر» المتمثل في اجراءات التقشف. وتساند دوائر نافذة في واشنطن هذا الرأي رغم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لم تبلور، كما يبدو تحليلاً متكاملاً للوضع الاندونيسي حتى الآن.

اما اليابان والصين ودول آسيوية قوية اخرى، فتدعم سوهارتو وترى ان ازاحته ستفضي الى ازمة اكبر. والحجة في ذلك ان اقتران الازمة الاقتصادية باخرى سياسية ما هو الا وصفة مؤكدة للكوارث.

ويقدر ان اندونيسيا تحتاج الى جرعة كبيرة من الاموال الجديدة تناهز 30 مليار دولار خلال العام الحالي وحده لمنع المؤسسات الاقتصادية الكبرى من الانهيار.

وتقديم مشروع للانقاذ مثل هذا يتطلب مساهمة من الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي ودول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان). وهذا، بدوره، يقتضي توفر اجماع سياسي لا وجود له حتى الآن.

موجز

أنقرة تدعو أثينا لحل خلافات إيجة

● وجهت انقرة امس دعوة لاثينا لايجاد حل سلمي للخلافات بينهما في بحر ايجه وطلبت عقد اجتماع بين مسؤولين كبار من وزارتي خارجية البلدين في آخر مارس (آذار) المقبل.

ونقلت «ا.ف.ب» ان الاقتراحات التركية هي: تحديد مشترك للخلافات بين البلدين في بحر ايجه، واقرار رسمي لـ«اتفاق مدريد» وقيام البلدين بتطوير وتنفيذ لجراءات للثقة في بحر ايجة اقترحها الامين العام للناتو، واستدعاء مجموعة الحكماء الذين عينهم البلدان لتقديم حلول للخلافات الثنائية، وعقد اجتماع على مستوى عال بين وزارتي خارجية البلدين قبل نهاية مارس في انقرة او في اثينا.

واشنطن ترسل خبراء في الجريمة لجورجيا

● قالت وزارة الخارجية الاميركية ان فريقا من الخبراء الاميركيين في الجريمة ارسل الى جمهورية جورجيا السوفياتية السابقة للمساعدة في التحقيقات في احدث محاولة لاغتيال الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه، تبعا لـ«رويترز». وتعرض شيفاردنادزه لمحاولة اغتيال يوم الاثنين الماضي عندما اطلق 12 شخصا على الاقل مسلحين بقاذفات قنابل واسلحة اخرى النار على موكب سيارته. وقال شيفاردنادزه ان المحاولة «عملية ذات طابع عسكري نفذها محترفون».

كلينتون يطلب اعتماد توسع الناتو

طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من مجلس الشيوخ رسميا المصادقه على انضمام بولندا والمجر وجمهوريه التشيك الى عضويه حلف شمال الاطلسي. وتبعا لوكالات الانباء قال الرئيس كلينتون ان انضمام هذه الجمهوريات «سيكون بمثابه بداية لحقبة جديدة من الامن في اوروبا».

واضاف ان توسيع عضوية الحلف يخدم مصالح الولايات المتحدة لانه سيعزز التحالف و يخلق مناخا اكثر امنا لنمو الديمقراطية».

الحكومة الكويتية عفت عن عشرات السجناء

● اعلن الفاتيكان امس ان الحكومة الكويتية اعفت عن العشرات من السجناء وافرجت عن عدد منهم. وجاء في بيان للامانة العامة لدولة الفاتيكان نقلته «ا.ف.ب» انها ابلغت ان الحكومة الكويتية افرجت عن عدد من المعتقلين ومنحت العفو لعشرات الاشخاص. واكدت انباء اول من امس في هافانا انه تم اطلاق سراح 7 منشقين كوبيين، بينهم 6 كانوا مضربين عن الطعام.

مواجهات مسلحة في أنجوان المتمردة

نيروبي - ا.ف.ب: افاد مصدر مطلع في موروني تم الاتصال به امس من نيروبي ان صدامات مسلحة وقعت ليل الثلاثاء - الاربعاء لدت الى اصابة اشخاص عدة بجراح في جزيرة انجوان الانفصالية في جزر القمر.

واوضح المصدر ان الاشتباكات وقعت بين قوات الزعيم الانفصالي عبد الله ابراهيم وقوات المتحدث باسمه و«وزير الخارجية» سابقا محمد عبدو ماضي الذي عاد الاحد الى انجوان بعد غياب دام 3 اشهر. واضاف المصدر ان مقاتلين تابعين لعبد الله ابراهيم ارسلوا الى انجاماوي، مسقط راس عبدو ماضي في غرب الجزيرة حيث هاجموا منزله بقذائف صاروخية من البحر. واسفرت هذه المعركة، حسب المصدر، عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف الطرفين.

واكد المصدر ان قسما من السكان انضم الى حركة محمد عبدو ماضي رئيس وزراء جزر القمر سابقا. وارتفعت حدة التوتر منذ ثلاثة اسابيع في هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة في المحيط الهندي التي اعلنت انفصالها في اغسطس (آب) عن جمهورية جزر القمر الاسلامية الفيدرالية.

وكان اتفاق ابرم في نهاية يناير (كانون الثاني) بين حكومة جزر القمر ووفود من انفصاليي انجوان وموهيلي، وهي جزيرة اخرى في الارخبيل اعلنت انفصالها ايضا، قد ادى الى تاجيج الصراع في انجوان بين مؤيدي الاستقلال التام ومؤيدي الحصول على حكم ذاتي داخل الارخبيل.

كبار رجال المعارضة ينضمون إلى الحكومة في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر امام علي رحمانوف رئيس تاجيكستان ثلاثة مراسيم امس بتعيين بعض قادة المعارضة في مناصب حكومية تنفيذا لاحكام اتفاقية المصالحة بين الحكومة و«المعارضة الموحدة» التي تنص على منح نسبة 30 في المائة من المناصب في الدولة الى ممثلي المعارضة.

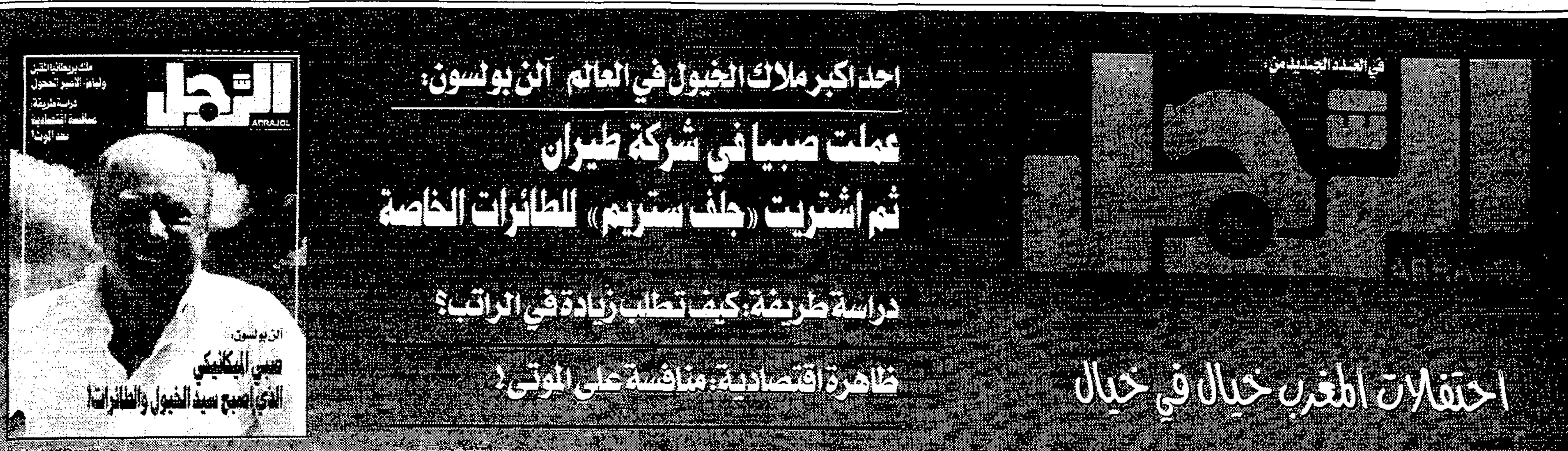
ونص احد المراسيم على تعيين دولت عثمان رئيس الاركان السابق للتشكيلات المسلحة للمعارضة في منصب وزير الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الخارجية، ومرسوم آخر على تعيين خودويبردي خالق تزاروف في منصب وزير العمل والعمالة، علما انه كان يشغل منصب وزير خارجية حكومة المصالحة الوطنية عام 1992. وينص المرسوم الثالث على تعيين دولت بك مقصودوف في منصب وزير اصلاح الاراضي والثروة المائية.

وبموجب القانون الدستوري حول الحكومة وبطلب قيادة المعارضة الموحدة فقد تولى رحيم كريموف، القائد الميداني السابق في قوات المعارضة، منصب رئيس لجنة الجمارك. ومن المنتظر ان يترأس الرئيس رحمانوف الاجتماع القادم لحكومة تاجيكستان ليعلن اسماء المرشحين عن المعارضة لتولي بعض المناصب العليا الاخرى في الدولة. ويذكر ان قيادة المعارضة نفسها اقترحت جميع اسماء الشخصيات التي تولت وستتولى المناصب المذكورة.

ويشير المراقبون الى تراجع الرئيس رحمانوف عن موقفه المتشدد حيال المعارضة بعد ان ضعفت مواقعه كثيرا في الفترة الاخيرة لفشله في تحقيق التلاحم في صفوف المجتمع التاجيكي المنقسم الى جماعات تنتمي الى مختلف الاقاليم. ويريد الآن توطيد مواقعه بالاستناد الى قوى المعارضة الموحدة التي يوجد انصارها في الجنوب عادة.

يذكر ان علي اكبر توره جان زاده احد رجال المعارضة النافذين ما زال في طهران ويرفض العودة الى دوشنبه قبل ان يمنح منصب النائب الاول لرئيس الوزراء الذي كان الرئيس رحمانوف قد وعده به. ويعتقد توره جان زاده انه رحمانوف لا ينفذ وعوده الاخرى التي طرحها اثناء المفاوضات مع وفد المعارضة الموحدة وبالاخص اطلاق حرية العمل الحزبي ورفع الحظر عن حزب النهضة الاسلامية، وكذلك السماح لصحف المعارضة بالصدور.

ويذكر ايضا ان لجنة المصالحة الوطنية التي يترأسها سيد عبد الله نوري زعيم المعارضة تعاني من الحصار الاعلامي الشديد، ولا تستطيع ايصال وجهات نظرها الى الجمهور. ولم يسمح لرئيس اللجنة بالظهور على شاشة التلفزيون الا مرة واحدة منذ تشكيل اللجنة قبل عدة شهور وحتى الآن.



تعيين اليوسفي حدث استثنائي ونجاحه في مهمته ضرورة للواقع العربي

قصي صالح الدرويش

من الطبيعي ان يتركز الاهتمام الاعلامي العربي على احتمالات الضربة العسكرية الاميركية ـ البريطانية للعراق، فهو الحدث الاخطر، والأهم والملح بالنسبة للمنطقة العربية. لكن في ظل هذا الاهتمام الاعلامي المشروع، كاد ان يمر حدث استثنائي في المنطقة العربية مرور الكرام. وأعني تعيين عبد الرحمن اليوسفي رئيساً للحكومة المغربية. انه حدث تاريخي بكل المقاييس، فهو اول زعيم حزب عربي معارض يترأس حكومة بواسطة الانتخاب والتوافق السياسي السلمي منذ اكثر من اربعين عاما، والتجارب العربية في هذا المجال قليلة، وقد تمت في بعض الاقطار العربية ابان الاستقلال مباشرة، وقد شهدت المملكة المغربية احدى هذه التجارب حين عين عبد الله ابراهيم رئيسا للحكومة، ولكن هذه الحكومة لم تكن في سياقها التاريخي حكومة حزب معارض، لم تأت في ظروف حياة حزبية متصارعة، بل كانت نتاج مرحلة النضال الوطني من أجل الاستقلال والتي تضافرت فيها جهود الجميع وراء وتحت قيادة السلطان محمد الخامس.

لذلك قاومت ضغط الرغبة في الكتابة حول الازمة الامريكية ـ العراقية واحتمالاتها التراجيدية للتوقف أمام قرار الملك الحسن الثاني تعيين زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية رئيسا لحكومته، خصوصاً انني مقتنع بوجود علاقة ما بين الحدثين. علاقة تضاد على الاقل، فهناك ديناميكية تأزم وهنا امكانية انفراج. علاقة موضوعية تتجاوز حدود التزامن، فغياب امكانية التعبير وامكانية التداول التوافقي على الحكم سبب اساسي ومباشر لتدهور الاوضاع السياسية في الواقع العربي، وفي تحول الازمات المتراكمة الى حروب اقليمية ودولية مدمرة.

ولا اريد بهذه الاشارة التخفيف من مسؤولية الادارة الامريكية في اية حرب قادمة غير مفهومة الاسباب، وغير محددة الاهداف، وغير محسوبة النتائج، وهي ضربة سيكون لها عواقب وخيمة على جميع الاطراف ومصالحها، بما في ذلك المصالح الامريكية نفسها، كما انها ستعطي حجة للذين يبررون مواقف وسياسات الرئيس العراقي، ويخففون من أخطائه السابقة وفي مقدمتها غزو الكويت بالقول: ان الولايات المتحدة كانت ستوجه ضربة للعراق، سواء فعل صدام حسين ذلك ام لا، لانها لا تقبل بقيام قوة عربية او اسلامية تتجاوز حدودا معينة. ولكن ادانة التعنت الامريكي ورفضه الأخذ بعين الاعتبار نصائح وتحذيرات الكثيرين، ومن بينهم اصدقاء واشنطن وحلفاؤها دوليا واقليميا، يجب ألا تغطي المسؤولية الذاتية للقيادة العراقية، لا بالنسبة لهذه الازمة التي تبدو فيها خيارات النظام العراقي محدودة، وربما مسؤوليته ايضا، بل بالنسبة لاصول الحالة المتأزمة الناتجة عن مغامرات وسياسات ستبقى آثارها السلبية على العراق وعلى المنطقة العربية لسنوات ولعقود طويلة قادمة. وانا واثق ان انسداد الساحة السياسية الداخلية وآفاقها وغياب امكانية التعبير، وربما التشاور، كان وراء الاندفاع في هذه السياسات.

وقد لا يبدو هذا الربط مناسبا اليوم في نظر الكثيرين، بالقياس الى حرارة الموقف وخطورته وآثاره التراجيدية المحتملة، على اساس ليس هذا الوقت المناسب لمحاكمة سياسات النظام العراقي السابقة. وقد يكون هذا صحيحا، خصوصا اننا قلنا ما قلناه في تلك السياسات حينها، ولكني اردت بهذا الربط وضع قرار تعيين اليوسفي رئيسا للحكومة المغربية في اطاره ومنطقه الصحيحين.

ان قرار الحسن الثاني نابع من ديناميكية انفراج، اذ لا توجد ضرورة ملزمة لهذا التعيين، لا على المستوى السياسي ـ الدستوري ولا على المستوى السياسي البرلماني. فالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاحزاب المتحالفة معه، لا يملكون اغلبية برلمانية، في وقت كان بامكان احزاب اليمين ووسط اليمين ـ وهي احزاب قريبة جدا من بعضها البعض عقائديا وسياسيا ـ ان توفر هذه الاغلبية المطلوبة. وهكذا، اذا كان تعيين اليوسفي نتاجا للانتخابات التشريعية، وانه تعبير عن احترام ذكي وغير حرفي او جامد لصناديق الاقتراع، فإن هذا التعيين ناتج اولا وقبل اي شيء عن رغبة ملكية في وضع اسس للتداول على الحكم عن طريق الانتخابات، والبدء بذلك في خطوة محسوبة المخاطر والعواقب، ولكنها خطوة عملية وحقيقية. ووراء هذه الخطوة قراءة ذكية لنتائج الانتخابات، قراءة تبين ان الاتحاد الاشتراكي قد لا يكون اكبر الاحزاب ولكنه اكثرها ديناميكية في الاوساط الفاعلة، اوساط المثقفين والكوادر والجمعيات والنقابات. وبالقياس الى ذلك وبالقياس الى تاريخه المعقد مع النظام فإن تعيين زعيم الاتحاد الاشتراكي رئيسا للحكومة يعطي مشروع التداول صورة عملية وملموسة. فمع اليوسفي سيأتي جيش من الوزراء والمسؤولين والمديرين الذين عاشوا في ظل ثقافة معارضة مستمرة، كما يمنح مصداقية للتجربة الديمقراطية. فمن دون وجود امكانية حقيقية للتداول على الحكم لا توجد ديمقراطية، ولاثبات وجود هذه الامكانية الفعلي، لا يوجد افضل من تنفيذها ونقلها من خانة الاحتمال الافتراضي الذي لم يعد يملك اصداء ولا مصداقية في الساحة العربية.

من الواضح ان الحسن الثاني انطلق في حساباته من تفكير استراتيجي، يهدف الى ضمان استقرار المغرب في المستقبل، وتمكين الدولة المغربية من امكانيات استيعاب ومواجهة المشاكل الطارئة والمحتملة في وقت لا يمكن تجاهل ما يحدث في الدول الاخرى وخصوصا المجاورة من انفجارات ناتجة عن الانسداد السياسي وانغلاق امكانيات التداول ومعها انغلاق امكانيات التعبير في اغلب الاحيان.

ان مثل هذا الاستقرار لا يتحقق ايضا الا بتحديث اجهزة الدولة ومؤسساتها لتكون مؤهلة للعبور الى القرن الواحد والعشرين وثورته المعلوماتية المستمرة بقفزاتها المفاجئة المستمرة. ومع ذلك العبور الى العالم الغربي المتطور، وخصوصا اوروبا الغربية المجاورة للمغرب.

في ضوء ذلك تبدو مهمة عبد الرحمن اليوسفي صعبة جدا ولكنها ليست مستحيلة. صعبة جدا لانه يبدأ تجربة جديدة وسط ثقافة مناوئة موضوعيا لها، سواء الثقافة الحزبية او الثقافة الادارية التقليدية. وصعبة لأن احزاب اليسار وفي مقدمتها الاتحاد الاشتراكي مع انها الاكثر ديناميكية في الساحة الا انها ليست في افضل حالاتها. فهي تعاني من الترهل النسبي ومن التناقضات القديمة والحديثة. وصعبة لانه مطلوب من حكومته ان تعطي نتائج ملموسة في وقت قصير نسبيا، وستحاسب على ذلك، وليس على مجرد تسيير الوضع واشكالاته الاجتماعية والاقتصادية.

رغم هذه الصعوبات فإن نجاح اليوسفي في مهمته الصعبة ممكن. اولا لانه يتمتع بثقة وتأييد الملك الذي يريد نجاح التجربة، وسيسمح له هذا التأييد بالحد من العراقيل التي قد يواجهها بسبب الثقافة الادارية التقليدية، وما لها من مواقع نفوذ فعلي من الصعب ازالتها او تجاوزها بشكل كامل. كما ان هذا التأييد سيضمن له وجود معارضة ايجابية من الاحزاب التي كانت في الحكم والتي قد لا تشارك فيه.

وثانيا، لانه لا توجد خيارات أخرى امام الاحزاب والتيارات اليسارية في الكتلة التي ستدعم الحكومة او تشارك فيها، بما في ذلك حزب الاستقلال وبما في ذلك التيار الراديكالي ـ النقابي في حزب الاتحاد الاشتراكي، ذلك ان فشل حكومة اليوسفي في تحقيق مهماتها سيكون كارثة على حزبه والاحزاب المتحالفة معه وايضا على التيار الراديكالي فيها.

وثالثا، لأن تجربة اليوسفي الغنية وثقافته وشخصيته تسمح له بأن يلعب دورا حاسما في تسيير التناقضات واستيعاب المشاكل القائمة والطارئة. فخلافا للصورة السلبية التي روجها البعض عنه في وقت من الاوقات باعتبار انه متردد في اتخاذ المواقف الواضحة فانه اثبت في السنوات الاخيرة انه شخصية قوية يعرف ما يريد او يعرف كيف يقول: نعم، في الوقت المناسب، وكيف يقول: لا، في الوقت المناسب ايضا. وليس من المبالغة وصفه من قبل البعض بانه شخص معتدل بين المتشددين، وشخص متشدد بين المعتدلين، وهو ما سمح له بأن يصبح رمزا لوحدة الاتحاد الاشتراكي وضمانا لاستمرارها في وقت تكرست التناقضات الداخلية التي تسمح بظهور اكثر من انقسام.

ولقد عرفت عبد الرحمن اليوسفي قبل واحد وعشرين عاما حين التقيته للمرة الاولى، وقام بتنظيم موعد لمقابلة صحافية لي مع عبد الرحيم بوعبيد زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي آنذاك، وكانت مقابلة عاصفة، ثار فيها الزعيم الراحل حين واجهته بالانتقادات والاتهامات التي يوجهها البعض له، ومن بينهم الفقيه محمد البصري الذي كان يعيش في المنفى، وتدخل اليوسفي آنذاك بهدوئه الديبلوماسي ليفض الاشتباك بين صحافي شاب وزعيم غاضب، والأهم من ذلك تدخل بحنكة سياسية ليفرغ اجوبة بوعبيد من الاشارات العدائية ازاء بعض منتقديه.

وقد عاش عبد الرحمن اليوسفي اكثر من عشرين عاما في اوروبا، وبذلك عايش الديمقراطية الغربية من الداخل، ولكن من دون ان ينقطع عن الواقع العربي الذي تابع احتكاكه به من خلال اتحاد المحامين العرب ومنظمات حقوق الانسان ومن خلال علاقاته القوية مع العديد من الشخصيات العربية المشرقية والمغربية، الموجودة في الحكم والموجودة خارجه.

ان اهمية تعيين اليوسفي تتجاوز حدود المملكة المغربية وساحتها السياسية، وذلك لما لها من دلالة رمزية كبيرة. ولكن اهمية نجاحه في مهمته اكبر بكثير، لا بالنسبة للواقع المغربي فقط بل وايضا للواقع العربي عموماً. فمثل هذا النجاح قد يشجع البعض على فتح الابواب امام ديناميكيات اخرى غير مستعملة لمواجهة الازمات، خصوصا ان تعيين اليوسفي ومهما كانت نتائجه غير المفهوم السائد لمعنى المعارضة والموالاة. فلم تعد المعارضة معارضة النظام الذي ينتمي الجميع اليه، ويلتزمون به، بل معارضة حكومة وسياسات حكومية قابلة للمعارضة وللانتقاد، وقابلة للتغيير ايضا في اطار ديناميكية التداول على الحكم، ووجودها حقيقة على ارض الواقع.

لذلك يجب توجيه الاضواء كل الاضواء نحو تجربة اليوسفي القادمة، فقد تقدم المفتاح السحري للخروج من ركود ساحة مغلقة الآفاق.. اقصد بالطبع الساحة العربية.

فجّر اليمين الأميركي الحملة ضد كلينتون فبحث عن الحل في المواجهة مع صدام

بسام أبو شريف *

اثناء تأزم مبادرة السلام الاولى في الشرق الأوسط في عهد الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، كان بطرس غالي اميناً عاماً للأمم المتحدة، وطلب ان يلتقي بالقيادة الفلسطينية ليبحث ازمة الجمود في عملية السلام وكيفية كسر هذا الجمود.

في ذلك اللقاء، كان بين ما قاله بطرس غالي ان الولايات المتحدة هي عملياً صاحبة القرار، وان الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا يمكن ان يتخذا قرارات، أو مواقف، من دون موافقة الولايات المتحدة، وان الولايات المتحدة قادرة على اطفاء الضوء عن مناطق في هذا العالم اذا رأت ان الأمور فيها لا تسير حسبما ترى هي، وضرب بطرس غالي مثلاً، آنذاك، بانغولا، فقال ان عشرات الآلاف من الانغوليين قتلوا في المعارك الدائرة هناك لكن اهتمام العالم بما يجري في انغولا شبه معدوم لأن الولايات المتحدة لا تريد تسليط الأضواء على ما يدور هناك.

كان بطرس غالي، في تلك الجلسة، ينبه الى مخاطر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط ملمحاً الى ان الولايات المتحدة تملك امكانية عدم تسليط الأضواء على عملية السلام بسبب جمودها ولظهور الولايات المتحدة بمظهر الفاشل، او عدم المؤثر في مسارها. وهذا يعني ان تهمل الولايات المتحدة امر عملية السلام وتترك الأمور تتفاعل محلياً الى ان يأتي ظرف يحمل معه مؤشرات امكانية لنجاح، فتندفع واشنطن ثانية لتسلط الأضواء، مرة أخرى، على عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقبل يومين، قال لي احد الخبراء في شؤون الشرق الأوسط والذي وصل الى غزة لاستطلاع الوضع، كلاماً شبيهاً بما قاله بطرس غالي قبل سنوات. فهو (الخبير الزائر) يرى ان «الرئيس كلينتون غير قادر على ممارسة اي ضغوط لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، ولذلك فهو غير متحمس اطلاقاً لابقاء هذه العملية ضمن دائرة اولوية الاهتمام».

وشرح الخبير الزائر لغزة ان «هذا لا يعني اهمال العملية كلياً، بل ابقاء الجهود دون مستوى انهماك الادارة الاميركية بها واعتبارها اولوية، كما حصل في الشهر الماضي عندما تدخل الرئيس كلينتون شخصياً لدفع العملية للأمام بعقد قمتين في واشنطن، واحدة مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، والأخرى مع الرئيس ياسر عرفات».

> تحويل الأضواء بعيدا عن عملية السلام أحد أهداف الضربة العسكرية للعراق خصوصاً بعد حملات اليمين المتطرف في اميركا ضد الادارة والرئيس شخصيا

واضح ان الادارة الأميركية تشعر انها رغم التزاماتها الخطية والشفوية، غير قادرة على ممارسة ضغوط على اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط وبشكل خاص، تعلم الادارة الأميركية ان الحكومة الاسرائيلية هي المعرقل لعملية السلام، لكن واشنطن لم تتمكن من ممارسة نفوذها على اسرائيل، وتحديداً على رئيس وزرائها، لانتشال عملية السلام من تدهورها المتتابع، وآل كل الجهد الذي بذلته وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، والرئيس كلينتون نفسه، الى لا شيء على الصعيد العملي، وتقزمت النتائج الى مجرد الاتفاق على متابعة الاجتماعات.

وهذا العجز من جانب الادارة في البيت الأبيض له اسبابه. فالحكومة الاسرائيلية مدعومة دعماً كاملاً من قبل مجموعة متنفذة في الكونغرس الأميركي، وهذه المجموعة قادرة على الوقوف في وجه اي قرار قد يتخذه الرئيس كلينتون لممارسة النفوذ الأميركي لاقناع الحكومة الاسرائيلية بالوفاء بالتزاماتها وتعهداتها.

ومن المفيد ان نتذكر، في هذا السياق، كيف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تجرأ على توجيه رسالة تحذير علنية للرئيس كلينتون، كي لا يمارس اي ضغوط على اسرائيل، وذلك عندما حضر احتفالاً اقامه له اليمين المسيحي في اميركا، وذلك قبل ان يتم اللقاء بينه وبين الرئيس كلينتون.

ومن المعروف ان القس جيري فولويل، زعيم اليمين المسيحي المتطرف، يجاهر بعدائه للرئيس كلينتون.

هذا الحلف القائم بين الحكومة الاسرائيلية واليمين المسيحي الأميركي له اساسه بطبيعة الحال. إذ ان القس جيري فولويل (وهو أحد زعماء تيار متطرف يعرف بالتيار المسيحي الصهيوني) يعلن دائماً انه ضد الانسحاب الاسرائيلي من بوصة واحدة من الضفة الغربية، ويكثر من ترديد الزعم والادعاء الفارغ بأن دعم اسرائيل «واجب إلهي» وان «الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل».

وبالطبع، هناك دائماً المنظمات اليهودية الأميركية التي تتبع قاعدة لا تحيد عنها، وهي انها مهما اختلفت في الرأي او الموقف مع حكومة اسرائيل، فانها تساندها وتؤيدها في نهاية الأمر... كائنة من كانت تلك الحكومة. من ناحية ثانية تشعر ادارة الرئيس كلينتون، منذ بعض الوقت، انها اخذت تتعرض لهجمات ومحاصرة تكاد تشلها، خصوصاً بعد الحملات الاعلامية التي تشن على الرئيس كلينتون شخصياً، وما يدعى به من فضائح وعلاقات نسائية.

واللافت للنظر هنا هو ان الحملة بدأت بتخطيط وتنفيذ من أجهزة اعلام اليمين المسيحي في اميركا، ثم تسابقت بعد ذلك اجهزة الاعلام لاثارة الموضوع.

كما يلفت النظر ايضاً ان هذه الحملة أثيرت بالرغم من عدم وجود اي اثبات، وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس كلينتون يلقي بثقله لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتحديداً على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وهذا ما يجعلها حملة تصب مباشرة في خدمة الحكومة الاسرائيلية وفي تكبيل الادارة الاميركية كي لا تضغط على اسرائيل.

في ضوء ما سبق، يمكن الاستنتاج ان الادارة الأميركية بدأت بسرعة شديدة تحول الضوء نحو دائرة اخرى لانقاذ نفسها من الحرج والحصار.

فخطاب الرئيس كلينتون أمام الكونغرس حول اوضاع الدولة لم ينل ما يستحقه عادة، من متابعات. ورغم التصفيق الحاد الذي استقبل به خطابه داخل الكونغرس، إلا ان الصحافة وشبكات التلفزيون لم تعره بعد ذلك الاهتمام الكافي. هذا بالرغم من ان الخطاب تضمن فقرات حول الوضع الاقتصادي الجيد، وحول تحقيق فائض في الموازنة الأميركية، وهذا هو عادة ما يهم الشارع الأميركي.

رغم ذلك، بقيت حملات فضيحة مونيكا لوينسكي هي المهيمنة. وبقي فشل الادارة الأميركية في اقناع الحكومة الاسرائيلية بالالتزام والوفاء بالتعهدات والاتفاقات، هو المهيمن على الانطباعات العامة.

وحسب بعض المعلومات، اجتمع مستشارو الرئيس في اجتماع ضمهم جميعاً مع الرئيس ووزيرة الخارجية، ووزير الدفاع، على ضرورة تحويل الاضواء نحو الخليج لمعالجة موضوع العراق.

وكما قلنا حولت الادارة الأضواء بسرعة شديدة نحو الخليج، ونحو العراق بالتحديد، فقامت بالحشد العسكري السريع، متجاهلة كل الجهود الدبلوماسية التي تبذلها اوروبا، وثلاث دول من الدول دائمة العضوية، في مجلس الأمن، بالاضافة الى الاعتراض الواضح والعلني على الحل العسكري من جانب عدد من الدول العربية المهمة والتي شاركت في حرب تحرير الكويت.

لا يختلف في الادارة الأميركية، وبين اركان هيئة مستشاري الرئيس كلينتون، اثنان حول ضرورة توجيه ضربة سريعة للعراق. لكن الخلاف هو حول حجم هذه الضربة.

فهناك فريق يضغط (خاصة ممثلي البنتاغون) باتجاه شن هجوم جوي واستخدام القوات الخاصة في عمليات برية مؤثرة، وحتى داخل بغداد، كما يضغط هذا الفريق باتجاه الاستفادة من هذه الضربة الواسعة لخلق كيان كردي مستقل في شمال العراق.

اما الفريق الآخر فيدعو لتوجيه ضربة جوية ساحقة دون ادخال قوات برية حتى وان كانت من الفرق الخاصة.

لكن الشيء المؤكد هو ان الفريقين لا يختلفان حول مبدأ توجيه الضربة للعراق، ومهما طالت، لتحطيم بنية النظام تحطيماً كاملاً.

الى ذلك، يمكن القول ان الضربة المقبلة ضد العراق اصبحت «حاجة ماسة» للادارة الأميركية. إذ ان توجيه هذه الضربة سوف يشغل الرأي العام الأميركي، وسوف يشغل، بدون شك، كلياً وسائل الاعلام، ولن تجد هذه الوسائل مساحة، او وقتاً، او فرصة، لمتابعة الحديث عن العلاقات الشخصية للرئيس كلينتون، كما ان شن هذه الضربة سوف يعطي الرئيس كلينتون تأييداً جماعياً، او شبه جماعي، في الكونغرس الأميركي، لأن الجمهوريين يساندون، وبحماس، ضرب العراق، اي ان توجيه ضربة عسكرية قوية للعراق حائز على تأييد الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس.

وفوق هذا وذاك، فان الضربة الأميركية للعراق سوف تنقل دائرة الضوء بكل قواها من عملية سلام الشرق الأوسط الى الخليج. ولا شك ان نتنياهو يعلم هذا، وهو يتهيأ لخلق أمر واقع جديد بمصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وبناء مزيد من المستوطنات واحكام قبضة اسرائيل على كل مداخل القدس من جهة الشرق.

* مستشار الرئيس الفلسطيني، وعضو المجلس الوطني ـ غزة

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

شيمعون بيريس وإمبريالية الكلمات

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7010 يوم الجمعة الموافق 1998/2/6 بعنوان «الكلمة.. أسوأ امبريالية عانى منها العالم العربي» تقول لشيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق الذي صدع رؤوسنا بكتاباته ومقالاته حول ضرورة تحقيق السلام بين العرب والاسرائيليين وكان شاهدا على توقيع الاتفاقات الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط وبعضها وقعت في حدائق البيت الابيض الاميركي، ولكنه اضاع فرصا كثيرة ولم يعمل على تنفيذ اتفاقات اوسلو ومدريد، بل فعل كل ما في وسعه لتعطيل تنفيذ تلك الاتفاقات. وبدلا من ان يعمل من اجل الدعوة الى اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط ويجسد مشروعاته الاقتصادية وغير الاقتصادية يحرض الولايات المتحدة الاميركية لضرب العراق لخدمة المصالح الاسرائيلية على حساب الدول العربية، لا سيما ان قيام اي حرب في منطقة الشرق الاوسط سيساهم في انهيار اقتصاديات المنطقة وسيكون سدا عاليا امام تنفيذ مشروعاتها الاقتصادية!!

وتقول ارملة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في العدد 1719 صفحة 68 في مجلة «اوبسرفاتور» الفرنسية: «لم يكسب بنيامين نتنياهو، بل شيمعون بيريس هو الذي خسر الانتخابات نتيجة لعدم بذله الجهود الكافية ولعدم استخدامه عنصر اغتيال رابين لاسباب مناهضة». شيمعون بيريس الذي اضاع فرصة تاريخية لتحقيق السلام القائم على العدل بين العرب والاسرائيليين يعتقد ان الامة العربية فقدت ذاكرتها الجماعية ولكي نؤكد له ان الذاكرة العربية مستيقظة ومستوعبة كل الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية العالمية في حق العرب والمسلمين فهي التي ادخلت في قاموس المنطقة الحروب والدمار وقتل الابرياء. وفي هذا الاطار نذكر بعض جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة والمتمثلة في اقامة دولتهم في ارض آبائهم واجدادهم: مجزرة دير ياسين، صبرا وشاتيلا، قانا اللبنانية، ملاحقة واغتيال كوادر منظمة التحرير الفلسطينية، اغتيال اطفال الحجارة، هدم منازل الفلسطينيين ومصادرة ممتلكاتهم واسقاط الطائرة المصرية المدنية التي كانت قادمة في رحلة عادية من ليبيا الى مصر. وقتل في هذا الحادث الاجرامي العديد من المسافرين وعلى رأسهم المذيعة المصرية الراحلة سلوى حجازي.

واسرائيل هي التي عملت على ضرب المصالح الاميركية في مصر في الخمسينيات لتعكير العلاقات المصرية ـ الاميركية، في ما عرف في ذلك الوقت بفضيحة لافون. واسرائيل هي التي اشتركت في العدوان الثلاثي مع بريطانيا وفرنسا في عام 1956 على اثر تأميم مصر قناة السويس، واسرائيل هي التي شنت حربا ظالمة ضد مصر والامة العربية عام 1967، ونهبت الآثار المصرية والبترول المصري ونكرت في غطرسة وعنجهية مستهجنة انها قامت بتطوير آبار البترول المصرية، حرامي يسرق منزلك ويقول لك في وقاحة انه قام بعد سرقة ممتلكاتك بتنظيف منزلك!

اسرائيل هي التي لا تحترم الاتفاقات الدولية، وهي التي لم تنفذ القرارات التي صدرت ضدها من الامم المتحدة، لذا فإن ما يقوله شيمعون بيريس «ان مشاكلنا مع الفلسطينيين، ولكنه لم يحدث ان سفك احد دم العرب خلال هذا القرن مثل صدام حسين» لا يعكس الحقيقة، فالذي صادر احلام العرب واحتل اراضيهم ويقتل اطفالهم في فلسطين وفي الشريط الحدودي في لبنان وفي محافظة قنيطرة السورية ويلقي بالقنابل العنقودية في التجمعات السكانية في جنوب لبنان ويشن حربا معلونة وظالمة ضد الاطفال والنساء عرف بحرب عناقيد الغضب وبك مقر للمنظمة الدولية في لبنان هم لوردات الحرب والدمار في اسرائيل الذين تنكروا للاتفاقات المعقودة بينهم وبين السلطة الفلسطينية، مع ان تنفيذ الاتفاقات مؤشر حضاري وانساني مهم، ويدل على مصداقية الدول، ونظرا لاهمية تنفيذ الاتفاقات فإن بعض الانقلابيين في بعض دول الجنوب يعلنون مع بيانهم رقم واحد انهم يحترمون الاتفاقات التي وقعتها حكومة بلادهم السابقة!!

ورغم ان سجل اسرائيل ملطخ بدماء الابرياء ورغم ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحتل اراضي دول مستقلة وعضو في المنظمات الدولية والاقليمية، فإن الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لم تحاولا ممارسة الضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات والقرارات الصادرة من الامم المتحدة لذا نقول بصراحة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان بضرب العراق اذلال العرب وتمكين اسرائيل من اقامة دولة اسرائيل الكبرى، والتي ستمتد (لا قدر الله) من الفرات الى النيل، بالاضافة الى صرف انتباه الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي عن عدم تنفيذ اسرائيل للقرارات الدولية.

صفوة القول ان العرب والمسلمين لم يساهموا في اشعال نيران الحربين الاولى والثانية ولم يقيموا لليهود الهولوكوست ولم تعرف شوارعهم كلمة الجيتو ولم يضطهدوا اليهود، بل اليهود كانوا يمتلكون في كافة الدول العربية المحلات التجارية، مثل داوود عدس وشكوريل في جمهورية مصر العربية، وفي غيرها من الدول العربية والاسلامية، وبالرغم من ان العرب والمسلمين لم يشاركوا على مر التاريخ والعصور في اضطهاد اليهود، فإن الصهيونية العالمية كرست كل جهودها في كراهية العرب والمسلمين وفي احتلال اراضيهم. اميركا تعمل من اجل ضرب العراق لأن صدام حسين سيعمل من اجل انتاج الاسلحة البيولوجية لتهديد جيرانه!

ويتساءل المستر كوهين وزير الدفاع الاميركي كيف يمكننا ان نعيش في عالم يحاول صدام حسين امتلاك اسلحة الدمار الشامل؟ ونحن نسأل بدورنا الوزير الاميركي كيف يمكننا ان نعيش في عالم تمتلك اسرائيل فيه كافة اسلحة الدمار الشامل؟ وتحتل الاراضي العربية؟ وتهدد في وقاحة كافة الدول العربية والاسلامية انها قادرة على ضرب عواصم هذه الدول بقنابلها الذرية واسلحتها البيولوجية.

واخيرا تقول للعرب والمسلمين يجب عليكم ان تطالبوا بتدمير وازالة اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية، لا سيما ان هذه الاسلحة موجهة لابادة المسلمين والعرب. رئيس مجلس النواب الاميركي في نفس العدد من صحيفة «الشرق الأوسط» يقول: «امام صدام حسين اسبوعان للتراجع والا سيكون هناك خيار آخر». ونحن نتساءل نيوت جينجريتش يمنح بكل كرم وكياسة صدام حسين الذي لا نؤيده في سياساته اسبوعين ومنحت الامم المتحدة والرأي العام اسرائيل خمسين عاما لتنفيذ القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة ولم تنفذ قرارا واحدا من تلك القرارات. اميركا كانت من العيوب الجوهرية لمجلس الامن، ديكتاتورية الدول الخمس الدائمة العضوية لمجلس الامن، ولكن الآن تمكنت الولايات المتحدة من ممارسة الديكتاتورية الاحادية والغت بتصرفاتها الامم المتحدة ومبادئها، لا سيما انها ليست العضو الوحيد المكلف بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

والراي العام في كافة الدول يعارض اميركا في سياساتها العدوانية الموجهة ضد الدول في مختلف قارات العالم ولم تؤيد اميركا في محاولتها لضرب العراق، سوى كندا واستراليا، واستراليا لها سياسة معينة ومعادية للعرب، فقد لا يعلم الجيل الجديد من مواطني الدول العربية والاسلامية ان رئيس وزراء استراليا الاسبق هو الذي كان رئيس لجنة المنتفعين بشركة قناة السويس في الخمسينات بعد العدوان الثلاثي على مصر واسرائيل التي تطالب بتقليص اعتمادهما على المعونات الاميركية المالية تمتلك كافة اسلحة الدمار الشامل ستعمل من اجل ممارسة سياسة الهيمنة والقوة في العالم العربي اذا لم نعمل فوراً وبدون تردد على ازالة تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية، لا سيما انها ترفض مطالب اميركا بتنفيذ اتفاقيات اوسلو في الوقت الذي تتلقى فيه المساعدات الاميركية وكيف سيكون الحال بعد ان تعتمد على نفسها وتتخلص من المساعدات الاميركية.

انفلونزا الدجاج

● من الدكتور ماجد مبارك البويت ـ السعودية:

أرسل لكم الموضوع التالي بخصوص انفلونزا الدجاج مختصرة عن تاريخ المرض ومدى تأثيره على مستهلكي الدجاج اللاحم والبيض.

يتردد كثيرا في وسائل الاعلام المختلفة موضوع (فيروس انفلونزا الطيور) وفي الحقيقة فان هذا المرض ليس جديدا بل يرجع تاريخه الى عام 1878 حيث كان يعرف تحت اسم (طاعون الطيور) واستمر المرض يتداول تحت هذا الاسم حتى عام 1955 عندما اكتشف ان السبب للمرض هو انفلونزا من نوع (1) التي تصيب الدجاج وفي المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة (بتلسفيل) عام 1981 استقر الرأي على تغيير اسم المرض من (طاعون الدجاج) الى (انفلونزا الدجاج) ويعتقد ان هناك بعض العترات تصيب الانسان بالانفلونزا قد يسببها مرض انفلونزا الدجاج ولكن لم تسجل في هذا الموضوع.

الضمير الأخير وحقوق الإنسان

● من موسى العفيفي ـ جدة:

الى سمير عطا الله

بعد التحية والتقدير اتابع يوميا مقالاتك ذات المحتوى والاسلوب المميز المنشورة في «الشرق الأوسط». وقد اثار اعجابي مقالك المنشور في 2 فبراير (شباط) 1998 م بعنوان: «قرار الضمير الاخير».

ان قرار المحكمة العليا في اسرائيل باعطاء «الشين بيت» الحق في تعذيب فؤاد قرعان الطالب في جامعة بيرزيت. ليس مستغربا لدى جمهرة الفلسطينيين والعرب عموما، وفي رأيي لن نجد له الصدى القوي الذي تأمل وآمل ولن يكون له رد فعل عربي فعال.

لكن الكثيرين في العالم الغربي وخاصة في اميركا لا يعلمون او يتجاهلون امثال هذه القرارات الاسرائيلية.

كما أن المؤسسات الساهرة على القانون الدولي وحقوق الانسان وجمعيات الرفق بالكائنات الاخرى ستتغاضى عنه ايضا مخافة ردة فعل اللوبي اليهودي او «الميديا» الواقعة تحت تأثيره ولن تتحرك هذه المؤسسات الا اذا نشرت نصا بالانجليزية او ترجمة لمقالك في جرائد او مجلات عالمية ولو بشكل اعلان مدفوع الثمن. اسوق هذا الاقتراح لعرضه ان لزم وان حسن الامر لديك على الناشرين من ال حافظ. مكررا تقديري والله يرعاكم.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440914
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 . 8348258 . 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800099 . 800092 . فاكس: 806088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at :
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، ، مرسيليا ، فيترول ، ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، ، بيروت : ، المطابع التعاونية الصحافية ، ، فرانكفورت هارت انترناشيونال ، ، ، نيويورك ، ، لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4780 Dubai Tel. 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه.بي.سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

السودان: مصاب الضحايا ومصاب الوطن

فقد السودان امس مجموعة من خيرة رجاله في حادث تحطم وسقوط الطائرة التي كانت تقلهم في نهر على بعد 700 كيلومتر جنوب الخرطوم. وكان على رأس المفقودين نائب رئيس الجمهورية السوداني اللواء الزبير محمد صالح. نحن لا نعرف الضحايا بشكل مباشر، غير ان المعلومات التي لدينا تقول انهم رجال اكفاء مخلصون لوطنهم، ولفكرتهم. وتميز اللواء الزبير بديناميكية على مستوى التحرك السياسي الخارجي ادت الى تحقيق الكثير من المكاسب المعرفية والاحترام.

واذا كان لنا من تعليق على هذا الحادث فهو لا يتناول المواساة، والتعازي، والمشاركة فقط - وهي كلها واجبة - بل ينحو تعليقنا نحو الدعوة الى وقفة ايجابية مع المشكلة الجنوبية الخطيرة، التي ادمت قلب سوداننا العزيز وجعلت خاصرته منهكة، ذابلة، واثرت سلبا في سياق الرغبة من جانبه في النهوض والتقدم.

واحقاقا للحق، فإن الحكومة الحالية، المسيطر عليها من الجانب الاصولي في السودان، ليست مسؤولة وحدها عن هذه المشكلة، وإن كانت مسؤولة عن مشاكل اخرى لا تقل خطورة عن الجنوب.

لكننا نرى ان الحكومة الحالية ذهبت بعيدا في إلباس هذه القضية لباسا طائفيا، على الطريقة الايرانية ايام الامام الخميني، حين كان شباب ايران الغض يذهب الى المعركة والموت على اساس انه ذاهب للجنة، ومفاتيح الجنة معلقة في الرقاب. وهذا ما حاول تطبيقه الحاكم في الخرطوم، خلال تعامله مع أزمة الجنوب.

على ان الامر المهم هو السؤال المتعلق في ما اذا كانت ازمة الجنوب السوداني ستظل بلا حل، خصوصا انها الأزمة القائمة منذ استقلال السودان، ومرورا بالحكومات المتعاقبة من ديمقراطية وديكتاتورية واصولية.

الم يحن الوقت كي يقف العقلاء في السودان الى جانب الحل السلمي، الذي يمكن الوصول اليه بتنازلات من الجانبين تحفظ لهذا البلد حيويته الراقية، ومقدرته المميزة... ومسطرته الوطنية.

ان دعوات التقسيم، والتشطير، دعوات مرفوضة، غير قابلة للحياة، في ظل عوامل التوحيد التي تسعى لها الامم المنضوية تحت لواء التقدم.

كما ان دعوات الالغاء والبتر، وتجاهل الخصوصيات الاثنية والطائفية، لا يمكن القبول بها في عصر يصعب فيه تنويم التمايزات، واخفاؤها داخل الابواب المغلقة. كما أن الاصرار على ما يسمى بالتراب الوطني ووحدته وعدم المساس به، في ظل الخسائر المتوالية، هو امر يحتاج الى مزيد من التبصر. فما الذي كسبه السودان من هذه المعركة المستمرة منذ اكثر من ثلاثين عاما، ومن دون ان تكون لديه استراتيجية للحفاظ على نفسه، وعلى مصالحه، مع كمية من المرونة في التعامل.

لا نريد أن نعطي دروسا للسودانيين، فهم اكثر فهما ووعيا وادراكا لقضاياهم. غير ان الامر لم يعد يطاق، والجميع يرون حجم الخسائر البشرية والمادية التي يصاب بها السودان، وكان آخرها، وليس نهايتها، الحادث البشع الذي راح ضحيته عدد من كبار المسؤولين مع الرجل الثاني في الدولة. اما كان انفع للسودان، واجدى، لو ان ذلك الوفد ذهب حاملاً معه الى الجنوب مشاريع التنمية والاصلاح والتطوير دون ان تتحطم طائرته. ورغم ان الحادث يظل من الاقدار المحتومة، غير انه يعيد لنا الذكرى والتذكير بما يجب فعله، وعمله، من اجل سودان مقتدر.

عل هذا الحادث المروع، بكل الامه احزانه وتداعياته الانسانية، يجعل السودان ينظر، ويفكر، ويرى، يحسب ويقيس.. ويقرر.

«الشرق الأوسط»

التحالف الصعب

اذا غطّست فرشاة في الوحل، لماذا لا تدهن بها وجهين بدلاً من وجه واحد فقط؟ تراءى لي هذا السؤال امس بعد قراءة موضوع ظهر في الصفحة الأولى من صحيفة «التايمز» اللندنية، وجاء فيه ان «ايران والعراق قررتا تكوين حلف معاد للغرب».

يبدو من القصة ان الغرض الأساسي هو اقناع، ولو جزء فقط من الناس، بأن نظامي بغداد وطهران من نفس الشاكلة، وانه ينبغي على الغرب ان يبغضهما معاً. يقود ذلك الى خلاصة مفادها انه من الضروري توجيه ضربة الى ايران ايضاً اذا اتخذ قرار بشأن القيام بعمل عسكري ضد العراق.

يبدو واضحاً ان القصة المذكورة هي من وحي خيال شخص لا يعرف سوى القليل فقط من واقع العلاقات العراقية - الايرانية.

ففي عام 1990 وبينما كان العراق يستعد لغزو الكويت بعث الرئيس صدام حسين الى نظيره الايراني (انذاك) هاشمي رفسنجاني رسالة سرية يقترح فيها تأسيس حكم ثنائي عراقي - ايراني في عموم منطقة الخليج، إلا ان رفسنجاني استطاع ان يدرك الغرض وراء الرسالة.

رغم الجوار، فإن للعراق وايران نظامين سياسيين مختلفين، إذ في بغداد حاكم فرد يتخذ بنفسه كل القرارات المهمة، كما في استطاعته تحويل وتبديل تحالفاته متى وكيفما اراد، اما في طهران، فهناك مراكز مختلفة للقوى المختلفة، إذ لا يمكن ان يدعي شخص او مجموعة صلاحية اتخاذ قرار بشأن تكوين حلف «معاد للغرب» مع العراق.

كما ان «المرشد الأعلى» علي خامنئي، الذي يتمتع بصلاحيات واسعة يحضر بانتظام صلاة الجمعة رافعاً صوته على امل ان يسمع من قبل الآخرين.

الرأي العام في ايران له تأثيره على العكس مما هو حادث في العراق. فتأثير الرأي العام العراقي يأتي من مستويين: الأول يتمثل في دوائر المؤسسة الخمينية التي تضم بضعة آلاف من المسؤولين المتشددين إلا ان الحصول على التأييد داخل هذا العالم الصغير لا يعني بالضرورة توفير الأسباب اللازمة لفرض احد القرارات. كما ان على السلطات مراقبة بقية المجتمع الايراني الذي قد يغير ميزان القوة لمصلحة احد الفصائل المتنافسة على السلطة داخل هذا العالم الصغير.

وينكر ان غالبية المجتمع الايراني افسدت حسابات الخمينيين في مايو (ايار) الماضي بانتخاب المنافس الوحيد لمرشح الخمينيين.

يضاف الى ذلك ان قطاعاً كبيراً من المجتمع الايراني لا يتفق مطلقاً مع مجرد التقارب مع الرئيس صدام حسين، دعك عن مساعدته. فالرئيس العراقي مسؤول عن موت حوالي نصف مليون ايراني في حرب الخليج الأولى ضد العراق. كما ان الرئيس صدام حسين كان وراء استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الايرانيين خلال الحرب السابقة، لذا من المستبعد ان نجد ايرانياً واحداً يوافق على تأييد أي نوع من التحالف مع صدام حسين. ما الذي يضطر الرئيس خاتمي، الذي يحاول العودة بايران الى علاقاتها الوثيقة مع الغرب، الى اقامة حلف مع الرئيس العراقي الذي يبدو في اضعف حالاته؟

لست من أنصار نظرية المؤامرة، لكنني لو كنت واحداً منهم لذهبت الى ان قصة الحلف الايراني - العراقي من اختراع أولئك الذين يودون تهيئة الرأي العام لتطبيق عقوبات ضد ايران. والمعروف ان القرار الخاص بهذا الشأن سيتم اتخاذه الشهر المقبل. فهل هذه مجرد صدفة فقط؟

امير طاهري

طبول الحرب
العراق
محمود كحيل

رهن الداخل لحساب الخارج

أحمد عباس صالح

في التاريخ العربي قضية تستحق التامل، وهي تاجيل الاصلاح الداخلي ريثما ننتهي من التحديات الخارجية، ومن الممكن القول بأن هذا الموقف الفكري تسلل الينا من التاريخ القديم حتى اليوم. وقد يرجع الى ما هو ابعد من الحروب الصليبية التي وضعت المنطقة العربية في حالة استنفار لاكثر من قرنين. فقد تتابع سقوط الهيمنة العربية لصالح قوى أخرى منذ الفتوحات العثمانية والتي حملت راية الاسلام في حربها الدول الاسلامية واخضاعها الى الهزائم العربية في الاندلس حتى الانطفاء الكامل للوجود العربي في الجزيرة الايبيرية.

ولقد وجد حكام في المنطقة العربية حجة قوية وسهلة القبول لتاجيل العدل والاصلاح في مواجهة التحديات الخارجية ليسكتوا بها القلق في الداخل، ويبقوا في السلطة حتى الفوز في هذه المواجهة التي تحتاج الى تضافر كل القوى الوطنية التي عليها ان تكف عن ملاحقة السلطة بطلبات الاصلاح.

وفي العصر الحديث تأجلت كل الصراعات الداخلية والخلافات حول اسلوب الحكم والتنمية حتى الانتهاء من المواجهة مع الاستعمار. وكم تنادى مفكرون وادباء عرب بتاجيل اصلاح الاوضاع الدستورية والحقوق المدنية للشعب، حتى الانتهاء من المواجهة مع الاستعمار، ولم يكونوا في ذلك يخدعون احدا، بل لعلهم في الحقيقة كانوا هم المخدوعين بمزاعم السياسيين الذين كانوا يزعمون انهم يخوضون معركة وطنية طاحنة ضد الاستعمار.

ومع ان البحث في هذه القضية بالغ التعقيد ويحتاج الى مراجعات كثيرة، الا انه من الممكن ملاحظة ان حكومات ديكتاتورية عديدة استمرت في السلطة بسبب هذه الحجة المزعومة، واتضح بعد ذلك ان الديكتاتور لا يهدف من وراء الزعم بمواجهة التحدي الخارجي الأمجرد البقاء في السلطة.

وقبيل حرب اكتوبر 1973 اكتشف بعض المثقفين المصريين ان الحكومة تؤجل اي اصلاح بحجة المواجهة مع اسرائيل، وفي هذا الوقت كان الرئيس السادات يخرج كل يوم بحجة تبرر تاجيل حرب تحرير سيناء، ولعلهم احسوا بأن الاصلاح الداخلي الجاد هو الوسيلة الحقيقية لتحرير سيناء، بل المواجهة الفاصلة مع اسرائيل، او ان المواجهة مع اسرائيل لن تؤدي الى نتيجة حاسمة بسبب موقف القوى الدولية الكبرى. فقد ارسل هؤلاء المثقفون خطابا الى الرئيس السادات يطالبونه بتنفيذ اصلاحات اساسية تتعلق بالحريات وبالتعليم وبالاقتصاد. وكان في مقدمة الموقعين على هذا الخطاب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ الى جانب اكثر من مائة كاتب آخر. ولكن بدلا من ان يستجيب الرئيس لهذه المطالب اصدر قرارا بوقف جميع الكتاب الموقعين على هذا الخطاب عن العمل، بل منع اجهزة الاعلام المختلفة عن التعامل معهم.

وقد اتضح بالفعل ان الرئيس السادات كان يستعد لحرب تحرير سيناء في الخفاء. وقد نجح الى حد كبير في توجيه ضربة عسكرية قوية الى اسرائيل ادت بعد قليل الى تحرير سيناء تحت اشراف منظمة الامم المتحدة في بعض المواقع. وما ان انتهت هذه الرسالة حتى راح المثقفون المصريون يتحدثون مرة اخرى عن الاصلاح وتهيئة الداخل للتنمية والتحديث ولترسيخ الحريات وحقوق الانسان. ولكن السادات بدلا من الاستجابة او الوعد بالاصلاح امر باعتقال كل المطالبين بالاصلاح من المثقفين واودعهم السجن، بمن فيهم كبار الكتاب والسياسيين. وقد ظل هؤلاء في السجن حتى اغتالته القوى الارهابية الجديدة، والتي كان السادات نفسه هو الذي شجعها وساعدها على الظهور في الساحة السياسية ليواجه بها ضغوط ما سمي بالاتجاهات اليسارية والناصرية.

وللقوى الخارجية وجود بارز في الحياة السياسية في الكثير من المجتمعات العربية، بعض هذا الوجود حقيقي، وبعضه مجرد وهم وذريعة تتحجج بها السلطات الديكتاتورية للبقاء في الحكم الذي لم تحصد منه الشعوب العربية الا المظالم والاعتداء على حقوقها الانسانية، بل على كرامتها كبشر وكمواطنين. ولعل هذا الوضع النفسي والفكري هو الذي جعل نظرية المؤامرة عقيدة شبه سائدة في المجتمعات العربية، تفسر بها كل السياسات وكل الاحداث. وجوهر نظرية المؤامرة هو ان القوى المتامرة خارجية في الاساس. ولذلك اصبحت مواجهة الخارج هي الفعل الاساسي للحكومة الوطنية، بل اصبح السياسي يقدر وطنيا على اساس موقفه الخارجي وعدائه للامبريالية العالمية وكشفه لخططها الخبيثة التي تهدف الى اذلال الوطن والسيطرة عليه. وجاءت اسرائيل، وهي نفسها نتيجة تدبير طويل ومؤامرات وتحالفات خفية، لتؤكد نظرية المؤامرة، ونظرية ضرورة التفرغ للتحدي الخارجي. وهكذا اصبح الداخل بكل مشاكله وبكل ما يتطلبه من حلول عاجلة شانا مؤجلا الى ان يتم تحرير فلسطين والانتصار النهائي على التحديات الخارجية.

ولا شك ان التحدي الخارجي حقيقة واقعة منذ عهد محمد علي في مصر الى اليوم، ولكنه لم يكن دائما مسؤولا وحده عن التدهور الحضاري الذي راحت تنزلق اليه المنطقة يوما وراء يوم. ويسبب تلك المشاغل الخارجية المستمرة كان يظن ان ضبط الداخل واصلاحه امر سهل، اما الصعب والعويص فهو قهر التحدي الخارجي. ولقد رُوي ذات مرة ان الرئيس عبد الناصر كان يعتقد ان ادارة البلاد داخليا امر غاية في السهولة وان جهده الاكبر هو في مواجهة الخارج واطماعه، وانه قال، مشيرا الى احد مساعديه الصغار، ان المهمة التي تحتاج الى كل جهده هي التعامل مع القوى الخارجية، اما السياسة الداخلية فيستطيع ان يقوم بها هذا الشاب الصغير على خير وجه.

ومن المؤكد ان هذه الرؤية لم تكن صحيحة، فاي سياسة خارجية ناجحة ينبغي ان تعتمد على سياسة داخلية جيدة يتمتع بها المواطنون بحقوقهم ويبنون مجتمعهم بكل ما يملكون من قوة. وفي المصادمات العسكرية مع اسرائيل، وخاصة في سنة 1967، لم تقدم تجربة البناء الداخلي للانسان المصري نموذجا يؤكد نجاح التجربة وصواب الفلسفة التي كانت وراءها. والى حد كبير كان الخوف ينهش في اكباد الشباب وقلوبهم ويضعف قواهم وينهك معنوياتهم. وما حدث في حرب 1973 من إقدام وشجاعة يرجع الى انها كانت حربا من اجل استرداد القيمة الانسانية وتاكيد الذات، الى جانب ما احدثه السادات من تغييرات في قيادات الجيش تقوم على الكفاءة اكثر مما تقوم على الولاءات، والارتباطات الشللية.

وارتهان الداخل من اجل مواجهة الخارج صار اشبه بكعب اخيل، فهو نقطة الضعف العربية الاساسية، وهو بالتالي ذريعة تستفيد منها القوى الخارجية الطامعة والقوى الداخلية المستبدة التي تعتبر كل اصلاح داخلي افتئاتا على سلطاتها وصلاحياتها وتبغضه اشد البغض.

من هذا المنطلق وجدت صناعة السلاح العالمية مجالا خصبا في المنطقة العربية، وقد استنفدت مبالغ طائلة في تصليب هذه الصناعة وتثبيتها، اما الحكام الديكتاتوريون فقد وجدوا في التحدي الخارجي فرصة رائعة لإلهاء مجتمعاتهم عن حقوقها، بل للتحكم في آدميتها، فاي مخالف لراي السلطة ليس الا عميلا لتلك القوى الخارجية. ومن الممكن تصفيته بشكل كامل. والكثير من السجون والمعتقلات في الوطن العربي يمتلئ بضحايا كانوا يريدون بشكل او باخر شيئا من الاصلاح في بلادهم.

والواقع ان المجتمع العربي خاضع بشكل عام لتلك الفكرة الغريبة، فكرة اخلاقية التنازل عن الاصلاحات الداخلية من اجل مواجهة التحدي الخارجي. والكثيرون من الذين قتل او سجن آباؤهم او ابناؤهم بواسطة السلطة المستبدة الداخلية، يضطرون عند استخدام التهديد الخارجي باعلى درجات الاثارة الانفعالية ان يتنازلوا عن كل شيء حتى يظهروا كوطنيين اخيار يتحدون مع السلطة عند الازمة. ولكن هذه الازمات لا تنتهي، وسلطات الاستبداد تستطيع دائما ان تخلق، في الوهم او في الحقيقة، ازمة كل حين تسكت فيها كل معارضة او طموح الى اصلاح حياة الناس وتلبية حقوقهم.

ولا شك ان هذا الشرك الفكري هو المسؤول عن انهاك كل القوى الوطنية في غالبية المجتمعات العربية، وعن تدهور الحياة الفكرية والاجتماعية، بل الاخلاقية. والى اليوم لم يكد يلتفت بشكل واع ومناسب الى انه لا يمكن ان تكون هناك سياسة خارجية صحيحة ما لم تقم على سياسة داخلية بالغة القوة، تتفجر فيها روح الابداع والاحساس بالتضامن الاجتماعي والانتماء الوطني او القومي.

وليس من حق سياسي يقمع شعبه، الى حد الاذلال، ويزرع الخوف في قلوب مواطنيه ان يزعم انه يحارب اعداءهم من اجلهم، وان الافتقار الى الحرية والكرامة والمشاركة في سلطة القرار مسالة ينبغي تاجيلها الى ان تتم تلك المواجهة المزعومة ويتحقق النصر المبين.

مثل هذه الخرافة ينبغي ان تزول، وينبغي ان تعرف الشعوب العربية انه من المستحيل على سلطة مستبدة، نافية للكرامة ان تدحر عدوا او تحقق نصرا من اي نوع.

وليس هناك معيار يختبر حسن الارادة وصواب السياسات افضل من طريقة الحكم التي تزاول في الداخل. فاذا كان الناس يحصلون على حقوقهم ويتمتعون بكرامتهم وحرياتهم، ويشتركون في تقرير ما يخص حياتهم، فان هذا الحكم قادر ايضا على مواجهة التحدي الخارجي وحسمه لصالحهم في الحاضر والمستقبل.

ولكن غالبية الناس تلتبس عليهم الامور بسبب ذلك الإرث القديم الذي ترك هذه الامة تتقبل معاناة طويلة الامد، وتنهزم داخليا وخارجيا في نفس الوقت.

ليست هذه دعوة للسكوت على التحديات الخارجية، بل هي محاولة للكشف عن الرابطة الوثيقة التي تربط ما بين العدل الاجتماعي والحكم الصالح وبين مواجهة التحديات الخارجية، وانه من المستحيل على اي حكم يقهر شعبه ولا يحترم حقوقه ان يكون جادا في ردع اعدائه. فهذه الحقيقة على بساطتها غطى عليها تاريخ طويل من المغالطات الفكرية والاحباطات النفسية وفقدان الحيلة والطرق الصحيحة لمعرفة الحقيقة.

أيها العرب.. احذروا تقسيم العراق

كريم بقرادوني

قالت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، ان المهلة المعطاة لصدام حسين «ليست اياما وليست اشهرا بل اسابيع». وتؤكد مصادر ديبلوماسية في بيروت ان العمليات العسكرية قد تبدأ في اواخر شهر شباط (فبراير) الجاري بعد اختتام دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في اليابان.

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان فرص التسوية الديبلوماسية «لا تتسع بل تتضاءل» فالتقى في هذا المنحى وامين عام الامم المتحدة كوفي انان الذي ارجأ جولته الشرق اوسطية ورأى ان الجهود الديبلوماسية وصلت الى «الطريق المسدود» وهذا الامر اكده امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد حين اعتبر ان الضربة العسكرية الاميركية «باتت وشيكة» وانه «غير متفائل بانفراج الازمة».

نستخلص بكل موضوعية، وبعيدا عن التشنجات والتمنيات، اربعة امور تبدو لكل مراقب هادئ من ثوابت الازمة الراهنة. اولها ان واشنطن قررت توجيه ضربة عسكرية الى بغداد، وان وزيري الخارجية والدفاع يسوقان قرار الحرب، وما مهلة الاسابيع المعطاة الا لاتمام التحضيرات العسكرية اللازمة وانهاء الاتصالات الديبلوماسية الضرورية، علما ان بيل كلينتون يرفض كل الحلول الوسطية ويفشل كل الوساطات. وثانيها ان الموقف العربي والدولي الذي يعارض العملية العسكرية ما زال محدود التأثير، ولا يشكل قوة توازن تمنع واشنطن من تنفيذ قرارها، ولم يصل التعاون الاوروبي - الروسي - العربي الى حد قيام حلف عالمي مضاد ورادع. وثالثها ان تحاشي الضربة العسكرية لا يبدو ممكنا الا من خلال تراجع عراقي من دون قيد او شرط، وهذا ما ينصح به العديد من اصدقاء العراق، غير ان حكام بغداد يربطون بين السماح بتفتيش «المراكز الرئاسية» ووضع برنامج زمني لرفع العقوبات، وهذا ما لا تقبل به واشنطن. ورابعها وهذا هو الادهى، ان بعض الدول العربية والاسلامية وفي طليعتها سوريا، تتخوف من ان تنتج الضربة الاميركية المتوقعة مضاعفات اخطر مما شاهدناه في الضربة السابقة في العام 1991، وتؤدي في المحصلة الى تغيير خريطة العراق تمهيدا لتغيير خريطة المنطقة بكاملها.

ونظن ان هذه النقطة الاخيرة تشكل جوهر الموقف الاميركي غير المعلن. فما تعلنه الادارة الاميركية يتعلق بالزام العراق على قبول شروطها وضمان عدم توافر اسلحة الدمار الشامل للنظام العراقي. اما ما توحي به بعض التصريحات والمعلومات فهو ان الولايات المتحدة الاميركية تعمل على الاطاحة بصدام حسين، علما أنها تجنبت في السابق اسقاط النظام العراقي لعدم وجود بديل قادر على الحفاظ على وحدة العراق ولتفادي تقسيمه الى ثلاث دول: الاولى سنية في الوسط والثانية شيعية في الجنوب، والثالثة كردية في الشمال.

وما لفتني في كل التحركات الديبلوماسية المحمومة والتصريحات المتلاحقة اعلان نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد بان الولايات المتحدة الاميركية تعد مخططا لتقسيم العراق واقامة «دولة كردية في شماله» على الحدود التركية. انه تصريح مدهش ومفاجئ وهو في نظري اهم ما سمعته من كلام خلال الازمة الراهنة.

والواقع ان لا احد يشك لحظة بأن تركيا هي حليفة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط والركيزة الاستراتيجية للحلف الاطلسي، فعندما تتكلم انقرة عن السياسة الاميركية يقتضي تصديقها واخذ كلامها على محمل الجد اكثر من اي كلام آخر. فتركيا تعرف كل المعرفة التوجهات الاميركية الاستراتيجية فاذا تخوفت من مخطط تقسيم العراق فهذا يعني ان هذا المخطط هو على وشك ان يدخل حيز التنفيذ. فانقرة لا تتكلم عن واشنطن من موقع العداء ولا من موقع البعد، بل من موقع الحليف القريب العارف بمخططات حليفه.

ومما لا شك فيه ان قيام دولة كردية مستقلة يهدد الامن القومي التركي، فالمجموعات البشرية التي هي من اصل كردي والموجودة في تركيا كبيرة ومتحركة. والحركات الوطنية الكردية المسلحة ما برحت تقاتل بشراسة منذ 1985 بغية الحصول على حقها في تقرير المصير، وهي لن تتوانى عن الانفصال والانضمام عاجلا ام آجلا الى الدولة الكردية المجاورة في حال تأسيسها. والجيش التركي يجهد منذ سنوات على ضرب الحركات الوطنية الكردية اينما وجدت ويلاحقها بشكل ساقر وحازم.

ومن يتابع حركة تركيا الديبلوماسية والعسكرية منذ بدايات الازمة العراقية، يلحظ ان الحكومة التركية تعمل على خطين متوازيين: خط ديبلوماسي وخط عسكري، فعلى الصعيد الديبلوماسي ما برحت انقرة تدعو الى ايجاد تسوية سلمية تحول دون الضربة العسكرية الاميركية وتلتقي في هذا السياق مع ايران وسورية، وهذا بالطبع ليس حفاظا على مصالح العراق وشعبه بل صيانة للأمن القومي التركي. اما على الصعيد العسكري فما فتئت انقرة تحشد قواتها المسلحة في شمال العراق وتعزز قدراتها القتالية في تلك المنطقة وكأنها تنتظر اللحظة المؤاتية او الاشارة اللازمة للتوغل في العمق العراقي وصولا الى نفط الموصل.

ومن المعروف ان الجيش التركي، وهو صاحب القرار الحقيقي لا سيما في مسألة الامن القومي، يتبنى عقيدة قتالية مفادها ان شمال العراق الغني بالنفط هو جزء مسلوخ من تركيا ومقتطع منها اثر الحرب العالمية الاولى. واليمين السياسي التركي ينادي بصورة علنية بوجوب استعادة هذا الجزء المقتطع ويعتبره «ارضا تركية» او «حقا تركيا».

وفي حال نفذت الولايات المتحدة الاميركية ضربة عسكرية «قوية وكبيرة ومتواصلة»، كما تصفها الاوساط العسكرية في واشنطن، فإن تركيا اعدت خطة تدخل سريع لاستثمار هذه الضربة التي ستؤدي، كما ترجح الادارة الاميركية، الى شل قدرات الجيش العراقي الذي يصبح بوضع يستحيل عليه الامساك بزمام الامن في مختلف المناطق. عندها تكون في حال جهوزية تامة لملء الفراغ الامني عن طريق ضم شمال العراق او على الاقل بسط وصايتها عليه.

قد لا تكون الظروف الاقليمية والعالمية مؤاتية لضم شمال العراق بصورة مباشرة، لكن الاوضاع المستجدة بعد الضربة الاميركية المتوقعة قد تسمح لتركيا بأن تفرض وصايتها المباشرة على الدولة الناشئة والضعيفة في شمال العراق. فما يحتاجه المشروع التركي هو توافر شرطين: سلطة ضعيفة في بغداد، ودولة ضعيفة على حدودها والباقي مضمون. واشنطن كفيلة بتأمين الشرط الاول، والنزاعات الكردية - الكردية المتمثلة بالصراع الدامي والمستديم بين مسعود البرزاني وجلال الطالباني كفيل بتامين الشرط الثاني. واذا ما تحقق الشرطان تحققت الوصاية التركية على شمال العراق دونما الحاجة الى ضمه بشكل دستوري وقانوني. وهذا امر يرضي الولايات المتحدة الاميركية ويسعد اسرائيل التي ترى نفسها وقد امست تتحكم بجزء من النفط هذه المادة الاستراتيجية التي طالما حلمت بها بفضل علاقاتها الوثيقة مع تركيا والولايات المتحدة الاميركية.

لم يعد الامر مجرد تكهنات واحتمالات، بل امسى واقعا في طريقه الى الظهور. فالثروة النفطية تفيد تركيا في تنميتها الداخلية وفي بناء قوتها الاقليمية، ويسهل على اسرائيل الحصول على نفط تحتاجه ويطمئن الولايات المتحدة الاميركية بأن العراق امسى مفككا والخليج بات ممسوكا وايران وسورية اصبحتا مطوقتين من قبل حليفين لواشنطن: اسرائيل وتركيا.

ولن ننسى ان اسرائيل وتركيا تملكان تجربتين قل نظيرهما: تجربة اسرائيل في جنوب لبنان وتجربة تركيا في شمال قبرص. فمنذ 1978 تحتل اسرائيل عسكريا جنوب لبنان وتقيم فيه «حزاما امنيا» تسيطر عليه سيطرة تامة بواسطة مجموعة من السكان حولتهم الى ما يعرف بـ«جيش لبنان الجنوبي». ومنذ 1974 تحتل تركيا شمال قبرص، بعد ان قسمت الجزيرة الى قسمين منفصلين: قبرص اليونانية وقبرص التركية. وتدعم انقرة حكومة قبرص التركية التي لم يعترف بها احد لتاريخه وتحكم من خلالها الجزء الاكبر من الجزيرة.

الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والاحتلال التركي في شمال قبرص يصلحان نموذجين عمليين لما يمكن ان يكون عليه شمال العراق في المستقبل. النموذج اللبناني هو الحد الادنى، والنموذج القبرصي هو الحد الاعلى، في حال استحال على تركيا تنفيذ الحد الاقصى وهو ضم ولاية الموصل بصورة مباشرة.

واذا ما حصلت الضربة الاميركية غدا وحققت واشنطن هدفها غير المعلن والذي بات معروفا وهو اسقاط النظام العراقي وعبره تقسيم العراق، تابعوا ما يحصل في شمال العراق وما ستفعله تركيا هناك، تفهموا ماذا ينتظر الشرق الاوسط؟

اما في الوقت الراهن، وقبل الضربة المتوقعة، فالآمال معقودة على ثلاث دول عربية هي مصر والسعودية وسورية لمعرفة ماذا يفعل العرب؟ وماذا سيكون المصير العربي في المستقبل؟ وما هو تأثير التفاهم الفرنسي - الروسي - العربي؟

التقسيم يعني ان ما لم يتحقق خلال حرب لبنان التي دامت ستة عشر عاما، فإنه سيقع من خلال حرب الخليج الثالثة. فالعالم العربي مهدد واقعيا بخطر «البلقنة» فاحذروا، ايها العرب، التقسيم!

نجاحات ديموغرافية حققها المشروع الصهيوني في القدس منذ مؤتمر بال عام 1897

عمان: «الشرق الاوسط»

لم يكن لليهود في مدينة القدس حضور سكاني يذكر منذ قام الامبراطور الروماني تيتوتس بتشتيت بقاياهم عام (70)م. وحتى العهد العثماني، حيث لم يسجل في تاريخ القدس خلال الفترة المذكورة سوى عائلتين يهوديتين عام 1267م، ومع دخول فلسطين في العهد العثماني بدأ السكان اليهود بالتزايد بفعل التسامح الديني الذي انتهجته الادارة العثمانية في البداية وتحت تاثير الضغوط الاقتصادية والمادية التي تعرضت له من الدول الاوروبية خلال عقودها الاخيرة. فقد بلغ عدد اليهود في القدس عام 1525م اي بعد اقل من عشر سنوات من الادارة العثمانية ستة آلاف يهودي، واخذ الحضور اليهودي في المدينة بالتذبذب خلال السنوات التالية، الى ان عقد اول مؤتمر صهيوني في بازل في سويسرا عام 1897، اذ احتل موضوع الاستيطان في القدس وزيادة مجموع اليهود مكانة هامة في البيان الختامي للمؤتمر المذكور، ومنذ ذلك الحين عملت المنظمات الصهيونية المنبثقة عن المؤتمر كل ما بوسعها لخلق واقع جديد في القدس في سياق عملها لاقامة الدولة المنشودة بفلسطين، وقد ارتفع مجموع اليهود في مدينة القدس تبعا للنشاط الصهيوني في جذب مزيد من يهود العالم، ارتفع ليصل الى (28122) مستوطناً اي نحو 61,9 في المائة من اجمالي مجموع سكان المدينة والبالغ (45430) نسمة عام 1897. وكان لوعد بلفور عام 1917 وفتح بريطانيا لابواب الهجرة على مصاريعها بالغ الاثر في التسريع في زيادة مجموع اليهود في فلسطين والقدس، اذ وصل مجموعهم في القدس عام 1931 حوالي (51,2) الف يهودي اي نحو (56,6) في المائة من اجمالي مجموع سكان المدينة، ووصل مجموع اليهود في القدس في نهاية عام 1947 حوالي (99400) يهودي اي نحو (60,4) في المائة من اجمالي سكان المدينة والبالغ في نهاية العام المذكور (164500) نسمة.

وفي 15 ايار 1948 حين انشئت الدولة العبرية، كانت مساحة القدس (21,1) كيلو متر مربع، منها (20) كيلومتر مربع هي مساحة القدس الجديدة، وانقسمت القدس بعد هذا التاريخ واتفاقية الهدنة في عام 1949 الى المناطق التالية:

اولا: المنطقة العربية وتشمل (2,4) كيلومتر مربع أي (11,48) في المائة من مساحة القدس.

ثانيا: المنطقة التي احتلها الاسرائيليون (17,7) كيلومتر مربع أي (74,13) في المائة من مساحة القدس.

ثالثا: منطقة الامم المتحدة كيلومتر مربع واحد أي (4,39) في المائة.

لم تكتف السلطات الاسرائيلية باتخاذ القدس الجديدة عاصمة لها بعد عام 1948، بل اعلنت ضم القدس الشرقية الى القدس الجديدة بعيد احتلالها للضفة وقطاع غزة عام 1967، وقد اعلن الضم الاسرائيلي للقدس بتاريخ 1980/7/30، ومنذ العام المذكور بدات مخططات الاستيطان بشأن تهويد القسم الشرقي، واستطاعت السلطات الاسرائيلية عبر اجراءاتها التعسفية طرد جزء كبير من العرب، وامتلاك عقارات عديدة، واستطاعت حتى اوائل 1997 اقامة عشرة احياء استيطانية يهودية تلف المدينة وتحيطها من كل اتجاه، وتحول تواصلها الديموغرافي مع باقي مدن الضفة الفلسطينية، وقد استطاعت السلطات الاسرائيلية جذب نحو (170) الف مستوطن يهودي الى تلك الاحياء حتى التاريخ المذكور، وفي المقابل وبالرغم من السياسات السكانية الاسرائيلية تجاه العرب في المدينة لا يزال هناك نحو (190) الف عربي في بداية عام 1997 يشكلون احد ركائز المواجهة مع المشروع الاستيطاني، فضلا عن وجود خمسين مؤسسة فلسطينية اهمها بيت الشرق الذي زاره اكثر من مسؤول اوروبي.

وبشكل عام بات يوجد في «القدس الموحدة»، التي تحاول اسرائيل الابقاء عليها كعاصمة ابدية للدولة العبرية، اكثر من (700) الف نسمة بينهم اكثر من (73) في المائة من اليهود، وهناك مخططات استيطانية اسرائيلية لبناء (153) الف وحدة سكنية حتى عام (2010) بحيث يصل مجموع سكان المدينة في العام المذكور (817) الف نسمة اكثريتهم من اليهود، على ان تبدأ المرحلة الاولى من المخططات الاسرائيلية من الآن وحتى عام 2000.

وتعتبر عملية البدء في بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس بداية تغير الخريطة العربية والاسلامية للمدينة، اذ يستهدف توسع المدينة شرقا وشمالا وجنوبا وقضم مزيد من اراضي الضفة الفلسطينية وضمها للقدس الكبرى حتى تصل مساحتها الى اكثر من ربع مساحة الضفة الفلسطينية البالغة (5800) كيلومتر مربع. وذلك قبل البدء في مفاوضات الحل النهائي التي تشمل قضايا اساسية (القدس، اللاجئين، المستوطنات، الحدود، السيادة والمياه).

ويمكن استيضاع اهمية القدس في المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية منذ عام 1948، مرورا بعام 1967، وحتى الآن بداية 1997، من خلال مجموع سكانها اليهود الآخذ بالنمو لتحقيق اهداف سياسية وديموغرافية في نفس الوقت، فمن جهة بات مجموع المستوطنين اليهود في مدينة القدس الشرقية يشكلون نحو (53,3) في المائة من اجمالي مجموع المستوطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، اذ يصل مجموعهم (145) الف مستوطن في الضفة، و(170) الفاً في القدس و(4) آلاف في قطاع غزة.

وفي الاتجاه الآخر، بات مجموع السكان اليهود في القدس الكبرى يشكلون نحو (11,1) في المائة من اجمالي مجموع اليهود في الدولة العبرية والاراضي العربية المحتلة، والبالغ في بداية العام 1997 حوالي (4,63) مليون يهودي.

والصراع الديموغرافي في القدس، والذي اخذ طابع التخطيط الرسمي الصهيوني منذ انعقاد مؤتمر بال في سويسرا عام 1897، هو جزء من صراع ديموغرافي بين العرب واليهود في فلسطين، مع الاخذ بعين الاعتبار بأن للقدس مكانة هامة في مخططات التهويد والاستيطان الصهيوني والاسرائيلي لفرض التفوق الديموغرافي لليهود على العرب.

ويمكن التأكيد بأن جذب اليهود الى القدس وغيرها من المدن الفلسطينية اضافة الى مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والسيطرة على عقارات فلسطينية بكافة السبل المادية والمعنوية، يعتبر احد ركائز المشروع الصهيوني في فلسطين الذي لم تكتمل فصوله حتى العام الحالي.

وهذا الزحف الاستيطاني في المدينة المقدسة لجهة تهويد معالمها العربية والاسلامية والمسيحية والذي يمول مباشرة من الحكومة الاسرائيلية ومن الاثرياء اليهود في العالم، بات يتطلب جهوداً عربية ودولية حثيثة لوقفه حتى لا تفرض وقائع جديدة على الاراضي يصعب الانفكاك عنها، ويجب اقامة صندوق عربي اسلامي لتمويل صمود اهالي المدينة من العرب في منازلهم واراضيهم في القدس الشرقية، فضلا عن حثهم على عدم بيع عقاراتهم لليهود او وسطاء لهم في المدينة المقدسة.

وعلى الرغم من النجاحات التي حققها المشروع الصهيوني في مدينة القدس خلال مائة عام من الصراع (1897-1997)، فان هناك ثمة اسباب قوة للطرف الفلسطيني ومن خلفه العربي في الصراع في القدس وحولها، في مقدمة ذلك، قرارات الشرعية الدولية التي ما زالت تعتبر القدس جزءاً من الاراضي المحتلة وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 478 لعام 1980، ناهيك من وجود مادي عربي في المدينة، يتمثل بوجود نحو (190) الف عربي، كما يستند الفلسطينيون الى وجود مؤسسات فلسطينية يصل عددها الى خمسين مؤسسة.

لم يكن يوجد سوى عائلتين يهوديتين في القدس عام 1267 ميلادية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

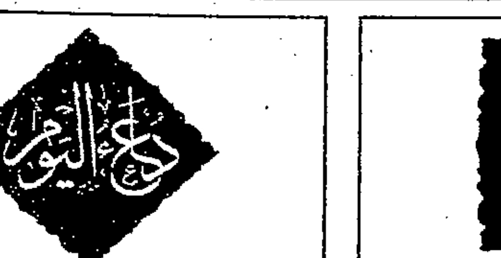
فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

الرحمن / صدق الله العظيم



«اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك».

اخرجه الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه راو لم يسم.



اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا مبدل لما حكمت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لما هديت ولا ميسر لما عسرت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,33	6,53	12,35	3,52	6,18	7,48
المدينة المنورة	5,36	6,57	12,36	3,50	6,16	7,46
القدس الشريف	5,00	6,22	11,55	3,01	5,25	6,43
الرياض	5,07	6,29	12,07	3,22	5,47	7,17
القاهرة	5,10	6,38	12,09	3,18	5,41	6,59
الخرطوم	4,59	6,29	12,04	3,22	5,52	6,59
الرباط	5,45	7,12	12,47	3,45	6,31	7,38
تونس	5,44	7,11	12,41	3,33	5,59	7,24
الكويت	5,09	6,29	12,02	3,12	5,36	6,53
ابوظبي	5,41	6,58	12,37	3,51	6,16	7,30
المنامة	4,57	6,15	11,52	3,05	5,29	6,45
الدوحة	4,53	6,10	11,48	3,02	4,59	6,41
مسقط	5,24	6,40	12,20	3,35	6,00	7,14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,09	6,19	12,23	3,23	6,17	7,17
عمان	4,46	6,05	11,49	3,03	5,32	6,51
بغداد	5,17	6,47	12,22	3,18	5,48	7,08
اسطنبول	6,28	8,00	1,20	4,12	6,38	8,04
نيقوسيا	5,09	6,33	12,02	3,04	5,29	6,48
اثينا	5,48	7,17	12,41	3,38	6,03	7,26
لندن	5,49	7,18	12,16	2,50	5,14	5,44
باريس	6,21	8,01	1,06	3,41	6,10	7,44
روما	5,34	7,07	12,26	3,16	5,42	7,10
بروكسل	6,16	7,57	12,58	3,27	5,57	7,32
مدريد	6,39	8,09	1,30	4,24	6,49	8,15
جينيف	6,02	7,40	12,51	3,32	6,00	7,33
فيينا	5,24	7,03	12,10	2,46	5,17	6,49
برلين	5,43	7,25	12,22	2,46	5,17	6,53
فرانكفورت	5,58	7,38	12,41	3,12	5,42	7,16
ستوكهولم	5,40	7,27	12,02	2.04	4,38	6,18
كوبنهاجن	5,53	7,37	12,25	2,39	5,12	6,50
امستردام	6,17	7,58	12,56	3,21	5,52	7,27
نيويورك	5,20	6,51	12,11	3,04	5,30	6,56
واشنطن	5,32	7,01	12,24	3,20	5,45	7,07

المجلة
العودة إلى بيوت الطين
تجربة يقودها الأمير
سلطان بن سلمان
مدرب منتخب فرنسا
لـ«المجلة»: كلفت مساعدي
بالتفرغ التام لمراقبة
المنتخب السعودي

للمرة الأخيرة .. نعم أم لا؟
خبراء أمريكيون لـ«المجلة»:
نعم .. القصف خيارنا الوحيد
نعم .. القصف سيزيد من العداء لأمريكا
نعم .. دول المنطقة ستقبل بالقصف
نعم .. لا بد من إنهاء صدام
نعم .. القصف يمهد لإنقلاب عسكري
نعم .. سنقدم صدام للمحاكمة
لا .. العراق لا يهدد جيرانه
نعم .. اسرائيل ستقصف العراق هذه المرة
نعم .. الباب مفتوح لإيران

المجلة
أسرار من مفكرة
بوش الشخصية
عن حرب الخليج

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتعاش أسهم الشركات الحديثة في معاملات الإمارات

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت أسواق الأسهم في الإمارات نشاطا ملحوظا في معاملات الأسبوع المنتهي امس تمثل في زيادة التداولات على أسهم الشركات الحديثة التأسيس التي شهدت تداولات باعداد تجارية، فيما بدأت بعض البنوك الوطنية اعلان نتائج 1997 واستقرت أسعار أسهم بعض الشركات الكبيرة مثل مؤسسة «اتصالات» التي تراوحت بين 1420 و1425 للسهم فيما انخفض سعر سهم «بنك دبي التجاري» الى 85 درهما بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين وتدوولت اعداد تجارية من أسهم مصرف أبو ظبي الإسلامي بأسعار تتراوح بين 19,5 و 19,75درهم، وسهم «إعمار» العقارية بأسعار بين 19و 18,5 درهما. ومع زيادة عروض البيع تراجع سعر السهم. كما تم تداول أسهم شركة «الواحة» للتأجير بأسعار تراوحت بين 23,5 و 23,7 درهم وجرت تداولات على سهم «دبي للإستثمار» بسعر 13,5 درهم وسهم «أبو ظبي لصناعة السفن» بسعر 37 درهما، وسهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر 510 دراهم. وارتفع سهم «بنك ابوظبي الوطني» الى 770 درهما وتدوول سهم «الخزنة» للتأمين بأسعار بين 210 و 215 درهما وانخفض سهم «بنك دبي الإسلامي» الى 185 درهما، فيما ارتفع سهم «بنك أبو ظبي التجاري» الى 455 درهما.

تراجع المساعدات للدول النامية

مخصصات أقل للتنمية
المجموع بملايين الدولارات

1995	1996
58,926	56,785
	%3.6

الدول الاكثر تلقياً للمساعدات

الدولة	المساعدات
الصين	2,412
اندونيسيا	2,118
بولندا	2,018
مصر	1,937
الهند	1,708
اسرائيل	1,484
روسيا	1,228
الفلبين	1,195
تايلاند	1,059
بنجلاديش	849

الدول الاكثرمنحاً للمساعدات

هدف الامم المتحدة تخصيص 7٪ من الناتج القومي في الدول الغنية للمساعدات.

الدولة	النسبة
الدنمارك	%104
النرويج	0.85
السويد	0.84
هولندا	0.81
فرنسا	0.48
لوكسمبورج	0.44
بلجيكا	0.34
فنلندا	0.34
سويسرا	0.34
المانيا	0.33
كندا	0.32
ايرلندا	0.31
استراليا	0.3
بريطانيا	0.27
النمسا	0.24
اسبانيا	0.22
نيوزلندا	0.21
البرتغال	0.21
ايطاليا	0.2
اليابان	0.2
امريكا	0.12

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

الصين الأكثر جذبا للمعونات الدولية ومصر في المرتبة الرابعة

لندن: «الشرق الاوسط»

استأثرت الصين بالمرتبة الاولى بين الدول المستقطبة للمعونات الثنائية والاقليمية والدولية في عام 1996 بقيمة 2,41 مليار دولار وتبعتها اندونيسيا وبولندا ثم بفارق صغير مصر (1,94 مليار دولار).

واحتلت الهند المرتبة الخامسة وتبعتها اسرائيل (1,48 مليار دولار). ويفيد تقرير سنوي اصدرته الاسبوع الحالي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس والتي تضم الدول الصناعية الكبيرة بان اجمالي المعونات الدولية من كافة المصادر هبط الى نحو 56,8 مليار دولار من 58,9 مليار دولار في العام السابق.

في ختام أعماله القاهرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يشدد على إزالة القيود غير الجمركية وحسم مشكلة الروزنامة الزراعية

القاهرة: من يوسف شاكر

شدد وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية العرب في ختام اعمال الدورة 61 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي امس الخميس في القاهرة على ضرورة الازالة الفورية لكافة القيود غير الجمركية على السلع العربية المنشأ بين الدول العربية وان تتم معاملة تلك السلع بنفس معاملة نظيرتها الوطنية عند تطبيق التدابير الصحية وقواعد المنشأ والمواصفات ومقاييس الجودة والرسوم والضرائب المحلية، مؤكدا على اهمية استكمال الدول العربية لجراءات بدء العمل بالبرنامج التنفيذي وايداع صورة من التوجيهات التي تصدرها لادارات الجمارك لدى الجامعة.

ودعا المجلس الدول العربية التي لم تودع هياكل تعريفتها الجمركية لدى الجامعة لسرعة ايداعها، وتحرير كل السلع العربية من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل وحصر الاستثناءات في اضيق الحدود، وحدد 3 شروط لقبول طلبات الاستثناء اولها ان تتضمن مبررات واضحة، وتكشف الانعكاسات الضارة على اقتصادها حال عدم استثناء تلك السلع، وتحدد فترة زمنية للاستثناء.

واوصى المجلس بتصفية كل القيود غير الجمركية المفروضة على السلع ذات المنشأ العربي وباعتماد قائمة السلع التي لا تسري عليها احكام البرنامج التنفيذي لاسباب دينية وصحية وبيئية وامنية، ودعا القطاع الخاص في الدول العربية لمساندة ودعم الأمانة العامة للجامعة في متابعة تنفيذ البرنامج وطلب من الدول العربية تقديم تقارير دورية كل 3 أشهر الى لجنة المتابعة والتنفيذ تتضمن مدى التقدم في تطبيق البرنامج التنفيذي والعقبات والمشاكل التي تواجهه ومدى الالتزام بتطبيق مبدأ المعاملة الوطنية على الواردات العربية والاساليب المقترحة من جهات التنفيذ في كل دولة لتطوير العمل بالبرنامج التنفيذي.

واجاز المجلس الاقتصادي والاجتماعي تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول التي لا تطبق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وان تتم مراجعة الاجراءات المتخذة بصورة دورية خلال اجتماعات لجنة التنفيذ والمتابعة المختصة بمتابعة تنفيذ البرامج المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وكلف المجلس اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية اعداد تقرير دوري حول تطوير المبادلات التجارية العربية والمشاكل والمعوقات التي تواجهه القطاع الخاص عند تنفيذ البرنامج كما كلف المنظمة العربية للتنمية الزراعية باعداد دراسة حول السلع الزراعية في الدول العربية من حيث الانتاج والتصدير والاستهلاك وتكاليف الانتاج والدعم بهدف التعرف على المزايا النسبية لكل دولة عربية في ما يتعلق بالمنتجات الزراعية. وكلف صندوق النقد العربي باعداد دراسة حول الرسوم و الضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على استيراد السلع في الدول العربية والامانة العامة للجامعة باعداد دراسة لتطوير الاتفاقية الوحدة لاستثمار رؤوس الأموال في الدول العربية لتتوافق مع التطورات الاقتصادية العربية والمستجدات المتعلقة بالاستثمار العربي والدولي.

وقالت مصادر اقتصادية مسؤولة بالجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» انه من المنتظر ان تتقدم 8 دول عربية بمذكرات توضيحية لجامعة الدول العربية لاضافة بعض السلع على القائمة التي لا تسري عليها احكام البرنامج التنفيذي لاسباب دينية وصحية وبيئية وامنية، موضحة ان هذه الدول هي الأردن والامارات والبحرين والسعودية وسورية وعمان ولبنان والمغرب، مشيرة الى ان الدول التي أبدت استعدادها الكامل للتنفيذ تضم الأردن والامارات والسعودية وسورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين وقطر ولبنان، وان الدول التي ابلغت المنافذ الجمركية بتنفيذ خفض الجمارك 10 في المائة حسبما ورد في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي تونس والبحرين وليبيا ومصر والمغرب في حين لم ترد اية معلومات من اليمن.

وكشفت المصادر نفسها عن ان قائمة الدول التي اودعت هياكل التعريفة الجمركية لدى الجامعة العربية تشمل الأردن والبحرين وتونس والسعودية والسودان والعراق وعمان وقطر ولبنان وليبيا ومصر والمغرب فيما لم تنضم كل من الجزائر وموريتانيا وجيبوتي والصومال وجزر القمر لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي بعد.

من جهته اعرب وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي لـ«الشرق الأوسط» عن حاجة البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لشفافية وافصاح ووضوح اكثر لحسم مسائل القيود غير الجمركية والرزنامة الزراعية وقائمة السلع المحظورة والممنوعة لاسباب غير اقتصادية حسبما ورد في البرنامج، موضحا ان سورية تعتزم تقديم مذكرة ايضاحية لاضافة بعض البنود لهذه القائمة.

واضاف الوزير العمادي ان تشابه هياكل الانتاج بين الدول العربية ليس بالمشكلة الصعبة التي تعرقل عملية التبادل التجاري، مشددا على ضرورة فتح اسواق خارجية جديدة لاستيعاب المنتجات والصادرات العربية وان يكون هناك تكامل عربي في هذا الصدد، موضحا ان اقامة منطقة التجارة الحرة العربية لم تكن وليدة ضغوط خارجية وتطورات اقتصادية طرأت وحتمت قيامها، وانما هي تعبير عن الطموحات العربية والرغبة في توطيد اواصر التجارة البينية.

مجلس الإدارة يوصي بتوزيع 60 ريالا عن كل سهم

أرباح الراجحي تتجاوز 1.3 مليار ريال مع نهاية العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار حجم ارباحها المحققة خلال العام الماضي بنسبة 7,8 في المائة لتصل الى 1,302 مليار ريال مقارنة بارباح بلغت 1,208 مليار ريال خلال العام الاسبق 1996، لتتصدر بالتالي وللسنة الثالثة على التوالي بقية البنوك السعودية في حجم الأرباح.

واوضح عبد الله سليمان الراجحي مدير عام الشركة ان مجلس الادارة اوصى في اجتماعه الاخير بتوزيع 60 ريالا عن كل سهم، مشيرا في الوقت نفسه الى ان زيادة الارباح التي حققتها الشركة خلال هذا العام ترجع للزيادة المحققة في اجمالي ايراد العمليات.

وذكر عبد الله الراجحي في بيان صدر امس ان الشركة نجحت في ادارة محفظتها الاستثمارية التي ارتفعت خلال العام الماضي بمقدار 9,6 في المائة لتصل الى 29,4 مليار ريال، حيث اتسمت استثماراتها بالتنوع ما بين البيع الآجل والاستصناع والاجارة، والوكالة، والمشاركة، مضيفا ان هذا الأداء انعكس ايجابيا على موجودات الشركة التي بلغت 35,135 مليار ريال، بزيادة قدرها 8,8 في المائة، وتوافق ذلك مع نمو مطرد في الحسابات الجارية للعملاء التي وصلت الى 25,114 مليار ريال.

واشارت الشركة في بيانها الى ان التحسن الملموس في ادارة الودائع، ونمو حصة الشركة في القطاع المصرفي السعودي، وارتفاع اجمالي حقوق المساهمين لتصل الى 5,162 مليار ريال بزيادة 8,4 في المائة ليصل معدل كفاية رأس المال الى 28 في المائة (من أفضل المعدلات في الصناعة المصرفية) يعكس الأداء المتميز الذي يتمتع به الاقتصاد السعودي من تنام مطرد بفضل السياسات الاقتصادية الحكيمة التي تنتهجها الحكومة السعودية، رغم الاضطرابات التي تشهدها الاسواق العالمية.

ولفتت الشركة امس النظر الى ان ارتفاع الارباح يأتي في الوقت الذي ارتفع فيه بند الرواتب والمصروفات العامة، اذ وظفت الشركة قرابة الف شاب سعودي خلال العام الماضي، وانفقت مبالغ كبيرة في مشروعها التطويري لشبكة الفروع والخدمات البنكية، كان من بينها شراء نظام مصرفي متكامل بقيمة 51 مليون ريال، اضافة الى تعزيز مخصصاتها المالية ورفعها الى 200 مليون ريال لمواجهة مخاطر العمليات التجارية الاستثمارية.

يذكر ان مجلس ادارة الشركة كان قد اقترح في وقت سابق رفع راسمال الشركة الى 2,250 مليار ريال عبر منح سهم مجاني لكل سهمين مع تجزئة القيمة الاسمية للسهم الواحد الى 50 ريالا.

سياسة أذربيجان شجعت استثمار رجال الأعمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من باكو عاصمة اذربيجان مختتما زيارة استمرت يومين اجرى خلالها محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين الاذربيجانيين تركزت على القضايا ذات الاهتمام المشترك ووقع فيها الوزراء المختصون على اربع اتفاقات تتعلق بالتبادل التجاري وحماية الاستثمارات والرسوم الجمركية والنقل الجوي والخدمات البحرية، واتفق فيها الجانبان على تطوير العلاقات الدبلوماسية وفتح سفارة لبنانية في باكو.

وقبيل مغادرته مطار باكو اثنى الحريري على السياسة الاقتصادية في اذربيجان «التي شجعت رجال الاعمال على الاستثمار في اذربيجان من خلال السياسة الاقتصادية المنفتحة» ونوه «بالجهود التي يبذلها لتطوير هذا البلد مما جعل الشركات العالمية تتزاحم على الاستثمار فيه».

واكد الحريري «ان من نتائج زيارته الى اذربيجان توثيق العلاقات بين البلدين» معتبراً انها «تفيد اللبنانيين الذين يرغبون في الاستثمار او العمل في اذربيجان». وقال «ان الاتفاقات التي وقعناها يستفيد منها اللبنانيون، لان اذربيجان لديها مخزون هائل من النفط وبدأت باستخراجه ومن الطبيعي ان يكون لبنان سباقاً في بناء جسر من العلاقات الفورية مع الدول التي ينتظر ان تكون لها اوضاع اقتصادية مهمة خصوصاً في مجال استهلاك السلع المنتجة في لبنان».

محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم الصباح لـ الشرق الأوسط

الدينار الكويتي مستقر ولا حاجة لتدخل البنك المركزي في سعر صرفه

الكويت: من فادية الزعبي

اكد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح انه لا يوجد في الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة ما يدعو الى تغيير تقييم البنك لسياسته تجاه سعر صرف الدينار الكويتي. واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان البنك مستمر منذ 23 عاما في اتباع سياسة سعر صرف تقوم على ربط سعر صرف الدينار بسلة خاصة وموزونة من عملات الدول ذات العلاقات التجارية والمالية المهمة مع دولة الكويت. وما تزال هذه السياسة تثبت فاعليتها في الحفاظ على الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية، مما يساهم في تخفيض الضغوط التضخمية المستوردة، ويساهم ايضا في زيادة استقرار الاسعار المحلية.

واكد المحافظ على ان البنك المركزي لديه الاستعداد والقدرة الكاملتين للدفاع عن السعر المعلن لصرف الدينار الكويتي في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها المنطقة.

وحول مدى الاقبال في الكويت على بيع او شراء الدينار الكويتي والدولار الاميركي، قال المحافظ ان الايام القليلة الماضية شهدت زيادة طفيفة في الطلب على الاوراق النقدية لكل من الدينار الكويتي والدولار الاميركي في السوق المحلية، الا انها زيادة لا ترقى لمستوى الظاهرة الملفتة، ولم تصاحبها آثار ملموسة بأي معيار، بل تمثل انعكاسا محدود النطاق. مشيرا الى ان البنك المركزي يواصل متابعته للتطورات النقدية والمصرفية في البلاد، ومؤكدا في ذات الوقت على استعداده الكامل لتلبية اية زيادة في الطلب على اوراق النقد، سواء الدينار الكويتي او الدولار الاميركي، وباية كمية، وفي اي وقت. كما سيستمر البنك بتلبية كافة طلبات التحويلات الخارجية بسعر الصرف القائم الذي يعلنه.

واشار المحافظ الى ان بنك الكويت المركزي قد سبق له التعامل مع مواقف وتحديات اكثر الحاحا، مما هو مطروح امامه حاليا. وقال ان ابرز تلك التحديات ما تمت مجابهته في اعقاب تحرير الكويت مباشرة، ثم تهديدات الحشود العراقية على الحدود الكويتية عام 1994. وواجه البنك المركزي مع وحدات الجهاز المصرفي بالدولة هذه التحديات على نحو من الاقتدار، واظهر كفاءة وجاهزية البنك المركزي والجهاز المصرفي لدولة الكويت على التعامل بصورة فاعلة مع المستجدات الراهنة.

وشدد المحافظ على عدم وجود اية حاجة لتدخل البنك المركزي للتأثير في سعر صرف الدينار الكويتي من خلال عمليات شرائية قائلا: ان مثل هذا الاجراء لا يقع ضمن السياسات التي ينتهجها البنك في هذا الصدد والذي يطبق نظام سلة العملات لتحديد سعر صرف الدينار الكويتي.

واضاف انه الى جانب ذلك، وللحيولة دون استغلال البعض للظروف الخاصة للمرحلة الراهنة، فقد عبر البنك المركزي عن استعداده لتوفير الاوراق النقدية للدولار الاميركي لسوق صرف الاوراق النقدية باية كمية وفي اي وقت، واكد ان هذا الاجراء قد ساهم في تعزيز اجواء الاستقرار في تلك السوق.

أثناء زيارة الرئيس اليمني لكوالالمبور

اليمن يوقع ثلاث اتفاقيات للاستثمار والتجارة مع ماليزيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

وقع اليمن في ماليزيا ثلاث اتفاقيات مشتركة للاستثمار والتجارة وذلك اثناء زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والوفد المرافق له الى ماليزيا.

وقال وزير الصناعة ورئيس هيئة الاستثمار اليمني احمد محمد صوفان ان اللقاءات والاجتماعات، التي كان على ذروتها الندوة التعريفية بفرص الاستثمار في اليمن قد حققت اهدافها من خلال تعريف رجال الاعمال الماليزيين بفرص الاستثمار في اليمن وبالقوانين الاقتصادية التي تتعامل مع كافة القضايا الاقتصادية والتجارية والاستثمارية في اليمن.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «لقد كان الاجتماع المشترك لرجال الاعمال في البلدين والذي شارك فيه عدد كبير من ممثلي الشركات ورجال الاعمال الماليزيين وعدد كبير من رجال الاعمال اليمنيين والذين حضروا هذه اللقاءات مقيدا افادة كبيرة ومحققا لغرض تنظيم واقامة وخلق وسيلة للتواصل بين قطاعي الاعمال في اليمن وماليزيا بما يعود بالمنفعة المشتركة للبلدين.

وقال: نحن في اليمن نحبذ ان نتواصل مع المستثمرين الاجانب بهدف خلق وتيرة استثمارية قوية وجيدة في اليمن مما يؤدي الى ايجاد عدد من المشاريع التي توفر العديد من فرص العمل اللازمة لتشغيل العمالة المتنامية في اليمن.

وبالنسبة لرجال الأعمال فهم يبحثون عن فرص الاستثمار وعن مشاريع يمكن ان تحقق لهم العوائد المضمونة قال «وفي مثل هذه اللقاءات يكون الغرض منها هو التعريف باليمن». واكد ان الظروف والفرص الاستثمارية متاحة في اليمن وانه بامكان رجال الاعمال الماليزيين او غيرهم ان يستثمروا ويتوسعوا في انشطتهم بوجه اجمالي عبر اليمن في عموم المنطقة. وهذا اللقاء المشترك بين رجال الاعمال من ماليزيا واليمن سيؤدي دون شك الى نتائج مثمرة في اقامة العديد من المشاريع المشتركة. وفي هذا الاطار وقع على العديد من هذه الاتفاقيات والاستثمارات ليست عملية سهلة لان هذه تتعلق اساسا باتخاذ القرار الخاص بالعملية الاستثمارية ثم بتحديد مشروع الاستثمار واختيار العناصر المقصودين بالاستثمار. وبالتالي فان الاستثمار في مجمل المراحل ياخذ وقتنا. لكن اذ بدأ الاستثمار مع الاخوة رجال الاعمال الماليزيين بهذه السرعة فان معنى هذا ان هذا العمل مبشر بالخير وسياتي بنتائج طيبة وان زيارة رجال الأعمال ضمن الوفد الرسمي للرئيس علي عبد الله صالح ستخرج هذه المشاريع والاتفاقية الى حيز الواقع.

واوضح ان اليمن يستورد من ماليزيا الاخشاب والزيوت الخام والالكترونيات المتنوعة كما ان هناك بعض المشاريع الماليزية موجودة في اليمن في حين ان اليمن يقوم بتصدير النفط فقط وقد اتاحت هذه الزيارة للطرف اليمني ان يطرح العوامل الاقتصادية الجارية في اليمن من حيث نسبة التضخم التي انخفضت في الاونة الاخيرة وزيادة معدل النمو وزيادة الاحتياطي من النقد الاجنبي ومعدل الزيادة السكانية التي تصل 17 في المائة والشرائح العمرية وشرح فرص الاستثمار في اليمن في مجالات السياحة والصناعة والبنية التحتية او الاساسية وهذه الامور كان لها اثر طيب لدى الاخوة الماليزيين الذين لم يكونوا يعرفون الحقائق الاقتصادية والاستثمارية في اليمن.

Reputable Scandinavian company

is offering its highly profitable partnership plans to investors. Agency opportunities available. Enquires to POB 1067 CH-1001 Lausanne, Switzerland or fax 00 41 21 701 29 70.

وزير التجارة الخارجية الفرنسي يزور السعودية غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية جاك دوندو يوم غد السبت زيارة رسمية الى السعودية تستمر اربعة ايام، ويجري خلالها مباحثات مع المسؤولين السعوديين تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ويرافق الوزير الفرنسي وفد مكون من كبار موظفي وزارات المال، والاقتصاد والتجارة، الى جانب عدد من رجال الاعمال الفرنسيين، حيث من المقرر ان تشمل زيارته الالتقاء بالأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ووزراء البترول، والصناعة والمواصلات في السعودية الى جانب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، ورئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وكانت المبادلات التجارية الفرنسية السعودية قد وصلت الى 14 مليار ريال خلال عام 1996، ويرجح ان تكون قد شهدت نموا مطردا خلال العام الماضي، فيما تقدر حجم الاستثمارات المشتركة بين البلدين في السعودية بنحو 1,5 مليار فرنك، وهو رقم ما يزال دون المستوى المأمول بالنظر الى مستوى العلاقات التجارية بين الجانبين.



اتفاق لإنشاء مصنع المنصات العائمة في السعودية بكلفة 200 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

اتفقت شركات حدادة التابعة لمجموعة زينل السعودية وشركة سيتا التابعة لمجموعة بن لادن السعودية وشركة بلكادور احدى شركات مجموعة بابكو الالمانية على انشاء شركة صناعية تنتج المنصات العائمة التي تستخدم في التنقيب عن النفط وابراج التقطير والمبادلات الحرارية والغلايات وغيرها من المعدات التي تستخدم في المصافي البترولية والصناعات البتروكيماوية ومحطات توليد الكهرباء ومحطات تحلية المياه.

وقال الدكتور ابراهيم شقدار رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع - بمثابة مجلس الادارة المؤقت - لـ«الشرق الأوسط» ان الشركاء الثلاثة وقعوا عقود الشركة الجديدة التي سيكون مقرها مدينة الجبيل الصناعية والتي ستنتج منتجات حسب طلبات العملاء ولن تتخصص فقط في المنصات العائمة او ابراج التقطير فقط.

اشار شقدار الى ان هناك اتفاقاً مبدئياً مع صندوق التنمية الصناعية السعودي على التمويل دون ان يحدد المبلغ الذي سيمول به الصندوق المشروع.

وذكر رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع ان العمل سيبدأ خلال الأشهر القليلة المقبلة على ان يبدأ المصنع الذي يقع على مساحة 130 الف متر مربع ويصل اجمالي تكلفته لحدود الـ200 مليون ريال في الانتاج نهاية العام المقبل 1999.

وارجع شقدار مشاركة الشركاء حدادة، سيتا وبلكادور الالمانية في المشروع نظرا لرغبتهم في توطين التقنية المتقدمة في السعودية وبناء على جدوى اقتصادية جيدة وعلى اسس من تكامل الخبرات والتخصصات بين الشركاء الثلاثة مضيفا ان مجموعة زينل وبن لادن تستثمر في الصناعات الاستراتيجية الأمر الذي يجعل من منتجات الشركة ذات فائدة في كافة المشاريع.

وقسم شقدار حصص الشركاء في المشروع على النحو التالي 90 في المائة بالمناصفة بين الشركتين السعوديتين حدادة وبن لادن و10 في المائة للشريك الالماني الذي سيشارك في تقديم التقنية اللازمة للمشروع.

وذكر الدكتور شقدار ان مشاركة الجانب الالماني في هذا المشروع مشاركة استراتيجية لوضع قدم في هذه المنطقة سريعة النمو ولان تكلفة بناء مثل هذه المصانع في المانيا في الوقت الحاضر ونقل المنتجات الى المنطقة باهظة التكاليف، مشيرا في الاطار ذاته الى ان للشركة الالمانية مصانع مماثلة في كل من الصين وجنوب افريقيا على ان يكون المصنع الذي سيتم بناؤه في الجبيل مركزا لهم في منطقة الشرق الاوسط حتى يضمنوا المنتجات المطلوبة في المنطقة من مصنع الجبيل.

وقال انه يوجد في مدينة الجبيل الصناعية مصنع مشابه للمصنع الذي يزمع الشركاء بناءه، مشيرا الى ان الدراسات الأولية لهذا المشروع اوضحت ان متطلبات السوق اكبر من انتاج المصنعين مجتمعين الامر الذي يؤكد الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع على حد تعبيره.







بعد دخولها الأسواق الإماراتية والكويتية والأردنية

«المواشي المكيرش» تخطط لدخول أسواق عربية جديدة وتجزئ سهمها إلى 24 مليون سهم

جدة: من مجدي وعدو

تخطط شركة المواشي المكيرش المتحدة (مساهمة سعودية) خلال الفترة المقبلة للدخول في اسواق جديدة بعدما دخلت اخيرا السوقين الكويتية والاردنية بعدما امتلكت سابقا شركة لتجارة المواشي بالكامل في الامارات.

وقال المهندس هارون الرشيد مدير العلاقات العامة والاعلام التجاري ان شركته تخطط في الفترة المقبلة للدخول في اسواق عربية جديدة وذلك ضمن استراتيجية جديدة تنتهجها الشركة لمحاولة الرفع من مستوى ربحيتها وتوسيع مناطق عملها وحصولها على حصة مهمة من حصة الاسواق العربية في تجارة المواشي بالنظر لامتلاكها الخبرات التي اكتسبتها اثناء عملها في السوق السعودية التي تخولها من النجاح في الاسواق العربية التي تدخلها. واضاف ان المواشي تعتبر اسواق الشرق الاوسط ومنطقة شمال افريقيا من اهم الاسواق التي ترغب مستقبلا في الدخول اليها.

واشار الى ان شركته وضمن هذه الاستراتيجية حصلت اخيرا على 37,5 في المائة من الشركة الاردنية السعودية للمواشي والتي يبلغ راسمالها 17,6 مليون دولار ودخلت في تحالف استراتيجي مع الشركة الكويتية السعودية للمواشي التي يبلغ راسمالها 33,3 مليون دولار دون ان تتحدد حصتها حتى الان في الشركة الاخيرة بانتظار عقد جمعية عمومية للشركة تتحدد فيها نسبة شركة المواشي المكيرش المتحدة.

واشار الى ان الشركة السعودية ارسلت قبل فترة حوالي 86 الف رأس لكل من الامارات وعمان والكويت. وكانت مصادر صحافية كويتية قد توقعت قبل عدة ايام قيام حرب اسعار في السوق الكويتية بين شركة نقل وتجارة المواشي والشركة الكويتية السعودية التي تأسست اخيرا مع الاشارة الى ان الاخيرة اعلنت انها جاءت لسد العجز الحاصل في السوق الكويتية وليس للمنافسة، علما بان نسبة العجز تصل الى 45 في المائة من حاجة السوق البالغة خمسة الاف ريال يوميا.

من جهته توقع ناصر المكيرش رئيس مجلس الادارة في شركة المكيرش المواشي المتحدة ان ترتفع ارباح الشركة في العام الحالي بنسبة 20 في المائة عن 1997 دون ان يذكر رقما محددا، وتحفظ المكيرش على ذكر النتائج المالية للشركة لعام 97 لكونها في مرحلة المراجعة النهائية، لكنه اشار الى ان الشركة ستحقق ارباحا في هذا العام اعلى من العام الذي سبقه والذي حققت فيه حوالي 46 مليون ريال. وكانت الشركة قد حققت في 1996 مبيعات وصلت الى 569 مليون ريال مقارنة بـ 423 مليون ريال. وذكر المكيرش ان وضع الشركة في الوقت الحاضر جيد جدا لكن للشركة في المستقبل توجها لبناء قاعدة اساسية للشركة في السنوات المقبلة بعدما انتهت مرحلة الخسائر التي مرت على الشركة في السنوات الماضية.

وكانت الجمعية العمومية غير العادية لشركة المواشي المكيرش قد وافقت في اجتماعها الذي عقد مساء امس الاول في الغرفة التجارية الصناعية في جدة على تعديل المادة الخامسة من النظام الاساسي الخاص بتجزئة سهم المالك لسهمين وذلك بتخفيض القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالا من مائة ريال بنسبة مائة في المائة ليصبح رأس مال الشركة مليارا ومئتي مليون ريال مقسما الى 24 مليون سهم. كما وافقت الجمعية غير العادية وبنسبة مائة في المائة على تعديل مدة الشركة لتصبح ثلاثين سنة ميلادية من تاريخ صدور قرار وزير التجارة باعلان تأسيسها.

ممثلو سبع شركات طيران عربية يبحثون استراتيجية خدمات المسافرين

عمان: «الشرق الاوسط»

قال رئيس لجنة الخدمات التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي ان مندوبي شركات الطيران العربية السبع الذين عقدوا اجتماعهم في عمان أمس قد ناقشوا افضل السبل لتحقيق استراتيجية الخدمة المقدمة للمسافرين مع شركات الطيران العربية على الارض وفي الجو وسبل توحيد معايير هذه الخدمة والوصول بها الى مستوى المنافسة العالمي.

واضاف في تصريحات صحافية على هامش جلسات المؤتمر انه تم خلال الاجتماع مناقشة مشروع التعاقد الجماعي لشركات الطيران العربية لتقديم خدمات المناولة بشكل مشترك في مطار هيثرو بلندن، مبينا ان هذه الخطوة ستؤدي الى الارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة للمسافرين من جهة وتخفيض التكلفة التشغيلية على شركات الطيران العربية من جهة ثانية مع الحفاظ على طبيعة الخصوصية الذاتية لكل شركة طيران.

وأوضح انه مناقشة الاستراتيجيات الشاملة لتبسيط اجراءات المغادرة والصعود الى الطائرة واستقبال المسافرين وتسلم الامتعة وتاهيل القوى العاملة في مجال خدمات المسافرين واعداد البرامج التدريبية الكفيلة لصقل وانعاش مهاراتهم وسبل توحيد اجور المناولة الارضية وعدد من الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول الاعمال.

وشار في الاجتماع الذي استمر يوما واحدا ممثلون عن شركات الطيران السعودية واليمنية والقطرية والتونسية والشرق الاوسط والسودانية اضافة الى الملكية الاردنية والامانة العامة للاتحاد العربي للنقل الجوي.

«الأردني ـ الكويتي» يقرض «الكهرباء الوطنية» 7 ملايين دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت اتفاقية اقراض تمويل طويل الاجل بين «شركة الكهرباء الوطنية» و«البنك الاردني ـ الكويتي» بقيمة 7 ملايين دولار للتمويل لاحتياجات الشركة وسداد القروض القائمة مرتفعة التكلفة للمؤسسات المالية الاخرى.

وقع الاتفاقية عن الشركة الوطنية مديرها العام محمد سعيد عرفة ومساعد مدير البنك توفيق مكحل. وهذه اول اتفاقية توقعها شركة «الكهرباء الوطنية» مع «البنك الاردني ـ الكويتي» مما يفتح مجالا للتعاون في الاعمال المصرفية والتجارية والائتمانية بين الشركة والبنك.

ووقعت الشركة في الاسبوع الحالي ايضا اتفاقية مع «البنك الاسلامي الاردني» بقيمة 14 مليون دولار.

ومن جهة اخرى اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح الاصدار الرابع للعام الحالي من شهادات الايداع بقيمة 197,4 دولار لاجل 3 اشهر في مزاد عقد امس في عمان. وبلغت قيمة الاحتياطيات الالزامية المفروضة على البنوك التجارية حتى الآن 717,27 مليون دولار والاحتياطيات الفائضة 50 مليون دولار. ويضاف اليها 148 مليون دولار قيمة شهادات ايداع تستحق غدا.

خطة منظمة لتخصيص أنشطتها والسماح باستقبال بضائع الترانزيت

الموانئ السعودية تستقبل 1.3 مليون حاوية بضائع خلال العام الماضي

الرياض: من عدنان جابر

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على استقبال بضائع الترانزيت في موانئ جدة والملك عبد العزيز (الدمام) والجبيل التجاري للاستفادة من امكانياتها وتجهيزاتها المتاحة.

وحققت الموانئ السعودية رقما قياسيا في أعداد حاويات نقل البضائع التي استقبلتها خلال العام الماضي لتصل الى 1,3 مليون حاوية بزيادة 12 في المائة عن اعداد الحاويات التي استقبلتها الموانئ خلال العام الاسبق والتي كانت عند حدود 1,14 مليون حاوية.

وابلغ المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة «الشرق الأوسط» ان حاويات بضائع المسافنة حققت زيادة قدرها 26 في المائة من الموانئ السعودية خلال العام الماضي علما بان حاويات المسافنة تعني الحاويات المتجهة الى موانئ اخرى، ويتم تفريغها في الموانئ السعودية بشكل مؤقت لتحميلها على سفن اخرى.

وقال بكر ان هذه الارقام تعكس الامكانات المتوفرة في الموانئ السعودية مما ادى إلى الاقبال عليها لارتفاع كفاءة عمليات المناولة بالاضافة الى برامج التطوير التي شهدتها الموانئ في الآونة الاخيرة.

وتصدر ميناء جدة الاسلامي بقية الموانئ الاخرى في حجم مناولة الحاويات التي استقبلها، والتي بلغت 920 الف حاوية، تشكل 17 في المائة في اجمالي الحاويات التي استقبلتها الموانئ السعودية خلال العام الماضي، يليه ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، ثم كل من ميناء الجبيل التجاري، وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع. من جانب آخر اعلنت الموانئ السعودية عن اسناد تشغيل محطة حاويات ميناء الملك عبد العزيز في الدمام لشركة خدمات الموانئ العالمية، وهي شركة سعودية مشتركة بين مجموعة البلاغة، «وانترناشيونال كونتينر سيستم» العالمية، ويأتي هذا العقد ضمن برنامج تخصيص الموانئ والذي بدأت الحكومة السعودية في تنفيذه منتصف العام الماضي.

وبلغ عدد العقود التي تم اسنادها الى القطاع الخاص في الموانئ السعودية ضمن برنامج التخصيص سبعة عقود حتى الآن، تمثل ثلث الفرص المقرر طرحها للقطاع الخاص في المرحلة الاولى بواقع 20 فرصة استثمارية، يتوقع ان تصل ايراداتها الاجمالية خلال العشرة اعوام المقبلة ـ وهي فترة التشغيل المحددة لكل عقد ـ الى ثمانية مليارات ريال، فيما تقدر حجم الاستثمارات المطلوب انفاقها من قبل القطاع الخاص خلال هذه الفترة بنحو 2,5 مليار ريال، الى جانب توفير حوالي اربعة آلاف وظيفة جديدة للأيدي العاملة السعودية.

وحافظت الموانئ السعودية على مستوى ايراداتها خلال عام 96 لتصل الى 1,2 مليار ريال رغم تخفيض التعرفة، فيما تراجع متوسط تكلفة مناولة الطن الواحد من 150 ريالا عام 1976 الى 5,82 ريال للطن مع نهاية عام 1996. وتعد السعودية اول دولة في منطقة الشرق الاوسط تطلق مشروعا لتخصيص الموانئ، وهو المشروع الذي طبقته في السابق 39 دولة حول العالم باشكال مختلفة، وتزامنت هذه الخطوة مع العديد من المستجدات الاقليمية التي طرأت اخيرا في الموانئ المجاورة التي تلقت خلال عام 1996 استثمارات بلغت 4,570 مليار دولار.

وتخطط المؤسسة العامة للموانئ حاليا لتوسيع خدمات اعادة التصدير التي بدأتها في الربع الاخير من العام الماضي، والتي تمنح القطاع الخاص امكانية اقامة مستودعات لايداع البضائع، وتصديرها في خطوة لاحقة الى موانئ اقليمية اخرى، اذ ينتظر ان تستفيد من هذه الخدمة قطاعات تجارية مختلفة، من ابرزها تجارة السيارات، وقطع الغيار، والاجهزة والادوات الكهربائية والمواد الغذائية.

وتتجه المؤسسة قريبا لترسية عقد تأجير مساحة قدرها 300 الف متر مربع في ميناء جدة الاسلامي الى القطاع الخاص لتقديم خدمات اعادة التصدير، الى جانب تخصيص مساحة قدرها 250 الف متر مربع في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام لنفس الغرض، وذلك كمرحلة اولى، على ان تعقبها خطوات اخرى في نفس الميناء او الموانئ التجارية الاخرى وهي: ينبع، جازان والجبيل التجاري.

وكانت المؤسسة العامة للموانئ السعودية قد اتخذت اول خطوة نحو اطلاق خدمة اعادة التصدير بالموانئ في الربع الاخير من العام الماضي اثر ابرامها عقدا مع الشركة السعودية للخدمات الصناعية شرط ان تنفذ الشركة المرحلة الاولى من مشروع مستودعات الايداع في ميناء جدة الاسلامي على مساحة قدرها 154 مترا مربعا، وذلك بهدف تأجيرها خلال فترة عشر سنوات، واستخدامها لايداع البضائع الواردة، او الصادرة وفقا لنظام الايداع الوارد في اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك السعودي.

وتمتلك السعودية اكبر شبكة للموانئ في الشرق الاوسط تستحوذ على اكثر من 65 في المائة من مجموع حركة البضائع من موانئ دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى انها تستقبل 95 في المائة من صادرات وواردات السعودية.

ويوجد في السعودية حاليا ثمانية موانئ استثمرت الحكومة السعودية في انشائها حوالى 30 مليار ريال تتوزع على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي بواقع ستة موانئ تجارية هي جدة الإسلامي، والملك عبد العزيز في الدمام، والجبيل التجاري، وينبع التجاري، وجازان، وضباء، الى جانب ميناءين صناعيين هما ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل، وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع، وبلغ مجموع ارصفة هذه الموانئ قرابة 183 رصيفا.

وتمكنت الموانئ السعودية خلال الاحد عشر عاما الماضية من تحقيق ارباح بلغت 558,6 مليون ريال حتى نهاية عام 1995.

النيران تلتهم مقر البحرية التجارية في موسكو

اندلعت النيران في مقر البحرية التجارية الروسية امس مما دفع السلطات الى اغلاق مناطق مجاورة في وسط العاصمة (اب)

بطاقات التموين جاهزة للاستعمال عند الحاجة

استمرار تخزين المواد الغذائية في الكويت مع ترقب ضرب العراق

الكويت: من فادية الزعبي

تعتبر الجمعيات التعاونية في الكويت في الوقت الحالي انشط القطاعات الاقتصادية، فعلى مدى الاسبوع الماضي تدفق المواطنون والمقيمون على الجمعيات لشراء وتخزين المواد الغذائية تحسبا لاية ضربة عسكرية توجه للعراق وينعكس اثرها على الكويت.

واعلن وكيل وزارة التجارة والصناعة راشد المجرن في تصريحه للصحافيين امس ان الكويت تملك مخزونا استراتيجيا من السلع الغذائية الرئيسية يكفيها اكثر من ستة شهور.

هذا على صعيد الجمعيات التعاونية عدا عما يخزنه تجار الجملة والتجزئة الآخرون.

واكد الوكيل ان البطاقات التموينية التي سيتم من خلالها توزيع المواد الغذائية على المواطنين والمقيمين في حالة حدوث انعكاسات للضربة العسكرية جاهزة لدى الوزارة لحين الحاجة وسيتم توزيعها من خلال الجمعيات التعاونية.

جميع كل هذه التصريحات المطمئنة لم تفلح بثني السكان عن تكديس المواد الغذائية بمنازلهم فهم يطبقون المثل الكويتي القائل «الذي يلدغه الثعبان مرة يخاف من الحبل». وفي حالة عدم حدوث هذه اللدغة او هذه الضربة العسكرية فان مخزون المنازل كما يقول مسؤول في جمعية السالمية يكفي اصحابها لشهر على الاقل.

حتى المواد الغذائية السريعة التلف وجدت فرصتها للتخزين هذه الايام. فقد اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية صلاح الكليب في تصريح صحفي امس ان الشركة تعمل بكامل طاقتها الانتاجية لمواكبة الطلب المتزايد على منتجات الدقيق ولا سيما الخبز حيث تضاعف انتاجه ووصل الى 3,150 مليون رغيف يوميا مقابل معدل انتاج واستهلاك يومي كان قبل اسبوعين لا يزيد عن 1,7 مليون رغيف. (سكان الكويت 1,6 مليون).

واكد الكليب ان اسعار منتجات الدقيق لدى شركتهم لم يطرأ عليها اي تغيير.

والى جانب الجمعيات التعاونية نشطت الاسواق المركزية الشعبية من بيع ما لديها من مخزون غذائي ووجدت في هذا الهجوم على الشراء فرصة في الربح ولكن دونما زيادة بالاسعار عن مستواها السابق.

وفي نفس السياق يشغل بال المواطنين والمقيمين حكاية الحصول على اقنعة واقية من المواد الكيماوية او البيولوجية. والتي ما تزال اما في الطريق الى الكويت او الى التوزيع. وقد تطرقت بعض التصريحات المسؤولة الى ان توزيعها سيتم من خلال الجمعيات التعاونية وان ثمنها سيصل لنحو 30 دينارا (حوالى 90 دولارا) وقال البعض انها ستوزع مجانا على الكويتيين ومقابل سعرها على الوافدين، وقال آخرون ان تسليمها سيتم لقاء مبلغ تامين واسترجاعه في حالة اعادتها. ومن هنا انشغل الوافدون متوسطو الدخل (معظمهم متوسطو وقليلو الدخل) بحساب المبلغ الذي سيدفعونه لسبعة او عشرة اقنعة لكل عائلة. والتي ستعقب استهلاك راتبه بشراء مواد غذائية تحسبا للظروف.

هبوط المؤشرات الاقتصادية والنقدية الكويتية في الربع الأخير

الكويت: «الشرق الأوسط»

اظهرت نشرة احصائية متخصصة انخفاض بعض المؤشرات الاقتصادية والنقدية الرئيسية في الكويت خلال الربع الاخير من العام الماضي فيما سجل بعضها ارتفاعا.

وتفيد نشرة فصلية صادرة عن بنك الكويت المركزي عن الربع الاخير من العام الماضي بانخفاض معظم مؤشرات التجارة الخارجية اذ انخفض الميزان التجاري بنحو 87 مليون دينار خلال تلك الفترة وبنسبة 18 في المائة عن الربع الثالث من عام 1997.

كما انخفضت الصادرات انخفاضا طفيفا بلغ نحو 6 ملايين دينار فيما ارتفعت الواردات بنحو 60 مليونا لتسجل كل منهما مليارا و57 مليونا و661 مليونا على التوالي.

وحول المالية العامة زادت الايرادات بنحو 151 مليون دينار وبنسبة 15,5 في المائة الى 1,123 مليار دينار كما زاد الانفاق بنحو 256 مليون دينار وبنسبة تقارب 40 في المائة الى 899 مليونا. واظهرت النشرة انخفاضا في بعض المؤشرات النقدية الرئيسية اذ انخفض عرض النقد بنحو 90 مليون دينار الى 7,6 مليار دينار. وفي سوق الكويت للاوراق المالية زادت قيمة الاسهم المتداولة بنحو 644 مليون دينار الى 2,7 مليار دينار في نهاية الفترة كما ارتفع المؤشر العام للاسعار بنحو 50 نقطة الى 2652 نقطة.

وجميع المؤشرات الواردة في النشرة الفصلية انخفضت مقارنة بما كانت عليه في الربع الرابع لعام 1996 باستثناء عرض النقد ونشاط البورصة.

استثماراتها 33 مليار جنيه وتشمل الإسمنت والأسمدة والحديد والكيماويات

تدشين 80 مصنعا مصريا خلال عام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقول وزارة الصناعة المصرية ان عدد المشروعات الصناعية التي ستبدأ الانتاج في العام الحالي ومطلع العام المقبل يبلغ 80 مشروعا بتكلفة قدرها 33 مليار جنيه تشمل 19 مشروعا في صناعة الاسمدة و20 مشروعا لصناعة الاسمنت و6 مشروعات للحديد والصلب و10 مشروعات لدباغة الجلود والمنتجات الجلدية و3 مشروعات لكل من البتروكيماويات وصناعة حمض الفوسفوريك الذي يعتبر اهم مدخلات صناعة الاسمدة الفوسفاتية و15 مشروعا في الصناعات الغذائية والورق والطباعة.

ويقول تقرير للوزارة ان تكلفة مشروعات الاسمدة تتجاوز 15,2 مليار جنيه منها 8 مشروعات بتكلفة 2,7 مليار جنيه و3 مشروعات لانتاج سماد اليوريا بتكلفة 5,2 مليار جنيه تشمل مشروعا لانتاج سماد اليوريا في جنوب الصعيد وآخر في السويس لانتاج 640 الف طن سنويا وثالثا لانتاج 760 الف طن من النشادر، وثمانية مشروعات لانتاج الاسمدة باستثمارات مصرية ـ عربية ـ اجنبية تبلغ 7,3 مليار جنيه في العامرية والسويس وقنا والبحر الاحمر والوادي الجديد بطاقة تتجاوز 4 ملايين طن سنويا.

واضاف التقرير ان تكلفة مشروعات الاسمنت تبلغ 7 مليارات جنيه وان نصفها سيبدأ الانتاج العام الحالي والنصف الآخر خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. وتتجاوز طاقة المصانع التصميمية 10,3 مليون طن اسمنت سنويا ومعظمها بمساهمات مستثمرين عرب وتقع في منطقة السويس والفيوم وبني سويف والمنيا واسيوط والوادي الجديد وجنوب سيناء.

وقال ان المشروعات الجديدة تشمل ايضا 6 مشروعات لانتاج الحديد والصلب بتكلفة 2,5 مليار جنيه منها مشروع للصلب المخصوص في مدينة السادات الصناعية بطاقة 140 الف طن سنويا وآخر لانتاج عروق الصلب في السويس بطاقة 60 الف طن سنويا و4 مشروعات في السويس والاسكندرية لانتاج 3,3 مليون طن من الحديد و1,8 مليون طن من مسطحات الصلب سنويا.

وحدد التقرير تكلفة مشروعات البتروكيماويات الجديدة بنحو 3,5 مليار جنيه تشمل 3 مشروعات في العامرية والسويس ومطروح بطاقة تتجاوز 1,7 مليون طن سنويا و4 مشروعات لانتاج الزجاج المسطح والمنقوش بطاقة 128 الف طن سنويا بتكلفة 767 مليون جنيه في الاسكندرية وسيناء.

وتضم المشروعات ايضا 3 مشروعات لانتاج ورق طباعة الصحف ولب ورق الكتابة والطباعة وانتاج ورق الكرافت بتكلفة 1,8 مليار جنيه منها 800 مليون جنيه لانتاج 110 آلاف طن ورق طباعة للصحف في قنا و400 مليون جنيه لانتاج 60 الف طن سنويا ورق كتابة وطباعة مقابل نحو 658 مليون جنيه لمشروع مصنع ورق الكرافت واستثمارات قيمتها 690 مليون جنيه لانتاج 15 مليون طن من حامض الفوسفوريك من 3 مشروعات لتلبية احتياجات مشروعات انتاج الاسمدة الفوسفاتية و10 مشروعات دباغة جلود بطاقة 190 مليون قدم مكعب سنويا ونحو 12 مشروعا صناعية وغذائيا بتكلفة 1,5 مليار جنيه ومشروعات صودا كاوية وملابس جاهزة ومكثفات كهربائية وزيت عباد الشمس والسكر من البنجر واعلاف حيوانية في 5 مصانع.

قررت توزيع 30 مليون جنيه أرباحا على المساهمين

«الأهلي للتنمية والاستثمار» المصرية تبحث الغاء اكتتاب رأس المال قيمته 35 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الاهلي للتنمية والاستثمار» المصرية في 4 مارس (آذار) المقبل تجزئة اسهم الشركة بواقع 10 اسهم لكل سهم مما يرفع عدد اسهم رأس المال الى 16,5 مليون سهم بقيمة 10 جنيهات للسهم بدلا من مليون سهم بقيمة 10 جنيهات للسهم.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة فؤاد سلطان لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية العمومية تبحث الغاء طرح شريحة قيمتها 35 مليون جنيه لزيادة راس المال التي قررتها الشركة في سبتمبر (ايلول) الماضي الى 200 مليون جنيه وحددت تخصيص 60 مليون جنيه من الزيادة البالغة 100 مليون جنيه لقدامى المساهمين و5 ملايين جنيه للعاملين وصندوق ترك الخدمة و35 مليون جنيه للاكتتاب العام.

وقال انه جرى تسديد حصة المساهمين القدامى والعاملين وبلغ راس المال المصدر 165 مليون جنيه. مضيفا ان الشركة التي يبلغ راسمالها المصرح به 500 مليون جنيه قررت توزيع 30 مليون جنيه من صافي ارباحها عن العام المالي 1996/1997 البالغ 61,9 مليون جنيه بواقع 30 جنيها للسهم، وانها قامت بايداع محفظة الاوراق المالية المملوكة لها (متداولة وطويلة الاجل) لدى البنك الاهلي المصري تامينا وضمانا لحد السحب على المكشوف الممنوح للشركة البالغ 100 مليون جنيه.

وقال ان رأس المال المدفوع يبلغ 164,4 مليون جنيه اذ لم يتم سداد 618,8 الف جنيه من راس المال المصدر البالغ 165 مليون جنيه بعد زيادة راسمال الشركة وتوزيع الزيادة على المساهمين القدامى والعاملين.

ويبلغ اجمالي ايرادات نشاط الشركة، المتمثل في تكوين وادارة المحافظ المالية وتأسيس الشركات التي تصدر اوراقا مالية بالاضافة لنشاط راس المال المخاطر وترويج وتغطية الاكتتاب في الأوراق المالية 77,9 مليون جنيه ومصروفاتها 15,94 مليون جنيه.

واضاف ان الشركة خصصت 3,1 مليون جنيه من ارباحها للاحتياطي القانوني و10 ملايين جنيه للاحتياطي العام واحتجزت 16,9 مليون جنيه كأرباح مرحلة للعام المقبل. وقال ان الشركة تتمتع باعفاء ضريبي منذ تأسيسها في عام 1995 ينتهي في ديسمبر (كانون الأول) 2000.

في حملة تدشنها في المنامة مايو المقبل

الجزائر تسعى لاستقطاب استثمارات خليجية

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم الجزائر تنظيم حملة ترويجية لجذب الاستثمارات الخليجية للجزائر في اطار اشمل لتنمية العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجزائر ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقال سفير الجزائر لدى البحرين طاهر بودهان لـ«الشرق الأوسط» ان الجزائر تنوي عقد ندوة على مدى 3 ايام في النصف الاول من مايو (أيار) المقبل برعاية وزير المالية الجزائري عبد الكريم حرشاوي.

وسيشارك في الندوة التي سيحضرها 500 شخص من المستثمرين والمسؤولين الخليجيين عدد من القطاعات الرئيسية في الجزائر وذات الفرص المرتقبة للاستثمار.

وقال بودهان ان الخدمات والصناعات التي سيكون لها حضور كبير تشمل الخدمات المالية والتامين والزراعة والصناعات الغذائية والصناعات التحويلية الخفيفة والملابس والجلود ومواد البناء والمقاولات.

وسوف ترعى الندوة مجموعة من المؤسسات المالية العربية الاقليمية. وقال بودهان ان الجزائر ستوفر المتطلبات اللازمة لجذب الاستثمارات للداخل ويتوفر فيها عدد من المعطيات اهمها تحرك الاداء الاقتصادي ايجابيا مما ادى الى تحقيق نمو قدره 4 ـ 5 في المائة سنويا.

واضاف «اتضح مع نهاية العام الماضي ان عددا من القطاعات التي شهدت ركودا خلال السنوات القليلة الماضية بدأت التحرك خلال العام الماضي خاصة قطاع البنية الاساسية وقطاع النقل والانشاءات».

واضاف ان الاكتشافات النفطية التي ظهرت مؤخرا في الجزائر تضع البلاد ضمن اكبر الدول حيازة للاحتياطيات النفطية وان الجزائر تسعى لخفض الاعتماد على قطاع الطاقة من 90 في المائة الى نحو 50 في المائة وستسعى في القريب الى انهاء جدولة الديون الخارجية.

إصدار دليل هاتف الكويت على أقراص مدمجة

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال وكيل وزارة المواصلات في الكويت سلمان الرومي ان الوزارة اصدرت الدليل الالكتروني الثاني لهواتف الكويت لعام 1998 على اسطوانات مدمجة يحتوي على 420 الف رقم هاتفي بانواعها المختلفة يمكن استخدامها على اجهزة الحاسبات الشخصية على اية بيئة متاحة.

وحول محتويات الدليل قال انه يشتمل على بيانات المشتركين في الخدمة الهاتفية السكنية والمتنقلة والتجارية والمنازل، بالاضافة الى دليل السفارات ومواعيد الصلاة لمعظم دول العالم ومواعيد المد والجزر لشواطئ الكويت ورموز الاتصالات الدولية وهواتف الطوارئ. واضاف الوكيل ان هذا الاصدار يسمح للاجهزة المزودة بجهاز «مودم» ان يتم فيها طلب رقم الهاتف تلقائيا.

اما حول سعر الدليل الالكتروني فقال انه تم تخفيض سعر تسويق الدليل الى 8 دنانير فقط بعد ان كان 18 دينارا للاصدار الاول.

واضاف ان الاصدار الثاني يأتي ضمن جهود الوزارة المتواصلة لمواكبة تطورات تقنيات الاتصالات وانها تعتزم تحديث بيانات المشتركين واضافة مزايا حديثة على الاصدار المقبل وربطه مع تقنية شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

وزير التجارة العراقي يزور الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان الاحد المقبل وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح يرافقه وفد اقتصادي كبير.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان الوزير العراقي سيناقش مع المسؤولين الاردنيين سبل تطوير التبادل التجاري بين البلدين، وكذلك الاوضاع في المنطقة خاصة في ظل تصعيد اجواء الحرب بين اميركا والعراق.

انعقاد «ندوة التأمين الصحي» في المنامة الأحد المقبل

المنامة: «الشرق الأوسط»

تبحث ندوة تامين تعقد يوم الأحد المقبل في المنامة الاتجاهات الدولية للرعاية الصحية وربحية اعمال التأمين الصحي والرقابة على تكاليف المطالبات ودور التامين الصحي في الانظمة الاجتماعية.

وتعقد الندوة تحت رعاية وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح وتنظمها هيئة التنسيق الخليجية لشركات التامين واعادة التامين واتحاد التامين واعادة التامين الافريقي ـ الآسيوي وشركة «اريج» للتامين الصحي والتامينات العامة.

وسيتحدث في الندوة وكيل وزارة الصحة المساعد للتخطيط والتدريب عن الخدمات الصحية في البحرين ومتخصصون تامينيون من البحرين والسعودية والامارات وجنوب افريقيا.

مؤسسة التمويل الدولية تبحث إدراج السعودية في مؤشر الأسواق الناشئة

المتعاملون يطالبون بتعزيز الإفصاح المعلوماتي في سوق الأسهم السعودية بعد ضربة الأسبوع الماضي

الرياض: من عدنان جابر

جنبت ازمة الخسائر المالية التي منيت بها سوق الاسهم السعودية عقب اجازة عيد الفطر مطالبات المتداولين والمستثمرين المحليين بزيادة مستويات الافصاح المعلوماتي من قبل الشركات المساهمة، خاصة الزيادية منها، للتخلص من ظاهرة التكهنات السلبية التي تثار في اوساط السوق، وتؤثر بالتالي على تعاملاته.

وجاءت المطالبات في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن توجه مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لادخال الاسهم السعودية ضمن قائمة مؤشرات الدول الناشئة التي تصدرها المؤسسة لتكون بذلك خامس سوق عربية تنضم الى القائمة بعد الاردن ومصر والمغرب وتونس.

وتقول مصادر مطلعة في الرياض وواشنطن (مقر المؤسسة الدولية) ان ممثلين عن مؤسسة التمويل الدولية سيصلون الى الرياض خلال شهر مارس (آذار) المقبل لوضع الترتيبات النهائية بخصوص هذا المشروع الذي بدأ التفاوض بشأنه منذ ثلاثة اشهر بهدف اطلاع المستثمرين الدوليين على الاوضاع المالية الخاصة بالاسهم السعودية، والتي تجيء اثر فتح المجال لتداول غير السعوديين للاسهم المحلية عبر صندوق سيف الذي طرحه البنك السعودي الاميركي خلال العام الماضي في خطوة اولى تتبعها خطوات مماثلة من بقية البنوك السعودية.

وقال اياد ملص مدير اسواق المال لآسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال امريكا في مؤسسة التمويل الدولية ان سوق الاسهم السعودية ستضاف الى قائمة مؤشر الاسواق الناشئة خلال اشهر، وهي القائمة التي يتم بثها عبر شبكات معلومات الكترونية دولية ومطبوعات يومية وشهرية توزع على الصناديق والمؤسسات الاستثمارية حول العالم.

واعتبر ملص الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من واشنطن ان المعلومات التي يتم بثها ضمن هذا المؤشر تساعد على استقطاب رؤوس الاموال الدولية الى الاسواق الناشئة ويساهم في توعية المستثمرين على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية باعتبار ان المعلومات تشكل نصف عملية الاستثمار.

وعبرت اوساط مالية في الرياض عن تفاؤلها حيال دخول السوق السعودية ضمن هذا المؤشر الدولي، اذ سيؤدي الى جنب رؤوس الاموال الدولية للاستثمار في صناديق الاسهم السعودية التي ستكون متاحة باعداد وفيرة من قبل البنوك، وبالتالي انعاش السوق السعودية التي تحتل من حيث الحجم المرتبة 12 في خارطة اسواق الاسهم في الدول الناشئة البالغة 60 دولة، حيث يبلغ حجم سوق الاسهم السعودية 55 مليار دولار.

وتوقعت هذه المصادر ان يؤدي انضمام سوق الاسهم السعودية الى هذا المؤشر الى تحريك بقية البنوك السعودية (خاصة تلك التي اعلنت عن نيتها في ذلك) للاسراع من طرح صناديقها الاستثمارية الخاصة بتداول الاسهم لغير السعوديين لا سيما ان قيمة التداول الذي بلغ متوسطه اليومي خلال العام الماضي 200 مليون ريال يستوعب اعداداً كبيرة من الصناديق الى جانب الصندوق الوحيد المتوفر حالياً، وهو صندوق سيف للبنك السعودي الاميركي البالغ رأسماله 250 مليون ريال.

وتعرضت سوق الاسهم السعودية عقب عيد الفطر الى هبوط سعري حاد فقد خلالها مؤشر التداول اكثر من 12 نقطة دفعة واحدة على مدى 7 ايام متتالية، كانت اشدها يوم الاحد الماضي عندما تراجع مؤشر التداول الى ادنى معدل له بلغ 178,56 نقطة متراجعاً 6,69 نقطة عن اليوم السابق قبل صعود المؤشر قليلا الى 182,69 نقطة يوم الثلاثاء الماضي. لكنه عاد للتراجع في اليومين الماضيين ليقفل عند 180,11 نقطة يوم امس منهياً بذلك واحدا من اسوأ اسابيع التداول التي عاشتها سوق الاسهم السعودية منذ يوليو (تموز) من العام الماضي.

ويؤكد خبراء ماليون في الرياض ان عدة عوامل محلية وخارجية تضافرت جميعها لتؤدي الى الوضع السيئ الذي آلت اليه الاسهم السعودية الاسبوع الماضي من بينها ازمة الاسواق الآسيوية، وتراجع اسعار النفط الى مستويات متدنية وحالة الترقب للاوضاع الجارية في منطقة الخليج، وانخفاض اداء بعض قطاعات السوق وخاصة الاسمنت.

وتتصدر الازمة الآسيوية تحليلات الخبراء الاقتصاديين في السعودية عند الحديث عن مسببات الازمة التي اصابت الاسهم السعودية على اعتبار ان «سابك» التي تشكل بمفردها 20 في المائة من حجم السوق ستتأثر من هذا الوضع، خاصة في ما يتعلق بمبيعاتها من البتروكيماويات التي يصدر القسم الاكبر منها الى هذه الاسواق الآسيوية مما ادى الى تكهنات في اوساط المتداولين بان ارباح الشركة ستنخفض. وساهم تكتم «سابك» على ارباحها حتى الآن في تعميق المشكلة من اساسها.

ويقول بشر بخيت مدير عام «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض «سابك غير ملزمة باصدار تعليق عن ارباحها لكن كان محبذا ان تصدر بيانا تطمينيا للمساهمين باعتبارها من اكبر الشركات المساهمة في اسواق الاسهم في الشرق الأوسط».

ويقول بخيت: ان الاجواء النفسية التي عاشتها سوق الاسهم السعودية ساعدت على تضخيم المشكلة بصورة مبالغة خاصة في ما يتعلق بالازمة الراهنة في منطقة الخليج حول العراق رغم ان المفروض الا تؤثر مثل هذه الازمة على ارباح الشركات المساهمة السعودية.

وتوقع بخيت ان تلعب مشاريع التخصيص التي تتهيأ الحكومة السعودية لطرحها امام القطاع الخاص دورا كبيرا في انعاش سوق الاسهم السعودية خلال العام الحالي على اعتبار ان عجلة الاقتصاد السعودي لن تكون مرتبطة بشكل اساسي بالاتفاق الحكومي كما هو الحال مع قطاع الاتصالات المقرر طرحه على دفعات خلال العام الحالي وهو ثاني اكبر رافد اقتصادي بعد النفط. هذا يعني ان ارباح هذا القطاع ستكون متاحة امام القطاع الخاص، الى جانب القنوات الجديدة المتوقع اضافتها خلال العام الحالي في مجال تداول الاسهم السعودية لغير السعوديين، والمتمثل في الصناديق الاستثمارية المقرر ان تطرحها البنوك السعودية.

ومن جهته يرى فهد المبارك مدير عام شركة رنا للاستثمار، في الرياض ان النمو القوي الذي اتسم به اداء سوق الاسهم السعودية منذ منتصف يوليو وحتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، عندما صعد مؤشر التداول من 160 نقطة الى نحو 199 نقطة واستمر على نفس المعدل حتى نهاية العام المالي الماضي ليقفل المؤشر عند حوالي 195 نقطة، كان له اثر كبير في ما حدث اذ عادة لا يستمر السوق في مستوى واحد . ويكون هناك تصحيح وزيادة وانخفاض وهذا لم يحدث بصورة كافية خلال تلك الفترة مما ادى الى الانخفاض الحاد الذي شهدته السوق في الاسبوع الماضي. وساهمت في ذلك ايضا حالة الترقب والانتظار التي سادت اوساط السوق في ما يتعلق بنتائج الشركات، وانخفاض اسعار النفط العالمية.

ويعتقد المبارك ان هناك نظرة سلبية طغت على توقعات المتداولين وادت الى نشوء ما يسمى بظاهرة «القطيع» والتي تعني العمل مع الآخرين دون وجود التحليل الانفرادي، ولذا فقد كان التوجه الجماعي نحو الخروج من السوق خاصة من قبل المضاربين، وصغار المستثمرين الذين اصابهم الهلع وبدأوا في بيع ما لديهم فيما احتفظ الكبار باسهمهم.

وفي الوقت الذي توقع فيه المبارك تحسن الاسعار على المدى البعيد، فانه انتقد المبالغة في التكهنات التي سادت توقعات المتداولين في ما يتعلق بالازمة الآسيوية وتأثيراتها على «سابك» قائلا ان دول آسيا ليست السوق الوحيدة لسابك اضافة الى ان التعامل مع هذه الدول لا يتم بعملاتها المحلية بل بالدولار، وهو ما يبعد شبح المخاوف، كما ان هناك منتجات اخرى تصنعها «سابك» غير البتروكيماويات، ولديها خطط لزيادة الانتاج وهذه جميعا عوامل تعزز من الثقة في الاداء التشغيلي والمالي للشركة.

ويتفق خالد الجوهر مدير شركة جمال وخالد الجوهر للاسهم مع من سبقوه في تحديد اسباب المشكلة لكنه يرى ان السوق اصبحت بحاجة الى هيئة مستقلة تراقب اداء الاسهم وتكون مقرا بديلا للبنوك التي لم تستطع القيام بدورها، بل اصبح هذا الدور غير مفهوم، نظرا لان هذه البنوك اصبحت تقوم بدور الوسيط والمستثمر في وقت واحد، مع ان المفروض ان ينحصر دورها كبنوك تجارية فقط.

وحققت سوق الاسهم السعودية انتعاشا كبيرا في العام الماضي اذ ارتفع مؤشر المركز الوطني لاسعار الاسهم بنسبة 27 في المائة الى 194 نقطة في 25 ديسمبر (كانون الاول) 1997 من 153 في نفس اليوم من العام الماضي.

وارتفعت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة بنسبة تجاوزت 150 في المائة لتبلغ 62,1 مليار ريال، مقارنة بنحو 24,8 مليار ريال للفترة المقابلة من العام السابق فيما ارتفع عدد الاسهم المتداولة خلال نفس الفترة بنسبة 131,8 في المائة الى 312,4 مليون سهم.

وفي معاملات الاسبوع الحالي قال «مركز بخيت للاستشارات المالية» امس ان سوق الاسهم السعودية تكبدت خسائر خلال اليومين الاولين من الاسبوع وسجل المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية يوم الاحد الماضي ادنى قيمة له منذ ستة اشهر الا ان الطلبات القوية استطاعت ان ترفع السوق وان تعوض بعض الخسائر التي مني بها في اول الاسبوع، اما بالنسبة لقيمة التداول في السوق فبلغت خلال الاسبوع 1191 مليون ريال بارتفاع كبير عن الاسبوع الماضي بنسبة 206 في المائة، استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 34 في المائة وتلتها اسهم «سابك» بنسبة 13 في المائة واسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 11 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم شركتين فقط فيما تراجعت اسعار اسهم 51 شركة واستقرت اسعار اسهم 4 شركات ولم يتم تداول اسهم 13 شركة. وتعرضت جميع اسهم الشركات الممتازة الى الانخفاض كان اكبرها انخفاضا سهم «البنك السعودي المتحد» و«البنك السعودي الفرنسي» و«البنك العربي الوطني» حيث انخفضت بنسبة 9,1 في المائة و8,4 في المائة و7,9 في المائة على التوالي فيما كان اقلها انخفاضا سهما «الاسمنت السعودية» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 1,0 و1,4 في المائة على التوالي.

واعلن خلال الاسبوع البنك السعودي الفرنسي عن ارباح العام الماضي البالغة 401 مليون ريال (301 مليون ريال عام 96) وقرر البنك توزيع 12,5 ريال كارباح على المساهمين (10 ريالات عام 1996).



فهد المبارك

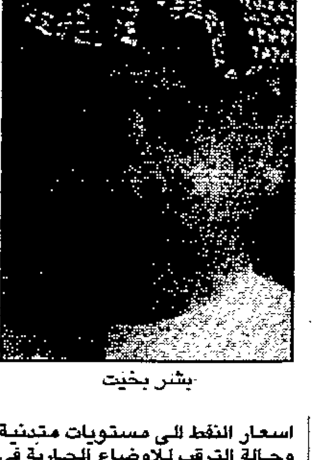












بشر بخيت

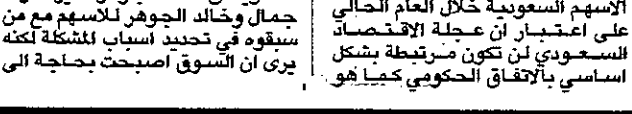
جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	334	335	330	330	55175	330	331	5746	810
بنك الجزيرة	180	183	179	183	1582	179	183	200	297
بنك الاستثمار	334	332	329	329	6490	329	331	744	1000
البنك الهولندي	720	0	0	0	0	671	709	150	300
البنك الفرنسي	333	333	328	329	10164	329	330	300	500
البنك البريطاني	770	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك العربي	533	532	525	525	3000	525	533	700	300
البنك الاميركي	749	746	742	745	4417	744	745	2000	710
الراجحي	1435	1436	1425	1430	4989	1425	1430	126	166
البنك المتحد	310	315	308	309	8470	308	323	925	2000
سابك	408	408	401	405	56330	402	406	3250	1390
الاسمدة	601	605	595	600	6716	599	603	70	200
المصافي	370	0	0	0	0	333	0	100	0
الخزف	238	0	0	0	0	225	253	150	223
صافولا	535	535	535	535	249	536	540	483	7
التصنيع	71	71	70	70	18821	69	70	7000	500
الدوائية	180	180	178	179	4239	179	180	320	2275
الغاز والتصنيع	150	0	0	0	0	142	150	1000	1800
الجبس	415	0	0	0	0	390	420	492	440
الغذائية	96	99	99	99	500	97	100	3500	2834
الكابلات	108	108	108	108	4079	108	111	1771	86
المتطورة	60	63	60	60	1073	58	63	3000	258
صدق	84	84	81	83	8068	82	83	4000	1500
الاحساء للتنمية	103	0	0	0	0	102	106	1600	379
زجاج	161	0	0	0	0	160	0	1000	0
اميانتيت	122	0	0	0	0	122	124	700	500
اللجين	105	105	105	105	350	105	108	155	150
الاسمنت العربية	136	137	136	136	1965	136	137	952	760
اسمنت اليمامة	366	366	362	365	2131	363	365	200	259
اسمنت السعودية	210	211	209	211	15028	211	212	991	6518
اسمنت القصيم	381	0	0	0	0	380	385	38	962
اسمنت الجنوبية	328	0	0	0	0	328	334	300	20
اسمنت ينبع	229	229	226	226	2986	226	229	544	527
اسمنت الشرقية	358	365	365	365	67	356	365	16	933
اسمنت تبوك	133	133	133	133	2468	133	134	1984	4890
السعودية للفنادق	141	0	0	0	0	143	154	350	1100
العقارية	140	0	0	0	0	127	140	1000	27
النقل البحري	58	59	57	58	36070	58	59	10100	20500
النقل الجماعي	111	112	111	112	1750	111	112	2200	4180
خدمات السيارات	37	38	37	37	3460	37	38	450	8760
مواشي مكيرش 100	76	76	76	76	4392	75	76	15250	608
تهامة للاعلان	63	0	0	0	0	63	66	996	240
عسير	73	72	72	72	300	73	74	450	7800
طيبة للاستثمار	44	44	44	44	4450	43	44	36393	2535
مكة للانشاء	260	260	255	257	5639	255	258	597	500
مبرد	62	62	62	62	7300	61	62	26166	2935
العزيزية بندة	130	0	0	0	0	125	129	1250	500
الباحة	61	60	60	60	8400	59	60	8000	50
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	81	81	79	80	5882	79	80	6480	293
ثمار	61	0	0	0	0	0	61	0	50
كهرباء الوسطى	101	101	101	101	6012	101	102	1118	400
كهرباء الغربية	100	0	0	0	0	100	101	126	400
كهرباء الشرقية	105	0	0	0	0	102	107	4000	220
كهرباء الجنوبية	113	0	0	0	0	107	0	1526	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	106	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	102	102	102	52	102	103	948	1000
القصيم الزراعية	21	20	20	20	14	20	21	25808	18222
حائل الزراعية	58	0	0	0	0	58	59	10	7039
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	101	103	2791	104
الاسماك	199	0	0	0	0	186	204	100	500
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	10000	22	23	50051	1600
الجوف الزراعية	67	69	69	69	350	67	69	8250	640
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	72	76	2000	16
جازان الزراعية	63	63	63	63	3000	62	63	8976	99

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

أقر عقد لقاءات شراكة خليجية وأوروبية

اتحاد الغرف الخليجية يطالب بتعزيز توطين الوظائف



الدمام: من وليد بوعلي

اوصى الاجتماع التاسع للجنة القيادات التنفيذية لغرف دول المجلس الذي استضافته غرفة تجارة وصناعة البحرين الاسبوع الحالي على اقامة فعالية للشراكة الخليجية ـ الخليجية تغطي كافة القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية واقامة اجتماعات الشراكة الخليجية ـ الاوروبية الثانية في الامارات خلال عام 1999.

واوصى الاجتماع بتكليف اللجنة الفنية المشكلة سابقا لمتابعة تنفيذ الفعاليتين. وفي بيان صدر امس من مقر الامانة في الدمام اشاد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي «بالنتائج الايجابية التي توصل اليها الاجتماع» وقال ان ذلك يؤكد حرص مديري وامناء الغرف التجارية بدول المجلس على تطلعات وآمال القطاع الخاص الخليجي وبلورة واقع اكثر اشراقا لمسيرة هذا الاتجاه».

وقال ان الاجتماع توصل الى عدد من التوصيات التي سيتم رفعها الى الاجتماع القادم لمجلس الاتحاد المقرر عقده نهاية الشهر المقبل لاقرارها او اضافة ما يراه مناسبا لهذه التوجهات والتي تمثلت بشكل اساسي في تثمين دور الامانة العامة للاتحاد في اعداد تقرير المتابعة والفعاليات مع ضرورة ايجاد آلية لمنع الازدواجية في اقامة الفعاليات ذات الطابع الخليجي وذلك من خلال اعداد جدول زمني كل شهر يوزع على الغرف الاعضاء بشأن الفعاليات المشتركة المؤمل اقامتها واهمية ايجاد موقف موحد تجاه مساعي غرفة التجارة الدولية باقامة فرع لمجلس التحكيم الخاص بها في دول المجلس مع ضرورة تفعيل دور مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقرا له.

وحول العمالة الآسيوية في دول مجلس التعاون اوصى الاجتماع بضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات الهادفة لتوطين العمالة الخليجية بما يتناسب مع اهتمامات القطاع الخاص ودعوة الغرف التجارية ورجال الاعمال في دول المجلس لعقد لقاءات ثنائية لمناهضة التكتل الآسيوي مع اهمية العمل على توسيع وتنويع مصادر استيراد العمالة الاجنبية التي يحتاجها فعليا الاقتصاد الخليجي وبحيث تشمل دولا اخرى غير الدول التقليدية المصدرة للعمالة. وشدد على ضرورة زيادة التنسيق بين وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول المجلس. وفي هذا السياق بحث الاجتماع منكرة قيمة التي طرحت حول توطين العمالة الوطنية.

ومن جانب آخر قال الامين العام للاتحاد ان الاجتماع كلف الامانة العامة باعداد المزيد من الدراسات والبحوث الاستراتيجية نحو تطوير العملية التدريبية للعاملين في القطاع الخاص ولبلورة معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس وربطها بما صدر من القمة الخليجية الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت واعداد منكرة تفصيلية بشأنها لتقديمها الى اللقاء المشترك المقبل بين الامانة العامة لمجلس التعاون ورؤساء واعضاء غرف دول المجلس الذي سيعقد في الدوحة نهاية مارس (اذار) المقبل.

كما اوصى الاجتماع ايضا بالموافقة على اقامة منتدى اقتصادي لدول مجلس التعاون يعقد بجنيف تحت رعاية الاتحاد وبحيث يتزامن موعده مع مشاركة دول المجلس بجناح موحد في معرض الدول العربية المقرر اقامته بجنيف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، واقر برنامج عمل الامانة العامة للاتحاد للعام 1998 وبحث منكرة مقدمة من غرفة تجارة وصناعة البحرين حول تدعيم الدور المستقبلي للاتحاد في التعريف بالعولمة ومنظمة التجارة العالمية والتكتلات الاقتصادية الاقليمية.

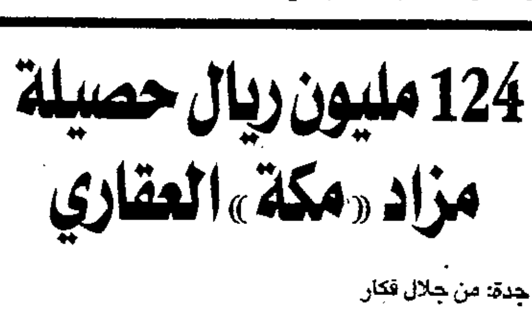
«السعودية للأربطة الطبية» تفتتح مصنعا بطاقة 40 مليون متر مربع

الدمام: «الشرق الأوسط»

دشن الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية مصنع الشركة السعودية للاربطة الطبية المحدودة «شاش» بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام طاقته الانتاجية حوالي 40 مليون متر مربع من الشاش الطبي سنويا والاول من نوعه في السعودية ودول الخليج العربي.

وتقدر تكلفة المصنع بنحو 96 مليون ريال. وقال الامير محمد بن فهد ان الصناعة السعودية «استطاعت وفي زمن قصير ان تنافس في جودتها ارقى وافضل الصناعات العالمية». وتوقع سليمان السحيمي رئيس مجلس ادارة الشركة ان تحصل الشركة على عقود جديدة خاصة بعد حصول الشركة اخيراً على عقد من وزارة الصحة. وقال ان جدوى اقامة المصنع تكمن في ايجاد صناعة وطنية تنافس الصناعة الاجنبية في الجودة والاسعار وان المصنع يهدف لتغطية متطلبات السوق المحلية وتصدير الفائض للخارج. وقال إن القطاع الصحي الحكومي يستحوذ على الجزء الاكبر من اجمالي الانتاج. ويقوم مصنع الشركة الذي يقع على مساحة 30 الف متر مربع بانتاج قطع الشاش الطبي ولفات الشاش الماص للسوائل وقوط العمليات وأطقم الضماد.

124 مليون ريال حصيلة مزاد «مكة» العقاري



جدة: من جلال فكار

شهدت الجلسة الاولى من المرحلة الثانية لمزاد شركة مكة للانشاء والتعمير في الاسبوع الحالي اعلى معدل في البيع اذ جرى بيع 7 وحدات سكنية بلغت حصيلتها 124 مليون ريال من بينها شقة مساحتها 255 مترا مربعا بيعت بسعر 42,7 مليون ريال كاعلى سعر تحظى به وحدة سكنية حتى الآن بالسعودية.

ووفقا لمصادر المزاد شهدت الجلسة منافسة قوية على شراء الوحدات المعروضة اذ بلغ سعر فتح المزاد 66,95 مليون ريال ليرتفع الفرق بين سعر الفتح وسعر الترسية الى 57 مليون ومائة الف ريال.

واضافت المصادر ان المرحلة الثانية لمزاد شركة مكة تتم على 4 جلسات اقيمت اولاها امس وستعقبها ثلاث جلسات اخرى في الشهر الجاري تعرض فيها للبيع 28 وحدة سكنية منها 14 فيلا و14 شقة بمساحات مختلفة.

وتقول مصادر شركة مكة للانشاء والتعمير ان الوحدات السكنية المتبقية البالغ عددها 23 وحدة من الوحدات البالغ عددها 92 التي قررت الشركة بيعها سيتقرر لاحقا ميعاد بيعها فيما ستحتفظ الشركة بملكية 364 وحدة سكنية اخرى من مجمعها المقام امام الحرم المكي الشريف.

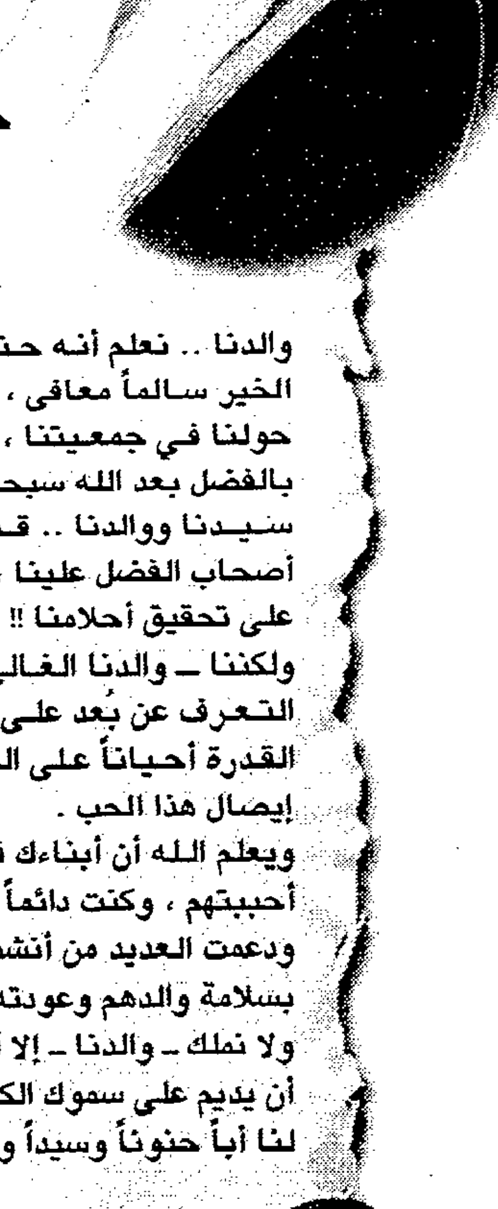
وباعت شركة مكة للانشاء والتعمير في المرحلة الاولى لمزادها العلني 41 وحدة سكنية قيمتها الاجمالية 364,3 مليون ريال وكان اعلى سعر للشقق المباعة فيها 25,9 مليون ريال.

وعلى صعيد آخر قررت شركة مكة للانشاء والتعمير عقد جمعيتها العمومية العادية في 26 شوال عقب الانتهاء من المرحلة الثانية لمزادها. وتشير مصادر مقربة ان اجتماع العام الحالي سيشهد مناقشة عدد من الامور الساخنة التي يأتي مشروع الشريحة الثانية للشركة في منطقة جبل عمر على رأسها خاصة ان الشركة بدأت بالفعل في شراء بعض العقارات بالمنطقة.

ويقول التقرير السنوي للشركة الذي ستتم مناقشته في اجتماع الجمعية العمومية ان ارباح الشركة عن السنة المالية الماضية بلغت 401,96 مليون ريال بزيادة قدرها 41,792 ريال عن عام 1416 ـ 1417هـ وتتجه نية الشركة لتوزيع 12 ريالا عن كل سهم.

تم افتتاح
الدور التاسع
The 9 th FLOOR
بيلافيستا
مطعم ايطالي
لاتيراس
مطعم عالمي
كورنيش الخبر : ٨٩٩٦١١١
تمتع بالاقامة لدينا مع خصم حتى ٤٠٪
بارك بلازا العالمية تضم اكثر من ١٥٠ منتجعا حول العالم
بارك بلازا سويتس

والدنا الغالي صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه
نسجد لله العلي القدير
حمداً على ما أفاء به على سيدنا
ووالدنا الغالي
من نعمة الصحة والسلامة



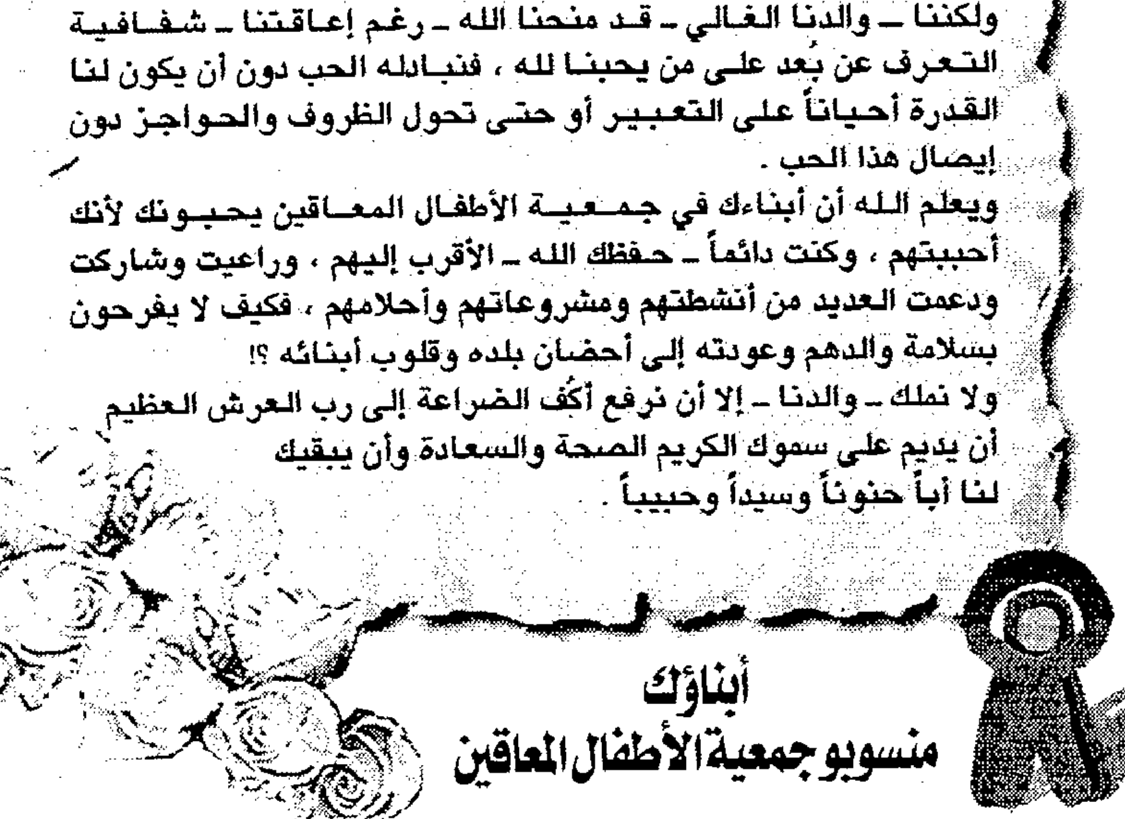
والدنا .. نعلم أنه حتى حصى أرض بلدنا الطيب سعد بعودة أمير الخير سالماً معافى، ولكننا نشعر أننا الأولى بهذه الفرحة، فكل ما حولنا في جمعيتنا، وكل ما نحن فيه من خير يشهد لسموك الكريم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى.

سيدنا ووالدنا .. قد يرى البعض أننا أصغر من أن ندرك من هم أصحاب الفضل علينا، أو من يسهم في التخفيف عنا، أو من يساعدنا على تحقيق أحلامنا!

ولكننا ـ والدنا الغالي ـ قد منحنا الله ـ رغم إعاقتنا ـ شفافية التعرف على بُعد على من يحبنا لله، فنبادله الحب دون أن يكون لنا القدرة أحياناً على التعبير أو حتى تحول الظروف والحواجز دون إيصال هذا الحب.

ويعلم الله أن أبناءك في جمعية الأطفال المعاقين يحبونك لأنك أحببتهم، وكنت دائماً ـ حفظك الله ـ الأقرب إليهم، وراعيت وشاركت ودعمت العديد من أنشطتهم ومشروعاتهم وأحلامهم، فكيف لا يفرحون بسلامة والدهم وعودته إلى أحضان بلده وقلوب أبنائه ؟!

ولا نملك ـ والدنا ـ إلا أن نرفع أكف الضراعة إلى رب العرش العظيم أن يديم على سموك الكريم الصحة والسعادة وأن يبقيك لنا أباً حنوناً وسيداً وحبيباً.



أبناؤك
منسوبو جمعية الأطفال المعاقين

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,7
أمس	14,52
السابق	14,59

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	30,2	63,5	55,0	61,60
الإقفال	17174,93	8251,02 (لافتتاح أمس)	5552,5	4536,83

الذهب	
	0,90
أمس	299,45
السابق	300,35

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 68,32	الين 282,51	الاسترليني 0,0049	الين 123,33
	الدولار 0,5530	الدولار 1,6391	الدولار 0,0081	الاسترليني 1,6101
	الاسترليني 0,3374	المارك 2,9660	المارك 0,0146	المارك 1,8063

أسعار الفائدة (على العملات المختلفة)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	[illegible]
ريال سعودي	3,7510	[illegible]
ريال قطري	3,6405	[illegible]
ريال عماني	0,3850	[illegible]
درهم اماراتي	3,6730	[illegible]
دينار بحريني	0,3770	[illegible]
دينار كويتي	0,3045	[illegible]
[illegible]	0,7090	[illegible]
[illegible]	3,3939	[illegible]

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
[illegible]	37,5000
[illegible]	129,85
فرنك فرنسي	6,0900
[illegible]	2,0475
[illegible]	1294,00
[illegible]	2,0860
[illegible]	0,4365
[illegible]	154
فرنك سويسري	1,4615
[illegible]	287,50
[illegible]	5,924

رغم بيانات مبيعات التجزئة الأميركية الإيجابية لشهر يناير

الدولار يعاود الهبوط مقابل الين وتراجع الأداء في البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

انخفض الدولار الاميركي الى ادنى مستوياته منذ ثلاثة اشهر مقابل الين الياباني في اوائل المعاملات الاوروبية امس الخميس وسط تجدد المخاوف من ارتفاع فائض ميزان المدفوعات الياباني.

وقال متعاملون ان ارتفاع الاسهم الاميركية لثاني مستوى اغلاق على التوالي في بورصة وول ستريت عند اغلاق يوم الاربعاء الماضي فشل في منع الاسهم الاوروبية من الانخفاض بفعل مبيعات جني الارباح. ولكن انباء ايجابية على صعيد ارباح الشركات ساهمت في الحد من الخسائر.

ورغم ارتفاع المؤشر الرئيسي للاسهم الالمانية في المعاملات الالكترونية قبل الفتح الرسمي متجاوزا مستوى 4600 نقطة للمرة الاولى الا ان هذه الصحوة لم تدم طويلا واتجهت الاسهم للانخفاض بعد ذلك. كما انخفضت بورصة باريس اكثر من واحد في المائة. وواصلت الاسهم البريطانية الممتازة انخفاضها وسط اقبال على البيع لجني الارباح مما دفع مؤشر فايننشال تايمز للانخفاض اكثر من 60 نقطة مع منتصف التداولات.

واشار متعاملون ان عمليات البيع لجني الارباح تركزت على اسهم القطاع المصرفي اكثر من غيره. وقالوا ان اقبالا على البيع في سوق المعاملات الآجلة يزيد من الضغوط على أسعار الاسهم في المعاملات الفورية.

وتجدد هبوط الدولار امام الين منخفضا الى مستوى 122,75 ين الذي سجله في الخامس من فبراير (شباط) نتيجة اعلان انباء ارتفاع فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني بنسبة 60 في المائة الى 11,44 تريليون ين (92,6 مليار دولار) في العام الماضي، لكن العملة الأميركية استقرت مقابل العملات الرئيسية الاخرى مثل المارك الالماني والجنيه الاسترليني.

وقال محللون ان قوة الين امام كل من الدولار والمارك تغذيها توقعات باجراءات يابانية لحفز النمو الاقتصادي قبل اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الاسبوع المقبل. وقال محللون يابانيون ان الدولار قد ينخفض الى 118 ينا.

وادى اعلان بيانات الفائض الياباني الجديدة الى تجدد التكهنات بان اليابان ستتعرض لضغوط لحفز النمو وزيادة الواردات وتدعيم الين.

من جانب آخر أعلنت وزارة التجارة الاميركية ان مبيعات التجزئة زادت بمعدل شهري يبلغ 0,1 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة مع نموها بنسبة 0,3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). وزادت المبيعات باستثناء السيارات بنسبة 0,5 في المائة في يناير بعد هبوطها بنسبة 0,1 في المائة في ديسمبر بينما انخفضت مبيعات السيارات بنسبة 1,1 في المائة بعد ارتفاعها 1,8 في المائة في ديسمبر. وبلغ اجمالي حجم المبيعات في يناير 214,76 مليار دولار مقارنة مع 214,58 مليار في ديسمبر. ومن المقرر ان يتحدث وزير الخزانة روبرت روبن ونائبه لورانس سمرز ورئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الان جرينسبان امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ بشان صندوق النقد الدولي.

وفي آسيا تراجع مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية بمقدار 300 نقطة ليقفل عند 17174 نقطة. كذلك انخفض مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ بنسبة 1,6 في المائة وانخفضت الاسهم الاندونيسية في بورصة جاكرتا بنسبة تسعة في المائة كما فقدت الاسهم في بورصة كوالالمبور ما يقرب من 50 في المائة.

ضمن خطوة أولى لاستثمار مليار دولار في حقول الغاز بروسيا

«إيني» الإيطالية توقع تحالفا استراتيجيا مع «جازبروم»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة «ايني» الايطالية للطاقة والتي تم تحويلها جزئيا الى القطاع الخاص، على عقد تحالف استراتيجي مع مجموعة «جازبروم» الروسية للغاز وذلك ضمن خطوة اولى للقيام باستثمار قيمته مليار دولار في الشركة الروسية.

وتشبه هذه الصفقة في تركيبتها التحالف المعلن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين «جازبروم» ومجموعة «رويال داتش/شل» النفطية العملاقة. واكد فرانكو بيرنابي، المدير التنفيذي للمجموعة الايطالية ان «ايني» تعتزم الحصول على حصة لها في «جازبروم».

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن مصرفيين وثيقي الصلة بالاتفاق الجديد قولهم ان «ايني» تدرس السير في خطى مجموعة «شل» باستثمار نحو مليار دولار في قرض قابل للتحويل الى «جازبروم» لم يتحدد بعد تاريخه الا انه سيمنح المجموعة الايطالية حصة في الشركة الروسية.

وقال مسؤولون ان الصفقة الاخيرة بين المجموعتين الايطالية والروسية قد تشكل جزءا من تحالف ثلاثي بين «جازبروم» و«شل» و«ايني» لتطوير واستغلال احتياطيات الغاز الطبيعي الهائلة التي تمتلكها «جازبروم».

ويمثل التحالف بين «ايني» و«جازبروم» تتويجا لسنوات عديدة من التعاون بين المجموعتين. اذ تعتبر «ايني»، من خلال فرعها «سنام»، واحدة من من الجهات الاوروبية الرئيسية المشترية للغاز الروسي. كما ان الشركات الاخرى التابعة لـ «ايني»، كانت مجهزة رئيسية للمعدات والخدمات الى مجموعة «جازبروم».

ومن شان التحالف الجديد ان يخلق مشروعا مشتركا منفصلا يركز على التنقيب والتطوير في الحقول الواعدة في مناطق استراخان جنوب روسيا، في حين سيركز المشروع المشترك مع «شل» على حقول «جازبروم» في المناطق الشمالية لروسيا.

ويرجح ان تقيم «ايني» و«جازبروم» مشاريع مشتركة للتنقيب والانتاج والتسويق في بلدان اخرى وفي مشاريع تنطوي على مد أنابيب واقامة محطات للطاقة.

وتقدر احتياطيات النفط والغاز في حقول استراخان بنحو 5 مليارات برميل من المعادل النفطي، ثلاثة اخماسها بشكل نفط خام والباقي بشكل غاز طبيعي.

وتنظر مجموعة «جازبروم»، التي تعتبر اكبر شركة في روسيا، الى عقد صفقات التحالف مع الشركات الغربية كافضل وسيلة لاستغلال احتياطياتها من النفط المقدرة بنحو 14 مليار برميل، تم تطوير الجزء الاكبر منها. كما تمنح صفقة التحالف مع «ايني»، و«شل»، علاقة خاصة مع اقوى شركات الغاز في شمال وجنوب اوروبا.

فمن شان مشاريع التطوير المشتركة لحقول روسيا الجنوبية مع مجموعة «جازبروم» ان تساعد مجموعة «ايني» على زيادة ما بحوزتها من احتياطيات نفطية، التي تبلغ الان نحو 4,8 مليار برميل، وذلك بنسبة 60 في المائة، طبقا لبعض التقديرات النفطية.

وقال بيرنابي انه نتيجة للصفقة التي اعلن عنها امس الاول فان انشطة «ايني» في مجالات التنقيب وانتاج الغاز ستصبح في المدى البعيد متركزة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وخصوصا في جمهوريات الاتحاد الروسي.

ومن المتوقع ان تقدم وزارة الخزانة الايطالية على بيع الشريحة الرابعة من اسهم مجموعة «ايني» خلال العام الحالي لتخفض حصة الحكومة الايطالية في سابع أكبر شركة للنفط في العالم الى اقل من 50 في المائة.

فرنسا: لا نلتزم بالقرارات الأميركية المتعلقة باستثمارات «توتال» في إيران

باريس - رويترز: قال وزير فرنسي امس ان بلاده تسعى لاجراء «مناقشات جادة» مع الولايات المتحدة اذا مضت واشنطن قدما في ادانتها لشركة النفط الفرنسية توتال بسبب استثماراتها في ايران.

وقال دومينيك شتراوس خان وزير المالية الفرنسي في مؤتمر صحافي «على افتراض ان المناقشات الأميركية انتهت بادانة توتال فلا يمكننا ان نلزم انفسنا بهذا الامر وسيكون مثار مناقشات جادة مع شركائنا الأميركيين».

وياتي هذا التحذير في الوقت الذي تبحث فيه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ما اذا كان قانون اميركي تعترض عليه اوروبا يبرر فرض عقوبات على توتال وشركتين اخريين غير اميركيتين بسبب الاستثمار في ايران.

وقال متحدث باسم اولبرايت في وقت سابق ردا على اسئلة الصحافيين ان القرار سيتخذ في وقت قريب ولم يستبعد اتخاذه هذا الاسبوع. وتبحث وزارة الخارجية الاميركية منذ الخريف الماضي ما اذا كانت صفقة قيمتها مليارا دولار تشارك فيها توتال وشركتا جازبروم الروسية وبتروناس الماليزية لتطوير حقل غاز طبيعي ضخم في ايران تنتهك قانونا اميركيا يقضي بمعاقبة الشركات التي تستثمر 20 مليون دولار او اكثر في قطاعات الطاقة في ايران او ليبيا خلال 12 شهرا.

واذا ثبت ان الصفقة تقع تحت طائلة هذا القانون سيكون بامكان اولبرايت اما فرض عقوبات فورية او التخلي عن فرض العقوبات لاسباب تتعلق بامن الدولة او الدخول في مناقشات مع الحكومات الاجنبية المعنية لايجاد حل للمشكلة. ويسمح قانون العقوبات ضد ايران وليبيا بمهلة مدتها 90 يوما لاجراء محادثات و90 يوما اخرى اذا ما قررت واشنطن انه يتم احراز تقدم. وتقول فرنسا ان هذا القانون لا يسري خارج حدود الولايات المتحدة.

توقعات بانخفاض إنتاج تنزانيا من البن في 98

نيروبي - رويترز: قال تجار امس ان من المنتظر انخفاض انتاج تنزانيا من البن الى نحو 34 ألف طن في موسم 1998/1997 بالمقارنة مع 41 الف طن في الموسم الماضي وذلك بسبب تقلبات في الجو يلقى اللوم في حدوثها على ظاهرة النينيو المناخية. وقال تاجر بارز من بلدة موشي الشهيرة بالبن «نتوقع انخفاض الانتاج بنسبة 20 في المئة تقريبا الى نحو 34 الف طن» في الموسم من اكتوبر (تشرين الاول) الى نوفمبر (تشرين الثاني).

واضاف التجار انهم يتوقعون انتاجا حجمه 16 الف طن من جنوب تنزانيا وستة آلاف من الاراضي الشمالية و12 الفا من غرب البلاد حول بحيرة فيكتوريا. وقال التجار أن الاسعار التي تقدمها تنزانيا للمزارعين ارتفعت بقوة في الموسم الحالي مقارنة مع المواسم الثلاثة السابقة بسبب طلب قوي في السوق على البن التنزاني ومنافسة ساخنة في التجارة المحلية. ويجري حاليا تبادل أفضل أنواع البن التنزاني بسعر يتراوح بين 70 الى 90 دولارا وهو ما يزيد عن اسعار نيويورك للعبوات زنة 50 كيلوجراما.

متظاهر كوري جنوبي يضع على رأسه عصابة كتب عليها «حافظوا على الوظائف» ويردد مع آخرين شعارات معادية للحكومة في سيول امس. وكانت العاصمة الكورية قد شهدت مظاهرات احتجاجا على خطط الحكومة لتسريح الموظفين، وهددت نقابات العمال باعلان اضراب في كافة انحاء البلاد حال المضي قدما بتلك الخطط (أ ب)

موجز

محكمة تركية تلغي تخصيص 12 محطة كهرباء

● قضت محكمة ادارية تركية امس الخميس بالغاء تخصيص ثماني محطات حرارية لتوليد الكهرباء تقدر قيمتها الاجمالي بنحو 1,24 مليار دولار. قال مسؤول بمحكمة انقرة الادارية لـ«رويترز» «الغي المزاد لجميع محطات الطاقة».

وقضت المحكمة بعدم قانونية منح وزارة الطاقة سلطة بدء عملية التخصيص لانها من اختصاص مجلس الوزراء. وكانت وزارة الطاقة طرحت مزادا لبيع حقوق تشغيل 12 محطة كهرباء تعمل بالفحم لمدة 20 عاما للقطاع الخاص في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 وأعلنت نتائج المزادات في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وانخفض عدد المزادات الى ثمانية بجمع أربع محطات في مزادين والغاء مزادين آخرين.

وزير التجارة الأميركي يقوم بجولة آسيوية

● قال متحدث باسم السفارة الاميركية في سنغافورة امس ان وليام دالي وزير التجارة الاميركي سيتوجه الى آسيا في مطلع الاسبوع القادم في اطار الجهود الاميركية للمساهمة في حسم الازمة الاقتصادية الاقليمية. وقال المتحدث لـ«رويترز» ان زيارة الوزير دالي تجيء في اطار قلق الولايات المتحدة بشأن الأزمة الاقتصادية الاسيوية وفي اطار تأييدنا لجهود حسم هذه الازمة. ومن المقرر ان يصل دالي الى سنغافورة يوم 19 فبراير (شباط) الجاري في زيارة تستغرق يومين. وسنغافورة هي الدولة الوحيد العضو في رابطة دول جنوب شرق اسيا التي سيزورها دالي في جولته الاسيوية التي تستغرق ستة ايام وتشمل ثلاث دول.

وتبدأ جولة وزير التجارة الاميركي غدا السبت بزيارة لليابان.

أميركا تدرس زيادة الحد الأدنى للأجور

● قالت صحيفة نيويورك تايمز ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم اقتراح زيادة الحد الادنى للاجور بمقدار دولار واحد في الساعة خلال العامين المقبلين ليصل الى 6,15 دولار. ونقلت «رويترز» عن الصحيفة ان كلينتون قد يطرح هذه الخطة قريبا جدا

وكان كلينتون قد تحدث عن زيادة الحد الادنى للاجور خلال خطاب حالة الاتحاد في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي ولكنه لم يحدد مستوى الزيادة. وتعتبر زيادة الاجور بمقدار دولار في الساعة على مدى عامين يعد حل وسط بين ما يطالب به البيت الابيض والديمقراطيون في الكونجرس.

المفوضية الأوروبية تبحث وسائل إدخال «اليورو» حيز التداول

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

كشف ايف تيبو دي سيلجي المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية في مفوضية بروكسل النقاب عن تقرير اوروبي يتعلق بالكيفية الدقيقة لادخال عملة اليورو الى حيز التداول الشعبي في اوروبا واكد ان العملات الاوروبية الوطنية الحالية سوف تختفي عن الانظار مع حلول عام 2002 وتحل محلها الاوراق النقدية والقطع المعدنية لليورو في دول الاتحاد الاوروبي مع حلول ذلك التاريخ وبعد انتهاء مرحلة تقاسم اليورو، في الفترة التي تسبق ذلك الموعد، سوف يفرض على التجار خلال تلك الفترة اظهار بيانات قيمة السلع الاستهلاكية باليورو وبعملة اوطانهم في آن واحد.

ودعت المفوضية الاوروبية لتلك الغاية كافي النقابات المهنية والتجمعات الاستهلاكية الاوروبية الى الاجتماع في بروكسل يوم 26 فبراير (شباط) الحالي للاتفاق على الصيغ العملية لادخال تطبيقات المرحلة الانتقالية المتمثلة في التعامل باليورو وبالعملات المحلية في حيز الواقع. ولم تحصر مفوضية بروكسل بعد جنسيات المنظمات الاوروبية المدعوة وارجات ذلك الى البت النهائي من طرف مجلس وزراء المالية والاقتصاد الاوروبي الذي سوف يحدد في اجتماعه المقرر يوم 2 مايو (ايار) المقبل قائمة الدول التي ستكون ضمن الفريق الاول الذي سيدخل نادي اليورو مع حلول العام المقبل 1999.

تجدر الاشارة الى ان تلك القائمة المنتظرة ما زالت قيد دراسة النتائج النهائية للاداء الاقتصادي لتلك الدول للعام الماضي ولا يستبعد منها الى حد الآن الا بريطانيا والدنمارك الخارجتين اصلا عن اتفاقية الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي الذي ارسته اتفاقية ماستريخت وكذلك اليونان التي لا يتوقع ان تستوفي الشروط اللازمة للتداول باليورو.

كما شدد التقرير الاوروبي على ان انتقال البنوك من التداول بالعملات بالوطنية الى اليورو يجب ان لا يكلف المستهلك وان تكون تلك العملية مجانية بالنسبة اليه كما تعهدت بالاسهام في تغطية جانب من التكاليف التي تتطلبها التحويرات المطلوبة على اجهزة الكومبيوتر التي ستستعمل نظام اليورو في التعاملات الدولية كاساس للتعاون النقدي الخارجي مع دول الاتحاد الاوروبي.

بلغ 93 مليار دولار العام الماضي

ارتفاع الفائض الياباني يثير مخاوف من ضغوط أميركية

طوكيو - رويترز: قال اقتصاديون امس ان الفائض الياباني في تجارة السلع والخدمات ارتفع في عام 1997 مما يثير مخاوف من احتمال ان تمارس واشنطن مزيدا من الضغوط على طوكيو لتعزيز الطلب المحلي خلال اجتماعات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الاسبوع المقبل.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني ارتفع الى 11,44 تريليون ين (93 مليار دولار) في عام 1997 بزيادة تبلغ نحو 60 في المائة عن مستواه في العام السابق.

واضافت ان نمو الفائض تدعم بالزيادة المطردة في الصادرات نتيجة ضعف سعر الين وتباطوء نمو الواردات بسبب ركود الطلب المحلي.

وتراجع العجز في الخدمات خاصة السفر في عام 1997 عن مستواه في العام السابق في حين زاد الفائض في التجارة السلعية بنسبة 35,5 في المائة عن مستواه في العام السابق ليبلغ 12,33 تريليون ين.

وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) وحده ارتفع فائض ميزان المعاملات الجارية بنسبة 57,4 في المائة عن مستواه قبل عام الى 1,30 تريليون ين في حين زاد الفائض في التجارة السلعية بنسبة 35,7 في المائة الى 1,42 تريليون ين.

وادى صدور هذه البيانات التجارية الى انخفاض سعر الدولار مقابل الين. وقال متعامل في بنك اوروبي ان الفائض جاء متمشيا مع توقعات السوق ولكنه ساعد في ما يبدو على الحد من انتعاش الدولار.

وقال مسؤول بوزارة المالية في اعقاب اتخاذ خطوات تشمل اجراءات الحد من القيود وخفض ضريبة الدخل بمقدار تريليوني ين في العام الماضي: «من المتوقع ان ينتعش الاقتصاد لذلك لن يكون هناك ارتفاع كبير في فائض تجارة السلع والخدمات على المدى الطويل»

لكن الاقتصاديين اشاروا الى ان التصريحات الحديثة لمسؤولين اميركيين بارزين اظهرت ان واشنطن تزيد من ضغوطها على طوكيو لدعم الطلب المحلي رغم بوادر تباطؤ النمو في الفائض التجاري الياباني. وحث مسؤول اميركي اليابان على الوفاء بتعهداتها بشأن رفع القيود على اقتصادها من اجل دعم النمو.

وقال المسؤول: «اليابانيون ورئيس وزرائهم يبلغوننا انهم لن يعتمدوا على التصدير للخروج من ازمتهم الاقتصادية وانهم سيعملون على زيادة الطلب المحلي وان رفع القيود الاقتصادية من الادوات الرئيسية لزيادة الطلب» واضاف «ونحن نحتاج لرؤية ذلك يتحقق»

وحث ستيوارت ايزنشتات نائب وزير الخارجية الأميركي اليابان اول امس على اتخاذ اجراءات لتشجيع الانتعاش الاقتصادي بدعم الطلب المحلي الامر الذي سيساعد دولا آسيوية اخرى ويجنب طوكيو التعرض للضغوط الحمائية الاميركية. ونقلت وكالة كيودو اليابانية للانباء عن ايزنشتات قوله «اليابان يمكنها ويتعين عليها بذل المزيد من الجهود» واضاف: «اننا نحث اليابان على اظهار قيادتها في تنشيط النمو عن طريق تحفيز الطلب المحلي ورفع القيود عن اقتصادها وفتح اسواقها»

ومن المقرر ان يجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من الدول السبع الصناعية الكبرى وهي كندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة في لندن يوم 21 فبراير (شباط) الجاري. ومن المتوقع ان تتركز محادثاتهم على الازمة الاسيوية.

ارتفاع الفائض الياباني

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

جنوب أفريقيا تتوقع اتفاقا تجاريا مع أوروبا في مارس المقبل

كيب تاون - رويترز: قال اليك اروين وزير التجارة في جنوب افريقيا امس ان بلاده واثقة انه سيتم التوصل الى اطار اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي في الشهر المقبل.

واجتمع اروين في بريتوريا امس الاول مع المفوض الاوروبي خواو دو ديوس بنهيرو واتفقا على التعجيل بالمفاوضات التجارية التي بدأت منذ فترة طويلة.

وقال اروين للصحافيين خلال اجتماع مع اعضاء برلمانيين في كيب تاون «سنلتقي مرة أخرى في مارس (اذار) وكلانا واثقان من التوصل الى الاطار الاساسي للاتفاق».

وبدأت المحادثات التجارية بين الجانبين منذ أول انتخابات ديمقراطية في جنوب افريقيا عام 1994 لكنها تعثرت بسبب الخلاف حول قضايا اساسية مثل فتح الاسواق الاوروبية للصادرات الزراعية من جنوب افريقيا ومساعدات التنمية. ويريد الاتحاد الاوروبي استبعاد 40 في المائة من المنتجات الزراعية لجنوب أفريقيا من الاتفاق.

بسبب عدم وضوح إمدادات روسيا من المعدن العام الماضي

مصاعب تكتنف التنبؤ بمستقبل أسعار البلاتين عالميا

جوهانسبرج - «رويترز»: يضعف الغموض الذي تحيط به روسيا حجم امداداتها من البلاتين للاسواق العالمية قدرات المحللين على التكهن بمستقبل المعدن الابيض وشركات جنوب افريقيا المنتج الرئيسي له. وتتباين بشدة تقديرات حجم امدادات روسيا من البلاتين في العام الماضي سواء من المستخرج حديثا او من مخزوناتها التي كانت هائلة في الماضي.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) قدرت شركة جونسون ماثي لتنقية البلاتين هذه الامدادات بنحو 700 ألف اوقية (اونصة) اي بانخفاض 40 في المائة عن امدادات روسيا في عام 1996 مما قد يزيد الفارق بين العرض والطلب ويدفع اسعار المعدن الى الارتفاع. وهذا الشهر قدرت شركة انجلو اميركان بلاتينوم الجنوب افريقية اكبر شركة لانتاج البلاتين في العالم امداداتها بما يتراوح بين 800 الف و 900 الف اوقية في حين قالت ثاني اكبر شركة وهي امبالا بلاتينوم هولدينجز امداداتها باكثر عن مليون اوقية.

وروسيا هي ثاني اكبر منتج للبلاتين في العالم بعد جنوب افريقيا التي تنتج نحو ثلثي انتاج العالم من البلاتين. ومع استقرار انتاج جنوب افريقيا والطلب العالمي في الوقت الراهن يعد حجم امدادات روسيا السنوي هو العامل الرئيسي المؤثر على الاسعار ولكن لا احد يعرف هذا الرقم بالتحديد.

وقال رينيه اوشريتيه من شركة برنارد جاكوبز ميليت: «لا أحد يصدق اي شيء يقال عن روسيا» ولكنه يثق بدرجة اكبر في تقديرات جونسون ماثي. ويقول «كلما زادت تقديرات ما باعوه في العام الماضي كلما كان الوضع افضل. فاذا باعوا اكثر من مليون اوقية كان ذلك يعني ان مخزوناتهم تضاءلت جدا» ويقول ريتشارد مايكل ستيل من جونسون ماثي: «اننا نعتقد ان احتياطيات روسيا من البلاتين استنفدت تقريبا» وتقول شركة امبلاتس ان الروس بامكانهم اغراق السوق مرة اخرى واحدة فقط ولكنهم لن يفعلوا ذلك لانهم تعلموا ان استقرار امداداتهم اكثر ربحية اذ يبقي على ارتفاع اسعار البلاتين ويحول دون انهيارها.

وفي العام الماضي كانت عدم كفاءة روسيا وليس سريتها هي التي اشاعت الاضطرابات في سوق البلاتين التي يبلغ حجم الطلب فيها حوالي خمسة ملايين اوقية سنويا.

مصاف مصرية جديدة تنجح بتجميع أتربة أفران المصانع

● قال الدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس الجهاز المصري لشؤون البيئة انه تم التوصل لانتاج وحدات خاصة لغسيل الغازات وتجميع الاتربة الناتجة عن افران الحرق وفصلها ضمن خطة برامج الحفاظ على البيئة في المدن والقرى المصرية. ويقول الدكتور محمد سعد استاذ مساعد قسم النسيج في المركز المصري للبحوث انه تم التوصل الى وضع تصميم محلي لنماذج وحدات تجميع الاتربة يعتمد على مصاف (فلاتر) تم تصنيعها محليا وثبت نجاح استخدامها في العديد من الصناعات. ويعتمد التصميم على اختيار نوع «الفلاتر» المناسب لطبيعة الاتربة المتصاعدة وظروف تصاعدها وتم بالفعل تصنيع بعض هذه الوحدات وتشغيلها بنجاح في أحد مصانع منطقة 6 اكتوبر جنوب الجيزة.

(عالم الشرق الاوسط)

جريدة العرب الدولية
يومياً على
الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

عندما ظهرت التجمعات الصناعية التي تضم جماعات من الافراد ممن يعملون داخلها، انبعثت بعض العوامل السلبية في المؤسسات الانتاجية، فانخفض الانتاج، وانطلق الباحثون وعلماء الاجتماع الصناعي يستطلعون الامركي تظل الانتاجية في منحنى ايجابي من أجل تنظيم كل العلاقات داخل هذه المؤسسات على أساس انساني وصولا الى مرحلة رضا العاملين عن اعمالهم، وذلك بغية النهوض بالعلاقات الانسانية التي تربط العمال بالادارة وتربطهم ببعض. كما ان تقسيم العمل في الوحدة الصناعية أدى الى التفكير في صيغة تمكن من التماسك بين الوظائف والتخصصات والعمال، كما تقول حليمة لغبيب وتيجانيا الحراب من الدار البيضاء.



اساليب تحفيز العمال تساهم في مضاعفة الانتاج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

انتفاء الحميمية بين العاملين يقلل إنتاجية المصانع في المغرب

ما يزال المغرب يفتقر الى مثل هذه الدراسات العلمية والميدانية على غرار بعض الابحاث الاكاديمية التي أكدت أن ادارة المصنع لا يمكن ان تقلل من أهمية قرارات الموجودات الانسانية وأن المحبة والتعاون والتآزر بين افراد المصنع تضاعف الانتاجية وتساهم في نجاح الصناعة.

«الشرق الأوسط» زارت أحد المصانع الموجودة في الدار البيضاء - المتخصصة في خياطة الملابس النسائية - للاطلاع على أوضاع العاملين ومعاينة العلاقات الانسانية بين بعضهم البعض وبينهم وبين ادارتهم. ومن خلال البيانات الاولية التي تم الحصول عليها بواسطة استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة عشوائية من العمال من مختلف الاعمار يلاحظ ان أغلبية العمال اناث (70 في المائة) مع وجود نسبة متوسطة من الذكور (30 في المائة). وان أغلبية العمال متوسطو السن (فيما بين 25 و38 سنة). وبخصوص المستوى التعليمي لوحظ أن 50 في المائة من العاملين أميون والباقي حاصلون على الشهادة الابتدائية والتكوين المهني والتدريب في مدارس الخياطة. كما لا يخلو العمل من بعض العاملين الحاصلين على بعض الشهادات الجامعية.

الكفاءة والانتظام

وبخصوص العمل أكدت جملة من المؤشرات ان أهم ما يشغل ادارة الشركة هو الحصول على أكبر قدر من الملابس النسائية الجاهزة ولا تعير ادنى اهتمام للعامل.

تقول مديرة المصنع: «ان العامل يبقى مجرد عامل، لذا المطلوب منه أن يؤدي عمله باعلى كفاءة وبانتظام ان هو أراد الحصول على أجره.. والعمال فوق هذا كله يعطون ويأخذون، واذا غادرنا عامل اتى آخر».

ويضيف مساعدها: «ان العمال يجب ان يعاملوا بنوع من الضغط لانه كلما ابتسمت في وجوههم كلما تهاونوا في عملهم وانا الح على وجوب وجود جدار بيننا وبينهم والالتزام بتنفيذ التعليمات الرسمية التي تأتي من فوق بدون ادنى مناقشة».

وفي سياق ممارسة السلطة يقول نور الدين ح (28 سنة) مهندس بالمصنع: ان الهوة الشاسعة بين ادارة المصنع تقود الى استحالة بقاء بعض الافراد داخل المؤسسة (الرحيل أو نشوب اصطدامات تؤدي الى الطرد..) بمعنى آخر نجد ان الادارة لا تشاطر الفرد أية قيمة من قيمه أو معتقداته، فلا يوجد أي سبيل للتسوية أو في الحديث عن شؤونه أو مشاكله. فالعامل يشتغل في اطار مغلق وهو لم يخلق في نظرهم الا للشغل ثم مغادرة المصنع عند انتهاء ساعات عمله.

ويضيف خالد ن. (34 سنة) (محاسب): «ان العاملين يرفضون ان يعاملوا كالقطيع ويتورعون احيانا عن تنفيذ تعليمات بعض الاوامر لانهم لا يتقبلون اوالية الاتصال المتقطعة (أحادية الجانب الاتصالي) وتبعا لذلك فبقدر ما يتقاضى الفرد ينتج وهذا لا يتسنى للادارة الا بفرض مزيد من النفوذ والتسلط».

نظام التحفيزات

بخصوص الحاجات الفردية فان وعي الادارة بها غير وارد في هذا المصنع ولا يوجد نظام للتحفيزات (مكافآت وتقدير الجهود) وتنعدم المرونة الانسانية في عملية البت في الشكاوى وفي تقسيم طوارئ الامراض والتأخيرات، كما تتضاءل الترقيات والعطل والاسلوب المرن في التعامل واشراك المستخدم في اتخاذ القرارات، حيث يظل عدم فسح المجال لراي المستخدمين هو الخوف من تآكل السلطة. ومن خلال ملاحظة الجو العام داخل المصنع تبين أن العنابر غير مجهزة صحيا ولا تتوفر على نظام للتهوية السليمة ولا يوجد فيها مطعم. بل ان المستخدمين تعوزهم ابسط وسائل الراحة حيث يجلسون القرفصاء على الارض أثناء تناولهم وجبة الغداء.

وكما أن العمال من جهتهم اجمعوا على أنهم يتعرضون لضغوط اجتماعية واقعية (البطالة والعوز) مما يقودهم للاستجابة رغم كل الظروف لأوامر الادارة. يقول أحد العمال (ح.ل 36 سنة): «نضطر أحيانا للعمل رغم الظروف الصحية السيئة والا وجدنا شخصا آخر يحتل مكاننا عندما ننهي فترة النقاهة».

الحوارات الفنية

شرحت بعض العاملات كيف أنهن يواجهن مشاكلهن داخل المصانع بالصبر والتحمل وبالنية في أداء العمل، كما اوضحن أن عدم صمودهن في بعض الاحيان يؤدي بهن الى حالات من الانهيار أو التوتر.

وفي ما يخص العلاقات بين المستخدمين انفسهم لوحظ أن المصانع تتضمن مجموعات من الجنس الواحد تأسس بعضها أثناء العمل والبعض الآخر خارجه (صداقات نفس الحي) فتكونت مجموعات لها هموم متشابهة كأن يتناوب افراد المجموعة الواحدة على تحمل مسؤولية وجبة الغداء (كل عامل أو عاملة يهيء للمجموعة الاكل في اليوم المخصص له)، وتنشأ كذلك حالات من التعلق بين المستخدمين كالصداقة والزواج وصندوق الزمالة.

وبالاضافة الى الحوارات الفنية والتقنية التي يتم تبادلها داخل المصنع، هناك حوارات اخرى ذات صبغة ذاتية وانفعالية تأخذ قسطا هاما من الحديث الذي يعزز الروابط ويدخل الارتياح الى العلاقات كالتحية واقتسام الخبرات المشتركة حول الطقس وأنباء الصحف، لأن كل هذه العلاقات تحقق وسائل للترفيه والتسلية والمودة والصداقة، كما انها ايضا تجنب العمال مساوئ الانعزال والوحدة وتمكنهم من تبادل الود.

فمن بين المواضيع التي يتناولها المستخدمون بالنقاش أثناء فترات الراحة والتي يتحدثون من خلالها عن همومهم ومشاكلهم العملية: ضعف الأجور - السكن - الطلاق - تأخر الزواج وبعض المشاكل العائلية كالشجارات بين الاهل وبعض حالات الاجرام كالقتل والعنف.

لكن يلاحظ ان بعض الافراد، خصوصا الذين يتمتعون بمستوى معرفي بسيط، يعرضون جماعاتهم للاهتزاز والتفكك لأتفه الاسباب (النميمة - الوشاية للمدير - النطق بكلمات سوقية - حالات الغضب) مما يعني أن الروح الجماعية والمسؤولية تكادان تنعدمان بل تؤديان في الغالب الى تكون حالات من العزلة الفردية والانفصال بين عناصر المستخدمين كتعبير عن عدم التفاهم بينهم. وتقول احدى المشرفات على احد العنابر (م.ر 34 سنة): «الافضل أن يهتم كل عامل بشؤونه، فالعلاقات في المصنع لا تنفع، ولدينا بين رفاقنا اناس شريرون يعمي البغض افئدتهم حيث يحدث أن تنشأ مشاكل بين العمال من جراء الحزازات والخلافات القائمة بينهم».

والواقع ان العامل الانساني يصور في هذا المصنع وكأنه آلة اي أن العامل لا يتحرك الا من خلال دافع واحد وهو الحصول على الراتب، فبقدر ما يتقاضى الفرد ينتج وتشدد الادارة في المصنع على السيطرة على مجموعة من المتغيرات التنظيمية (المعلومات، الاتصالات، توزيع الموارد المالية) فالادارة تستغل امتلاكها للمصنع ونفوذها في التسلط على الافراد وعلى العاملين عموما، وتستخدم في هذا الاطار مختلف التقنيات التي تساعدها على الاستيلاء على السلطة (الحذر - العقاب..).

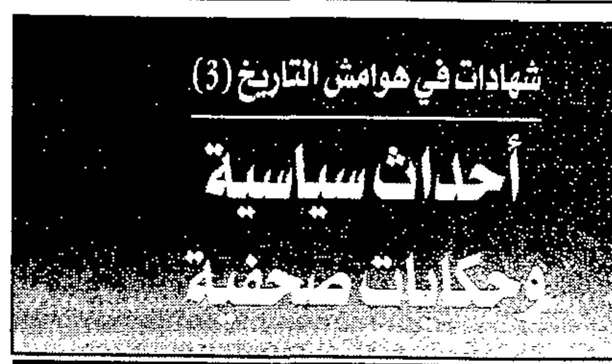
وازاء هذا الوضع افاد عبد اللطيف بن صفية (استاذ علم الاجتماع الاعلامي في البيضاء) ان المشكلة في مصانع الخياطة بالمغرب تكشف الأسلوب الذي تنهجه ادارة المصنع والمتمثل في استخدام الفرد من أجل الانتاج والعمل باعلى كفاءة وباقل كلفة وباسرع وادق وقت، متحاشية حاجيات الفرد كانسان له حقوق. ويضيف «ان العمال انفسهم يساعدون على تفاقم الوضع فنظرا لمعطياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية نجدهم مستعدين للاشتغال داخل المصنع مقابل أجر مستمر دون التفكير في انشاء نقابة او حتى في ربط علاقات حميمية مع بعضهم ولا يولون الاعتبار للعلاقات الخاصة..».

عرقلة الاتصال

اما حسن نجمي صحافي وكاتب مغربي فصرح هو الآخر: «ان عرقلة الاتصال داخل المصنع يجعل الادارة تتخبط في مجموعة من المشاكل التي تجرد العمل من العلاقات الانسانية.. ومن جهة ثانية فان عدم تأطير العمال في نقابات تعارض سياسة الادارة وترشدها تجعل الادارة تستمر في انانيتها في اتخاذ القرارات. ويؤكد ان أهم اعمال اللجان النقابية في الشركات الصناعية تنظيم عملية الاتصال ومن أوضح مظاهر قيامها بذلك التوعية العمالية وعقد الندوات واقامة الحفلات والرحلات مما يفيد العاملين ويسليهم وخلق علاقات حميمية تثرى بالحديث والنقاشات دون أن ننسى ان الادارة من جهتها عليها أن تقوم بتحفيز العمال (ترقيات - مساعدات..) وان تكيف اتصالها مع امكانياتهم وتنزل اليهم خصوصا وان التجربة أثبتت بانه بقدر ما يضعف الاتصال ويقل الاهتمام بالعامل الانساني تنتشر الاشاعات والوشايات وما يسميه الفرنسيون بضجيج الممرات».

وللاشارة، فهناك ابحاث مستفيضة مغربية أنجزت في هذا الاطار تنادي بالغاء نظرية «العامل سلعة تباع وتشترى» الى اعتباره عنصرا فعالا في المؤسسات الصناعية له حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

راغب علامة: أني أتهم
● قاتل مأجور وراء محاولة اغتيالي ● بعض الفنانين ينافسونني بطريقة غير شريفة
ما زلت عند رأي:
أنا على القمة وعبد المجيد وراشد وعاصي ووائل ما زال أمامهم وقت طويل ليصلوا لها
كيف تتجنب عين الحسود؟
من حكايات العين الحاسدة: قالت لي ولدك يتحدث بلباقة، فأنعقد لسانه
علماء الاجتماع اختلفوا في تفسير الظاهرة، وعلماء الدين يدلوا بدلوهم: الرقية تقينا شر الحسد
الآن في الأسواق
سيدتي
السعودي زوج ميار البيلاوي يرد:
انها تكذب .. انها تفتري
أسباب رفضي الانجاب منها هي نفس أسباب طلاقي منها
بعد شائعة وائل نور ونادين:
زوجته تتهمه بالتهرب من الأنفاق على أولاده!
رسائل مفتوحة إلى المحطات الفضائية:
هذا هو رأيهم النهائي في مسلسلات رمضان!



فيصل حسون ❖

الساعة الثانية عشرة ليلا. واليوم هو 29 يوليو (تموز) 1958 بعد ان مضى اسبوعان على قيام الثورة. وعبر جهاز التليفون تناهى الى سمعي صوت شخص يسأل عني، ويرجو ان انتظره ليوافيني بخبر يريد نشره في الجريدة.

وكنت استعد لمغادرة مكتبي بعد ان اوشك عملي في اعداد الجريدة لذلك اليوم على الانتهاء.

وبعد المكالمة التليفونية بنحو ربع ساعة دخل مكتبي ضابط برتبة رئيس اول (رائد) عرفت في ما بعد انه من الشيوعيين وان اسمه سعيد مطر، يرافقه شخص يرتدي الملابس المدنية وقد تعرفت عليه عندما زارني في مكتبي ذات مرة منذ عهد بعيد برفقة احد الزملاء لكنني لا اتذكر اسمه، بل لم يعن بالنسبة لي ان اعرفه يومذاك... ثم ظهر بعد قيام ثورة 14 يوليو انه يونس الطائي وقد اصدر جريدة «الثورة» خلال بدء المد الشيوعي الذي انطلق تأييدا لعبد الكريم قاسم بعد انحرافه بالثورة عن التيار القومي، ولم يلبث ان بات - وجريدته - المعبر عن تقلبات وتناقضات قاسم، حتى انه لازمه خلال ساعات عهده الاخيرة عندما عصفت بذلك العهد ثورة 8 فبراير (شباط) 1963، اذ تولى التفاوض مع الثوار الذين اصروا على استسلام عبد الكريم قاسم ونقله بدبابة الى دار الاذاعة العراقية من مكمنه بوزارة الدفاع ولجوئه الى قاعة الملك فيصل الثاني - قاعة الشعب في ما بعد - المجاورة للوزارة، ثم قتله في احد استوديوهات الاذاعة هو ومدير الخطط العسكرية الضابط الشيوعي الزعيم - العميد - الركن طه الشيخ أحمد والزعيم - العميد - فاضل عباس المهداوي ابن خالة قاسم ورئيس المحكمة العليا العسكرية العليا الخاصة التي اطلق عليها اسم محكمة الشعب، واحد الضباط المرافقين لقاسم الملازم كنعان خليل حداد... وذلك ظهيرة يوم 9 فبراير 1963!

●●●

وطلب مني سعيد مطر مرافقته الى وزارة الدفاع.

وعندما سألته: ما السبب؟

قال لي: لا ادري... انها الاوامر... وانا انفذها.

اما يونس الطائي فقد قال: ربما لأن جريدة «الحرية» كانت تنشر - لبعض الوقت - تعليقات الاذاعة العراقية ضد الجمهورية العربية المتحدة.

قلت له: ولكنك تعرف جيداً موقف جريدتنا من الوحدة، وتعرف ان نشر التعليقات كان يتم بالاكراه، واننا كنا ننشرها في زاوية مهملة موحين للقارئ باننا مرغمون على نشرها.

فقال: هذا صحيح.. ومع ذلك تفضل معنا!

وصعدت الى سيارة «لاند روفر» عسكرية كان يجلس فيها ممتاز العمري «مدير الداخلية العام اوانذاك» وزوج احدى ابنتي ارشد العمري رئيس الوزراء السابق، وكان يتذمر لأنهم جلبوه دون ان يمكنوه من الاتصال بوزير الداخلية «عبد السلام محمد عارف» الذي كان راضيا عن اعماله - كما قال - والذي ناشده - في صباح ذلك اليوم بالتحديد ان يتعاون مع الثورة لأنها تثق به. وعلى مدخل وزارة الدفاع الخارجي، وقفت بنا السيارة، ثم اجري اتصال تليفوني، تقرر اثره ان يعاد ممتاز العمري الى داره، بينما اتجه سعيد مطر بي الى الموقف العام التابع لسجن بغداد المركزي، حيث سلمني لآمر المعتقل الرئيس «النقيب» انور عبد القادر الحديثي (1)، وكانت الساعة اوانذاك قد جاوزت الواحدة صباحا.

وسار بي آمر المعتقل نحو الساحة الكبيرة التي نام فيها المعتقلون، بينما راح الحراس المدججون بالرشاشات يتنقلون فوق السطوح والجدران مترصدين الساحة وكل حركة تصدر عمن فيها.

وأحضر انور الحديثي فراشا استلقيت عليه، اذ كان متعذرا في تلك الساعة ان احضر فراشا من منزلي، بينما لمحت من على بعد نحو ثلاثين مترا عن المكان الذي وضع فراشي فيه، رجلا يقظا يجلس على فراشه ويشرئب بعنقه نحو الزائر الجديد - او المعتقل الجديد الذي هو انا - دون ان يشارك رفاقه المعتقلين نومهم... وكان ذلك الرجل هو احمد مختار بابان: آخر رئيس لوزراء العراق - في عهده الملكي الذي انهار فجر 14 يوليو 1958.

ولم استطع ان انام او يغمض لي جفن، كما فعل المعتقلون! فانا لا اعرف سببا لاعتقالي، وذهب بي الظن الى انني لست - في هذا الموقف - سوى ضحية خطأ غير مقصود، ولا بد - عند ما يتم اكتشاف الخطأ - ان يتم الافراج عني مع الصباح، اذ لا يمكن ان احشر في معتقل واحد مع هؤلاء الرجال الذين خاصمت على امتداد حياتي، الخط السياسي الذي ساروا فيه وكنت من بين العاملين على محاربتهم منذ ادركت ان حرية وطني وآماله في السيادة والتحرر تتطلب ان اقف منهم ومن سياستهم موقف الخصم العنيد.

حتى ان الدكتور فاضل الجمالي فوجئ - كغيره من المعتقلين - عندما طلع النهار، ورآني بين المعتقلين... بل لم يكتم دهشته، وحسبني جئت ازور المعتقل في مهمة صحافية، او انني اقوم باستكمال معركتي مع العهد البائد، مكلفا بالتعرف على طبيعة تفكير رجاله المعتقلين... اي بالتجسس - لحساب الثورة - عليهم! وقد آلمني ذلك الموقف اشد الايلام... اذ كان وقعه على نفسي اقسى من الاعتقال! وبلغ بي الغيظ مما قابلني به الجمالي من سوء الظن ان اوشكت ان اتصدى له بالشتم والسباب، لولا تدخل بعض أصدقائي من المعتقلين الذين هونوا علي الأمر وذكروني برعونة الجمالي وحالته النفسية المضطربة!

وعلى الرغم من كل شيء، فقد سلمت بالأمر الواقع، وبدأت اتحدث مع المعتقلين واكيف حياتي بينهم - وقد تجمعوا حولي يسألونني عن آخر الاخبار، وربما الأسرار التي لم تتسرب اليهم من وراء الأسوار... وكثير منهم رؤساء وزارات ووزراء ونواب ومتصرفون ومحافظون ومديرون عامون سابقون اعرفهم ويعرفونني من بعيد دون ان التقيهم او اقترب منهم حين كانوا وكنت في موقفي منهم على طرفي نقيض. ومضت الأيام بلياليها دون ان يطلق سراحي، بل دون ان اعرف سببا لاعتقالي!

لقد كنت اعرف الكثيرين منهم على البعد... وكان كثير من بينهم يعرفونني بالاسم، دون ان يسبق لي التحدث معهم على الرغم من رؤيتهم من جانبي في مناسبات عامة متكررة!

وبين الذين كان لقائي الأول المباشر معهم في المعتقل: توفيق السويدي، احمد مختار بابان، عبد الوهاب مرجان، وسعيد قزاز وغيرهم.

اما فاضل الجمالي فقد كان لي موقف مواجهة معه قبل الثورة بشهور، حين ضمتنا حفلة عشاء خاصة اقامها نائب البصرة احمد حامد النقيب تكريما للصحافي عبد القادر السياب بمناسبة نقله صحيفته «الناس» من البصرة الى بغداد، في دار النقيب في منطقة المسبح من ضواحي بغداد، وإثر قيام الاتحاد العراقي - الأردني، وفي شهر فبراير من عام 1958 على وجه التحديد، حيث نشر الجمالي سلسلة مقالات في جريدته «العمل» التي اصدرها في مطلع عام 1958 ووصف فيها قيام الجمهورية العربية المتحدة نتيجة لوحدة مصر وسورية، بأنه تحد للعراق، وأن مصر قد ابتلعت سورية التي كان الطبيعي ان تتحد مع العراق وليس مصر... وقد وقف الجمالي - عندما دعينا الى مائدة العشاء - في مواجهتي على الجانب الآخر للمائدة، وقبل ان نبدأ بملء صحوننا بالطعام، توجه نحوي بالحديث قائلا:

- يا استاذ... أراكم قد سكتم عن مناقشة آرائي بشأن الجمهورية العربية المتحدة!

وعلى الفور، وبعدما ادركت من سؤاله ان الرجل يعرفني جيدا رددت عليه متهكما:

- عليك ان تحمد ربك، لأن الظروف التي نمر بها تحول دون ان نتناولك بما تستحق من النقد والتقريع...

قال: اعرف انكم تخالفونني الرأي، وقد توقعت ان تردوا على ما كتبت وأكتب... قلت: لو كانت الظروف على غير ما هي عليه من الدقة والحراجة... ولو كان هناك ايمان من المسؤولية بحرية الصحافة.. اذاً لكنا عند حسن ظنك بنا، ولأشبعناك مما ينبغي ان نتناولك به بالحق الذي نفند به اباطيلك.

●●●

وكان من اول من تعرفت عليهم من المعتقلين الذين تحلقوا في الصباح حول فراشي، يسألونني عن احوال البلد وتطورات الثورة، وكلهم متعجب لاعتقالي.. السيد سعيد قزاز - آخر وزير للداخلية قبل اندلاع الثورة - وقد بادرني قائلا على الفور من التقائي به:

في المعتقل.. مشاهد مضحكة مبكية

- لقد حاولت قبل الثورة بثلاثة ايام ان اتحدث اليك تليفونيا... لكنني اخفقت في الاتصال بك على الرغم من تكرار المحاولة ثلاث مرات!

قلت له: ولكن احدا لم يبلغني انك اتصلت بي تليفونيا...

قال: وهل انا مجنون لأقول لمن رد على اتصالي التليفوني بمكتبك انني وزير الداخلية وليست بيننا معرفة شخصية، لأتسبب في ازعاجك واقلاق راحتك وجعلك تضرب اخماسا باسداس عما يريده منك وزير الداخلية؟!

وادركت - في تلك اللحظة - اي نوع من الرجال كان سعيد قزاز الذي ظلمناه حين تصورنا انه واحد من جلاوزة الحكم... متجاوزين عن الصفات الانسانية التي كان يتحلى بها! واضاف سعيد قزاز: انه قرأ سلسلة مقالاتي عن زيارتي الأولى للسليمانية والمناطق المحيطة بها من شمال العراق.. وكانت له ملاحظات على تلك المقالات - التي نشرت قبل قيام ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 باقل من اسبوع - وكل ما يتمناه على الله تعالى، ان يتيح له فرصة اصطحابي معه في زيارة اخرى لشمال العراق، لأرى بعيني ما لم يتح لي الاطلاع عليه من مفاتن هذا الجزء من الوطن، ولأكتب تفصيلا عنه: عن محاسنه، وعن اهله، وعن مشكلاته!

●●●

وبدأت امضي الأيام مشاغلا نفسي بما اسمعه وأراه...

وكانت مشاهد مضحكة ومبكية معا، ان اسمع شكوى بعض اقطاب العهد البائد من السياسة التي اتبعها ذلك العهد، وانتقادهم لها وكأنهم لم يكونوا ادوات تنفيذها ولم يكونوا مكرهين على خدمتها وانما اختاروا الارتماء على اعتبارها طمعا في الجاه والسلطان والهيلمان... ولقد آلمني كثيرا ان أرى بعض اولئك الاقطاب وقد هانت عليهم كراماتهم الى حد البكاء كما يبكي الاطفال، او يختصمون فيما بينهم عندما يستحوذ احدهم على كمية من الفواكه - التي تجود بها ادارة المعتقل على نزلائه - اكثر من نصيبه المقرر والمقدور! الا ان ذاكرتي ما زالت تختزن احداثا واحاديث هي حصيلة ثمانين يوما امضيتها مع المعتقلين وراء الاسوار...

فقد سمعت بأنني ورأيت بعيني سعيد قزاز يدور على رجال الادارة والامن التابعين لوزارة الداخلية من المعتقلين ويقول لهم فرادى او مجتمعين ان عليهم حين يسألون - خلال مواجهاتهم مع لجان وهيئات التحقيق، عن اية قضية تتصل بعملهم ووظائفهم، الا يترددوا في إلقاء المسؤولية على عاتق وزيرهم: وزير الداخلية، كان يقولوا: ان سعيد قزاز هو الذي امر بذلك وانهم نفذوا التعليمات والأوامر التي اصدرها اليهم. وسمعته ذات مرة يقول: - لقد كنت وزيرا - ولم اكن طرطورا - وانني مستعد لتحمل مسؤولية الوزير بعد ان ذهب عني النفوذ والسلطان... ولن أقول ما يقوله اليوم غيري.. لن اقول انني كنت انفذ - عن غير اقتناع - اوامر عبد الاله ونوري السعيد... فقد مات عبد الاله ونوري السعيد، وبوسعي ان احملهما المسؤولية بعد ان غابا عن الوجود... لكنني اقر بمحض اختياري واعلن تحملي مسؤولية كوني وزيرا نفذت السياسة التي آمنت بها والتي اعتبرها سياستي، ولست مستعدا للتنصل منها، طلبا للخلاص من العقاب، مهما كانت النتائج والتبعات!

●●●

وفي احدى عمليات توزيع المعتقلين على ردهات وساحات الموقف العام كان من نصيبنا - نحن الصحافيين والاذاعيين - ان نجتمع مع بعض رجال السياسة وضباط الشرطة والأمن في مكان واحد.

وصرت التقي في صباح كل يوم بتوفيق السويدي، واستمع الى احاديثه واناقش معه بعض الشؤون والمواقف السياسية.

وقلت له في احدى الأمسيات: هل كان من المنطق ان تقيموا دولة الاتحاد بين العراق والأردن لتكون لنا - بعد خلق جهاز حكومي ثالث الى جانب جهازي الدولتين القائمتين في بغداد وعمان - ثلاث دول بثلاث حكومات وثلاثة اعلام... بينما نحن نتطلع الى اختصار الكيانات وتحقيق وحدة العرب الكبرى التي يظللها علم واحد؟!

فرد قائلا: ان الاتحاد العربي - وكان هذا اسمه الرسمي - كان السبيل الأمثل الذي سيقود - لو قدر له البقاء - الأمة العربية الى تحقيق آمالها في وحدتها... ولقد انشأناه ووضعنا دستوره مراعين الظروف الراهنة بصورة موضوعية وعملية. وحين قلت - بسخرية مبطنة - : هل بوسع حكومة الاتحاد الصورية - وكانت تتألف من ستة وزراء الى جانب نوابهم، وكان هو وزير خارجيتها - ان تؤدي رسالتها الاتحادية؟!

اجابني: ان تلك الحكومة المختصرة، يمكن اعتبارها حكومة مثالية لو اتيح لها ان تمارس عملها وتهيأت لها فسحة من الوقت لإنجاز مهامها.

ولعل اطرف ما سمعته من توفيق السويدي ذات يوم، ما رد به بانفعال على سؤال وجهه اليه احد الصحافيين اللبنانيين - وكان اسعد المقدم رئيس تحرير مجلة «الأسبوع العربي» في ما بعد، وقد جاء مندوبا عن صحيفة «السياسة» التي كان يصدرها رئيس الوزراء اللبناني السابق عبد الله اليافي - عن رأيه في اسباب قيام الثورة... واذا بالسويدي يجيبه على السؤال بحدة قائلا: - لماذا تسألني انا؟ اذهب واسأل الثوار لماذا قاموا بالثورة؟ اما انا فلا اعرف لحد الآن لماذا ثاروا؟ وعندما الح عليه اسعد المقدم، ان يقول رأيه او يعقب على بعض الاحداث السياسية بوصفه من كبار رجال السياسة فاجأه - وفاجأنا ايضا - بقوله:

- انني اعتزلت السياسة، ولذلك لا أريد التحدث فيها.

ولما قال الصحافي مستفسرا - ومتهكما: ومتى كان اعتزالك؟

رد عليه السويدي من جانبه وبغلظة وجفاء: منذ يوم أمس!!

وقبل ان يستدعى توفيق السويدي الى التحقيق، وفي ضحى احد الايام، جلس يحدثني عما قال انه من الأسرار السياسية الخطيرة.

فقد استدعاه - على حد روايته شخصيا لي - الأمير عبد الاله ذات مرة، عندما كانت قضية الاتحاد السوري - العراقي مطروحة بوصفها الشغل الشاغل لرجال السياسة في الوطن العربي، وعندما كان السوريون - او بعضهم من تجار الشعارات - يتساءلون باستنكار: كيف يمكن ان يتم الاتحاد بين العراق الملكي وسورية الجمهورية... فإن عبد الاله ابلغه، انه يتكلم باسمه وباسم الملك فيصل الثاني، معلنا استعداد العائلة المالكة للتخلي عن عرش العراق واقامة دولة واحدة تضم العراق وسورية وليس مهما ان تكون تلك الدولة ملكية او جمهورية، بل يترك تقرير نظامها للشعب، ولا مطالب لعبد الإله ولا للعائلة المالكة غير ان يعيشوا بوصفهم مواطنين في ظل الدولة الجديدة. ويبدو ان السويدي كان - وهو يطلعني على هذا السر الخطير - يمهد للادلاء به امام هيئة التحقيق، وبالتالي امام محكمة المهداوي (المحكمة العسكرية العليا الخاصة). وكما قوبل ما قاله السويدي في هيئة التحقيق وامام المحكمة بالاستغراب... فقد قابلته انا قبل ذلك مستغربا، اذ ليس من المعقول ان يضحي عبد الاله بالعرش من اجل الوحدة وهو الذي اصيب بالمرض في اعقاب اعلان الجمهورية العربية المتحدة. وقد قال للنواب الذين ذهبوا اليه في البلاط الملكي يعرضون ولاءهم، ويخففون من وقع حادث وحدة مصر وسورية التاريخي عليه:

- اننا لا نعترض على الوحدة.. ولكننا نخشى من آثارها، فقيام الجمهورية العربية المتحدة شيء مغر لا يمكن ان يقاوم! ولكن السويدي اقسم لي انه لم يضف الى ما رواه على لسان عبد الإله بهذا الشأن من عنده، حرفا واحداً!

●●●

وقال السويدي في حديث آخر معي، انه يستغرب للسلوك الذي دأب نوري السعيد، على انتهاجه في ايامه الأخيرة، حيث كان - رغم ما عرف عنه من قوة ودهاء - يتخيل رغبات عبد الاله، ويسارع الى تحقيقها ارضاء له، وان لم يطلب منه ذلك... حتى ان عبد الإله - ولم يكن السويدي يذكر اسمه الا بكلمة المرحوم - احس بذلك ولم يلحق هوى في نفسه، بل صارح السويدي بالأمر مستكثرا مسلك نوري السعيد ومبديا انه غير سعيد به!

وروى لي السويدي كيف ان نوري السعيد كان يستشعر دنو اجله حتى انه عندما دعاه ونفرا من رجال السياسة لتناول العشاء في دار نوري الجديدة على شاطئ دجلة الغربي في منطقة كرادة مريم ببغداد، قال له قبل تناول طعام العشاء: قم وتفرج على الدار عسى ان تعجبك، وبعد جولة قصيرة ابدى السويدي لنوري السعيد بعض الملاحظات عن هندسة الدار، مقترحا ادخال تعديلات عليها، لانها لا توفر المواصفات التي تتلاءم مع ذوق السويدي


قاسم — الجمالي

وتحسسه بالفنون والعمارة التراثية... فما كان من نوري السعيد الا ان رد على اقتراحه قائلا:

- اتظن انه بقي لي من العمر، ما استطيع ان انفذ به اقتراحك؟ دع الدار كما هي... ويكفي انها انشئت واستطعت ان اسكنها!

●●●

وجلست مرة الى بهجت العطية - مدير الأمن العام - وقد ابل مما كان يعانيه من المرض، واخذت حالته الصحية بالتحسن بعد العناية التي بذلها في خدمته رفيق توفيق مدير امن بغداد، وكانت صحته قد تدهورت اثر اعتقاله واشرافه عند ذاك على الهلاك.

وسألت بهجت العطية: الم تكونوا تعرفون شيئا عن حركة الضباط الاحرار، واستعداداتهم وتنظيماتهم التي حققت ثورة 14 تموز؟

قال: بلى... كنا نعرف الكثير!

قلت: وماذا فعلتم بمعلوماتكم؟

قال: لقد تلقينا تقارير كثيرة عما كان يجري في صفوف الجيش، وكنا نتابع نشاط حركة الضباط الأحرار. الا اننا تلقينا التحذيرات تلو التحذيرات من الأمير عبد الاله، بأن لا نتدخل في شؤون الجيش، وان يظل جهاز الأمن بعيدا عن رصد ومراقبة ومتابعة ما يدور في محيطه. ومع ذلك فقد كان الموقف يتدهور بسرعة. وقد اضطررت ذات مرة في الشهور الاخيرة التي سبقت قيام الثورة الى مفاتحة سعيد قزاز وزير الداخلية ومصارحته بانني لا اريد ان اتحمل مسؤولية السكوت عما يجري... وكان قزاز بدوره يضيق بتصرفات عبد الاله ويكرهه شخصيا، وربما تبادل الاثنان مشاعر الكراهية لبعضهما بعضا. وعندما وجد سعيد قزاز انه لا يستطيع ان يفعل شيئا ازاء اصرار عبد الاله على ابعاد رقابة اجهزة الامن عن نشاط ضباط الجيش، لم ير مناصا بعد إلحاحي عليه من ان يقترح علي مقابلة عبد الاله وشرح الامر له بنفسي. وقد بادرت وزارة الداخلية الى الاتصال بالبلاط الملكي لتحديد موعد لي لمقابلة الأمير عبد الاله. وكانت الساعة الثامنة من مساء احد ايام شهر مارس (آذار) 1958 موعد لقائي مع الأمير عبد الاله في قصره - قصر الرحاب. وذهبت الى الموعد في الوقت المحدد وجلست في صالون القصر بانتظار دخول الأمير لمقابلتي معه. وعندما اقبل علي وقفت احتراما له ولمقامه، وبدلا من ان يحييني ويسألني عن احوالي وسير العمل في ادارتي، ودون ان يوجه لي اية عبارة مجاملة قال بلهجة يشوبها الامتعاض وعدم الارتياح:

- خير ان شاء الله... ماذا وراءك؟

قلت: يا سيدي اريد ان اصارحك بما لم اعد استطيع السكوت عنه... ان تقاريرنا الموثوقة تشير الى ان في الجيش تحركا ربما ينذر بقيام ثورة...

وقبل ان اتابع كلامي قاطعني عبد الاله بشدة قائلا:

- كفى... لا اريدك ان تتحدث عن الجيش... الم احذرك من قبل بان لا تقترب انت ولا جهازك من الجيش؟ وهذه هي المرة الاخيرة التي اسمح لك فيها بالكلام عن هذا الموضوع. اترك الجيش لي، وانصرف لواجباتك الاخرى. واضاف بهجت العطية قائلا: ان عبد الاله غادر صالون القصر بعد ذلك الى داخله، ايذانا بانتهاء مقابلتي له... وعندئذ توجهت الى منزل سعيد قزاز لأبلغ بما جرى بيني وبين الأمير... فما كان من وزير الداخلية، الا ان قال: وماذا نستطيع ان نفعل نحن اكثر مما فعلنا.

●●●

ومن بين من التقيت بهم في المعتقل عبد الجبار فهمي متصرف لواء - محافظ - بغداد، وكان كلما نتقابل يحملني شخصيا مسؤولية اعتقاله... اذ سبق ان اعتزم في اواخر يونيو (حزيران) 1958 ان يغادر العراق لتمضية اجازة في لندن. وقد حدد موعد سفره، وتصادف ان شقيقه الضابط المقدم عبد الكريم فهمي الذي اعتاد ان يزورنا في مكاتب جريدة «الحرية» - باعتباره من انصار جمعية الزهور التي تبنينا عملية انشائها - قد ابلغني نبأ اعتزام اخيه السفر الى لندن، فبادرت الى نشره في باب «حديث المجالس» باعتباره خبرا اجتماعيا قد يهم كثيرا من المواطنين الاطلاع عليه... وقد اتصل بي عبد الجبار فهمي في اليوم التالي تليفونيا معاتبا لنشري خبر سفره حيث طلب منه المسؤولون الكبار الغاء اجازته وعدم مغادرة العراق في هذه الظروف... وتشاء المقادير ان يذعن الرجل لأمر الغاء الاجازة والمكوث في بغداد حتى فجر 14 يوليو 1958 حين تم اعتقاله، وليمثل بالتالي امام محكمة المهداوي التي ادانته بالاعدام - متهما بمحاربته الشيوعية - ولينفذ فيه حكم الموت شنقا، استثناء من احكام صدرت بحق آخرين ثم استبدل به العفو واطلاق السراح!

●●●

وكان آخر لقاء لي مع بهجت العطية في احدى غرف الهيئة التحقيقية بمبنى وزارة الدفاع حيث استدعيت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 - وبعد ان برأت محكمة المهداوي ساحتي من التهمة التي اسندت لي ولمجموعة من زملائي الاذاعيين - وذلك للادلاء بشهادة امام الهيئة التحقيقية في قضية اخرى... وقد دخل بهجت العطية الغرفة التي كنت اجلس فيها، عندما جيء به من الموقف العام مكبلا بالحديد، ولم يكن قد حوكم بعد، وانما كان لا يزال معتقلا على ذمة استمرار التحقيق معه. وتبادلنا التحية ثم جلس بجانبي وراح يسألني همسا عن احوال البلد... فقلت له: ان الخطر الشيوعي يستفحل يوما بعد يوم، وان السلطة تشجع الشيوعيين... عند ذاك قال لي: اذاً لن انجو من شرهم... انهم لا بد ان يقتلوني!

وعلى ذكر محاربة بهجت العطية للشيوعية وعدائه للشيوعيين، فقد سألته ذات مرة ان يصارحني بشأن ما ينسب الى الأمن العام من ممارسة اجهزته تعذيب المعتقلين او الذين يلقى القبض عليهم بتهمة القومية او الترويج للشيوعية.. فأقسم لي انه لا صحة لما يشاع من ان اجهزة الأمن تقتلع اظافر الموقوفين، وتلجأ الى أساليب تعذيب وحشية وغير انسانية عند التحقيق معهم لانتزاع اعترافات منهم تدينهم. وأكد انه لم يسمح بتعذيب اي متهم باعتناق الفكر القومي، او ملاحقته ولم يتم اعتقال احد من القوميين باستثناء توقيف فؤاد الركابي مسؤول حزب البعث العربي الاشتراكي السري في العراق، وطالما راجعه - اي بهجت - خلال توقيفه - اي فؤاد - عدة مرات الأستاذان صديق شنشل وحسين جميل، ليتم الافراج عنه مرة بعد اخرى. اما الشيوعيون فلا يعذب احد منهم بل يكتفى بإرسال من يرفض التبرؤ من المذهب الشيوعي منهم للإقامة في معتقل نقرة السلمان الصحراوي! ولاحظت عن كثب خلال اقامتي في جناح واحد من اجنحة المعتقل مع بهجت العطية وبصورة شخصية وملموسة ان الرجل كان مرهف الحس ولا يمكن ان ينطبق عليه وصف الجلاد المتمرس بتعذيب البشر. وقد شاركني ذرف الدموع بحرارة عندما اجهشت امامه بالبكاء، وانا اقرأ رسالة زوجتي التي ابلغتني بها نبأ اصابة ابنتي ثناء - ولم تكن قد اكملت الثالثة من العمر يومذاك - بمرض «انحباس البول» فعادت الى ذاكرتي حادثة وفاة شقيقتي الطفلة آمال - وكانت في شهرها العاشر - خلال فترة اعتقالي في عام 1943 وأخفى الاهل عني خبر موتها لأصدم به عند وصولي منزلي اثر انتهاء حبسي في الموقف العام. وقد ذهبت بي الظنون السوداء الى ان ابلاغي نبأ مرض طفلتي ثناء ربما يكون تمهيدا لئلا افاجأ عند خروجي من المعتقل بفقدانها، وراح بهجت العطية يحاول تبديد ظنوني والتسرية عني وهو يذكرني بانه في مثل موقفي، اذ ترك طفلة له شديدة التعلق به وهي مريضة ولا بد انه قد اختزلها الموت بعد افتراقه عنها!

●●●

وفي العشرين من سبتمبر (ايلول) 1959، بعد انقضاء اقل من عام على لقائنا الأخير... كان بهجت العطية من بين الذين اصر عبد الكريم قاسم بل اصر الشيوعيون على اعدامهم لقد قتل فعلا، كما تنبأ بذلك في حديثه الاخير معي... وقتل معه سعيد قزاز وعبد الجبار فهمي وعبد الجبار ايوب، ارضاء للشيوعيين. وللتغطية - في الوقت نفسه - على جريمة اعدام الشهداء رفعت الحاج سري وناظم الطبقجلي ورفاقهما الآخرين في ذلك اليوم الأسود المشؤوم!

(1) اصبح انور عبد القادر الحديثي سكرتيرا للمجلس الوطني للثورة على قاسم في 1963 ووزيرا في عهد البعث 1968.

* نقيب الصحافيين العراقيين سابقا

نصف قرن على إنشاء إسرائيل

نبيل محمود السهلي ❖

في الخامس عشر من مايو (ايار) القادم، يكون قد مضى على انشاء الدولة العبرية خمسون عاما، ما هي اهم النتائج والانعكاسات على الشعب العربي الفلسطيني؟ وما هي الاوضاع الحالية للمجتمع الاسرائيلي؟ اسئلة عديدة سنحاول الاجابة عنها في سياق عرضنا المبسط.

بداية لا بد من الاشارة الى ان الحركة الصهيونية قد استطاعت بعد نحو خمسين عاما من انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، من انشاء الدولة اليهودية المنشودة في فلسطين، وقد اعلن عن انشائها في الخامس عشر من ايار 1948، على (77,8) في المائة من مساحة فلسطين البالغة (27009) كيلومترات مربعة، اي بعد يوم واحد فقط من اعلان انتهاء الانتداب البريطاني عليها، وتبعا لذلك تم طرد (850) الف فلسطيني من وطنهم وديارهم في الجليل والساحل وغيرها من المناطق الفلسطينية، وذلك تحت وطأة الضغط العسكري والحرب النفسية، وقامت السلطات الاسرائيلية بتدمير (400) قرية وخربة فلسطينية، واقامت، عوضا عنها مستوطنات يهودية للحؤول دون التواصل الجغرافي والسكاني بين العرب الفلسطينيين الذين صمدوا داخل الخط الاخضر ومجموعهم في عام 1948 (151) الف فلسطيني جلهم في منطقة الجليل الشمالية، والتي تعتبر مدينة الناصرة اكبر المدن فيها من حيث مجموع السكان الفلسطيني.

ومن الاهمية الاشارة الى ان مؤسسي الدولة العبرية استندوا في اعلانهم لقيامها الى ما يسمى «الحق الطبيعي» و«الحق التاريخي» للشعب اليهودي والى قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947. الا ان واقع قيام اسرائيل، وثباتها في الأرض الفلسطينية، واعتراف الدول بها، كل ذلك كان مقدمات اساسية منحتها حقوق الدولة والسيادة على قسم اكبر من المخصص لها في قرار التقسيم، وبمرور السنين تزايدت القوانين والانظمة الاسرائيلية، وازداد الاعتماد على مفاهيم وتقاليد الشرائع العبرية واليهودية القديمة، وذلك لخدمة تثبيت ركائز الدولة، ومن اهم القوانين التي اعتمدت لتكثيف الهجرة والسيطرة على الاراضي الفلسطينية، قانون العودة لسنة 1950، قانون املاك الغائبين لسنة 1950، قانون املاك الدولة لسنة 1951، قانون الجنسية لعام 1952، قانون استملاك الاراضي لسنة 1953. وقد ساعدت تلك القوانين على تكثيف الهجرة اليهودية وزيادة مساهمتها بالزيادة السكانية اليهودية في الدولة العبرية، وتبعا لذلك ارتفع مجموع اليهود من (650) الف يهودي عام 1948 الى (4,7) مليون يهودي في نهاية عام 1996، ثم الى (4,82) مليون عام 1997، ومن المقدر ان يصل العدد الى (4,93) مليون يهودي في نهاية عام 1998، اي ان نسبة اليهود في الدولة العبرية الى اجمالي اليهود في العالم هي نحو (37) في المائة. ويذكر ان هناك ثمة (13) مليون يهودي في العالم، منهم (46,2) في المائة في الولايات المتحدة الاميركية.

ان المتتبع للشأن الداخلي الاسرائيلي يلحظ بشكل جلي ان الهجرة ساهمت باكثر من (60) في المائة من اجمالي زيادة اليهود في اسرائيل خلال العقد الاول من التأسيس نتيجة توفر عوامل الجذب المحلية، والظروف الدولية المساعدة، ما لبثت ان تراجعت نتيجة تراجع الفرص والاسباب، الى ان عادت الهجرة بالمساهمة الكبيرة خلال الفترة (1990 - 1997)، مساهمة باكثر من (65) في المائة من اجمالي الزيادة السكانية اليهودية في الدولة العبرية، نتيجة الهجرة الكثيفة من دول الاتحاد السوفياتي السابق، وقد اشارت الاحصاءات الاسرائيلية الى هجرة اكثر من (750) الف يهودي الى اسرائيل خلال تلك الفترة غالبيتهم من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. والملاحظ انه خلال نصف قرن من اقامة الدولة لم يستطع القائمون عليها جذب غالبية اليهود في العالم حسب المخططات الصهيونية، ناهيك من احتمالات تراجع اعداد المهاجرين في السنوات القادمة (1998 - 2005)، بسبب تراجع اعداد المهاجرين من اليهود الروس في السنوات الاخيرة مقارنة بعامي 1990 و1991، وكذلك عدم وجود ظروف طاردة ليهود الولايات المتحدة واوروبا باتجاه الدولة العبرية.

رافق التطور السكاني اليهودي في الدولة العبرية، تطور اقتصادي في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وذلك بما يتلاءم مع تنفيذ الخطط لاجتذاب مهاجرين يهود من دول العالم، واستيعابهم في الاقتصاد الاسرائيلي، وقد ساعد في ايجاد قاعدة اقتصادية اسرائيلية قادرة على التطور، الخبرات التي اتت من المهاجرين اليهود، فضلا عن المساعدات من الجاليات اليهودية، والمساعدات المختلفة خاصة الاميركية بشقها الاقتصادي الذي بلغ (1,2) مليار دولار سنويا في السنوات الاخيرة، و(1,8) مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية.

وتبعا لذلك استطاع الاقتصاد الاسرائيلي تحقيق معدلات نمو عالية، فاقت معدلات النمو السكاني اليهودي من جهة، ومتطلبات رفع مستوى المعيشة من جهة اخرى، واصبح الاقتصاد الاسرائيلي من الاقتصادات ذات الاداء الاقتصادي الجيد، مما ادى الى رفع مؤشرات التنمية البشرية، وتبوؤ اسرائيل مكانة هامة في هذا المجال، اذ بلغ دخل الفرد الاسرائيلي السنوي في السنوات الاخيرة (1995 - 1998) اكثر من (16) الف دولار، في حين بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار (95) في المائة، والعمر المتوقع للفرد في اسرائيل هو من اعلى الاعمار في العالم حاليا (77) عاما. ولترسيخ مؤسسات الدولة، وتحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة من توسع وعدوان واستيطان، عمدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام 1948 الى تأسيس جيش وقدرة عسكرية متطورة، واصبحت هيئة الاركان العامة المشتركة، برئاسة هيئة الاركان العامة تتولى الاشراف على القوات البرية والبحرية والجوية. وبات في اسرائيل حاليا وبعد مضي خمسين عاما على انشائها (605) آلاف جندي في القوات المختلفة المذكورة، ناهيك من وجود صنوف الاسلحة التقليدية وغير التقليدية. وتستحوذ اسرائيل على نحو (750) طائرة من مختلف الطرز، و(60) قطعة بحرية، فضلا عن ثلاث غواصات، كما تشير المعطيات في الآونة الاخيرة الى امتلاك اسرائيل (100 - 200) رأس نووي.

في مقابل التطور بمستويات عديدة في اسرائيل، كان هناك تطور من نوع آخر، رافق العرب الفلسطينيين الذين اصبحوا اقلية بعد عام 1948، فقد ارتفع مجموعهم من (151) الف فلسطيني خلال العام المذكور الى اكثر من مليون فلسطيني في بداية العام الحالي، وكان ذلك نتيجة معدلات النمو الطبيعي المرتفعة بينهم، ولم تحد الجنسية الاسرائيلية التي حملوها من عملية التمييز ضدهم في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وان كان هناك بعض التطور ولكن على هامش المجتمع اليهودي، وانعكس ذلك على مستويات الفقر، فنسبة من هم دون خط الفقر بين العرب في اسرائيل اعلى منها بين اليهود، ونسبة التعليم اقل منها بين العرب مقارنة باليهود. وقد اوردت المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1996 (ص10)، بان نسبة العرب ممن هم في سن (15 - 23) والحاصلين على ثلاث عشرة سنة دراسية بلغ (14,2) في المائة عام 1995، في حين بلغ عند اليهود (36) في المائة، ولم تتعد نسبة اليهود الذين لم يستأثروا في اي سنة دراسية، اي اميين (3,2) في المائة في العام المذكور، في حين وصلت الى حوالي (9) في المائة بين العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل. ومن المؤشرات الاخرى الدالة على التمييز ضد العرب، معدل الازدحام في السكن الواحد، ففي حين وصل الازدحام الى خمسة افراد في السكن العربي ما لم يتعد الازدحام (3,3) فرد يهودي في المسكن اليهودي (المجموعة الاسرائيلية لعام 1996 ص 4). ويبقى القول انه بعد نصف قرن على انشاء اسرائيل (1948 - 1998) وتأسيس بنى اساسية للدولة العبرية، تمثلت في مستويات متعددة (الاقتصاد، السكان، الاحزاب، المؤسسة العسكرية، لا بد من الاشارة، الى ان اقامة تلك الدولة وتطورها غير الطبيعي، كان على حساب الشعب الفلسطيني، اذ ادى قيام اسرائيل الى تشتيت اكثر من نصف الشعب الفلسطيني عام 1948، تبعه طرد نحو (460) الف فلسطيني من ديارهم في الضفة والقطاع، اصبح مجموعهم الآن في عام 1998 (1,5) مليون نازح، اي هناك ثمة (5) ملايين لاجئ ونازح يمثلون نحو (70) في المائة من اجمالي مجموع الشعب الفلسطيني. وحتى اللحظة يعتبر اصحاب القرار في الدولة العبرية والاكاديميون فيها، ان قضية اللاجئين، هي قضية اساسية، في حين انهم يتهربون من مسؤوليتهم ازاء بروزها في عام 1948 وهو العام الذي انشئت فيه اسرائيل. وتبعا لذلك، فإنه بعد مرور نصف قرن من الصراع العربي - الاسرائيلي ترفض الدولة العبرية تطبيق اي قرار دولي لحل قضية اللاجئين او النازحين، وتخص بالذكر في هذه السياق القرارين (194) لعام 1948 و(237) لعام 1967.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني - دمشق

حالياً في الأسواق



جائزة الملك فيصل بين الأستاذ وتلميذه

في مجالس «المقايل» اليمنية: الخطر يراعيه العرسان فقط ليلة زفافهم!

تحقيق في موضوع شائك: فتيات يقلن لا للخاطب الملتزم

لقاء فريد تنظمه «لوموند» الفرنسية مع شيخ الأزهر

محجبات يتعرضن للتحرش ونزع الحجاب

رسالة باكية من مندوبتنا في الجزائر: ذبحوا أقاربي وجيراني.. ونجوت مع زوجي

المسلمون عالمك الإسلامي بين يديك

نظرة متفحصة على أسلحة الدمار الشامل (2ـ4)

خسائر اقتصادية مدمرة تنجم عن الهجوم بالأسلحة البايولوجية

أسلحة الدمار الشامل من جرثومية فيروسية (بايولوجية) وكيماوية سامة ونووية حديث العالم كله في ضوء الأزمة الحالية الناشبة بين العراق والأمم المتحدة التي دخلت الآن مرحلة حاسمة في ضوء تهديد الولايات المتحدة وبريطانيا بضرب العراق. الدكتور أ. امين سابا من اكسفورد في بريطانيا يعرض لنا في اربع حلقات خلفية كاملة عن هذا السلاح وتاريخه وملابساته وأساليب استخدامه والاخطار الكبيرة الناجمة عنه

من الملاحظات المهمة المسجلة تاريخياً، قلة استعمال السلاح الجرثومي كسلاح في يد الجماعات «الإرهابية» بالمقارنة مع الأسلحة التقليدية.

وفي ما يلي مراجعة تاريخية موجزة لهذا الاستعمال او التحضير له:

في عام 1972 ألقي القبض على افراد ينتمون إلى «مجموعة الشمس المشرقة» (The Order of rising sun) الأميركية وبحوزتهم اربعون كيلوجراماً من بكتيريا التيفوئيد.

وفي عام 1984 تم العثور في ألمانيا الغربية آنذاك أثناء تفتيش السلطات البوليسية لشقة تسكنها مجموعة من الجيش الأحمر الألماني على أوعية زجاجية مليئة بالبكتيريا المنتجة لسم البوتولينوم (Botolinum) وفي عام 1986 حوكم بعض أعضاء جماعة دينية تابعة لباغوان راجنيس في ولاية أوريغون الأميركية لتلويثهم أربعة مطاعم بجرثومة السالمونيلا المسببة لمرض التيفوئيد بما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين.

وفي مارس (آذار) 1995 هاجم افراد مجموعة أوم شينريكيو (Aum Shynrikyw) شبه الدينية أنفاق القطارات في مدينة طوكيو مستخدمين غاز السارين السام مما أودى بحياة 12 فرداً وإصابة أكثر من خمسة آلاف شخص آخر وجب إدخالهم إلى المستشفى. ولولا قلة خبرتهم وعدم استعمالهم الدقيق في نشر هذا الغاز لهلك الآلاف من مستعملي القطارات.

وأثناء تفتيش البوليس الياباني لأحد مختبرات هذه المجموعة بعد أسبوع من حادث الأنفاق تم العثور على أوعية تحتوي على سم البوتولينوم القاتل، ووجدوا أيضاً مختبراً ما زال مقفلاً لخطورة دخوله نظراً لوجود انواع خطيرة من الجراثيم داخله. ووجد البوليس الياباني مستندات ودلائل على أن بعض العلماء المنتمين إلى هذه المجموعة قاموا برحلة إلى زائير لدراسة مرض إيبولا الفيروسي (EBOLA) وجمع العينات من المصابين لتطويره كسلاح جرثومي.

وفي مايو سنة 1995 طلب عضو في جماعة يمينية بيضاء في أميركا من مختبر متخصص عينة من بكتيريا مرض الطاعون. وتم إرسال العينة فعلاً بالبريد ولكن المختبر ارتاب في الأمر واتصل بالسلطات المتخصصة حيث ألقي القبض على طالب العينة. ولدى استجوابه عن غايته من بكتيريا الطاعون أجاب بأنه يريد دراسة الفئران المصابة بالطاعون للرد والدفاع ضد هجوم يعده صدام حسين مستخدماً جراثيم الطاعون.

وطبعاً كان جوابه كذباً وحجة واهية. وبعد هذا الحادث ازدادت مخاوف السلطات الأميركية من تمكن العديد من الجماعات الأخرى من الحصول على هذه الجراثيم بسهولة والتهديد باستعمالها.

الآثار الاقتصادية لهجوم إرهابي

تحت عنوان «الآثار الاقتصادية لهجوم إرهابي بالسلاح الحيوي الجرثومي» نشر مركز الوقاية والتحكم في الأمراض باتلانتا بولاية جورجيا الأميركية بحثاً هدفه التقييم بالأرقام لآثار العمليات الإرهابية بالسلاح الجرثومي حتى يتسنى للسلطات المعنية وضع خطة صحية لحماية المواطنين.

وقيم الباحثون ثلاثة سيناريوهات باستعمال ثلاثة انواع مختلفة من الجراثيم المسببة للمرض على مدينة أميركية كبيرة.

والجراثيم المستعملة هي مرض الجمرة الخبيثة، والبروسيلا (الحمى المالطية) ومرض التولاريميا. وبين الباحثون ان التكلفة الاقتصادية تتراوح بين 477 مليون دولار لكل مئة ألف فرد تعرض لجرثومة الحمى المالطية و26 بليون دولار لكل مائة ألف تعرض لمرض الجمرة الخبيثة.

ويؤكد التقرير ان الوقاية المحددة السريعة كالأدوية، هي السبيل الأهم للتقليل من هذه الخسائر.

ومن النتائج الأخرى أن وقع العملية الإرهابية يعتمد على نوعية العامل الحيوي الجرثومي المستخدم، وعلى طريقة النشر والتبديد في البيئة، ومناعة السكان المعرضين، وسهولة وجود واستخدام أنظمة علاجية فعالة بعد التعرض للمرض، وقدرة العامل الحيوي على التكاثر والانتشار في البيئة ومن ثم نقل المرض لمجموعات بشرية أخرى.

استخدام السلاح الجرثومي ضد الزراعة والحيوانات

ومثلما تدور الابحاث في شأن تطوير السلاح الجرثومي ضد الإنسان، تجري أيضاً لتطوير هذا السلاح ضد محاصيل الزراعة والحيوانات ذات الفائدة الغذائية.

وقيل إنه أثناء الحرب العالمية الأولى قام العلماء الألمان بنشر مرض الجمرة الخبيثة بين الخيول التي كانت تصدرها الولايات المتحدة إلى حلفائها في أوروبا.

وأثناء الحرب العالمية الثانية طوّر السلاح الجرثومي كي يصيب ثم يتلف المحاصيل الزراعية من قمح وشعير وارز وبنجر السكر وتقول التقارير إن الولايات المتحدة وفي الأشهر الأخيرة للحرب العالمية الثانية، بحثت إمكانية رش السلاح الجرثومي على محاصيل الأرز، وهو القوت الرئيسي للشعب الياباني. وقيل إن عاملين جعلاها لا تستعمل هذا السلاح:

الأول هو وجود السلاح النووي بحوزة الولايات المتحدة، والثاني هو احتمال ان تضطر الولايات المتحدة إلى إطعام الشعب الياباني نتيجة تلف محاصيل الأرز لسنوات من جراء وجود الجراثيم المنشورة في البيئة.

والمعروف ان المحاصيل الزراعية معرضة سنوياً لأوبئة تصيبها في مناطق ودول كثيرة مسببة أضراراً اقتصادية عالية تصل إلى مئات الملايين للمحصول الواحد. ومع أن التقارير العسكرية الأميركية تقول إن استعمال هذا النوع من السلاح ليس ذا أهمية عسكرية مباشرة، أي أنه لا يضمن الانتصار العسكري في ميدان المعركة، فإن الخوف من استعمال هذه الجراثيم كأسلحة اقتصادية يتواصل بل يتزايد.

تصنيف الأسلحة الجرثومية

يتكون السلاح الجرثومي (العوامل الحيوية) من البكتيريا والفيروسات والركتسيا (Rickestsia) والفطريات والسموم الحيوية. بالإضافة إلى الكائنات الدقيقة التي جرى تغيير او تعديل جيناتها الوراثية عن طريق علم الهندسة الحيوية (Bioensinering).

وفي ما يلي بعض الأمثلة لكل من هذه التصنيفات:

الفيروسات: إيبولا (EBOLA) وفيروس الهانتا (Hanta Virus)، التهاب النخاع الخيلي الفنزويلي (Venezvelan Equine Encephalitis).

الركتسيا: مرض الكوكسيلا (Coxiella)، حمى الكيو (Q Fever) والتيفوس (Typhus).

البكتيريا: الكوليرا، الطاعون، الجمرة الخبيثة (Antrax)، سالمونيلا (Salmonella).

السموم الحيوية: سم البوتولين (Botulin)، وسم المطيثات الخاطفة وهي كائنات دقيقة عدلت موروثاتها لتصبح اكثر تفوقاً وفتكاً، او إمدادها مناعة «ضد العلاجات والأدوية المتوفرة.

مزايا وسيئات السلاح الجرثومي

عندما يقيّم السلاح الجرثومي من وجهة النظر العسكرية البحتة يتضح أن له عدة ميزات وعدة سيئات.

اهم المزايا هي:

لأغلب الأسلحة الجرثومية فعالية عالية للقتل فمثلاً باستطاعة جرام واحد من سم البوتولينوم أن يفتك بعشرة ملايين إنسان. وتصل نسبة الوفيات ممن تعرضوا لجرثومة الجمرة الخبيثة إلى 90% وتصل احياناً إلى مائة في المائة.

ويكفي رش مئة كيلوجرام من جرثومة الجمرة الخبيثة في الليل في جو صحو قليل الرياح لأن تغطي مساحة ثلاثمئة كيلومتر مربع، وأن تقتل من مليون إلى ثلاثة ملايين إنسان.

ومن المزايا ايضاً رخص كلفة هذا السلاح بنسبة كبيرة مقارنة بالأسلحة الأخرى، حيث قيمت تكلفة بعض الأسلحة في أميركا بمدى تأثيرها وتكلفتها على الكيلومتر المربع الواحد، فالسلاح التقليدي (قنابل ومدافع) تكلف الفي دولار والسلاح النووي يكلف 800 دولار والسلاح الكيماوي 600 دولار والسلاح الجرثومي دولاراً واحداً. ولهذا وصف السلاح الجرثومي بأنه «السلاح الذري للفقراء» ووصفه آخرون بأنه «السلاح الذري للكسالى» لسهولة إنتاجه.

ومن مميزاته أيضاً أنه مادة حية، إذ تستطيع فاكهة معينة، او قنبلة محملة بالجراثيم ان توصل السلاح الجرثومي إلى هدف وأن تنشره في البيئة. وإضافة إلى ذلك فإن عدداً قليلاً نسبياً من الجراثيم كاف لإحداث المرض وانتقال العدوى وانتشاره بين السكان على شكل وباء. وفي المقابل، فإن السلاح التقليدي ينفجر مرة واحدة فقط وينتهي.

وسيئات السلاح عديدة:

واهمها انه يصعب التحكم فيه والتنبؤ نتائج استعماله. فالطقس والعوامل الجوية عوامل متغيرة ومهمة تؤثر كثيراً على فعالية السلاح.

ومن السيئات أيضاً احتمال استفحال المرض في البيئة بما يجعلها خطيرة خطراً مستمراً كما حدث في جزيرة غرونيارد (Grunyard) الاسكوتلندية منذ بداية الأربعينات.

والجراثيم لا تعرف الحدود بين الدول ولا تفرق بين العدو والصديق. والسيئة الأخرى أن من يستعمل هذا السلاح سوف يواجه استنكاراً شديداً من المجتمع الدولي ووصمة عار ابدية من سائر الشعوب والحضارات. ويرجع ذلك إلى أن هذا السلاح مثير للاشمئزاز وهو ضد كل صفات الغريزة البشرية. إذ كيف يكون رد فعل الشعوب وهي ترى طفلاً يموت من جراء فيروس سلاح جرثومي وعلى جسده تنتشر بؤر دامية تسيل منها السوائل والدماء قاضية عليه خلال يوم واحد فقط.

صفات بعض الأسلحة الجرثومية

فيروس الإيبولا وهو من الأمراض البارزة وظهر في أفريقيا الاستوائية في أوائل السبعينات في زائير والسودان الجنوبي. وآخر وباء حدث سنة 1992 في زائير وفتك بالكثير واضطرت السلطات الصحية الدولية إلى عزل مناطق شاسعة بالكامل من زائير لمنع انتشار المرض. وهو مرض ذو عدوى عالية ويقتل بسرعة. وتظهر الأعراض بعد يومين من التعرض للفيروس على شكل حمى عالية وآلام مفاصل ونزيف من فوهات الجسم. والمرض ليس له علاج.

سم البوتولينوم (Botulinum)

وتنتجه بكتريا معينة تسمى «Clostvidium Botulinoim» وهي اكثر سماً من الغازات الكيماوية السامة. وهي معروفة لأنها تسبب تسمم الغذاء المحضر بطرق غير صحية. وجرام واحد من السم النقي يستطيع قتل عشرة ملايين إنسان ويعرقل السم مرور الإشارات العصبية مسبباً الشلل في وقت قصير، وأعراضه تظهر بعد 12 إلى 24 ساعة، وأولها الغثيان والإسهال ثم الضعف وشلل التنفس الذي ينتهي بالموت. وهناك لقاح مانع يستطيع إيقاف تطور السم.

مرض الجمرة الخبيثة (Antrax)

وهي بكتيريا الجمرة الخبيثة، المنتشرة بين حيوانات الماشية خاصة في اسيا وأفريقيا والبكتيريا تستطيع إصابة الجنس البشري أيضاً عن طريق الاستنشاق وهو الأخطر وتصل نسبة الوفيات إلى اكثر من 90%. وتبدأ الأعراض خلال يوم أو اثنين على شكل سعال وحمى وألم مفاصل ونزيف داخلي وخارجي وهناك لقاح جيد ضد المرض. وكذلك المضادات الحيوية قد تمنع الموت إذا استخدمت مبكراً.

التعرف على هوية المواد الحيوية

هذا البرنامج الذي بداه الجيش الأميركي سنة 1995 هدفه بحث وتقييم وتطوير التقنيات التي سوف تساعد الجيوش الأميركية على اكتشاف نوع الجرثومة المستخدمة من قبل العدو والتعرف عليها وتحديدها بهدف تخفيض عدد المصابين والضحايا في ميدان المعركة. وتبلور هذا البرنامج حتى اصبح في مايو (أيار) 1997 مركزاً على نوعين من طرق تحديد الهوية.

الأول: «نظام للتحذير من الرذاذ والغيوم الحيوية من بعد»، وهو عبارة عن نظامين مختلفين متكاملين:

أ ـ عبارة عن مجموعات من اجهزة حسية تعمل من بعد موضوعة في أماكن متعددة مستخدمة تقنية تعداد الجسيمات الدقيقة الموجودة في الجو.

ب ـ اجهزة حسية تعمل من بعد تستخدم الأشعة ما فوق البنفسجية تعطي معلومات آنية (فورية ومباشرة) كاشفة عن نوع العوامل الحيوية الموجودة كرذاذ في طبقات الجو. وتستطيع هذه الأجهزة الحسية ان تفرق بين الرذاذ الطبيعي الموجود أصلاً في الجو ورذاذ العامل الحيوي القاتل.

الثاني: نظام تلقائي لتشخيص الحامض الخلوي (DNA-RNA) وهو الحامض الموجود في كل بكتيريا وفيروس. والفكرة تعتمد على التمييز من الأحمضة الخلوية المختلفة معتمدة على التفاعل المضاعف المتسلسل (PCR) ومؤدية إلى تحديد هوية العامل الحيوي وتمييزه عن العوامل الحيوية التي لا تسبب اي خطر.

وقد جرت هذه الأبحاث في قاعدة دوغواي في ولاية يوتاه الأميركية. ومن النتائج المعلنة ان هاتين التقنيتين يمكنهما تحديد هوية غيمة غير مرئية متكونة من عامل حيوي على شكل رذاذ.

ويعمل هذا البرنامج بالإضافة إلى تطوير التقنيات والأجهزة إلى تطوير النماذج العملية التي تحاكي الواقع (Modelling) في أكثر من سيناريو وفي أكثر من عوامل جوية وحربية مختلفة. ويتوقع أن يستمر هذا البرنامج حتى نهاية 1998. وسوف تبدأ التجارب العملية الميدانية مستخدمة الجراثيم الحية سنة 1999.

تجارب لمنع تسمم الأفراد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

• بمقدور جرام واحد من البوتولينوم قتل 10 ملايين إنسان • نسبة وفيات جرثومة الجمرة الخبيثة تبلغ 90% و100 كيلوجرام منها تقتل مليوناً إلى ثلاثة ملايين إنسان • الحرب الجرثومية لا تعرف الحدود ولا تفرق بين العدو والصديق

لا يمكنها التمييز بين الحربي والسلمي

التقنية الحيوية (Bio-technology) واستخداماتها المختلفة

● هي العلم المتعلق بالانتاج الصناعي المترتب على استعمال الكائنات الحية والانظمة والعمليات الحيوية. وهي تقاطع لثلاثة فروع علمية هي: الكيمياء الحيوية وعلم الكائنات الدقيقة (microbiology)، وعلم الاحياء الجزيئي (molewlar biol-ogy). ومن النتائج المترتبة على تطور علم التقنية الحيوية عملية تعديل الجينات الوراثية لتغير خصائص الكائنات الدقيقة وخاصة البكتيريا واستخدامها في انتاج مواد كيماوية بكميات صناعية كالادوية والغذاء والوقود والكيماويات.

ومن استخدامات التقنية الحيوية اضافة او تعديل الجينات الوراثية للنباتات فيصبح للحصول اكثر انتاجا او ذا مناعة لمرض كان يصيبه بكثرة، او مناعة ضد تأثير نوع من مبيدات الحشرات. بالاضافة الى فوائدها فان هذه التطبيقات لها عوارض واخطار منها الاخلاقي، ومنها العلمي والبيئي لا يستطيع احد التنبؤ بها. فمثلا، استنساخ النعجة «دولي» من خلايا خروف آخر مؤخرا ما زال يثير جدلا اخلاقيا وعلميا لن ينتهي في القريب العاجل.

ويرى بعض العلماء والسياسيين، وخاصة رجال الاعمال ان هذه التطورات مصدر آمال كبيرة للغنى والشهرة عند دمج هذه التقنيات في الانتاج الاقتصادي. وقد تكاثرت وتطورت شركات التقنية الاحيائية في السنوات الاخيرة. ففي الولايات المتحدة ازداد عدد هذه الشركات من صفر سنة 1970 الى 1300 شركة سنة 1996. وفي أوروبا وصل عددها الى اكثر من 500 شركة في السنة نفسها. ويبلغ عدد خريجي الشهادة العالية في مجال الاحياء سنويا حوالي ستة آلاف في الولايات المتحدة فقط. وهذا العدد الكبير من ذوي الخبرات بدأ ينتشر في العالم اجمع مما يجعل انتاج الاسلحة الجرثومية في متناول جميع الدول.

والذي يجعل هذا الموضوع شائكا أنه من الصعب جدا التفريق بين الاستخدام السلمي والاستخدام الحربي لعلم التقنية الاحيائية حيث تستعمل الاجهزة ذاتها مع المواد والمختبرات في الحالتين. كما يمكن اخفاء الجراثيم والتخلص منها بسرعة وبسهولة.

والتخوف المتزايد على المستوى العالمي هو الذي مصدره الدول المتقدمة عادة ادى الى تخوف من قبل الجهات العلمية والاقتصادية في الدول النامية اذ ارتفعت اصوات الاحتجاج ضد المعوقات التي تضعها الدول المتقدمة، او التي تقترحها بهدف السيطرة على العلوم والخبرات والتقنيات.

ان هذا نوع جديد من فرض السيطرة، او الاستعمار الجديد الذي يؤدي الى عجز هذه الدول عن تطوير هذا العلم الحديث لصالحها ولصالح محاصيلها الزراعية وصحة مجتمعها. وبلا ريب سوف يشتد هذا النقاش في السنوات المقبلة.

معاهدة تحريم الأسلحة الجرثومية

● بدأ الاهتمام رسميا بالاسلحة الجرثومية من خلال معاهدة جنيف لسنة 1925 والتي كان هدفها مواصلة الجهود السابقة «للتخفيف من اضرار الحروب». واول هذه الاجتماعات كان في سنة 1868 في مدينة سان بطرسبرج الروسية ثم تواصلت في مدينة لاهاي الهولندية في عام 1899 وكذلك عام 1907.

واقتصرت معاهدة جنيف 1925 على «منع استعمال الاسلحة الجرثومية في الحروب». ولم تشر الى «منع وتحريم تطويرها وانتاجها». واعتبرت هذا سلبية خطيرة.

من سلبيات هذه المعاهدة ايضا هو عجزها عن تقديم تعريف رسمي لمعنى الحرب. وكانت هذه بداية ضعيفة للمعاهدة، حيث لم تمنع من تطوير هذه الاسلحة كل هذه السنوات بالاضافة الى ان الولايات المتحدة لم توقع على هذه المعاهدة الى في سنة 1975 بعدما تطورت هذه المعاهدة الى «ميثاق تحريم وتطوير وانتاج وخزن الاسلحة والسموم الجرثومية» عام 1972. من قوانين هذه المعاهدة ان تكون خاضعة للمراجعة كل خمس سنوات. وبمقارنتها بالمعاهدات الدولية الاخرى، فإن هذه المعاهدة ليست دسمة وطويلة خاصة لدى مقارنتها بالمعاهدة الدولية ضد الاسلحة الكيماوية.

وفي المؤتمر الثالث سنة 1991 تم الاعتراف بنواقص المعاهدة، واضيفت اقتراحات «لاجراءات زيادة الثقة»، ومن اهمها وضع اجراءات التحقيق والاثبات العلمي والتقني. وقد طورت هذه الاجراءات بعد المؤتمر الخاص عام 1994 اذ حددت بروتوكولات جديدة للتحقق من برنامج كل دولة من الدول الاعضاء.

وقد عانت هذه الاتفاقية ايضا من مشاكل الشمال والجنوب، او بين الدول المتقدمة والدول النامية، حيث اعربت هذه الاخيرة بشدة عن قلقها من وجود قيود لانتقال المعلومات العلمية والابحاث في كثير من المجالات ذات «الطابع المزدوج»، لأنه يحد من حرية تطوير برامجها العلمية، التي قد تتهم بأنها برامج لتطوير السلاح الجرثومي وافاد تقرير موجه للكونجرس الاميركي انه بنهاية عام 1995 بلغ عدد الدول المشكوك بأن لها برامج تطوير للسلاح الجرثومي 17 دولة وهي: ايران والعراق وليبيا وسوريا وكوريا الشمالية واسرائيل وتايوان ومصر وفيتنام ولاوس وكوبا وبلغاريا والهند وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا والصين وروسيا. والملاحظ ان التقرير لا يشمل الولايات المتحدة وبريطانيا وأي دولة غربية اخرى.

أخبار علمية

العثور على موقع داخل الدماغ مسؤول عن الضحك

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرّف العلماء على موقع داخل الدماغ مسؤول عن اثارة الضحك لدى الانسان بعد دغدغة نقاط فيه باشارات كهربائية.

وقد اكتشف الموقع الذي تقل مساحته عن بوصة مربعة في نفس المنطقة التي تلعب دورا في الكلام لدى الانسان. واشار البحث الذي نشر في مجلة «نيتشر» العلمية الى ان الضحك هو شكل أوسع نطاقا من الابتسامة، وان الاثنين يعتمدان على نفس آلية المرح.

كما ان الكلام مثله مثل الضحك، هو خاصية فريدة من خصائص الانسان، ولذلك فان البحث الجديد يسلط الاضواء على احتمال ازدياد مرح الانسان القديم بعد تطويره لقابليات النطق والكلام.

وقد اشارت الدراسات السابقة الى وجود مواقع اخرى للضحك داخل عقل الانسان، ويبدو ان التوصل الى نتيجة قاطعة بشأن الموقع غير مؤكد لاعتماده على اختبارات اجريت على شخص واحد، حسبما اشار تشارلز ويلسون الاستاذ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس الذي ترأس فريق البحث.

حمائم بريطانية ملوثة بالإشعاع النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

قام ممثلون عن جمعية بريطانية لحماية الحيوانات بذبح اعداد من الحمائم البرية في منطقة مجاورة للمنشآت النووية في سالافيلد، بسبب اكتشاف تلوث 150 منها بالمواد المشعة، وقال الممثلون ان مستويات الاشعاع كانت متدنية.

وقد رصدت هذه الحمائم لدى انتقالها من مواقع عيشها نحو محمية للطيور تقع في منطقة تبعد مسافة ميلين. وقدم سكان المنطقة شكاوى الى السلطات المحلية.

وقد ارسلت هياكل الحمائم المذبوحة الى خبراء المفاعل النووي للتحقق من مستويات الاشعاع فيها.

واصدرت الجمعية تعليمات الى ممثليها بارتداء قفازات خاصة لدى التعامل مع الطيور في المنطقة.

كتب مسموعة تحول السيارات إلى فصول دراسية على عجلات

واشنطن ـ رويترز: عندما تلاحظ سائق سيارة يتمتم بصوت مسموع او يردد كلمات غير مفهومة ربما تظن انه فقد صوابه من الازدحام أو الوقوف الطويل امام اشارة المرور. كلا. انه عاقل تماما وكل في الامر انه اما يستذكر دروسه الفرنسية او يردد قصيدة لشكسبير.

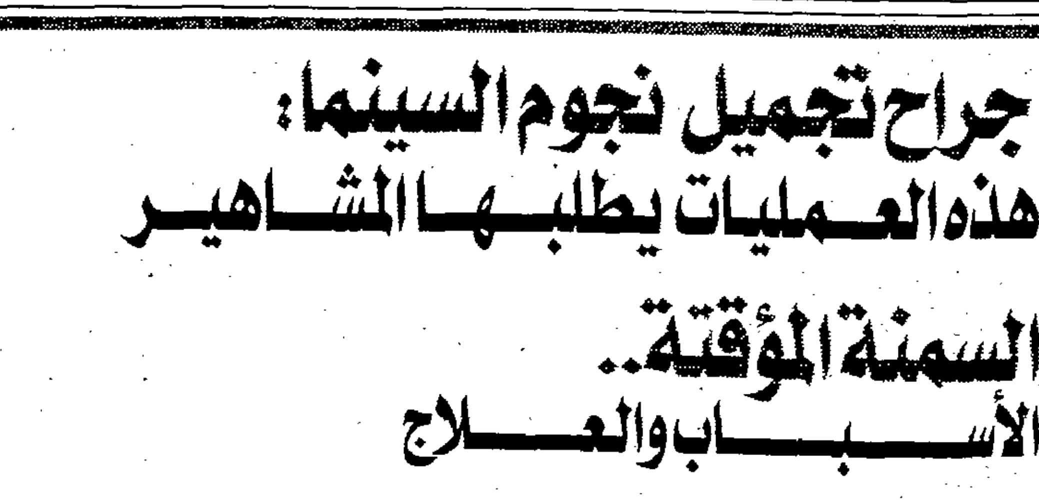
الظاهرة التي يطلق عليها «الكتب المسموعة» حولت السيارات الى فصول دراسية على عجلات، حيث يستغل السائقون فرصة جلوسهم خلف عجلة القيادة لمدة طويلة في «قراءة» احدث الاصدارات او مراجعة محاضرات جامعية او تعلم لغة أجنبية. انها كتب تقرأها الاذن ويصفها علماء الاجتماع بأنها تلبي الحاجة الى ثقافة متنوعة لا توفرها برامج الراديو. يقول جان ناثان المدير التنفيذي لرابطة ناشري الاصدارات المسموعة «الوقت ثمين جدا. هؤلاء الناس يريدون عمل اكثر من شيء واحد في نفس الوقت. انهم يستخدمون الكتب المسموعة لتوسيع قدراتهم على اكتساب المعلومات».

وان كان الحصول على مزيد من الثقافة بالاستماع الى كتاب مسجل لا يمثل حافزا كافيا للسائق اثناء رحلة بعيدة أو انتظار طويل، فان هنري ترنتمان رئيس مؤسسة الكتب المسجلة يؤكد ان الاستماع الى كتاب اثناء الطريق «يزيل ملل القيادة».

وليس مستغربا ان يشير احصاء لرابطة ناشري الكتب المسموعة الى ان مناطق الرحلات اليومية الطويلة مثل لوس انجليس ونيويورك وسياتل وبوسطن هي من اكثر اسواق هذا النوع من الثقافة ازدهارا.

ومن الرواد في مجال الاصدارات المسجلة المؤسسة الاميركية للمكفوفين ومكتبة الكونجرس حيث تقدمان هذا النوع من المعارف في البومات مخصصة بالدرجة الاولى للمعاقين بصريا.

ولكن بانتشار الكاسيت وطول المسافة بين العمل والبيت حيث تقول الجمعية الاميركية للسيارات انه نظرا لان متوسط الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة يبلغ 22.4 دقيقة ذهابا ومثلها ايابا، توفر الكتب المسجلة للسائقين نوعا من التغيير للخروج من رتابة برامج الراديو واغلبها موسيقى ونشرات اخبارية وجوية واحاديث.



■ ملابسك متعددة الطبقات هذا الموسم
■ علاجات سن اليأس
■ وجهك لماع ورموشك ساحرة



الآن في الأسواق

هند عاكف لـ «الجميلة»: أنا خبيرة تجميل وهذه الواني
تكرهين الرياضة؟
اليك هذا الدليل للرشاقة
برنامج الخبراء لبشرة 20 و30 و40 و50 سنة

الجزائر أول منتخب عربي يخرج من نهائيات الأمم الأفريقية

منتخب مصر يرفع شعار الثأر أمام زامبيا والمغرب يتطلع لتجاوز موزمبيق



بوبو ديلاسو: من سعيد ابو صلاح الدين واغادوغو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيرفع المنتخب المصري شعار الثأر لدى مواجهته نظيره الزامبي اليوم في بوبو ديلاسو ضمن المجموعة الرابعة من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم. وكانت زامبيا قد اخرجت مصر من الدور ربع النهائي للبطولة الاخيرة قبل عامين في جوهانسبورغ بفوزها عليها بثلاثة اهداف سجلها ليتانا وموتالي ولوتا بعد ان تقدمت مصر بهدف لسمير كمونة.

وقدمت مصر عرضا جيدا امام موزامبيق توجته بهدفين لقائدها المخضرم حسام حسن في الشوط الاول، بيد ان المواجهة مع المنتخب الزامبي مختلفة لانها امتحان جدي لقدرة المنتخب المصري الحالي في احراز اللقب للمرة الرابعة والاولى منذ 1986.

اما زامبيا فبدا واضحا اعتمادها الكلي على مهاجمها كالوشا بواليا الذي اثبت انه لم ينته وكان نجما للمباراة الاولى ضد المغرب (1 - 1)، اذ اقلق راحة الدفاع المغربي ومرر الكرة التي جاء منها الهدف. واللقاء هو الرابع بين المنتخبين في النهائيات وقد فازت زامبيا مرتين وخسرت مرة واحدة.

وفي المجموعة ذاتها يلتقي المغرب مع موزامبيق، ويدرك المغربيون ان اي زلة قدم قد تعني الخروج من الدور الاول لان المنافسة حامية الوطيس في هذه المجموعة بين ثلاثة منتخبات على مقعدين.

وقدم المنتخب المغربي وجهين مختلفين في مباراته الاولى مع زامبيا، وكان المستوى رفيعا في الشوط الاول وسجل هدفا رائعا عن طريق مهاجم الاتحاد السعودي احمد بهجا، لكنه تراجع بشكل ملحوظ في الثاني وسمح لزامبيا بفرض سيطرتها على مجريات اللعب فانتزعت تعادلا منطقيا قبل النهاية بثلاث دقائق.

ولم يعرف ما اذا كانت اصابة المهاجم صلاح الدين بصير ستمنعه من خوض مباراة اليوم لكن البديل موجود بشخص عبد الجليل حدا المعروف بكماتشو.

من جهة ثانية خرج منتخب الجزائر بصفة رسمية حين انهزم بهدفين لواحد ضد منتخب بوركينافاسو مستضيف البطولة، وهي ثاني هزيمة له في المجموعة الاولى بعد كبوته الاولى ضد منتخب غينيا بهدف نظيف ليكون اول منتخب عربي يبعد مبكرا من هذه المنافسة الافريقية التي لم تظهر المنتخب الجزائري بمستواه المعهود الامر الذي يؤكد انه لم يستعد بالشكل اللازم للبطولة وانحصرت آماله في تمثيل بلاده ولم يعمل على تعويض ما فاته في تصفيات كاس العالم التي خرج منها هي الاخرى فارغ اليدين نتيجة تدني ادائه في العامين الاخيرين.



هيلمان ميكلهي نجم جنوب افريقيا يتقدم بالكرة وسط ملاحقة من دفاعات ساحل العاج (رويترز)

هذا الاخفاق خلف أسى عميقا وحسرة كبيرة في نفوس كل الفعاليات العربية الحاضرة في بوركينافاسو خاصة لاعبي المنتخبين المغربي والمصري الذين كانوا ينتظرون من رفاقهم الجزائريين انتفاضة في هذا اللقاء والفوز فيه لتعزيز فرص المنتخبات العربية في هذا الملتقى الافريقي، لا سيما ان المنتخب الجزائري اعتاد تنشيط هذه النهائيات التي فاز فيها بلقب واحد خلال الدورة التي استضافتها بلاده عام 1990 واحرز لقب الوصيف في عام 1980 في دورة نيجيريا وحل في المركز الثالث مرتين، عامي 84 و88.

ولا شك ان الخروج المبكر الذي صاحبه اداء اقل ما يقال فيه انه متواضع سيكون له انعكاسات سلبية، وهو لا يرقى طبعا الى سمعة بعض المحترفين في صفوف المنتخب وعلى راسهم لاعب وسط فالنسيا الاسباني موسى صايب وعبد الحفيظ تسقاوت مهاجم جانجان الفرنسي. وكان اداء المنتخب الجزائري اقرب الى الهواية منه الى الاحتراف وبدت خطوطه مضعضعة الاوصال لا روح فيها. واستحقت بوركينافاسو الفوز عن جدارة لانها كانت الافضل طوال المباراة وكان لاعبوها مصممين على محو خسارتهم في المباراة الافتتاحية امام الكاميرون صفر - 1. وقد سدد المنتخب المضيف 10 كرات باتجاه المرمى الجزائري في الشوط الاول، قبل ان يهدأ ايقاعه نسبيا في مطلع الشوط الثاني، ثم تصاعد تدريجيا بعد الهدفين. واذا كانت ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الانغولي الن موتغينغي لمنتخب بوركينا فاسو غير صحيحة فان الهدف الثاني الذي سجلته كان قمة في الروعة. وجاءت صحوة المنتخب الجزائري متأخرة فسجل من ركلة جزاء قد تكون هي الاخرى من ضمن عملية الترضية.

واجرى المدرب الجزائري عبد الرحمن المهداوي تعديلين على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى ضد غينيا فاشرك سيد احمد عمارة وعثمان عبد اللطيف اساسيين مكان علي دحلب وطارق الغول. وسنحت اول فرصة خطرة لبوركينا عندما احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة على الجهة اليمنى سددها بوريما زومبو بيسراه صاروخية وابعدها الحارس الجزائري عمر حمناد باطراف اصابعه الى ركلة ركنية (8). ثم اطلق روميو كامبو تسديدة مباشرة من نقطة الجزاء ارتمى عليها الحارس الجزائري (10).

وانتظرت الجزائر 29 دقيقة لتهدد مرمى الدولة المضيفة عندما مرر صايب موسى كرة الى قاسي سعيد غير المراقب لكن الاخير سدد الكرة برأسه ضعيفة بين يدي الحارس ابراهيما ديارا، وشتت قلب الدفاع الجزائري منير زغدود الكرة التي سددها ابراهيما كوريبوغو من ركلة حرة مباشرة وحولها برأسه الى ركنية (30). وخرج حارس بوركينا من منطقته ليبعد كرة قبل ان يصل اليها عبد الحفيظ تسقاوت (33)، وكاد ابراهيما تراوري يفتتح التسجيل عندما شق طريقه داخل المنطقة وسدد بيسراه على بعد سنتيمترات من القائم الايمن للمرمى الجزائري (40).

واستغل الجزائريون هجمة مرتدة سريعة حيث انفرد تسقاوت بالحارس لكنه اخفق في هز الشباك مضيعا على فريقه فرصة نادرة (60)، واطلق ابراهيما تراوري كرة صاروخية مباشرة من حدود منطقة الجزاء علت العارضة بقليل (63).

واحتسب الحكم ركلة جزاء «خيالية» لبوركينا انبرى لها ووداراوغو وسددها على يمين الحارس الجزائري (65) فهاجت المدرجات الممتلئة على آخرها. واعطى الهدف دفعا معنويا كبيرا للاعبي المنتخب المضيف الذين حاصروا مرمى الجزائر الى ان اثمر ضغطهم هدفا رائعا حمل توقيع سيدو تراوري بعد ان تخطى زغدود ثم الحارس الذي خرج لملاقاته قبل ان يغمز الكرة داخل المرمى الخالي (77). وانتفض المنتخب الجزائري لانقاذ ماء الوجه فحصل على ركلة جزاء سددها موسى بهدوء على يسار الحارس ليغطي املا لمنتخب بلاده في ادراك التعادل في الدقائق العشر الاخيرة لكن ذلك كان سرابا على عكس الخروج من الدور الاول الذي كان حقيقة واقعة. وسبق للمنتخبين ان التقيا في النهائيات قبل عامين في جوهانسبورغ وانتهت المباراة بفوز الجزائر 2 - 1 وعن المجموعة نفسها تعادل منتخبا الكاميرون وغينيا بهدفين لكل منهما بعد ان كان الكاميرون متفوقا بهدفين نظيفين ليصير لكل منهما اربع نقاط ومنتخب بوركينافاسو ثلاث نقاط لتحتكم المنتخبات الثلاثة لتحديد مؤهلين منها، اذ سيلتقي بوركينافاسو بغينيا ويلعب الكاميرون مع الجزائر في آخر مباريات هذه المجموعة على ارض ملعب رابع اغسطس في وغادوغو.

مقتطفات

● للتعبير عن سعادته باقامة نهائيات كاس الامم الافريقية في بلاده يشارك بيلس كومبوري رئيس دولة بوركينافاسو في مباريات كروية تقام على هامش البطولة يشارك فيها بعض النجوم الافارقة المعتزلين ووزراء من الحكومة البوركينابية، اذ يضم فريق الرئيس الكاميروني روجي ميلا والحارس انطوان بيل.

وقد فاز فريق بيليس كومبري على فريق يتكون من لاعبين شباب لا يتجاوز سنهم 15 سنة بثلاثة اهداف لهدفين احرز منها الرئيس هدفين اولهما من ضربة جزاء بعد ان اهدر اخرى وثانيهما من ضربة خطأ مباشرة وكان مدرب فريق «الحكومة» وزير الشباب والرياضة في بوركينافاسو.

● تقاضى لاعبو المنتخب المغربي جزءا كبيرا من مكافآتهم المستحقة على اتحاد كرة القدم بلغت 60 الف دولار و120 الف دولار للمدرب هنري ميشيل على ان يتقاضوا باقي مستحقات التأهيل لنهائيات كاس امم افريقيا ومونديال فرنسا بعد العودة الى المغرب.

جولة الحسم في بطولة التعاون الخليجي لأبطال الدوري

الهلال السعودي يتطلع لتخطي الرفاع البحريني اليوم

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دخلت مباريات البطولة الخامسة عشرة لكرة القدم للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي العربية مرحلة الحسم بعد ان انحصرت المنافسة بين ثلاثة فرق هي الهلال السعودي وصور العماني والرفاع الغربي البحريني، حيث اصبح الفوز لهذه الفرق الثلاثة امرا مطلوبا للوصول الى لقب البطولة.

وتنطلق مساء اليوم مباريات الجولة الثالثة على مجمع السلطان قابوس الرياضي بمسقط، حيث تقام مباراتان الاولى تجمع فريقي العربي القطري والعربي الكويتي، والثانية تقام بين فريقي الهلال السعودي والرفاع الغربي البحريني في اقوى مباريات البطولة واهمها فالفائز في لقاء اليوم يكون قد اقترب من لقب البطولة بشكل كبير.

● الهلال والرفاع البحريني: ينتظر الجميع ما ستؤول اليه نتيجة مباراة الهلال السعودي والرفاع الغربي البحريني، حيث يتوقع النقاد ان تكون المباراة قوية ومثيرة، وحافلة بالندية نظرا لارتفاع المستوى الفني بين لاعبي الفريقين، فالهلال السعودي يدخل لقاء اليوم ورصيده من النقاط خمس وهو، مع فرق الصدارة، يسعى لكسب نقاط المباراة لاقصاء اول منافسيه.

مدرب الفريق الروماني بلاتشي وضع خطة جديدة فهو يعرف انه سيواجه خصما قويا وعنيدا، ويمتاز لاعبو الرفاع البحريني بطول قاماتهم، ومن المتوقع ان يشرك في خط الدفاع كلا من عبد الله الشريدة، وتركي الصويلح، بجانب فهد المفرج لتحصين خط الدفاع، الذي كان يعاني من فجوة في المباراة السابقة. كما سيكشف بلاتشي عن جميع اوراقه حيث سيلعب خالد التيماوي مع بداية المباراة في خط الوسط لخلق نوع من التجانس القوي وللسيطرة على منطقة المناورة، ويعلق بلاتشي املا كبيرا في جهود اللاعب المخضرم يوسف الثنيان الذي ستكون مهمته صعبة جدا فهو سيكون مراقبا طوال فترة المباراة للحد من تحركاته. وبالنسبة لفريق الرفاع الغربي البحريني فهو الآخر لديه فرصة كبيرة، لتحقيق اول انجاز كروي خليجي للكرة البحرينية، ولن يفرط في مثل هذه الفرصة (فمدرب الفريق الكرواتي سيرجي عرف كيف يستغل امكانيات لاعبيه حميد درويش وراشد جمال وخميس عيد ابرز لاعبي الفريق.

● سيسبق هذه المباراة لقاء العربي الكويتي، والعربي القطري، وهي مباراة تهم الفريقين، وان كانت نتيجة المباراة لن تؤثر على ترتيب فرق المقدمة فرصيد كل منهما نقطتان وهما بعيدان عن المنافسة على لقب البطولة.

إبعاد الجمعان للقضاء على الشائعات

قررت بعثة فريق الهلال السعودي الموجودة حاليا في مسقط والمشاركة في البطولة الخامسة عشرة، للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي ابعاد اللاعب عبد الله الجمعان من الفريق واعادته الى الرياض بعد التصرف غير اللائق الذي قام به في مباراة فريقه امام صور العماني، عندما رفض التغيير وتسبب في ارباك زملائه واستطاع فريق صور تسجيل التعادل.

وجاء هذا الابعاد بناء على رغبة المدرب الروماني بلاتشي الذي طالب بذلك كاتني حد للعقوبة، وستصدر ادارة نادي الهلال خلال الايام المقبلة قرارا يتعلق بالعقوبة المقررة بحق اللاعب.

من جهة اخرى اكد المهندس عبد الله الجربوع مدير الكرة بنادي الهلال ان ابعاد اللاعب عبد الله الجمعان، جاء من اجل ايقاف الشائعات، التي تقول ان هناك مشاكل بين المدرب بلاتشي واللاعبين، واشار الى ان اللاعب سيستمر في مزاولة التمرينات في ملعب النادي بالرياض، واضاف انه سيشارك في البطولة الآسيوية التي ستقام في لبنان خلال الشهر المقبل.

ترتيب الفرق

الفرق	لعب	فاز	تعادل	خسر	النقاط
الهلال السعودي	3	1	2	-	5
صور العماني	3	1	2	-	5
الرفاع البحريني	3	1	2	-	5
الوصل الاماراتي	3	-	2	1	2
العربي الكويتي	3	-	2	1	2
العربي القطري	3	-	2	1	2

سيقوم التلفزيون السعودي بنقل مباراة الهلال والرفاع الغربي البحريني في الساعة 5,15 بتوقيت السعودية بينما يقوم تلفزيون سلطنة عمان بنقل جميع المباريات، وتبث مباراة العربي الكويتي والعربي القطري في الساعة 3,10 بتوقيت السعودية.

هدفان لسالاس أفسدا فرحة أوين أصغر لاعب دولي إنجليزي

لندن - أ.ف.ب: افسد الهدفان اللذان سجلهما لاعب منتخب تشيلي مارتشيلو سالاس في مرمى انجلترا في مباراة كرة القدم الدولية الودية اول من امس على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن امام 85 الف متفرج، فرحة لاعب ليفربول مايكل اوين الذي اراد الاحتفال لانه بات اصغر لاعب دولي انجليزي في هذا القرن.

وضرب سالاس، لاعب ريفر بلايت الارجنتيني الذي سينتقل الى لاتسيو روما اعتبارا من الصيف المقبل لقاء نحو 20 مليون دولار، ضربتيه في الشوطين فطرق المرمى الانجليزي قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول، ثم في الدقيقة 79 من ركلة جزاء. وكانت تشيلي فازت على منتخب انجلترا الثاني 2 - 1 اول من امس.

وفوز تشيلي تاريخي ويعتبر انذارا للمدرب جلين هودل التي رجحت التوقعات فوز منتخبه بنسبة 4 الى 1.

وكان سالاس نجم المباراة بحق واظهر كل ما في جعبته من مهارة واستطاع تسجيل الهدف الاول بعدما احسن السيطرة على كرة عرضية وقذفها بيسراه داخل الشباك خدعت الحارس الانجليزي نايجل مارتن (44).

وفي الشوط الثاني، لفت سالاس انظار الـ 85 الف متفرج، وحصل على ركلة جزاء بعدما تلاعب بالمدافع الانجليزي كامبل الذي اعاقه في المنطقة، فتصدى بنفسه للركلة مسجلا منها الهدف الثاني (79).

ويلقب سالاس بالمصارع لشهيته المفتوحة امام المرمى، وقد سجل لتشيلي 11 هدفا في التصفيات وساهم في تأهلها الى نهائيات كاس العالم 98 للمرة الاولى بعد غياب 16 سنة.

وافسدت الخسارة على اوين فرحته، وقال «لم نلعب بشكل جيد، انه لامر عظيم ان ابدأ مع المنتخب لكن لم اكن اتمنى ان تتكلل هذه البداية بخسارة».

وكان بامكان التشيليين زيادة رصيدهم، لكن سييرا وباريرا اضاعا اكثر من فرصة كانت الابرز في الدقيقة 55، في حين اهدر الن شيرر وبول انس اكثر من فرصة ايضا لانجلترا، كان ابرزها في الدقيقة 63.

إعادة الميدالية الذهبية للكندي ريباغلياتي وتبرئة ساحته

النرويجي سنودرال يؤكد جدارته في سباق التزحلق السريع

ناغانو (اليابان): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

وزعت امس في اليوم السادس من منافسات دورة ناغانو الاولمبية الشتوية 5 ميداليات ذهبية كان نصيب النرويج منها اثنتين فضلا عن رقم عالمي جديد، وانتزعت كل من روسيا والمانيا وسويسرا واحدة، ويرات محكمة التحكيم الرياضي ساحة الكندي روس ريباغلياتي واعيدت اليه ذهبيته. وتتصدر المانيا جدول الميداليات برصيد 4 ذهبيات و4 فضيات و4 برونزيات، مقابل 4 ذهب و3 فضة لروسيا، و3 ذهب و3 فضة و3 برونز للنرويج.

واحرز النرويجي ادني سنودرال ذهبية التزحلق السريع لمسافة 1500م مسجلا رقما عالميا جديدا هو 1,47,87 دقيقة بفارق 99 جزءا في المائة من الثانية عن الرقم السابق المسجل باسم الهولندي رينتي ريتسما في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

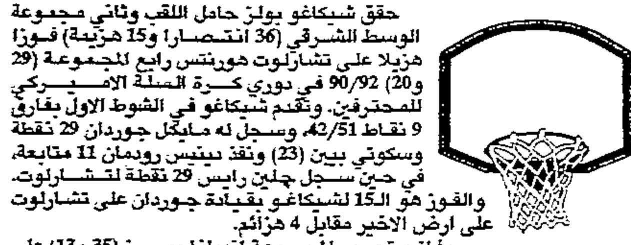
وحل الهولندي ايدس بوتسما ثانيا وسجل هو الآخر رقما جديدا (1,48,13 د) بالنسبة الى رقم مواطنه ريتسما الذي جاء في المركز الثالث وحطم رقمه ايضا مسجلا 1,48,52 د لكنه فشل في اعتلاء الدرجة الاولى من منصة التتويج وصرح سونزرال «انني دائما موهبة لم تؤكد ذاتها عمليا، وانا دائما الخاسر الاكبر لان المركز الثاني لازمني دائما، واليوم انني المنتصر. حلمت بهذه الميدالية وانني اريدها لكن لم اكن اعتقد بانني ساحصل عليها، فالاسبوع الماضي كنت مريضا ومتوترا، وفهمت ان علي ان انطلق بسرعة منذ البداية، ولم اصدق انني ساحصل على الذهبية الا بعد الخطأ الذي ارتكبه ايدس». وفي نظرة لسجل سونزرال (28 عاما) وهو اب لطفل، يتبين انه حل ثانيا في الـ1500م في دورة البيرفيل 92 ورابعا في دورة ليلهامر (94)، وتاسعا وعشرين في سباق 1000م عام 92، وفي بطولة العالم حل ثانيا واول في سباق 1000م عامي 96 و97، وثانيا في سباق 1500م عامي 96 و97، وفي كاس العالم حل اول في السباقين عام 96، واضاف النرويجي بيورن داهلي الذهبية الثانية لبلاده في سباق 10 كلم كلاسيكية ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة بزمن 27,24,5 د وتقدم على النمسوي ماركوس غاندلر (27,32,5 د) والفنلندي ميكا ميليلاي (27,40,1 د). وكان داهلي حل في المركز العشرين في سباق 30 كلم كلاسيكية الذي احرز ذهبيته ميليلاي الاثنين الماضي.

وداهلي هو بطل دورة البيرفيل في 50 كلم حرة وفي التتابع 10 كلم حرة عامي 92 و94، و10 كلم كلاسيكية (94) وصاحب المركز الثاني في اكثر من سباق (92 و94)، ويحتل مراكز متقدمة تراوحت بين الاول والثالث في بطولة العالم وكاس العالم بين 1990 و1998. وحققت الروسية لاريسا لازوتينا ذهبيتها الثانية في الدورة في التتابع 10 كلم حرة ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة مسجلة 46,06,9 د، وتقدمت على مواطنتها اولجا دانيلوفا (46,13,4 د) والتشيكية كاترينا نيومانوفا (46,14,2 د). وكانت لازوتينا حصلت على اول لقب فردي في مسيرتها وهي في الثانية والثلاثين من عمرها عندما فازت اول من امس الثلاثاء بسباق 5 كلم بالطريقة الكلاسيكية بزمن 17,37,9 د، وتقدمت على التشيكية كاترينا نيومانوفا (17,42,7 د) والنرويجية بنتي مارتينسن (17,49,4 د).

وقد حلت لازوتينا (1,67 م) وهي ام لطفل، ثانية في سباق 15 كلم بالطريقة الكلاسيكية خلف مواطنتها دانيلوفا الاحد الماضي. ويتضمن سجلها الاولمبي ميداليتين ذهبيتين وقد احرزتهما في التتابع في دورتي 1992 و1994، وكان مركزها يتراوح بين الرابعة والثامنة في هاتين الدورتين في باقي السباقات. اما في بطولة العالم، فقد احرزت المركز الاول في 5 كلم كلاسيكية عامي 93 و95، والاول في 10 كلم حرة (95) والاول في 15 كلم كلاسيكية (95) والاول في التتابع اعوام 93 و95 و97. وفي كاس العالم احرزت المركز الاول مرة واحدة عام 90. واهدى السويسري جيان سيمن اول ذهبية لبلاده بفوزه في القفزة البهلوانية نصف انبوب ضمن مسابقة السنوبورد بعدما جمع 85,2 نقطة امام النرويجي دانيال فرانك (82,4) والاميركي روس باورز (82,1).

ويبدو ان جيان سيمن (21 عاما) محترف جديد وشارك حتى الآن في بطولة اوروبا 98 فحل في المركز الثاني. وابقت نيكولا توشت المانيا في رأس لائحة الميداليات اثر فوزها بالقفزة البهلوانية نصف انبوب بعد ان حصلت على 74,6 نقطة وحلت امام النرويجية شتاين كيلداس (74,2) والاميركية شانون دان (72,8). وتوشت (21 عاما) هي ايضا حديثة العهد، وهي اول مشاركة لها على الصعيد الاولمبي، ومراكزها متأخرة في بطولة العالم وكاس العالم علما بانها بطلة العالم للشابات عامي 95 و96، وبعيدا عن المعادن الملونة، كان قرار محكمة التحكيم الرياضي بكسر قرار اللجنة الاولمبية الدولية القاضي بتجريد الكندي روس ريباغلياتي من ميداليته لاستخدامه مادة الماريجوانا، الحدث الابرز امس. واكد المتحدث باسم الوفد الكندي ديفيد بدفورد ان الترتيب سيبقى على حاله وسيحتفظ ريباغلياتي بالذهبية التي احرزها في سباق التعرج الطويل ضمن مسابقة السنوبورد الاحد الماضي، في اليوم الاول من منافسات دورة ناغانو الاولمبية الشتوية. واوضح بدفورد «كسر قرار اللجنة الاولمبية واعيدت لنا الميدالية الذهبية».

في دوري السلة الأميركي للمحترفين



فوز هزيل لشيكاغو بولز على تشارلوت هورنتس

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق شيكاغو بولز حامل اللقب وثاني مجموعة الوسط الشرقي (36 انتصارا و15 هزيمة) فوزا هزيلا على تشارلوت هورنتس رابع المجموعة (29 و20) 92/90 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وتقدم شيكاغو في الشوط الاول بفارق 9 نقاط 42/51، وسجل له مايكل جوردان 29 نقطة وسكوتي بيبن (23) ونفذ دينيس رودمان 11 متابعة، في حين سجل جلين رايس 29 نقطة لتشارلوت.

والفوز هو الـ15 لشيكاغو بقيادة جوردان على تشارلوت على ارض الاخير مقابل 4 هزائم.

وفاز متصدر المجموعة انديانا بيسرز (35 و13) على متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية ميامي هيت (31 و18) 101/110. وتقدم انديانا في الشوط الاول 42/58 وميامي في الشوط الثاني 52/59. وبرز من الفائز ريجي ميلر (30 نقطة) وانطونيو ديفيز (19) ومن الخاسر تيم هارداواي (32) والونزو مورنينغ (21) وجمال ماشبورن (19).

وعوض سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ الغربية وصاحب افضل سجل حتى الآن (38 و11) خسارته السابقة بفوزه على سان انطونيو سبيرز متصدر مجموعة الوسط الغربي (34 و15) بفارق نصف سلة اي نقطة واحدة 105/106 بفضل الثلاثي فين بايكر (24 نقطة و10 متابعات) ودتليف شريمف (21) وجاري بايتون (20 نقطة). ولم يكن نجما سان انطونيو وهما تيم دنكان وديفيد روبنسون اقل مستوى حيث سجلا 26 و20 نقطة على التوالي.

وفاز لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادئ (35 و12) على جولدن ستايت ووريرز صاحب المركز الاخير في المجموعة (8 و39) 99/105. وفرض شاكيل اونيل نفسه نجما في اللقاء بتسجيله 33 نقطة و10 متابعات 9 منها دفاعية. واضاف نيك فان اكسل 19 نقطة فيما لم يوفق كوبي برايت واكتفى بـ11 نقطة في 22 دقيقة، وغاب ادي جونز عن المباراة.

100 عداء يشاركون في ماراثون مصر الدولي

الاقصر: من خالد جودة

يتنافس اليوم بمدينة طيبة القديمة (الاقصر) نحو الف عداء من اوروبا واميركا ومصر في ماراثون مصر الدولي الخامس.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان الماراثون الذي يستمر يوما واحدا سيشارك فيه لاول مرة اعضاء البعثات الدبلوماسية المقيمون في القاهرة، مشيرا الى ان مثل هذه المناسبات السياحية الرياضية تلقى اقبالا كبيرا لدى الكثير من السياح وتجذب العديد من عشاقها من جميع انحاء العالم للمشاركة فيها. واضاف ان مثل هذه المسابقات الرياضية تعد فرصة كبيرة لالقاء الضوء على المناطق السياحية والتعرف على التراث الانساني الحضاري.

واوضح رئيس هيئة التنشيط ان الماراثون سوف يتم نقله على الهواء مباشرة لعدد كبير من الدول ولا سيما التي يشارك عداؤوها في هذا السباق.

وقال ان العدائين وصلوا الى القاهرة قبل اسبوع حيث نظمت هيئة تنشيط السياحة رحلات تعريفية لمناطق الجذب السياحي بمنطقتي الاقصر والبحر الاحمر. واوضح انه تم تثبيت مثل هذه البطولات على اجندة مصر السياحية لتقام سنويا في تلك الفترة.

أفريقيا تدعم السويدي يوهانسون المرشح الرسمي للاتحاد الأوروبي

الاتحاد الآسيوي يعلن موقفه من رئاسة الفيفا بعد 7 أبريل

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم امس انه سيعلن موقفه من المرشحين لخلافة البرازيلي جواو هافيلاج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) بعد 7 ابريل (نيسان) المقبل، الموعد الاخير لتقديم طلبات الترشيح. وذكر الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان ان اللجنة التنفيذية كلفته رفع توصية حول موقف الاتحاد بدعم اي من المرشحين الى رئيس الفيفا الذي يلتقيه في مايو (ايار) المقبل، وان مؤتمر الاتحاد الآسيوي في 14 من الشهر ذاته سيصادق على هذه التوصية.

واضاف: «اننا ننتظر حتى نرى ما اذا كان هناك اكثر من مرشح لمنصب الرئيس، الذي ترشح له حتى اليوم رئيس الاتحاد الاوروبي، السويدي لينارت يوهانسون، والاتحاد الآسيوي يفضل الانتظار، الى ما بعد 7 ابريل. واشار فيلابان الى انه لا ينوي ترشيح نفسه للرئاسة، وذكر بان الاتحاد الآسيوي يملك 43 صوتا في المعركة الرئاسية وقد يرتفع العدد الى 44 في حال اعتماد بوتان، العضو المراقب، عضوا كامل العضوية خلال مؤتمر الاتحاد.

وكرر فيلابان تأييد الاتحاد الآسيوي لمبدأ المداورة بين القارات في تنظيم كاس العالم الذي وافقت عليه جميع الاتحادات القارية خلال اجتماع العام الماضي باستثناء الاتحاد الاوروبي، وان الاتحاد الآسيوي يشدد على ان تطبق المداورة اعتبارا من مونديال فرنسا الصيف المقبل. ورأى فيلابان «بعد مونديال 1998 في اوروبا (فرنسا) ومونديال 2002 في اسيا (كوريا الجنوبية واليابان) من حق افريقيا ان تستضيف مونديال 2006، وفي كل حال يبقى الاتحاد الاوروبي عضوا في الاتحاد الدولي وعليه ان ينصاع بخصوص هذا الموضوع».

ويفهم من تصريح فيلابان ان الاتحاد الآسيوي يعارض موقف الاتحاد الاوروبي حول مسالة تنظيم كاس العالم، ويفهم ايضا من نيته الانتظار الى ما بعد 7 ابريل انه قد لا يؤيد يوهانسون، الذي لا يحظى بدعم هافيلانج، في حال وجود اكثر من مرشح.

ومن جهة اخرى اكد الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو انه لن يرشح ممثلا عن افريقيا لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) ويدعم المرشح الرسمي للاتحاد الاوروبي واعلن الاتحاد الافريقي «علينا اتخاذ موقف من انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في 8 يونيو (حزيران) في باريس، وبعد تحليل دقيق للوضع الحالي، قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي انها لن ترشح ممثلا عن افريقيا لرئاسة الفيفا وانها ستدعم المرشح الرسمي للاتحاد الاوروبي، اي رئيسه السويدي لينارت يوهانسون».

وقد يدفع موقف الاتحاد الافريقي هذا وتخلي رئيسه الكاميروني عيسى حياتو عن فكرة ترشيح نفسه، الامين العام للفيفا السويسري جوزيف بلاتر، الذي يحظى بدعم هافيلانج، الى تحديد موقفه من انتخابات الرئاسة.

خوليت يستقيل من تدريب تشلسي الإنجليزي

لندن - بون: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد نادي تشلسي الانجليزي امس ان مدرب فريق كرة القدم نجم المنتخب الهولندي السابق رود خوليت استقال من منصبه كمدرب ولاعب في الفريق.

واوضح النادي الانجليزي ان لاعبه الايطالي جانلوكا فيالي سيتولى المهمة بدلا من لاعب اياكس امستردام الهولندي وميلان الايطالي السابق. ويحتل تشلسي المركز الثاني في لائحة ترتيب الدوري الانجليزي برصيد 45 نقطة بفارق 5 نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر، لكن نتائجه لم تكن مرضية في الاسابيع الماضية في مختلف المسابقات المحلية، وقد مني بهزيمته الاخيرة امام ارسنال صفر/2 الاحد الماضي في المرحلة الخامسة والعشرين. وانخفضت اسعار اسهم فريق نادي تشلسي بنسبة 7 في المائة، فيما ذكرت مصادر مقربة من ادارة النادي ان اللاعب الدولي الايطالي جيانلوكا فيالي سيقوم بمهمة الاشراف على فريق تشلسي خلفا للهولندي خوليت. وتم هذا الاعلان عن استقالة خوليت بعد فشل المفاوضات بشأن تمديد عقده. وصرح المدير العام لتشلسي كولن هاتشينسون «بعدما اتضح لنا ان خوليت لن يكون معنا في الموسم المقبل، توجب علينا العمل بسرعة فقررنا الانفصال عنه وتم تعيين جانلوكا فيالي منذ الآن مدربا ولاعبا في الفريق».

في تصفيات بطولة أبطال الكأس الآسيوية بالرياض اليوم

النصر السعودي يواجه الاتحاد القطري متطلعا لتحقيق إنجاز جاره الهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في مدينة الرياض مواجهة قوية ومهمة بين فريقي النصر السعودي والاتحاد القطري في ذهاب الدور الثاني من تصفيات البطولة الثامنة للأندية الآسيوية أبطال الكؤوس، على أن يعاودا التلاقي في الإياب مساء الجمعة المقبل في دوحة قطر.

الفريقان مؤهلان لتقديم عرض كروي كبير، نظير ما يقدمانه من أداء متفوق، إضافة إلى قائمة النجوم التي تضمها صفوفهما في ظل أن الترشيحات تخصهما أكثر للتأهل عن غرب القارة واقتفاء أثر الهلال السعودي الذي يحمل لقب هذه البطولة في دورتها السابقة.

وفي ما يخص النصر السعودي الذي احتل موقعا متوسطا في الدوري السعودي فهو مهيأ جيداً لهذه المباراة تحت إدارة المدرب (الفرنسي) جان فرنانديز الذي طاله نقد كثير كان اقسام المطالبة بإقصائه عن تدريب النصر في التصفيات الآسيوية الهامة هذه.

وتضم قائمة النصر اسماء بارزة كثيرة يأتي في مقدمتها الدوليان محيسن الجمعان (قائد الفريق) وصانع الألعاب إبراهيم ماطر يضاف إليهما الثلاثي المتفوق دائماً المدافع العملاق محسن الحارثي والمهاجم حسين هادي والظهير المهاجم إبراهيم الشويع.

والنصر يسعى للخروج بنتيجة إيجابية من هذه المباراة ليكون اكثر اطمئناناً في مباراة الرد مساء الجمعة المقبل في قطر ولذلك اوكل المدرب فرنانديز مهام هجومية للسنغالي مامادو سو إضافة إلى أن أهمية المباراة ستدفع فرنانديز للاستعانة بالعائد من الإصابة السنغالي الآخر انجي فيكتور لمساعدة ماطر بصناعة الألعاب الهجومية ليضم إلى صو والمدافع (العاجي) سام ابوا لإكمال عقد المحترفين الأجانب في فريق النصر الذي عرف بنهجه عبر طريقة 2/3/5 وفق تناقل سهل للكرة تكون السرعة ركيزته الأساسة في البناء الهجومي.

من جانب فريق الاتحاد القطري فهو فريق مدجج بالأسماء الدولية من أصحاب الخبرة والمميزين في قطر غير ذلك فقد اظهر حضوراً متفوقاً في بطولة الدوري المحلي هناك وبات على مشارف تحقيق البطولة وفقاً للفارق النقاطي الجيد بينه وبين الثاني بعد 11 جولة (5 نقاط).

الصفة التي يلقى عليها إشادة وثناء اكثر تخص الجهاز الفني للفريق الذي يقوده (البوسني) جمال الدين حاجي الذي حظي خلال المواسم الثلاثة الماضية بلقب افضل مدرب في قطر إضافة إلى انه نجح في إخراج منتخب قطر من أزمته التي عانى منها خلال التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائي كأس العالم وتلقى فيها خسائر موجعة تحت إدارة الهولندي بونفيري لتسند المهمة مؤقتاً لجمال الدين حاجي وسار بالمنتخب للمنافسة وبقوة على التأهل بعد نتائج باهرة جعلت هذا المدرب يحظى بالثناء الاكبر من لدن متابعي ومسيري الكرة الآسيوية.

حاجي ينهج كمنافسه فرنانديز طريقة 2/3/5 التي تدعم باسماء بارزة وفاعلة في جميع خطوطها. الدوليان عادل خميس ومحمود صوفي يقومان بادوار فاعلة بين خطي الوسط والهجوم وهما أبرز عناصر الفريق مع المدافع (العراقي) راضي شنيشل ولاعب الوسط (البرازيلي) ازفالدو والمهاجم السنغالي موسى نضاو.

الحكم اللبناني نبيل عياد (دولي ساحة) سيقود اللقاء.

تاريخ الكأس الآسيوية: انطلقت بطولة أبطال الكأس الآسيوية في عام 1990 لتنضم إلى البطولة الأخرى الخاصة بالأندية أبطال الدوري التي بدأت في عام 1985، والحضور العربي في تحصيل بطولة أبطال الكأس اقتصر على السعوديين فقط ممثلاً بفريقي القادسية والهلال حينما حقق الأول هذه البطولة في عام 1993 والثاني حققها في عام 1996 ويحمل لقبها، مقابل أن فرق اليابان قد ظفرت بها 4 مرات حيث أن فريق نيسان (الذي تغير اسمه إلى يوكوهاما مارينوس) حققها مرتين في عامي 1991 و1992. وفريق يوكوهاما فلوقلز حققها أيضاً مرتين في عامي 1994 و1995.

فيما كانت كأسها الافتتاحية في عام 1990 من نصيب فريق بيروزي الإيراني.

مواعيد المباراة

المباراة ستنقل عند الساعة 17,15 بتوقيت جرينتش عبر التلفزيون السعودي.

محيسن الجمعان قائد النصر (يسار) حضوره أساسي اليوم لاختراق دفاعات الاتحاد القطري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأهلي المصري لم يعلن مشاركته في بطولة الأندية العربية

القاهرة: من يسري حمدي

رغم ان الاتحاد العربي لكرة القدم قد حدد يوم 20 فبراير (شباط) الجاري كآخر موعد لتسلم طلبات الأندية المصرية التي لديها الرغبة في المشاركة، واستضافة بطولة الأندية ابطال الدوري او الكأس حيث من المقرر ان يتم في نهاية هذا الشهر اعلان اسم الفريق الذي سوف يستضيف كلا من البطولتين وحتى الآن لم يتقدم الأهلي بطلب رسمي لاتحاد الكرة المصري والذي كان سيرفعه للاتحاد العربي وقيل ان الأهلي سوف يركز في مشاركته الافريقية بعد أن قرر العودة اليها مؤكداً بهذا عدم تفكيره في البطولات العربية مرة اخرى.

بينما ارسل النادي الاسماعيلي برقية للاتحاد المصري اكد فيها موافقته على الاشتراك في بطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس التي تستضيفها لبنان في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مؤكداً رغبته في خوض التصفيات الخاصة بهذه البطولة، حيث من المقرر ان يجري الاتحاد العربي قرعة الادوار التمهيدية خلال اجتماعاته يومي 25 و26 فبراير (شباط) الجاري.

هذا وكان الاتحاد المصري لكرة القدم قد ارسل برقية الى الاتحاد العربي يطلب فيها تعديل موعد نهائيات بطولة كاس العرب للمنتخبات العربية الأولى المحدد اقامتها بالدوحة خلال الفترة من 25 سبتمبر (ايلول) وحتى اكتوبر المقبل. والمعروف ان للمنتخب المصري سيدخل تصفيات البطولة العربية مع المنتخب السعودي والفائز من منتخبي اليمن والسودان.

وفي الزمالك ورغم التيارات المعادية لاستمرار المدير الفني كرول الا ان مجلس ادارة النادي بعقلانية حسم الموضوع ببقاء الجهاز الفني حتى يضمن الاستقرار الذي فقده النادي في المواسم السابقة بتغيير عدد كبير من الاجهزة الفنية ولم يحقق اي فائدة فنية وفي الوقت نفسه تقدم كرول بترشيح ستة لاعبين مصريين للانضمام للفريق الموسم المقبل ووصف اداءهم بالشراسة وتميزهم بالروح القتالية العالية التي يفتقدها لاعبو الزمالك الحاليون باستثناء طارق السعيد واحمد معاذ وكمونة ويسيوني. كذلك وافق كرول على قيد اللاعب موسى توري مهاجم بوركينا فاسو وطلب الزمالك من الاتحاد المصري لكرة القدم مخاطبا نظيره الجزائري لسرعة ارسال البطاقة الدولية للاعب الذي كان يلعب في صفوف احد الأندية الجزائرية ورشحه قاسي سعيد لاعب الزمالك السابق للانضمام للزمالك وتأجيل البت في امره لعدم اجراء اي مباريات ودية بسبب انشغال الفريق وقتها في مسابقة كاس مصر وقام كرول بتجربة اللاعب امام فريق الطرق والكباري ووافق على قيده.

تمهيدا لتطبيق الاحتراف واللاعب الأجنبي

أندية الإمارات تتابع نجوم أفريقيا وتبحث فرص التعاقد مع بعضهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تستمر فيه مباريات بطولة كاس أمم افريقيا لكرة القدم في بوركينا فاسو تحرك عدد من اندية الدرجة الأولى للكرة في الامارات لايفاد مندوبيها وكشافيها لمتابعة وقائع مباريات البطولة، وتهدف هذه الخطوة الى البحث عن امكانية التعاقد مع العديد من نجوم الكرة الافريقية لتعزيز صفوف فرق الأندية في الموسم الكروي المقبل في الامارات والذي سيشهد التطبيق الفعلي لقرار الاحتراف الكروي وعودة اللاعبين الأجانب الى صفوف الأندية والمسابقات المحلية. ويعتبر النجم المغربي احمد بهجة واحداً من أبرز اللاعبين الذين تترصدهم عيون اندية الامارات وكشافيها. كما ان نجوم زامبيا، وغانا، وساحل العاج يحظون بالاهتمام فضلاً عن نجوم المنتخبات العربية الأربعة المشاركة في البطولة وهي منتخبات مصر والمغرب، وتونس والجزائر.

وعلى صعيد الموضوع محلياً، عقدت لجنة الاحتراف الكروي واللاعب الأجنبي المنبثقة عن اتحاد كرة القدم الاماراتي اجتماعاً برئاسة صقر غباش نائب رئيس الاتحاد ورئيس اللجنة التي تضم احمد ناصر الفردان، يوسف السركال، خلفان عبيد واحمد علي عيسى. وهذا هو الاجتماع الأول للجنة التي ستضع لوائح نظام الاحتراف الكروي وضوابط عودة اللاعب الأجنبي، وذلك خلال شهرين ليتم تعميمها على الأندية قبل بدء استعداداتها الكروية للموسم الجديد، وتتألف هذه اللجنة من اكثر العناصر خبرة ومواكبة لتطور مسيرة الكرة الاماراتية عبر 25 عاماً، ومن المتوقع ان تنجز اللجنة موضوع لائحة ضوابط وتعليمات الاستعانة باللاعبين الأجانب مع نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل ولائحة الاحتراف الكروية مع نهاية شهر مايو (ايار) المقبل. ومن ابرز موضوعات اللاعب الأجنبي عدد اللاعبين المسموح بتسجيلهم وعدد اللاعبين المسموح لهم باللعب اثناء المباريات. ومن المتوقع ان يسمح بتسجيل 3 لاعبين وان يسمح لاثنين منهم باللعب اثناء المباريات، ومن غير المتوقع ان يسمح بتسجيل أو ضم اي حارس مرمى اجنبي وذلك حفاظاً على فرصة اللاعب المحلي في هذا المركز.

وسيكون لعودة اللاعبين الأجانب الى صفوف اندية الامارات انعكاسها الاقليمي بالسماح للاعبين الأجانب باللعب في بطولات الأندية الخليجية.

كما ان «العدوى» ربما تنتقل الى الساحة الكروية البحرينية ليكتمل عقد الكرة الخليجية، وكان اللاعبون الأجانب قد ابعدوا عن بطولات الأندية الخليجية حتى الآن وقد بدأت مؤسسات ومكاتب الخدمات الرياضية بتعميم مقترحاتها وأسماء اللاعبين الممكن التعاقد معهم على الأندية المحلية، بيد ان الأندية تنتظر تعليمات اتحاد الكرة التفصيلية بشأن هذه القضية والمتوقع انجازها في غضون شهرين.

وفتح موضوع اللاعب الأجنبي شهية اندية الدرجة الثانية في الامارات لتطالب بأن يشملها القرار ولا يقتصر على اندية الدرجة الأولى، ويرى مسؤولو اندية الدرجة الثانية ان الهوة سوف تتسع بين الدرجتين بينما يرى انصار اقتصار الموضوع على اندية الدرجة الأولى ان التطبيق التدريجي افضل وان نجاح التجربة بشأن الدرجة الأولى سيعممها مستقبلاً على كافة الدرجات لأن الموضوع يحتاج الى متابعة وتخطيط وتمويل وتسويق رياضي وكذلك يحتاج الى التطبيق الفعلي لنظام الاحتراف الكروي حفاظاً على حقوق ومكتسبات اللاعب المحلي.

مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع الاثنين المقبل

القادسية يتطلع لتخطي الكويت في قبل نهائي كأس ولي العهد

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي القادسية متصدر المجموعة الثانية اليوم الجمعة مع الكويت ثاني المجموعة الاولى في الدور قبل النهائي لبطولة كأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم والفائز منهما يتقابل مع الفائز من لقاء خيطان مع السالمية. وذكر امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي ان المباراة النهائية لكاس ولي العهد الكويتي والتي كان محددا لها يوم الثلاثاء المقبل 17 فبراير (شباط) قد تأجلت لحين تحديد ديوان ولي العهد الموعد الجديد وذلك نظرا للاحداث المتلاحقة التي تشهدها المنطقة. واضاف الفيلكاوي ان مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع سوف تقام في موعدها يوم الاثنين المقبل.

وتمنى لجميع الاندية التي صعدت الى الادوار النهائية التوفيق والنجاح. اما عن استعدادات ناديي القادسية والكويت فقد جاءت مكثفة وخاصة من نادي القادسية الذي يسعى الى حصاد اللقب هذا الموسم ولأول مرة في تاريخ البطولة. وقد صرح مدربهم البرازيلي باتريسيو انه سعيد لتصدر فريقه مجموعته بعد النتائج الجيدة التي حققها خلال البطولة والتي اخرها الفوز على الساحل بخمسة اهداف. واضاف باتريسيو انه لم يضع في حساباته مع من سيلتقي في مباراة الدور قبل النهائي وانما لعب لتحقيق الفوز والاستفادة من الاخطاء التي وقع فيها الفريق امام الساحل في بطولة الدوري العام بالرغم من فوزه بهدفين للا شيء. واوضح باترسيو ان القادسية الأحق بالفوز باللقب وليست امامه اية مشاكل أو عقبات في التشكيل ومراكز اللاعبين بالرغم من وجود بعض الاصابات في صفوفه، الا ان هناك بدلاء جيدين وجاهزين للعب والمنافسة على اللقب. وقد طبق باترسيو طريقته المعروفة (2/5/3) في التدريب وبرز العديد من اللاعبين بحالة طيبة خاصة المهاجم الهداف حمد الصالح، وعلي بوسويهي ومن خلفهما عبيد الشمري وعادل خميس. وعاد الى الصفوف هاني الصقر بعد علاجه من الاصابة التي لحقت به مؤخرا وظهر بمستوى طيب.

اما في معسكر الكويت فقد حرص العديد من اعضاء مجلس الادارة على حضور المران للاطمئنان على حالة الفريق وقدراته على تحقيق الفوز. وقال امين السر العام فواز المزروعي أن الكويت جاهز تماما للقاء القادسية وليست هناك اية عقبات من خلال الالتزام والحضور واتسام اداء اللاعبين بالجدية والحماس الزائد وبذل الجهد لاستعادة الكأس التي فقدها النادي بعد فوزه بها عام 1994. وقد كانت المشكلة في غياب اللاعب الهداف ولكن بعد تعاقد الكويت مع المحترف محمد هارون بدأت النتائج تتحسن في ترجمة الفرص الى اهدافه وان الامل كبير في مشاركة هارون امام القادسية بعد علاجه من الاصابة التي لحقت به. وتمنى المزروعي ان يقدم الفريقان العرض المنتظر منهما والمناسب لتاريخ الناديين.

السنغالي مامادو سابالي يحتج على قرار الكوكب المراكشي بفسخ عقده

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتج اللاعب السنغالي مامادو سابالي لاعب الكوكب المراكشي لكرة القدم بشدة على قرار النادي المراكشي على «فسخ العقد الذي يربطه معه من جانب واحد دون منحه تعويضات عن ذلك وتسليمه رخصته».

وأكد مامادو سابالي انه «يجب على نادي الكوكب المراكشي احترام التزاماته المتعلقة بمنحي تعويضا عن فسخ العقد وتسليمي رخصتي طبقا للمادة السادسة من هذا العقد بحكم أن النادي هو الذي اقدم على فسخه». وأوضح سابالي انه «التحق بفريق الكوكب المراكشي دون مقابل كما اعلن عن ذلك رئيس الفريق نور الدين الحبابي بحكم أنه قدم الى المغرب ورخصته في حوزته».وقال مامادو انه كان فعلاً ينتظر الالتحاق بفريق الماني حسب ما صرح به مؤخرا رئيس فريق الكوكب خلال استعراض سبب طرده من مركز النادي حيث كان كان يقيم.وكان نور الدين لحبابي قد اكد ان اللاعب السنغالي قام مؤخرا بفسخ عقده مع الفريق في انتظار ان يلتحق بفريق الماني وان الفريق المراكشي اقام حفلة وداع له وهو مانفاه سابالي.

تغييرات قيادية لتطوير الرياضة في اليمن

عدن: من محمود غلام

فوجئت الاوساط الرياضية في اليمن امس بتغييرات في قيادة العمل الرياضي والشبابي في عدد من محافظات البلاد منها عدن المدينة الرئيسية الثانية واول مدينة يمنية عرفت لعبة كرة القدم في البلاد حيث تم تعيين حسين عبد الله النجاشي مدير عام مكتب وزارة الشباب والرياضة بعدن بدل الاخ احمد احمد الضلاعي الذي ظل في منصبه اكثر من ست سنوات وخلالها تردت الرياضة في عدن الى الاسوا وخاصة الرياضات النسوية التي كانت نشيطة ولها حضور قاري ممتاز.

وقد استبشر الرياضيون في عدن بهذا التعيين خيرا ويأملون بازدهارها مرة اخرى وخاصة بعد ان هبطت ثلاثة اندية في عدن هي فرق الميناء والشرطة والوحدة وهي من الفرق الكبيرة ولها تاريخ بارز.

ويأتي هذا التعيين بناء على عرض وزير الشباب والرياضة عبد الوهاب رواح وموافقة مجلس الوزراء اليمني بتعيين ايضا مديرين عامين لعدد من المحافظات. كما يأتي هذا القرار مع قرب بدء دور الاياب من الدوري اليمني التي انطلقت امس ويشارك فيها 12 فريقا من سبع محافظات.

ساينز يقود تويوتا نحو قمة بطولة العالم للراليات

السائق السعودي باخشب يبدأ استعداداته لكأس الفرق الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»



السائق السعودي باخشب (يمين) وبطل العالم كارلوس ساينز (عدسة «الشرق الأوسط»)

انطلاقة بطولة العالم للراليات هذه السنة لم تكن كسابقاتها من السنين الماضية، فالتغيير لم يقتصر فقط على السائقين الذين اختاروا الانتقال الى جبهات أخرى، بل طال ايضاً ترتيب فرق الطليعة الذي لم يبق كما اعتدناه، فسيطرة فريقي سوبارو وفورد لم تعد مطلقة على سيارات الفئة «أ»، إذ شهد هذا الموسم العودة الكاملة والناجحة لفريق تويوتا العريق بعد عودة جزئية السنة الماضية كانت بمثابة تحضير نهائي للاستحقاق المهم هذه السنة.

انضمام بطل العالم السابق كارلوس ساينز الى فريق تويوتا العائد بسيارته الكورولا الجديدة، اعطى دفعاً معنوياً وفنياً للفريق، وقد اثبت السائق والسيارة نجاحهما، محققين فوزاً مهماً من بداية المطاف، إذ فاز هذا الثنائي بالجولة الأولى من بطولة العالم للراليات لهذا العام في رالي مونت كارلو المعروف بصعوبته الفائقة، واضاف ساينز مركزاً ثانياً مهماً في رالي السويد ليؤكد صدارته لبطولة العالم للسائقين أمام يوها كانكونن سائق فورد الشهير. وقد تصدر فريق تويوتا بطولة العالم للمصنعين ايضاً بفارق اربع نقاط عن ميتسوبيشي وخمس عن فورد.

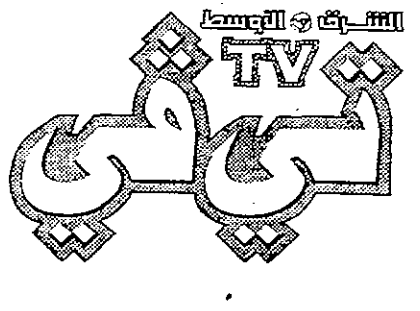
وهذا الموسم لم تكتف تويوتا باشراك فريقها المعتاد الذي يخوض بطولة العالم للراليات لهذا الموسم، بل قررت ان تخوض ايضاً سباق كاس الفرق الذي اطلقه الاتحاد الدولي للسيارات هذا الموسم، فكان البطل السعودي سائق فريق مارلبورو عبد الله باخشب على لائحة السائقين الدوليين الذين سيشكلون أساس هذه البطولة ممثلاً فريق تويوتا السعودي، وتحت اشراف فريق تويوتا السويدي الخبير الفني عن التعريف في مجال الراليات. عبد الله باخشب السعودي وفولكار ايزيك التركي سينافسان ضمن فريق واحد كبار السائقين العالميين على لقب هذه الكاس الجديدة ضمن الفئة «أ» التي تضم خبراء كثيرين متمرسين في فن القيادة والتحدي، وكذلك البطل العماني الموهوب، سائق فريق مارلبورو ايضاً حمد الوهيبي الذي سينافس ضمن المجموعة «ن».

تحضيرات بطلنا العربي باخشب ستبدا عملياً في السويد في 16 فبراير (شباط) بتجارب مكثفة للقيادة على الثلوج قبل الانتقال الى اليابان لزيارة مصنع تويوتا الرئيسي ولقاء كبار المشرفين على هذه الشركة العملاقة، وذلك بدعوة من شركة عبد اللطيف جميل الوكيل الحصري لتويوتا في المملكة. الانطلاق الفعلي بالنسبة الى السائق السعودي للمنافسة على كاس الفرق ضمن بطولة العالم للراليات سيكون في البرتغال في 22 مارس (آذار) ضمن راليها الدولي الذي سيشهد جمهرة الفرق المنافسة على اللقب وعلى رأسها فريق المملكة العربية السعودية بقيادة البطل المرموق عبد الله باخشب.

تحد جديد ترفعه تويوتا عالياً وبواسطة السائق السعودي، فهل سيلمع نجم بطلنا العربي في المضمار العالمي بعد ان سطع في سماء الشرق الأوسط؟



المطربة اللبنانية جوليا بطرس ترفض مبدأ احتكار الصوت



في هذا العدد





الدراما الكويتية تستعين بوجوه نسائية خليجية

الحلقة الأخيرة من ملف «ما يطلبه المشاهدون»
في الأردن المشاهد يسأل عنها عند توقفها
وفي الكويت بعضهم يثني عليها وغيرهم يشكو غياب عنصر الإبداع والتشويق

المخرج الهندي براكاش جها يتبنى المرأة المظلومة في فيلم «الحكم بالموت»

الرحمة الثقافية

القضاء يتدخل لحل النزاع حول أعمال الشاعر التشيلي پابلو نيرودا

لندن: «الشرق الأوسط»

اشتد الخلاف بين جمعية پابلو نيرودا، وهي الوريث الشرعي لحقوق نشر اعمال پابلو نيرودا، والمؤرخ (ليونيداس اكيرا سلبا) مؤلف كتاب «خطابات برلمانية لپابلو نيرودا» وهو الكتاب الذي كان متوقعا صدوره هذه الايام، وكان يمكن له ان يضيف نصوصا جديدة لاعمال پابلو نيرودا، وقد توقف نشره عندما تدخلت الجمعية لدى القضاء لمنع نشر الكتاب لاحتوائه على خطابات نيرودا في مجلس الشيوخ ما بين عامي 1945 و1948.

وقد اعلن المؤرخ سلبا مؤلف كتاب خطابات برلمانية ان الجمعية قد اقترفت خطأ فادحاً بهذا العمل اذ ان الخطابات البرلمانية لا تخضع لحقوق النشر وذلك لانها وثائق عامة مثلها مثل الاحكام القضائية، واضاف بان عضو مجلس الشيوخ هو موظف حكومي ولهذا فان تدخلاته في المجلس هي جزء من واجباته، كان المؤرخ سلبا قد قضى عامين من البحث في آلاف الوثائق والسجلات لجمع نشاطات نيرودا عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ.

مخلفات لوركا بالمزاد

مدريد: «الشرق الأوسط»

بمناسبة احتفالات اسبانيا بمرور مائة عام على ولادة الشاعر الاسباني فدريكو غارثيا لوركا اقيم يوم 12 فبراير (شباط) الحالي مزادا لمخلفات الشاعر منها اول بيانو استعمله وهو الذي تعلم عليه الموسيقى مع اخته في بيت العائلة في قريته (فونته باكيرو).

وبيع ايضا شمعدانان من البرونز ومخطوطات وحاجات شخصية اخرى. و60 كتابا للشاعر، منها مثلا الطبعات الاولى لكتبه المهمة وبعضها مهداة من الشاعر وتحمل خطه. كما عرضت ايضا بالمزاد طبعات قديمة لشعراء من جيل لوركا «جيل 27» مثل طبعات قديمة ورسم للشاعر رافائيل البرتي.

قصائد جوران بالانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت سونت ترست لحضور حفل استقبال بمناسبة ترجمة قصائد للشاعر الكردي عبد الله جوران الذي كان تأثيره في الشعر الكردي مثل تأثير السياب في الشعر العربي.

وقد استقبلت هذه الترجمة بترحاب ملحوظ في الوسط الثقافي البريطاني الذي يطلع ربما للمرة الاولى على نماذج معاصرة من الشعر الكردي. وقال هارولد بنتر ان هذه الترجمة تكشف لنا عن شعر جدير باحتلال مكانة بين آداب الامم الاخرى!

يقام حفل الاستقبال في وايت هول هوتيل، بمنطقة مونتاجيو في لندن يوم 18 فبراير (شباط) الساعة السابعة مساء.

المركز القومي للفنون التشكيلية ينشئ بنكا للمعلومات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعد المركز القومي للفنون التشكيلية لانشاء «بنك للمعلومات» ببليوجرافيا يحتوي على اسماء الفنانين التشكيليين المصريين، وقد تكونت من اجل انجاز هذا العمل لجنة ضمت 17 فنانا تشكيليا وناقدا، بالاضافة لعضوين من العاملين في المركز، يرأسها يحيى ابو حمدي، وسوف يستوعب البنك الفنانين المصريين من اصل اجنبي والذين هاجروا الى اوروبا واميركا وسوف تستعين اللجنة بكتالوجات البيناليهات العالمية للحصول على المعلومات الكافية عن الفنانين الذين يتعذر الاتصال بهم، تتضمن الببليوجرافيا معلومات عن الفنان مثل اسمه ونشأته وشهاداته الحاصل عليها، والجوائز التي فاز بها والمعارض التي اقامها، مع نبذة عن سمات عالمه الفني.

إعادة أصدار سلسلة الكتاب الذهبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة مؤسسة «روز اليوسف» اعادة اصدار سلسلة «الكتاب الذهبي» باشراف الكاتب محمد بغدادي وسوف تبدأ اصدارتها بكتاب للدكتور سيد القمني وهو بعنوان «السؤال الآخر» ويشمل مجموعة من المقالات والدراسات المنشورة وغير المنشورة، ويجمعها خيط واحد وهو الاحتجاج النقدي على منهج التفكير السائد. ويعمد فيه الدكتور القمني الى طرح السؤال المسكوت عنه او الغئب عن ذهن الناس ويناقش في مقالاته خطاب الدكتور مصطفى محمود الشيخ محمد متولي الشعراوي، اضافة الى مجموعة من المناظرات التلفزيونية التي كانت مع الدكتور عبد الصبور مرزوق والدكتور احمد كمال ابو المجد. ودرات حول حدود الاجتهاد في الاسلام.

هذا وقد اثار الدكتور القمني بكتابه الاخير «رب الزمان» ضحكة فكرية في اوساط المثقفين والمفكرين المصريين، وقد لجأ البعض ممن رفضوا ما جاء في الكتاب الى ساحة القضاي الذي برأ ساحة الدكتور سيد القمني وكتابه.



بعدسة بريسون: مدريد عام 1933

والبير كامي

سنة لندنية احتفاء بـ«مصور القرن العشرين»

هنري بريسون: كاميرتي تقودني إلى المناطق الساخنة

لندن: من فاضل السلطاني

تحتفي لندن هذه السنة بالمصور الفرنسي هنري كارتيير بريسون، الذي يسميه الجميع مصور القرن، بمناسبة بلوغه التسعين.

فيعرض له جاليري هايورد حتى 5 أبريل (نيسان) صوره التي عكست التحولات الاجتماعية الكبرى في اوروبا خلال خمسين سنة، ويقيم المعرض الوطني للبورتريه معرضا آخر من 20 من هذا الشهر حتى السابع من يونيو (حزيران). اما «رويال كوليج» فيقيم معرضاً لرسوماته من 6 مارس (اذار) حتى 9 أبريل (نيسان).

وسيعرض «في اند اي» صورا اختارها بنفسه في نوفمبر (تشرين الثاني).

اضافة الى صدور عدة كتب عن فنه منها: «رسوم هنري كارتيير بريسون» و«مختارات من البورتريهات» الذي سيصدر في الثالث والعشرين من هذا الشهر، وكتاب «لاين باي لاين».

وهنري كارتيير بريسون هو، كما يسمونه، بيكاسو التصوير الضوئي، فهو مثله شاهد على هذا القرن الذي يوشك على الانطفاء، وكان مثله في قلب التحولات الكبرى التي عرفناها في هذا القرن. انه مصور الامكنة التي رسمت الزمن الذي يعيشه، ورسام الوجوه التي تركت بصماتها على خارطة هذا العصر من فرانسوا مورياك الى البير كامي وجياكو موتي.

كانت متعة التصوير بالنسبة اليه، كما قال مرة، مثل متعة الصيد، فهو يظل يبحث عن موضوعه حتى يستطيع ان يأسره في الصورة، مهما كانت جغرافية هذا الموضوع: لندن او باريس او نيودلهي او نيويورك او مدريد في اوج حربها الاهلية. وفي كل ذلك يظل بريسون بعيدا عن الصورة، غير مرئي كأي صياد ماهر، ليس لانه لا يحب الشهرة، وانما لان متعته تكمن في اختفائه خلف موضوعه، ولا مرئيته امام قوة الرؤية ودهشتها وكثافتها.

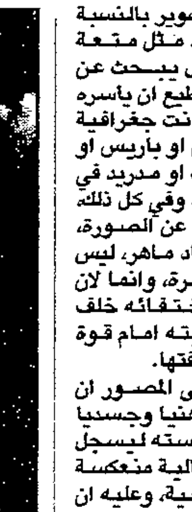
قال مرة ان على المصور ان يكون جاهزا دائما ذهنيا وجسديا للانقضاض على فريسته ليسجل ادق حالاتها الانفعالية منعكسة على هيئتها الخارجية، وعليه ان يعرف اي جزء من الجسد الانساني، او الحركة الانسانية قد عكس باقي الاجزاء. وربما لهذا السبب ما تزال صوره بالابيض والاسود محتفظة بحيويتها وقدرتها على عكس علاقاتها الداخلية، وبالتالي التأثير فينا رغم مرور سنوات طويلة على التقاطها.

كما نلاحظ في صورته الشهيرة لجياكو ميتي، الذي كان صديقه الشخصي، اذ نكاد نرى دراسة دقيقة للنحات الايطالي الشهير، وهو بين منحوتاته الدقيقة، وكأنه اصبح جزءا منها.

ولد كارتيير بريسون في منطقة تشانتيلوب التي تبعد عشرين ميلا عن باريس. وكان أبوه وجده رسامين، وكذلك عمه لويس الذي اهتم به منذ طفولته. وظل حاضرا في ذاكرته بالرغم من انه قتل في الحرب العالمية الاولى. وحاول بريسون ان يتفرغ للرسم في اوائل حياته، ولكنه لم يفلح بسبب الضغوط العائلية والاجتماعية. وكذلك اضطر لترك المدرسة. وهي المدرسة نفسها التي درس فيها بروست واندريه مالرو. وبعد وقت قصير رحل بريسون الى باريس معتمدا على مساعدة ابيه المالية وعلى بيع رسوماته، ثم انتقل الى كامبريدج حيث درس لفترة سنة.

ويقول عن هذه السنة انه قضاها في القراءة بالفرنسية والانجليزية، وقرأ اثناءها رواية يوليسيس لجيمس جويس.

ومن الشخصيات التي اثرت عليه خلال الفترة السير جيمس فريزر مؤلف كتاب «الغصن الذهبي» الشهير الذي ترجمه جبرا ابراهيم جبرا الى العربية. لقد بدأ يفهم، كما يقول، الحاضر ارتباطا بالتراث والتاريخ، وتشبع بجو الاسطورة. ومن الكتاب الذين قرأهم في هذه الفترة رامبو، وسيلين جوزيف كونراد، والناقد السوريالي مايكل ليريس.





بريسون: بورتريه شخصي

وتأثر بريسون لاحقا باندريه بريتون الذي يعتبره استاذه. ويقول عن هذه الفترة في لقاء اجرته معه جريدة «الجارديان» بتاريخ 1/31: «في الحقيقة، لم اتأثر فقط بالسوريالية، وانما بالماركسية ايضا، او انني مزجت بينهما. ولكني كنت اشعر بارتياح اكثر وسط اجواء السورياليين».

ثم هاجر بريسون الى ساحل العاج حيث عمل هناك بائعا متجولا في القرى الى ان وهنت صحته، فعاد الى جنوب فرنسا.

بعد شفائه، لم يكف بريسون عن السفر وكأنه يتبع كاميرته الى المناطق الاكثر سخونة في العالم. وذهب هذه المرة الى المكسيك حيث قضى عاما واحدا التقط فيه عدة صورة يعتبرها النقاد الاهم في مسيرته مع الكاميرا حتى الآن وامتزجت في هذه الصور مقدرته الكلاسيكية وتناوله السوريالي لموضوعه حيث نرى الحضور المفاجئ غير المتوقع للحدث او الشخصية في مجالات تبدو خاضعة للصدفة.

لكن بريسون انغمر بعد ذلك، وبسبب التزامه السياسي، في لنتاج الصورة - الوثيقة التي فقدت شيئا من فنيتها لحساب الموضوع. وخلال فترة التزامه هذه، تعرف بريسون على شخصين تركا اثرا كبيرا على حياته، وهما البولندي اليساري ديفيد شزيمين، والهنغاري المنفي اندريه فريدمان الذي عرف فيما بعد باسم روبرت كابا.

واسس هذان بالاشتراك مع المصور البريطاني جورج رودجر والاميركي وليم ڤانديفرت جمعية فنية باسم «ماجنوم» التي ساهمت في تاسيس ودعم الصحف اليسارية الصادرة آنذاك وفي تغطية الاحداث السياسية، ومنها الحرب الاهلية الاسبانية.

لقد اصبحت هذه الجمعية الاشهر على المستوى العالمي، واطلق على مؤسسها روبرت كابا «مصور الحرب الاعظم في العالم».

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، اسر الالمان بريسون في فرنسا في يونيو (حزيران) 1940 وارسلوه الى احد المعسكرات في المانيا حيث نجح في الهرب في محاولته الثالثة ووصل الى باريس مشيا على الاقدام.

وواصل بريسون عمله السري ضد الالمان، وساهم في تحرير عدد من اسرى الحرب، وصور، في الفترة نفسها اشهر الشخصيات الفنية والادبية: ماتيس في سريره، بونراد مندفعا وسط الريح، كامو بياقة معطفه المرفوعة، بوجارد بسيجارته، وهي صورة ظلت مقرونة ببوجارد كلما ذكر اسمه، وفرانسوا موريال الذي اهداه يوما كتابا للفيلسوف الالماني يوجين هريجيل ترك اثر بالغا فيه، غاندي الذي اغتيل بعد اقل من ساعة من لقائه به، (كانت صورته عن جنازة غاندي هي الصورة الاولى في العالم، ونشرت حينها في مجلة «لايف» الاميركية). ثم تبع ذلك بصوره الشهيرة من داخل الاتحاد السوفياتي، مباشرة بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق الذي اعلن عن بعض من الانفتاح، وكان المصور الغربي الوحيد الذي دعي الى هناك، ثم كوبا اثناء ازمة خليج الخنازير، واليونان، ويوغوسلافيا، وهنغاريا، والصين، وبورما.

مع ذلك يقول بريسون انه لا يحب السفر، بل العيش الهادئ في الريف لكنه لا يستطيع الا ان يتبع كاميرته.

من عيون الشعر

الغريب

ابن سناء الملك

من للغريب هفت به الفكر
لا العين تؤنسه ولا الأثر
لا تلتقي أجفانه سهرا
فكأنما أهدابه إبر
من طول ما يرمى بصحبتها
يبكي البكاء ويسهر السهر
يا طول ليلي لا صباح له
سحروا الظلام فما له سحر
ولقد تجلى عن منازله
طيف لطول سراه منبهر
يأتي إلي لنقع غلته
فيرده من مدمعي نهر
وعهدت قلبي جسر معبره
لكن ذاك الجسر منكسر
قد نمت لكن في كرى ولهي
خيلت أن خياله القمر
ماء البشاشة ملء صفحته
والقلب فيه النار تستعر
والخد ميدان صوالجه
هدب لها من دمعه أكر
والنبع قالوا: ما له ثمر
أنا نبعه والدمع لي ثمر
ريح الجنوب أراك مدنفة
هل شف جسمك مثلي السفر؟
وأراك طيبة معطرة
هل فيك من أحبابنا خبر؟

كتابان يبحثان في أسئلة الرواية المغربية

رؤية نقدية مغايرة

عبد الرحيم العلام

نقد

سبق في الحلقات السابقة، وعلى نفس الصفحة الثقافية، أن تعرضنا لبعض الاسئلة التي تخص الوضعية الراهنة للأدب المغربي الحديث. وقد همت تلك الاسئلة خصوصا وضعية الكتابة الأتوبيوغرافية والشعرية والروائية بالمغرب. أسئلة كانت تتوخى توسيع فضاء المساءلة، وأيضا تقريب القارئ العربي من بعض افرازات مشهدنا الادبي المغربي، وخصوصا تقريبه من الوضعية الراهنة التي تشغل داخلها بعض الاجناس الادبية عندنا، هذه التي ما زالت تتعايش في ما بينها، داخل فضاء ثقافي موسوم بعدم التوازن، ويسير بوتيرة قد تكون أسرع بالنسبة لجنس ادبي بالمقارنة مع ايقاع وسيرورة جنس ادبي آخر.

والى وقت قريب كانت وضعية النقد المرتبط بأحد هذه الاجناس لا تختلف عن غيره. حيث كانت تتعايش تلك الانواع من النقد جنبا الى جنب، حتى لدى الناقد الواحد. وهو ما تجلى بشكل ملموس في الكتابات الاولى، على سبيل المثال فقط لكل من عبد الكريم غلاب ومحمد برادة وعبد القادر الشاوي ونجيب العوفي وابراهيم الخطيب ومحمد الهرادي وحسن المنيعي وغيرهم.. الا انه، في بداية الثمانينات، تحولت عدة مسارات وقناعات، سواء تعلق الامر بالممارسة الادبية أو بالممارسة النقدية ذاتها، بما في ذلك التحول المنهجي والتصور النقدي، وكذا الرؤية الجديدة لوظيفة الادب وخاصة بعد أن تبخرت يقينيات مرحلة السبعينات الطافحة بالصراع الآيديولوجي وبالنضالات الطلابية والجماهيرية، وهي مرحلة، وان كانت نتائجها طيبة على مستوى الكتابة الادبية والنقدية، الا أن مجمل افرازاتها ونتائجها كانت وهمية...

والى اليوم يمكن الحديث عن اربعة اجيال هي التي تغطي المشهد النقدي الادبي المعاصر في المغرب: بدءا بجيل عبد الكريم غلاب ومن معه، وصولا الى جيلنا نحن، مرورا بجيلين آخرين استطاعا القفز بالخطاب النقدي من فضاء القراءة الانطباعية نحو استشراف آفاق منهجية ونقدية ورؤيوية. وعلى امتداد مراحل ظهور هذه الاجيال، وكذا التأثيرات النسبية في بعضها البعض، فاننا نلمس، بالتالي، قيام كل جيل بتطوير امكانياته، كما نسجل استمرارية تعايش جل مكوني هذه الاجيال جنبا الى جنب، دون أن تفرز لنا هذه الاستمرارية وهذا التعايش أي صراع معرفي مؤثر، مهما كانت خلفياته وانواعه ومصادره.

من بين الاسماء الناقدة التي تنتمي الى الرعيل الاول من مؤسسي الحركة النقدية المعاصرة بالمغرب، والتي شاركت - وما زالت - في مختلف مراحل تطور الدرس الادبي والنقدي في الجامعة وخارجها، يمكن التوقف عند المجهودات النقدية لكل من احمد اليبوري ومحمد برادة اللذين صدر لهما مؤخرا كتابان عن النقد الروائي. وهما كتابان لفتا الانظار بمجرد صدورهما، كما لقيا ترحيبا استثنائيا على مستوى التلقي، وذلك بالنظر الى اهمية طروحاتهما النقدية، وأيضا بالنظر الى الوضع الاعتباري لمؤلفيهما داخل الساحة الثقافية والنقدية عندنا.

فميزة كتاب «دينامية النص الروائي» لأحمد اليبوري تأتي من كونه يعتبر من بين أهم الكتب النقدية التي كتبت عن الرواية في المغرب، وذلك على مستوى الرؤية النقدية الجديدة والمغايرة التي تؤطر التصور والوعي النقدي والضبط المنهجي لدى مؤلفه. والكتاب في مجمله عبارة عن مجموعة من الدراسات في أحد عشر نصا روائيا مغربيا. وتمتد المرجعية الزمنية لهذه النصوص ما بين 1940 تاريخ صدور نص «الزاوية» للتهامي الوزاني، وعام 1990 تاريخ صدور نص «اشتباكات» للأمين الخمليشي. وقد كان منطلق احمد اليبوري في تحليله للرواية المغربية، التي كانت ممثلة بجميع مراحلها وبنماذجها من نصوصها الجيدة، الاعتماد على مفاهيم أساسية: كالدينامية والتطورية والنص والرواية، كما توسل، في تحليله، بالتكامل المعرفي والمنهجي، تبعا لكون كل نص يفرض قراءته الخاصة به، وذلك من خلال البحث اساسا في بعض العناصر الجزئية والمهيمنة فيه، حيث استفاد المؤلف في تحليلاته من معطيات السيميائيات البنائية والسوسيونقد والتحليل النصي في اطار لا شعور النص ومن نظرية التلقي... اضافة الى ما أولاه المؤلف للضبط المفاهيمي من أهمية خاصة لأجل بناء التحليل، وابراز خصوصية النصوص المحللة على مستوى الرؤية والتعبير. من ثمة يأتي الغنى الضمني في الشبكة المفاهيمية التي يطفح بها الكتاب، منها مفاهيم أساسية (كالانشطار والتنسيب والدينامية) ومفاهيم محايثة (كالتكون والصورة النووية والمحفل السردي والتشخيص اللغوي والتعدد اللغوي والميثاق السردي والعتبة والتوازن والتوتر والميتاحكي والزمن والفضاء والسارد والمفارقة والتحول وتقنية الحلم وكشف التقنية..). الا أن توسل هذا الكتاب بالتكامل المعرفي والمنهجي وبشبكة مفاهيمية غنية واساسية لم يجعله يسقط في ما سقطت فيه بعض الكتب النقدية الاخرى، من حيث وقوعها في اوهام التصورات المسبقة والتأويلات المرتبطة بها، على حد تعبير المؤلف.

من ثمة اعتبر هذا الكتاب، في المغرب، من اهم الكتب النقدية التي أبرزت، من زوايا تحليلية ونقدية، مكانة وغنى الرواية المغربية، سواء على مستوى الاشكال أو العلامات أو المضامين أو الدلالات.

وبالرجوع الى كتاب محمد برادة «اسئلة النقد» يمكن تلمس نوع من الحضور لرؤية أخرى في النقد والتحليل الروائي، ولأسئلة اخرى ليست من صنف الاسئلة البسيطة أو المستهلكة، بما هي أسئلة تتوخى تحديث أسئلة الرواية العربية عموما، وبالتالي ايجاد الشروط الموضوعية والمعرفية لخلق ممارسة نقدية لا تلغي التفاعل مع ما انتجته ساحات النقد العالمي، وما حملته من اضافات واضاءات، لا يمكن، يقول المؤلف، الغاؤها أو تجاهلها بالنسبة لمن يمارس النقد الادبي. لكن هناك في المقابل الحضور لوعي الناقد الذي يبقى مطالبا بانتاج كتلبة واستيلاد معرفة من خلال محاورته للنصوص. وهذان المستويان من الانتاج والاستيلاد يعتبران من بين الرهانات التي عملت الدراسات والقراءات التي يتضمنها هذا الكتاب على ركوب مغامرة تحقيقهما وابرازهما، دون اللجوء الى الغاء النص امامهما عبر اثقاله بالمصطلحات، وبالتالي اخضاع عملية التأويل للمعنى الاحادي او للدلالة الثابتة. ويصل عدد الدراسات في الكتاب الى أربع عشرة دراسة، تتوزع الى ثلاث دراسات نظرية الى جانب دراسات تحليلية لاثنتي عشرة رواية، ينتمي كتابها لاقطار عربية متنوعة، من ضمنها المغرب ممثلا بن

ص «الخبز الحافي» لمحمد شكري. اضافة الى تقديم مركز بسط فيه المؤلف تصوره عن قضايا جوهرية تخص أساسا طبيعة الاختلاف الحاصل بين أسئلة الرواية وأسئلة النقد، على اعتبار أن الاسئلة الاولى تتوخى زحزحة الامر الواقع الذي ينشد دوام الاستقرار لفتح الطريق امام احتمالات اخرى. في حين تنطلق أسئلة النقد من هموم أخرى تتصل بالاسهام في انتاج معرفة تسعف على بلورة هوية الثقافة ومتخيل المجتمع. كما يبرز التقديم ايضا السمات المشتركة والمختلفة بين النصوص المحللة التي تشكل فيها الرواية المصرية الحيز الكبير، وهو استحقاق مبرر ومشروع على اية حال.

أما الدراسات الثلاث ذات الطابع النظري والنقدي فتعالج بعض القضايا الجوهرية والاساسية للرواية العربية، كتلك المتصلة بأسئلة الرواية وأسئلة النقد وأسئلة التعدد اللغوي ومنجزات الرواية العربية المعاصرة وتطورها المستقبلي. في حين دخلت باقي الدراسات في حوار تحليلي ومعرفي وتأويلي مع نصوص اساسية من الرواية العربية، ذات المرجعية الزمنية والابداعية المتباينة، مع عدم تغييب نموذج الرواية العربية التي كتبتها الانثى («مقام عطية» لسلوى بكر و«باب الساحة» لسحر خليفة و«أنا أحيا» لليلى بعلبكي).

من ثمة فان صدور هذا الكتاب، الى جانب الكتاب السابق لأحمد اليبوري، انما هو تأكيد على أن سؤال الثقافة هو بامتياز «سؤال الرواية بوصفها أداة معرفة وأداة تفكيك للغة الاحادية الآمرة» كما قال محمد برادة.

أصدارات

«ألم مبدع» لأندرو ميلر

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار سكبتر، صدر للكاتب البريطاني اندرو ميلر روايته الأولى «الم مبدع» التي استقبلت بحفاوة ملحوظة في الوسط الثقافي البريطاني.

تعود بنا الرواية الى القرن الثامن عشر لترسم لنا صعود وهبوط وأخيراً خلاص جراح شهير في ذلك القرن هو جيمس داير، لكنه كان قاسي القلب انسانياً، وقد ولد وهو فاقد القدرة على الاحساس بالألم.

ومن خلال سيرة هذا الطبيب، يأخذنا ميلر الى فترة التنور الأوروبية التي شهدت صراعاً مريراً بين العالم، بتجريده وموضوعيته الباردة الممثلة بنيوتن، والرومانسية الممثلة بجان جاك روسو.

ثم ينتقل بنا الكاتب الى مدينة بطرسبورغ، حيث نرى الجراح داير وهو يعالج الامبراطورة كاثرين من مرض الجدري بعدما طبقت شهرته الآفاق، وهناك يلتقي بامرأة ذات قدرات غير طبيعية في معالجة المرضى، وهذه المرأة هي التي تعلمه الالم. فيعود الى بريطانيا مريضاً هذه المرأة، ولم ينقذه من مرضه سوى الحب الذي أنكره طوال حياته.

أعمال دوبوي الشعرية بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار مؤسسة جسور بجنيف الترجمة العربية لاعمال سيلڤيان دوبوي الشعرية والتي قام بها الشاعر احمد الدوسري وراجعها الدكتور شارل جونكو.

وتعد الشاعرة سيلڤيان دوبوي من الأصوات الشعرية البارزة في سويسرا النورمانية، وسبق لها ان حازت جوائز عديدة من بينها جائزة «راموز» للشعر عام 1986 عن ديوانها «حفر الليل» الصادر عام 85.

سيلڤيات دوبوي
الأعمال الشعرية
ترجمة: احمد الدوسري
مراجعة: الدكتور شارل جونكو
جسور

صورة الغلاف

وتمتاز قصيدتها، كما يقول المترجم في مقدمته، بالتركيز الشديد مع طاقة ايحائية يكتنزها التركيب الصعب والبارع في الوقت نفسه.

وللشاعرة دوبوي عدة مجموعات شعرية منها «من مكان لآخر» و«صور تائهين» و«أناشيد موجزة»، كما انها تكتب المسرحية ايضا، وصدرت لها ثلاث مسرحيات باللغتين الالمانية والفرنسية.

اوربت الأولى

00,00 فيلم الهاربة: شادية وشكري سرحان 01,45 برنامج وثائقي/أني مركوني الحلقة (1) - إعادة 02,00 فيلم الهاربان: سمير غانم ونورا 04,00 فيلم ليلة في لندن: صلاح ذو الفقار ويوسف شعبان 06,00 عرض أول إعادة/فيلم يا دنيا يا غرامي 08,00 فيلم صراع الزوجات: دلال عبد العزيز ونهلة سلامة 10,00 فيلم سائقة التاكسي: غادة شمعة وهاني جبر 12,00 فيلم الحياة الحب: ليلى مراد ومحمود المليجي 13,30 برنامج وثائقي: أني مركوني (الحلقة 2) 14,00 فيلم الجدعان الثلاثة: سمير غانم وحسين الشربيني 16,00 برنامج أسرار الشاشة (الحلقة 12) 17,45 الأفلام 10 18,00 فيلم آه يا ليل آه يا زمن: وردة ورشدي أباظة 20,10 فيلم توت توت: نبيلة عبيد وسعيد صالح 22,00 فيلم الجريمة الضاحكة: سعاد حسني وأحمد مظهر

اوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع خالد محيي الدين 3 12,30 برنامج أضواء (مسرحية) 16,00 برنامج «أغاني وجمهور» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» - خالد محيي الدين 4 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج «محاكمة» 01,00 مسلسل «قلوب في دوامة»

اوربت الرياضية

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 05,30 كأس الأمم الافريقية 98: تونس - جمهورية الكونغو الديمقراطية 08,00 كأس الأمم الأفريقية 98: أنغولا - ناميبيا 10,00 كأس الأمم الأفريقية 98: غانا - التوغو 12,30 مصارعة حرة 14,30 عالم السيارات 15,00 سباق سيارات من آسيا 15,30 أحداث دوري السلة الأميركي 16,00 الصفارة الأولى 16,30 كأس الأمم الأفريقية 98: زامبيا - مصر 19,30 كأس الأمم الأفريقية 98: المغرب - موزمبيق (مباشر) 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (إعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 أخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الأخبار 5,00 أخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,00 برنامج وثائقي 12,00 مسابقات سندباد 12,30 نشرة الأخبار 13,00 المسرحية العربية 15,00 نشرة الأخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 لابتكارات ولاختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الأخبار 21,35 الفيلم العربي «البركان» يحيى الفخراني وصفية العمري 23,00 نشرة الأخبار 23,25 برنامج أجندة (اعادة) 00,25 سينما وبوب (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,20 مسلسل عربي 11,15 شعائر صلاة الجمعة 12,05 الشيخ الشعراوي 13,00 من أغاني الأفلام 14,00 نشرة الأخبار 14,40 مسلسل الأطفال 14,45 أحلام العصافير 15,00 فكرة على الهواء 15,05 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الأخبار 17,10 مطار 97 17,25 لقاء الأشقاء 18,05 مسلسل عربي 19,00 الموسيقى العربية 19,45 البعد الثالث 20,00 نشرة الأخبار 20,20 لو كنت البطل 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سباق الأغنيات 24,15 مسلسل عربي 01,00 شريط سينما 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 أغنية فايزة أحمد 02,30 فيلم عربي 04,35 فيلم تسجيلي جديد/ برنامج خاص جديد 04,56 غناء ديني 05,05 اذان الفجر 05,09 مسلسل ديني 06,05 برنامج شباب دائم 06,30 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العراقي «ابو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «زينة ونحول» - صلاة الجمعة 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الأغنياء أيضاً يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,15 الشريط العربي «دماء على الأسفلت» 16,45 مباشرة من استوديو التلفزة 17,00 كرة القدم 18,45 الأخبار الدولية 19,05 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,35 أغاني مصورة 19,45 مباشرة من الاستوديو 20,00 كرة القدم 20,45 الأخبار الرئيسية 21,00 الشوط الثاني من المقابلة 21,50 مباشرة من الاستوديو 22,00 ركن المفتي 22,20 الشريط العربي «أحنا أولاد النهاردة» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 الشريط العربي تتمة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رسوم متحركة 06,00 مسرح للأطفال 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 استوديو الفن 96 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 مشوار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتعلب 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 طني وربي 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 برامج الرياضة 23,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 أذان وصلاة الجمعة مع حمدي قنديل - اعادة 11,00 ابلل عيني - اعادة 16,05 فش خلقك 17,05 في يوم في شهر في سنة 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 المنبر الحر 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ليلة عربية 23,00 تمثيلية سهرة 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 المنبر الحر - اعادة 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 05,00 بث متأخر: الأولمبياد الشتوية - رقص على الجليد 07,00 دور نصف نهائي: بطولة كونكاكوف 09,00 سباق رالي داكار 09,30 سباقات سيارات دولية 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء - إعادة 12,00 بطولة الأندية الخليجية - مسقط العربي الكويتي × العربي القطري 14,30 مباراة ثانية: الهلال السعودي × الرفاع البحريني 17,00 بطولة أمم أفريقيا - زامبيا × مصر 02,00 بطولة أمم أفريقيا: المغرب × موزمبيق 22,30 بث متأخر: مباراة من الدوري الألماني 24,30 الأولمبياد الشتوية من اليابان

قناة الأفلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 انا برينة 05,00 رصاصة في القلب 07,00 برامج سينمائية 07,30 نور عيوني 09,30 خللي بالك من عقلك 11,30 برامج سينمائية 14,00 باسم الحب 16,00 كلاكيت 19,30 القاهرة 30 21,30 الحصوات الفلتات 22,30 ضحكة + أغاني أفلام 00,00 أشياء ضد القانون

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 لوحات من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 17,20 أغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الأخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 الاستعراض 22,20 كلاكيت

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 اوتوموبيل 11,30 اسبتي ناست: كوميدي 12,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12,30 هوم امبروفمنت: كوميديا 13,00 ايلين: كوميديا 13,30 فيلم أجنبي للعائلة 15,00 برنامج عبقر 16,00 برنامج «كوكتيل» 17,00 أوشويا: وثائقي من إنتاج تلفزيون المستقبل 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 وبعد سهار 21,00 فيلم عربي

مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية يفتح ملفي الإذاعة والتلفزيون لـ «الشرق الأوسط» (2 من 2)

تدهور وضع الإذاعة مسؤولية الحكم لا وزارة الإعلام

● حرية البث التلفزيوني يجب ان تنظم حتى لا تصبح فوضى
● «اذاعة لبنان» نهبت معداتها ● ديون لبنان بين 14 و16 مليار دولار، واعادة ترتيب الإذاعة تحتاج الى 30 مليونا فقط

بيروت: من دينا رمضان طبارة

يستأنف محمد عبيد مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية في الجزء الثاني من الحديث الخاص الذي ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في تقييم أوضاع البث التلفزيوني في لبنان خاصة في ما يتعلق بالقرار الحكومي لمنع وقف البث السياسي على محطتي «المستقبل» و«ال.بي.سي.اي» وحصر ذلك على «تلفزيون لبنان» فقط. كما شمل الحديث أيضا المشاكل السياسية التي تعرفها إذاعة لبنان. وفيما يلي نص الحوار

● ما رأيك في حصر البث السياسي الفضائي على «تلفزيون لبنان» بعد ما سمح بذلك لكل من محطتي «المستقبل» و«المؤسسة اللبنانية للارسال لنترناشيونال» «ال.بي.سي.اي»؟

- موقفي الشخصي مع الحريات الاعلامية بشكل كامل ودون نقصان، لانني أؤمن ان هذا البلد في أساس تكوينه حر، وأعتقد ان قانون الإعلام الذي وضع هدفه تنظيم هذه الحرية، ووضع الأطر الصحيحة لممارستها.

المؤسف ان الحكومة او الحكومات المتعاقبة لم تستكمل عملية تطبيق هذا القانون بالشكل اللازم بما يحفظ هذه الحرية، ويؤمن مصلحة الإعلام اللبناني، لأن مسؤولية الاعلام اللبناني مثل محطات «تلفزيون لبنان» و«المستقبل» و«ال.بي.سي.اي» ان تكون ادوات للاعلام آكان رسميا او خاصاً لأن من خلاله نطل على العالم.

فأنا من حيث المبدأ مع حرية الإعلام ومع حرية البث السياسي الفضائي وفقاً للضوابط التي وضعها القانون لأن الحرية يجب ان تنظم والا تصبح حرية غير مسؤولة لأنها تؤدي الى الفوضى والفلتان.

وعدم استكمال مهمة الحكومة في تطبيق قانون الاعلام اوجد للمؤسسات الاعلامية ذريعة لتقول انه ليس هناك من ضوابط للحد مما تقوم به وبالتالي تفعل ما يحلو لنا. فالحكومة والمؤسسات على السواء تتحمل المسؤولية في التعاطي مع هذا الملف.

وأعتقد شخصياً انه في المرحلة المقبلة، وبعد وضع دفتر شروط للبث الفضائي (لأنه يجب ان يكون هناك دفتر شروط وفقاً للقانون) يجب أن يستأنف البث السياسي الفضائي لأنه تعبير عن التنوع السياسي، وعن النظام الديمقراطي الذي تعيش فيه، وهذا بالتأكيد ميزة لبنان الاساسية في المنطقة.

الى ذلك، أعتقد انه بانتظار تهيئة الظروف اللازمة بالنسبة لموضوع البث السياسي الفضائي، هناك فرصة مهمة جداً لـ«تلفزيون لبنان» بعدما كانت المؤسسات الاعلامية الخاصة تأخذ من دور التلفزيون في موضوع البث الفضائي. وقد رفعنا للحكومة تكلفة مشروع البث الفضائي لـ«تلفزيون لبنان» وستبدأ الخطوة الأولى عبر الفضاء مع الأخبار وبعض البرامج على أن تستكمل الخطوات الأخرى لاحقاً، لكي ينطلق التلفزيون ويؤكد انه التلفزيون الأول وليس وفق ما تعتبر شركات الإحصاء التي لدينا العديد من الملاحظات حولها وكذلك الامر بالنسبة الى شركات الاعلان التي نعرف كيف تدار.

«تلفزيون لبنان» له تاريخه عند اللبنانيين وغير اللبنانيين وله دوره الكبير الذي أتاح الفرصة أمام العديد من الأخوان العرب للانطلاق على المستوى الفني. ومن الضروري ان يستعيد التلفزيون موقعه المتقدم لكن ثمة مسألة مهمة، هي طريقة ادارة الاخبار في التلفزيون، فيجب على العقلية التي تدير القناة ان تكون منفتحة بمعنى ان المشرفين على الأخبار يجب ان يعوا ان هذا التلفزيون ليس للحكومة فقط بل (تلفزيون كل لبنان) ويجب ان يكون رأي للحكومة ورأي للمعارضة، أي تغطية السلبيات والايجابيات في العمل السياسي، وهذا ليس معناه ان نصل الى حد نقل الشتائم والسباب بين المسؤولين على الهواء فهذا أمر خاطىء لكن المبدأ، ان تكون الأخبار شاملة وتغطي كل مجالات الحياة السياسية اللبنانية فلا توضع ممنوعات على نواب وتراخيص لوزراء، والا يكون التلفزيون قد وقع في فخ. ومن المؤكد عندئذ، أن السلطة التشريعية لن تقبل بان يكون صوت المعارضة والرأي الآخر مغيباً، فيجب أن نقول الرأي والرأي الآخر، وهذا امر نص عليه القانون.

● نال كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الحصة الأكبر في الرخص التلفزيونية، في الوقت الذي حرمت منه مؤسسات مستوفية الشروط للحصول على الترخيص، هل أنت راض عما حصل على صعيد الرخص التلفزيونية والاذاعية؟

- قبل أن أحدد اذا كنت راضياً أو غير راض أعتقد أن رئيس مجلس النواب نبيه بري غير راض لأنه الأول الذي أصر منذ البداية على أن لا تكون حصص لأي من المسؤولين الذين هم في الحكم في أي من المؤسسات الإعلامية، لكنه وجد بالمقابل اصراراً من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري وبعض الوزراء أيضاً المساهمين في بعض المؤسسات الإعلامية، وبعض القوى السياسية المتمثلة أيضاً في الحكم لامتلاك حصص في هذه المؤسسات.

فكان للرئيس بري بدوره مساهمة بسيطة جداً لا تتجاوز الخمس عشرة في المائة في الشبكة الوطنية للارسال «ان.بي.ان» وبطريقة غير مباشرة، أي أن الحصة ليست باسمه شخصياً انما باسم اشخاص ينتمون الى التيار السياسي العام الذي يمثله الرئيس بري.

وبالعودة الى موقفي، فانا في المبدأ، وانطلاقاً من فهم ورؤية الرئيس بري للموضوع، ضد ان يكون للمسؤولين مساهمة او مشاركة في أي من المؤسسات الاعلامية لانها تضع المسؤول في موقع اللاتوازن في التعاطي مع هذا الملف الدقيق والحساس، وهو ملف سياسي في النهاية، وليس ملفاً تقنياً او قانونياً، لذلك نجد الرئيس بري في الكثير من الأحيان يتخذ مواقف (اذا كنا نتناول الموضوع بمعنى المصالح) تتضارب ومصلحته الشخصية كمساهم في مؤسسة «ان.بي.ان»، وهذا أمر مهم وأساسي في مواقفه المتعلقة بالملف الإعلامي. وقد لمسنا هذا الأمر في أكثر من مرة لأنه كان يفضل دائماً الحفاظ على الحرية وعلى الديمقراطية مقابل مساهمته او عدم مساهمته، الى جانب انه أعلن اكثر من مرة انه يريد ان ينتهي من هذا الموضوع، وأنا اعرف شخصياً انه جاد وهو حالياً يعرض حصته البسيطة للبيع في وجود بعض المهتمين بشرائها وقد ينتهي الموضوع في وقت قريب. الى ذلك، اعلنت اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة عن أسفي لتغييب بعض المؤسسات مثل «التلفزيون الجديد»، لانني اعتقد ان هذه المحطة كانت مؤهلة على المستوى البرامجي، لأنها من اكثر واغزر المحطات التي قدمت انتاجاً محلياً، وكانت تحاكي وتتوجه الى شريحة واسعة من الشعب اللبناني، والأهم من كل ذلك انها كانت بالنسبة لي تمثل التوجه الوطني السليم في التعاطي مع موضوع مواجهة العدو الاسرائيلي. وتجربة اعتداءات ابريل (نيسان) عام 1996 هي الدليل على ذلك، فكانت هذه المحطة بارزة جداً خلال تلك الفترة، فيما كان غيرها من المحطات التلفزيونية يعرض برنامج «استديو الفن» وحفلات رقص شرقي في الوقت الذي نواجه فيه العدو ونحارب اسرائيل التي اعتدت على أهلنا ونسائنا واطفالنا واحرقتهم في منازلهم وفي مراكز الأمم المتحدة.

فأنا شخصياً أسف لغياب هذه المؤسسة الإعلامية وقد اعلنت في اكثر من مناسبة أن الموضوع الاعلامي يجب معالجته لأن «التلفزيون الجديد» كان يستحق ان ينال الترخيص من الناحيتين الاعلامية والقانونية، لكن اذا كان هناك حساسيات سياسية تجاه هذه المحطة فهذا لايمنعها من الوجود لأنها كانت تمثل جزءاً من رأي المعارضة، وهذا امر مطلوب، والمؤسف اننا اعطينا المجال لمحطات دينية على حساب محطات وطنية، فالمحطات الدينية في ظل النظام الاجتماعي العام الذي نعيش فيه هي محطات طائفية، ونحن الغينا المحطات الوطنية وهو امر خطير لا يتطابق مع القانون.

● يقول رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان «اذاعة لبنان لا يسمع صوتها ابعد من (مصرف لبنان) الواقع على بعد امتار من مبنى الاذاعة، ماهي حال الاذاعة في الوقت الحاضر وما هي المشاريع لتحسين وضعها، وهل من عوائق تحول دون ذلك؟

- مع احترامنا الكبير لما يقوله رئيس الجمهورية الا أن مسؤولية الاذاعة ليست مسؤولية وزارة الاعلام بل مسؤولية الحكومة، والعهد السياسي، فلو انني اتكلم بلسان المواطن العادي لكان يجب أن احاسب الحكم لأنه من سبع سنوات مضت وحتى اليوم، لم يقم باي عمل لتطوير الاذاعة اللبنانية بعدما دمرتها الحرب واستولت الميليشيات على الكثير من معداتها، ففي محطة «عمشيت» مثلاً كانت توجد الموجتان القصيرة والمتوسطة، فعندما تركت الميليشيات موقع «عمشيت» اخذت معها الموجة المتوسطة واطلقت النار على الموجة القصيرة لتعطيلها حتى لا يصل صوت الدولة الى المغتربين فهذه واحدة من المؤامرات التي تحاك ضد البلد.

من جهتنا، ومنذ ان تسلمت منصبي كمدير عام لوزارة الإعلام، قمنا بأكثر من محاولة ورفعنا اكثر من اقتراح الى مجلس الوزراء لإطلاق الاذاعة كي تعود اذاعة الشرق الاولى، ولتأخذ موقعها الطبيعي، وفي جلسة سابقة لمجلس الوزراء، اقر المجلس المرحلة الأولى من هذا المشروع في جزئه الأول، الذي يقضي بإنشاء موجة متوسطة بقوة الفي كيلووات على ان تغطي العالم العربي وجزءاً من اوروبا وافريقيا، وجزءاً اساسياً من آسيا (تركيا وايران).

اما الجزء الثاني من المشروع فهو يقضي بإنشاء موجة قصيرة بقوة الف وخمسمائة كيلووات، لتصل الى كل المغتربين اللبنانيين في استراليا واميركا الى جانب تجهيز شبكة «إف.إم». واستغلت الحكومة المشروع في البدء على الرغم من ان فكرته نشأت في عهد وزير الاعلام السابق فريد مكاري. ويومها ارسلنا مشروع القانون بواسطة الحكومة الى مجلس النواب الذي اقره بسرعة قياسية نتيجة اهتمام النواب ورئيس المجلس بان تأخذ الاذاعة موقعها، لكنه ما لبث ان عاد ادراجه عندما تسلمته الحكومة. وحالياً اجرينا بعض التعديلات عليه بحيث بات المشروع مجزءاً بدلاً من انجازه دفعة واحدة وبشكل متكامل وذلك بحجة خفض الديون. ونحن نعرف جيداً، انه وبحسب الأرقام التي تعلن فإن ديون لبنان اصبحت ما بين أربعة عشر وستة عشر مليار دولار في حين ان تكلفة اعادة ترتيب الاذاعة يحتاج فقط الى ثلاثين مليون دولار، لذا أقرت المرحلة الاولى من المشروع في مجلس الوزراء في الفترة الأخيرة بقيمة نحو ثمانية ملايين دولار على ان نبدأ بالموجة المتوسطة بقوة الف كيلووات ونعيد تجهيز الاستديوهات، وستكون قوتها مهمة على المستويين العربي والعالمي وتغطي دولاً عربية ودولاً اخرى، وبمواكبة هذا المشروع هناك البروتوكول الفرنسي الموقع مع الحكومة اللبنانية، وسنأخذ جزءاً منه لتجهيز مشروع البث بأسلوب «إف.أم». ونأمل ان يبصر هذا المشروع النور خلال العام الحالي كما نأمل من رئيس الجمهورية وكما عودنا دائماً، الدعم الدائم في هذا الموضوع.

● بصفتك مديراً عاماً للاعلام في لبنان، ما هي مآخذك على طريقة عرض الاخبار سواء في الاذاعة او في التلفزيون؟

- وفق الامكانات المتوفرة لهاتين المؤسستين، اعتقد ان العاملين فيهما يقومون بكل الجهد اللازم لإيصال الصورة الصحيحة والعقلانية والموزونة لما يجري في البلد، كإعلام رسمي وكإعلام الدولة وليس الحكومة، فهو مسؤول عن الدولة اللبنانية بكل اجهزتها (رئاسة جمهورية، وحكومة، ومجلس نواب ومعارضة وموالاة، وأحزاب، وجمعيات) وليس الحكومة فقط. وهذا أمر يحتاج الى ظروف وامكانات لإخراج هذه الصورة بالطريقة الصحيحة. وبالإمكانات المتوفرة اعتقد ان الوضع جيد ونحن نسعى حالياً الى تطوير الاذاعة من خلال تطوير وضعها التقني كي نستطيع ان نعد نشرة أخبار جيدة، وبالنسبة لـ«تلفزيون لبنان»، فنحن نرغب في تحسين وضعه كي نقدم اخباراً بصورة أفضل مما هي عليه حاليا ويتم الاعداد لنشرة اقوى من الحالية. وسيفسح المجال في نشرة أخبار الظهيرة على ان تصبح مدتها ساعة وتغطي كافة المناطق والنشاطات العامة في لبنان، هذا الى جانب بعض التحسينات، ولكن أريد أن ألفت النظر الى انه توجد دائماً اقوال تشير الى ان أخبار محطة ما اقوى من أخبار محطة أخرى. وهذا يذكرني بالقول: «نصف الناس عدو للحاكم هذا ان عدل». فالناس دائماً تتجه نحو الاثارة، ونحو المعارضة. توجد مؤسسات إعلامية تنتهج الاثارة في نشراتها الاخبارية لجذب انتباه الناس اليها. لكن تلفزيون لبنان مطلوب منه ان يقيم توازنا بين ما يبثه عن الموالاة وما يبثه عن المعارضة.

مبنى تلفزيون لبنان في تلة الخياط (تصوير: جوزيف ابي رعد)

فضائيات

أنس زاهد

اعتقد ان الملحن والمطرب العراقي كاظم الساهر هو اهم الاستثناءات بين ابناء الجيل الجديد. فكاظم الساهر يتمتع بحاسة تذوق في منتهى الرقي للشعر العربي. واعتقد ان القصائد التي اختارها كاظم الساهر للشاعر نزار قباني (اختاري - زيديني عشقا - في مدرسة الحب - إلا أنت) هي اجمل واعمق قصائد نزار التي تم تلحينها وغناؤها حتى الآن.

هذه القصائد من اجمل ما كتب نزار ومن اعمق ما جادت به مخيلته الشعرية ومن اصدق ما ابدعته قريحته ولحس به وجدانه والاهم من ذلك ان هذه القصائد كانت من اكثر القصائد ذاتية مما اكسبها حميمية وصدقا وجموحا خياليا وزخما عاطفيا وجنونا لغويا قل ان نجد له مثيلا بين قصائد نزار نفسه. وعندما يختار ملحن ما هذه النوعية النادرة من القصائد لاحد الشعراء الكبار، فهذا يعني ان لديه - أي للملحن - قدرة غير عادية على تذوق الشعر خصوصا اذا كانت القصائد لشاعر تم تحويل نسبة كبيرة من قصائده إلى اغنيات.

المدهش ان كاظم استطاع ان يجاري النقلات الشعرية الحادة في هذه القصائد بمنتهى العفوية والاحساس والرقة والرشاقة. وارجو الا اكون مبالغا لو قلت بأن النقلة للوسيقية التي جاءت في اغنية مدرسة الحب قبل البيت «قرأت اقاصيص الأطفال.. دخلت قصور ملوك الجان».

اقول ارجو الا اكون مبالغا لو قلت بأن هذه النقلة من أجمل النقلات الموسيقية التي استمعت اليها في حياتي.

- أيضا التوزيع الموسيقي لهذه الالحان كان في منتهى الروعة، وخصوصا في ما يتعلق باستخدام آلة التشيلو.

كاظم الساهر هو ملحن المستقبل.

«لبنان.. الجمهورية الثانية» برنامج وثائقي من 4 حلقات على «إم.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من يوم غد يقدم مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» برنامجاً وثائقياً يتألف من اربع حلقات بعنوان «لبنان.. الجمهورية الثانية» اعده ويقدمه توفيق جزوليت.

الحلقة الاولى من البرنامج تتعرض بشكل اساسي لاتفاق الطائف وما نجم عنه من وضع جديد، بالاضافة الى مسألة الحريات العامة والديمقراطية وجهود الحكومة لتخليص البلد من مشكلة زراعة المخدرات.

وتركز الحلقة الثانية على الوجود السوري وموقف الإطراف اللبنانية منه. وتناقش ايضا الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي والمقاومة ودعم الحكومة لها اضافة الى مواقف مختلف القوى السياسية من المقاومة وقواها الفاعلة (حزب الله). كما ستتعرض الى المسار السوري اللبناني في العملية السلمية.

اما الحلقة الثالثة فتركز على الحياة الاقتصادية سواء على صعيد الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان ورأي المعارضة في اسبابها او اسلوب الرئيس الحريري في معالجتها ومحاولته اعادة لبنان الى ما كان عليه قبل الحرب من ازدهار اقتصادي.

اما الحلقة الاخيرة فخصصت للحديث عن الوضع المأساوي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، مشاكلهم ومعاناتهم الانسانية ومواقف الاطراف اللبنانية منهم ومن قضية التوطين. وتشمل هذه الحلقة مقابلات مع لاجئين فلسطينيين ومع بعض زعامات المخيمات، بينهم منير مقدح الذي يسيطر على مخيم عين الحلوة اكبر مخيمات الفلسطينيين في لبنان. وتشمل الحلقة الأخيرة ايضا محاولة لرسم صورة مستقبلية عن مجمل الوضع اللبناني.

ويتضمن الفيلم مقابلات مع مجموعة من السياسيين والخبراء في الشأن اللبناني مثل الرئيس رفيق الحريري، ووزير الاعلام باسم السبع، ووليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين، ومحسن دلول وزير الدفاع، وفؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية، والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء السابق، وجورج سمعان رئيس تحرير مجلة «الوسط» والكاتب الصحافي فؤاد مطر، وحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله» وغيرهم من الشخصيات السياسية والإعلامية.

البرنامج سيبث على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط أيام السبت من كل أسبوع في تمام الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● الفنانة نجلاء فتحي تستعد لتصوير 3 افلام سينمائية خلال الايام المقبلة هي: «مراتي سيادة الوزير» من اخراج عادل عوض ويشاركها البطولة فاروق الفيشاوي وحنان شوقي، والثاني بعنوان «يا ورد مين يشتريك» اخراج احمد يحيي وبطولة محمد هنيدي واشرف عبد الباقي، والثالث «البركان» وتشاركها البطولة الهام شاهين ويخرجه عادل الاعصر.

● المطرب الكويتي الشاب جاسم الشايع يستعد لطرح ألبومه الجديد والذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الكويتيين، يذكر ان الشايع عاد للتو من القاهرة بعد تركيب الموسيقى لاغنياته.

● اسمهان عمور الاذاعية المغربية تعود لتقديم برنامجها «حقيبة الاسبوع» ويحتوي على مجموعة من الاخبار الثقافية والفنية والعلمية.

● الفنانة مي اسكاف التي اشتهرت لدى جمهور التلفزيون من خلال تأديتها لدور «تيما» في مسلسل «العبابيد» العام الماضي، وتألقت ثانية هذا العام في دور سلوى في مسلسل «حنان الحرير» ستشارك في مسلسل اجتماعي نفسي من عشر حلقات كتبه مروان ناصح ويخرجه محمد أديب في أول تجربة اخراجية له.

● المطربة سيمون تشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «البيت الكبير» ويشاركها البطولة ممدوح عبد العليم وخالد النبوي وسناء جميل، المسلسل تأليف حسين سالم واخراج وفيق وجدي.

● الفنانة اللبنانية «كاتيا حرب» تصور اغنية جديدة من اللون الشعبي عنوانها «لفة كوع» من كلمات ميشال جحا والحان نجله جوزف جحا.

في ذكرى مرور 60 عاما على تأسيسه
«بي.بي.سي» القسم العربي ينقل حفلا موسيقيا من مدينة بريستول البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار احتفالات القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية بعيده الستين يقيم القسم العربي حفلا موسيقيا ضمن سلسلة عروض الموسيقى العالمية التي تقدمها الاذاعة الانجليزية بهيئة الاذاعة البريطانية. ويذاع الحفل على الهواء مباشرة من مدينة بريستول من الاذاعتين العربية والانجليزية بعد غد في الساعة 15,15 بتوقيت جرينتش. ويقدم الحفل «بوب جوبينز» مدير عام البرامج في الاذاعات العالمية بهيئة الاذاعة البريطانية، ومن وحدة البرامج العامة والموسيقى بالقسم العربي سلوى الجراح.

تحيي الحفل فرقة «تخت التراث» التي اسسها في باريس عام 1995 مجموعة من الموسيقيين الشبان من المغرب وتونس ومصر. وتعتبر «تخت التراث» من الفرق التي تحاول جاهدة ابداع اعمال فنية موسيقية جادة تستمد جذورها من منابع المقامات الموسيقية العربية الاصيلة. وتعتمد فرقة «تخت التراث» في انتاجها الفني على رصيد التراث الموسيقي العربي الكلاسيكي الاصيل لاقطار الوطن العربي والذي ابدعه رواد الموسيقى العربية الكلاسيكية بمصر. وقدم بعض اعضاء الفرقة عروضا كثيرا مع عدد من كبار الموسيقيين العرب مثل الفنان الكبير وديع الصافي.

يقود هذه الفرقة المغني المهندس الدكتور عبد الرحمن كزول من المغرب الذي اكتشفه الفنان جورج ابيض وكان له الفضل في صقل موهبته. ويتقن عبد الرحمن كزول العزف على آلتي العود والقانون. اما المغنية سميحة بن سعيد (تونسية الاصل) فتعد من العازفين البارعين على آلة القانون، حيث شاركت في عروض موسيقية كعازفة فردية واقامت جولات فنية في دول عديدة. من بين اعضاء الفرقة ايضا، سفيان نقري عازف العود، من تونس ايضا، وهو حاصل على شهادة التبريز في الموسيقى، وقام بجولات فنية عديدة في بعض الدول العربية وفي المعهد العالي بباريس. وكذلك المهندس عادل شمس الدين عازف الرق، من مواليد مصر، وإدوارد اسكندر عازف الناي وهو من مصر ايضا، ورشيد الشريف عازف الكمان. ويعد برنامج عروض الموسيقى العالمية الذي تقدمه هيئة الاذاعة البريطانية بين عدد من الحفلات الموسيقية التي تذاع في جميع انحاء العالم. ويشارك فيها فرقة «موسيقيو العالم» التي تعمل في مسرح الجلوب، الجديد في لندن والتي تقدم عروضا تعكس موسيقى اواخر القرن السادس عشر وروح العصر الشكسبيري. اما الحفل الثاني من السلسلة فتحييه عازفتا البيانو التركيتان التوأمان «جوهر وسوهير بيكتل» اللتان تشتهران بالبراعة الفنية العالية. ويأتي الحفل الموسيقي الخاص بالقسم العربي الذي تقدمه فرقة «تخت التراث» ثالث حفل في هذه السنة الموسيقية. اما الحفل الأخير فتقدمه فرقة سميت كوارتيت» المشهورة بتعاونها مع كبار الموسيقيين في عالم الروك والجاز.

الكلمات المتقاطعة



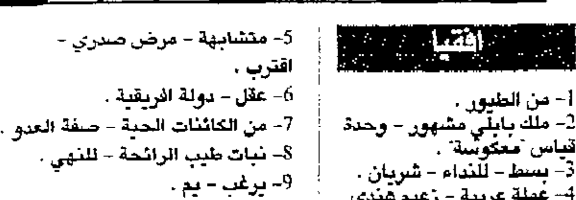
افقيا

1- من الطيور.
2- ملك بابلي مشهور - وحدة قياس «معكوسة».
3- بسط - للنداء - شريان.
4- عملة عربية - زعيم هندي راحل
5- من الوالدين - تعاضد.
6- حرف هجاء - حرف جزم - للاستدراك.
7- عطف - كائنات بحرية خضراء «معكوسة».
8- جبان - هرب «معكوسة».
9- زهر - اعطى.
10- للنفي - منزل.

عموديا

1- مطرب مصري.
2- مدينة سودانية - سقي.
3- للتمني - عملاق.
4- ضد نحيلة - حرف جر «معكوسة».
5- متشابهة - مرض صدري - اقترب.
6- عقل - دولة افريقية.
7- من الكائنات الحية - صفة العدو.
8- نبات طيب الرائحة - للنهي.
9- يرغب - يم.
10- ممثلة مصرية.

الحل السابق





الرواق الرابع حول العالم العربي وريث النازية والشيوعية في الإعلام الغربي

أقنعة الإسلاموفوبيا السبعة

خلدون الشمعة

«البعض يصر على رؤية العالم بالأسود والأبيض. اذا كنت تستمتع بالكلمة المطبوعة، فلا بد ان تستمتع بمجلة «الماركسية اليوم» التي تجمع بين الجدل المعرفي والرأي المؤثر».

هذا الاعلان الخاص بالمجلة النظرية للحزب الشيوعي البريطاني، قبيل احتجابها بوقت قصير، لم يظهر في صحيفة «الجارديان» ذات النزعة الليبرالية المغلفة بيسارية انيقة ومترفعة، ولا في صحيفة راديكالية محدودة التوزيع، وانما شغل صفحة كاملة من مجلة «انكاونتر» (ENCOUNTER) التي توقفت عن الصدور قبل سنوات وتردد في الأسبوع الماضي انها ستصدر مجدداً لتدشن مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

هل تتذكرون «الانكاونتر» التي استقال الشاعر البريطاني الشهير ستيفن سبندر من رئاسة تحريرها، على إثر الضوضاء الاعلامية التي أطلقتها الصحافة قبل اكثر من عقدين، بدعوى علاقة المجلة بالمخابرات المركزية الأميركية؟

وهل تتذكرون كيف اضطر الشاعر الراحل توفيق صايغ الى ايقاف نظيرتها العربية التي كانت تصدر باسم «حوار» عن منظمة حرية الثقافة، وانسحب من الساحة الأدبية كسيراً محطماً ليموت بالسكتة القلبية في مصعد كهربائي؟

الذين يربطون الثقافة بالسياسة ربطاً مباشراً ربما يروق لهم اليوم، فيما هم يعملون الفكر في ظاهرة انحسار الآيديولوجيا، ان يعتبروا ان مجرد قيام المجلة النظرية للحزب الشيوعي البريطاني بالاعلان عن أفكارها الآيديولوجية التي لم تعد تقسم العالم الى قسم أبيض وآخر أسود، وانما اصبحت تعترف بوجود اللون الرمادي، يشكل في حد ذاته ظاهرة هي واحدة من الانعكاسات السياسية الايجابية لفكرة «الجلاسنوست» أو الانفتاح التي دشنها الزعيم السوفياتي جورباتشوف قبيل انهيار الشيوعية رسمياً.

والذين ينظرون الى المسألة من زاوية منفرجة هي الحرب الباردة التي زفرت آخر زفراتها بين المعسكرين عشية اغلاق مجلة «انكاونتر» ربما استنتجوا منها انها تشكل مثالاً باهراً على لعبة لعبها حتى اللحظة الأخيرة، طرفان كل منهما مدجج بالسلاح الآيديولوجي حتى الأسنان - كما يقولون بالانجليزية - ولكنه كان يظهر انه يخدع الآخر باستمرار.

وأما الذين يقيسون الأمور على نحو درامي فقد يحلو لهم ان يتذكروا ان تعثر اتفاقيات «أوسلو» بين المنظمة واسرائيل، سبقه قبل سنوات تحول اعلامي دولي وشامل، على صعيد الرموز، لعل من أبرز الأمثلة عليه استبدال حزب العمال البريطاني لشعاره القديم: «الراية الحمراء»، بشعار «الوردة الحمراء» المكرس للشم والضم وليس التظاهر العقائدي.

بل ان ذلك التحول اللافت مهدت له مؤشرات ذات طبيعة اعلامية يمكن تلمس دلالاتها الآيديولوجية اليوم بوضوح، ونعني بها حلحلة قبضة الرقابة الى حد ان رواية باسترناك الشهيرة «الدكتور جيفاكو» لم يسمح بنشرها في الاتحاد السوفياتي فقط بل شهدت علاوة على ذلك عملية ترويج كبرى وطبعت منها مئات الآلاف من النسخ ايضاً.

كما ان أعمال المنشق سولجنتسين أعيد الاعتبار اليها وسمح بنشرها بتوصية من اتحاد الأدباء السوفيات قبل ان يسترد جنسيته رسمياً ويعود الى بلاده ليكتشف انه لا يمتلك القدر من النفوذ الذي خيل اليه انه مسألة هي من قبيل تحصيل الحاصل. بل ان أعمال الكاتب الايرلندي الشهير صموئيل بيكيت التي اسست لمدرسة العبث في المسرح الحديث لم تعد تعامل من قبل الاعلام الروسي الرسمي وكأنها طاعون البرجوازية الذي يفتك بالثقافة فتكاً لا هوادة فيه، فضلاً عن ان «شرعية» الالتزام بعقيدة الدولة اصبحت تناقش علناً في الصحافة دون مداورة او موارية.

وعلاوة على ذلك يحلو لهؤلاء ان يتذكروا اخيراً ان انهيار المعسكر الشرقي سبقه على الصعيد الفكري والاعلامي انقلاب نفذته قيادات الحزب الشيوعي المجري لتصفية افكار هذا الحزب واستبدالها بأفكار «الاشتراكية الديمقراطية».

فهل كانت هذه مؤشرات على مرونة في المواقع السياسية والاعلامية، قائمة على تطور فكري عميق، أم انها كانت مظهراً من مظاهر ارتباك عقائدي ربما يكتشف مؤرخو المرحلة انه يقدم دليلاً على حالة تعب أعقبه ارتخاء مفاجئ في القيم الآيديولوجية؟

• • •

في العالم العربي لم تظهر حالات تعب من هذا النوع.

لقد ظل العالم مقسوماً الى قسم أبيض وآخر اسود.

ليس ثمة من لون رمادي في معظم الأحيان. وعلى الرغم من التطور التقني الهائل الذي شهدته وسائل الأعلام العربية، فان حشر العرب في زاوية وظهورهم الى الحائط جعل من المتعذر السماح لهم بدخول القرن الحادي والعشرين.

فالحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، اصبحت حرباً باردة أخرى أرغم فيها العالم العربي على ان يلعب دور العدو.

وهذه المعركة تكاد تكون مفروضة عليه. ذلك ان (الآخر) اصبح يحدد هوية العالم العربي ويخلع عليه الصفات التي تقدم له المبررات التي تبرر التعامل معه كعدو أو تبرر شيطنته (Demonization) كما يقولون بلغة الاعلام.

وقبل زمن غير طويل أصدرت مجموعة عمل مستقلة للأبحاث (Think Tank) منبثقة عن مؤسسة The Runny- Trust mede، كلفت بدراسة ظاهرة «الاسلاموفوبيا»، ومعناها رهاب (Phobia) الاسلام، او الخوف المرضي من الاسلام تقريراً لاحظ وجود سبعة أقنعة للتحامل المناهض للمسلمين.

ويجب التنبيه الى ان المقصود بالاسلام هنا قد يكون الدين الاسلامي وقد لا يكون. وبعبارة أخرى فان العربي المسيحي كثيراً ما يتعرض للاضطهاد ويعامل كالمسلم تماماً وذلك بسبب اسمه او ثقافته العربية.

وهذا يعني ان صفة الاسلامي أصبحت جزءاً من عملية القولبة الاعلامية السلبية Stereotyping المفروضة على أبناء العالم العربي.

ويشير التقرير الى ان هذا الخطاب الاعلامي المفعم برهاب الاسلام (الاسلاموفوبيا) يكون في بعض الأحيان سافراً وصريحاً، إلا انه غالباً ما يكون حاذقاً وبارعاً، وهو يشكل جزءاً من نسيج الحياة اليومية في بريطانيا المعاصرة، تماماً كما كان الخطاب المعادي للسامية مألوفاً في بداية القرن.

ويضيف التقرير ان مرض العداء للمسلمين اي شيطنتهم هو الذي يخرس الأصوات المعتدلة في داخل المجتمعات الاسلامية، ويدفع بها الى الوقوع في أحضان المتطرفين.

وهكذا فالاسلاموفوبيا أو رهاب الاسلام - كما يستنتج المصدر نفسه - يغذي رهاباً آخر هو «الوستوفوبيا»، أو الخوف المرضي من الغرب.

وينظر التقرير الى رهاب الاسلام باعتباره يمثل عملية «شيطنة مزدوجة»، وبعبارة أخرى فانه يحول المسلمين الى شياطين في داخل بريطانيا، وشياطين في خارجها.

كما يعزو هذه الظاهرة الى الاعلام المتحامل والذي كثيراً ما يكون ماكراً الى الحد الذي يبدو معه بريئاً من حيث الظاهر، بينما هو يشتط فيميط اللثام عن وجهه في أحيان أخرى.

وهذا ليس مستغربا فان وسائل الاعلام كما لاحظ البروفسور جوردون كونوي نائب رئيس جامعة سسكس Sussex وأحد أعضاء اللجنة، هي التي تمسك بزمام القيادة فيما يتبعها الآخرون.

ولعل في طليعة الأقنعة السبعة التي يتخفى وراءها رهاب الاسلام أن الثقافات الاسلامية المتعددة اصبح ينظر اليها باعتبارها تمثل: «كتلة واحدة جامدة وغير قابلة للتغيير، فضلاً عن انها لا تسمح بالتعددية والاختلاف».

وهكذا فان المغالاة في تبسيط الصورة أدت الى ان الانتقادات الموجهة في الاعلام لدول كالعراق أو ايران اصبح ينظر اليها باعتبارها تمثل «هجمات رمزية» على المسلمين عموماً.

وأما القناع الثاني لرهاب الاسلام فهو يتمثل في الزعم القائل بأن الثقافات او الحضارات الاسلامية تختلف اختلافاً كبيراً عن الثقافات او الحضارات الأخرى.

وتصر الصور المقولبة والتي يروج لها في الاعلام باستمرار على التاكيد على ان الثقافات الاسلامية لا تثق بالمرأة فضلاً عن اساءة معاملتها.

وهذا الزعم يقترن عادة بالتسليم بأن الديانات والثقافات الأخرى قد تجاوزت النزعة البطريركية التي تضع الأب على رأس الأسرة.. وكذلك النزعة التي تفضل الذكور على الإناث وتنظر الى المرأة نظرة مفعمة بالكراهية.

وأما القناع الثالث فيكمن في رؤية مقولبة مفادها ان الاسلام يمثل خطراً يجب الا يستهان به، فهو وريث النازية والشيوعية، ويتضمن خيالات مفعمة بفكرتي الغزو والتسلل.

ويشير التقرير في معرض ايراده للأمثلة الى مقالة كتبها تشارلز مور في مجلة «سبيكتاتور» البريطانية يصف فيها من دعاهم بـ«القبائل المبرقعة»، ويقصد بهم المسلمين.

وهناك خصيصة أخرى لرهاب الاسلام مفادها ان الذين يدينون بالاسلام انما يستخدمون دينهم لأسباب وغايات سياسية بالدرجة الأولى، فضلاً عن محاولتهم تحقيق مكاسب استراتيجية وعسكرية.

ويلاحظ التقرير ان القناع الخامس للرهاب الاسلامي يكمن في الحقيقة القائلة ان كراهية الاسلام كثيراً ما تظهر ملفعة بالعداء العنصري للهجرة والمهاجرين، إذ يقترن هذا العداء بالعداء للاسلام نفسه.

ويبقى القناع السابع لرهاب الاسلام ومفاده ان قبول «الاسلاموفوبيا» في الاعلام الغربي، لا ينطوي على إشكالية من أي نوع. بل ان ممارسة هذا الرهاب أصبحت مسألة مثيرة للاحترام اكثر من أي وقت مضى.

تلك هي أقنعة الاسلاموفوبيا السبعة.

انها في جوهرها اقنعة تمارس على مستوى الاعلام قبل ان تنتقل الى مستوى الثقافة الغربية عموماً. وبهذا المعنى فان الحرب الباردة لم تنته وانما انتقلت الى العالم العربي الذي اصبح يعامل كوريث للنازية والشيوعية.

برج مراقبة

روبن كوك وسكرتيرته: عمله في الصحافة استمر حتى الأسبوع الماضي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اتصل من الكويت فانكشف سر عمره ست سنوات

وزير الخارجية البريطاني صحافي متخصص بسباق الخيل

باستثناء المسلسل الفضائحي الذي تعرضت الصحافة البريطانية خلاله لتفاصيل تتصل تحديداً بالشؤون العاطفية الخاصة بروبن كوك وزير الخارجية البريطاني، فان احد الأسرار الكبرى في حياته ظل مجهولاً لدى غالبية القراء.

ما هو هذا السر المجهول؟

لقد كان روبن كوك حتى الأسبوع الماضي كاتباً رئيسياً من كتاب الأعمدة الصحافية الاسبوعية في جريدة «هيرالد» الاسكوتلندية التي تصدر في غلاسكو.

ولأن هذه الجريدة مقروءة من قبل قراء من هذه المدينة بالتحديد، فان عمل كوك في الصحافة، بل وجمعه مهنة وزير الخارجية الى مهنة الصحافي، ظل مجهولاً، فمن المؤكد ان جريدة «هيرالد» غير متداولة خارج غلاسكو، وبالتالي فان توقف روبن كوك عن كتابة عموده الصحافي الذي يدور حول سباق الخيل هو الذي اثار انتباه الصحافة التي ادركت في الأسبوع الماضي انه ظل يكتب عموده طيلة الاعوام الستة الماضية بلا انقطاع.

وقد صرح هاري ريد نائب رئيس تحرير «هيرالد» الذي وقع مع كوك عقد العمل في الصحيفة سنة 1991 ان وزير الخارجية اتصل يوم الخميس الماضي بالمسؤول عن القسم الرياضي وذلك خلال وجوده في الكويت مختتماً جولته الخليجية المتعلقة بالأزمة العراقية.

وأما الغرض من هذا الاتصال فهو تقديم اعتذاره الى الصحيفة بأن ضغوط عمله كوزير للخارجية قد جعلت استمراره في تحرير عموده الصحافي من رابع المستحيلات.

واكثر من ذلك فان هاري ريد يشير الى انه جرت مناقشة بين روبن كوك وبين الجريدة، اقترح خلالها على وزير الخارجية ان يكتب عموده الصحافي شهرياً بدلاً من كتابته اسبوعياً إلا انه اجاب على الاقتراح بقوله انه لا معنى لظهور العمود شهرياً، وبالتالي فقد أصر على ضرورة التوقف عن الكتابة.

وفي اشارة الى المبلغ الذي كان كوك يتقاضاه لقاء عمله الصحافي قال نائب رئيس «هيرالد» انه مبلغ لا بأس به، وانه لم يتوقف أسبوعاً واحداً عن الاسهام في عموده الخاص بسباق الخيل، وانه كان يلتزم بالمواعيد المحددة دائماً، ولهذا فقد كان بهذا المعنى صحافياً محترفاً.

ويؤكد بعض الصحافيين ان انشغال كوك بقضية طلاقه واعتزامه الزواج من سكرتيرته جينور ريجان قد ارغمه على الاسراع في اتخاذ قراره بالتوقف عن الكتابة الصحافية. وقد أوضحت جريدة «الأوبزرفر» ان وزير الخارجية توقع في آخر عقود صحافي له ان يفوز في السباق حصان اسمه (celibate) أي «عازب» إلا ان هذا الحصان جاء ترتيبه في المرتبة الثانية. ويبدو ان «الاوبزرفر» خلطت بين الحصان روبن كوك الذي اعتزم الانضمام الى نادي العزاب بعد اتمام لجراءات طلاقه تمهيداً للزواج من سكرتيرته وبين «عازب» حصان السباق.

مقارنة بين تجربتي صحافيتين تثير أكثر من سؤال

هل تصلح المرأة رئيسة تحرير لجريدة يومية؟

ما زال اختيار روزي بويكت رئيسة لتحرير «الاندبندنت» علاوة على رئاستها لتحرير «الاندبندنت اون صنداي» وهي الطبعة الأسبوعية من الجريدة اليومية البريطانية التي حققت نجاحاً كبيراً خلال فترة قصيرة نسبياً، يثير أصداء واسعة تعود اسبابها عموماً الى ان هذا المنصب لم يسبق ان شغلته امرأة. غير ان هذا الحكم ليس صحيحاً تماماً، فقد سبق ان شغلت امرأة أخرى هي ايف بولارد منصب رئيسة تحرير جريدة «الصنداي اكسبريس» الاسبوعية، كما ان فترة شغلها لهذا المنصب استمرت أربعة اعوام كاملة تقريباً، بل ان تنحي بولارد عن المنصب اعتبر آنذاك طوعياً وناتجاً عن النجاح الذي أحرزته في عملها.

وقد أسفرت الاستقالة آنذاك عن اختيار «براين هتشن» رئيس تحرير «الدايلي ستار» لخلافتها في تلك المنصب.

ويذكر ان هتشن سبق ان عمل نائباً لرئيس تحرير «الصنداي اكسبريس»، كما ان اندرو كاميرون مدير ادارة مجموعة النشر التي تمتلك ثلاث صحف من طراز «التابلويد» الشعبية التي تتوجه الى القارئ الخفف عموماً وهي «الصنداي اكسبريس» و«الدايلي اكسبريس» و«الدايلي ستار» أعرب آنذاك عن شعوره بالأسف ازاء قرار استقالة ايف بولارد التي نجحت على حد قوله، في جعل «الصنداي اكسبريس»: «صحيفة تقرأ.. صحيفة مطلوبة فازت بجوائز عديدة منها صحيفة العام الأسبوعية».

وقد اكد كاميرون ان ايف بولارد استخدمت مواهبها وطاقاتها من اجل تحويل «الصنداي اكسبريس» من صحيفة من القطع الكبير الى صحيفة «تابلويد» شعبية من القطع الصغير ولكنها تنبض بالحياة، هذا فضلاً عن انها ابتكرت فكرة «الملحق الثالث» الذي حاز في عام 1994 على جائزة «غرافور» الأوروبية لصحافة المجلات.

ولهذا السبب بالذات فان بولارد التي حولت «الصنداي اكسبريس» من جريدة سياسية من القطع الكبير، عاجزة عن منافسة الصحف اليومية الأخرى التي تصدر بالقطع نفسه، كـ«الجارديان» و«التايمز» و«الاندبندنت» و«الدايلي تلجراف» الى صحيفة «تابلويد» لم تنسحب من الساحة وانما قررت الاستمرار في الاشراف على جريدة «الصنداي اكسبريس».. قالت تصف تجربتها آنذاك:

«لقد كانت فترة مثيرة ومفعمة بالابتكار. لكن الجريدة الآن في صحة وعافية. ولذلك فهذا هو الوقت الملائم بالنسبة لي.. لأبحث عن تحديات جديدة».

ولكن ما رأي الصحافة البريطانية الجدية، صحافة القطع الكبير المكرسة للسياسة أولاً، بدور إيف بولارد وانجازاتها في مجال صحافة الاثارة والفضائح؟

لقد رأت «الصنداي تايمز» التي تمثل مثالاً صحافياً مغايراً لـ«الصنداي اكسبريس» ان الحياة الثقافية في بريطانيا كانت قد تعرضت لاجتياح «ظاهرة الذوق الرديء» ولم تجد على رأس ممثلي هذه الظاهرة في قطاع الصحافة سوى «ايف بولارد».

فهل تنجح «روزي بويكت» في منصبها الجديد، من حيث اخفقت «ايف بولارد»؟

بلاد الشام لم تدخلها الطباعة عن طريق الولاة الأتراك

الكواكبي أسس الجريدة السورية الخاصة الأولى

من الاكتشافات التي تضمنتها اطروحة للدكتوراه اجيزت من جامعة لندن في العام الماضي، واعدها الباحث السوري عبد القادر العظم ان الطباعة لم تدخل الى سورية عن طريق الولاة الأتراك كما حدث في معظم الولايات العثمانية. فقد سبقهم الى ذلك رجال الدين المسيحي الذين انشأوا اولى مطابعهم بدير قزحيا في لبنان عام 1610 قبل ان يعود الى سورية في عام 1704 البطريرك اثناسيوس دباس بعد ان تعرف على الطباعة وعايشها عن كثب في بلاد اليونان، فقرر آنذاك ان يؤسس مطبعة في مدينة حلب. وقد كان هذا البطريرك على علاقة طيبة مع عبد الله زاخر الذي قام بصنع اول الحروف الطباعية العربية في الشرق العربي.

واعقب ذلك انشاء أربع مطابع اخرى في كل من دمشق وحلب، إلا انها كانت مكرسة للشؤون الدينية.. والقليل من الشؤون الادبية ولم تقم بأي مشروع صحافي على الاطلاق.

وهكذا ظلت سورية بدون صحافة زهاء القرن ونصف القرن منذ ان دخلتها المطبعة.. بينما صدرت في بيروت جريدة «حديقة الأخبار» التي أسسها خليل الخوري في عام 1858، وكانت اول جريدة سياسية تصدر اسبوعياً، ولما راجت في سورية تبناها الوالي فؤاد باشا واعتمدها جريدة رسمية للدولة العثمانية وذلك سنة 1860. وفي عام 1864 انشأت الحكومة العثمانية اول مطبعة في سورية في مدينة دمشق.. واستقدمت ادارة الولاية خليل الخوري من بيروت خصيصاً لتنظيم امور المطبعة، فتولى ادارتها لمدة عام استطاع خلاله تدريب عدد من العمال المهرة على فنون الطباعة والنشر.

وجاء انشاء هذه المطبعة تحقيقاً لرغبة الدولة العثمانية في اصدار صحيفة رسمية ناطقة باسمها على غرار جريدة الخوري في لبنان، وبعد اكتمال معدات المطبعة واستيعاب عمالها لكيفية التشغيل صدرت صحيفة «السورية» في عام 1865 بالعربية والتركية.. اي ان النص العربي كان مطابقاً للنص التركي وذلك نظراً لأنها كانت الجريدة الرسمية الناطقة باسم الدولة. وقد استمر صدور «السورية» فترة زمنية طويلة تزيد على الخمسين سنة ثم توقفت مع انهيار السلطة العثمانية على الأقطار العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى عام 1918.

واما مدينة حلب التي عرفت الطباعة قبل دمشق، فقد انشأ واليها جودت باشا مطبعة اخرى خصصت لطباعة جريدة «غدير الفرات» الناطقة باسم ولاية حلب، وصدرت سنة 1867 بلغات ثلاث هي العربية والتركية والارمنية، واستمرت زهاء خمسين سنة ثم احتجبت بسبب الظروف التي حلت بسابقتها.

واما اول سوري انشأ صحيفة شعبية (اي غير رسمية) فهو عبد الرحمن الكواكبي الذي أصدر جريدة «الشهباء» في حلب سنة 1877 ثم تلتها بعد عامين جريدة «دمشق» لصاحبها احمد عزت باشا العابد.

ويذكر ان قبر الكواكبي تعرض اخيراً لاعتداء غادر لم تكتشف الجهات التي تقف وراءه حتى الآن.

تصدر في أميركا ست مرات في السنة

مجلة تكشف عن قولبة تصل حد العنصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر مجلة «قراءات» التي تصدر مرة كل شهرين عن «المجموعة الاعلامية الدولية» في «آن آربر» ميتشيجان (الولايات المتحدة) من أبرز المطبوعات المتخصصة بتقديم صورة عما ينشر في الغرب عن العالم العربي والأسلامي.

وقد اطلعنا مؤخراً على عدد من «قراءات» صدر تحت عنوان: «اميركا والشرق الأوسط».

وتتميز هذه المجلة بوضوح الترجمة وبعدم أخذها بالمصطلحات الشائعة في الصحافة العربية.

واحد الأمثلة على ذلك ان عبارة «الاحتواء المزدوج» التي شاعت في الاعلام العربي باعتبارها ترجمة لعبارة: (Double containment) تترجمها المجلة بعبارة: «التحجيم الثنائي».

والفارق بين كلمتي «التحجيم» و«الاحتواء» هو ان الكلمة الأولى اوضح واقرب الى المعنى من الكلمة الثانية. وأما كلمة «الثنائي» فهي أصح من كلمة «المزدوج». فالمقصود بالعبارة الانجليزية التي تشير الى جوهر السياسة الأميركية المتبعة تجاه ايران والعراق، هو تحجيم كل من البلدين وتحديد فعاليته. ولهذا فالتحجيم ثنائي يطال بلدين وليس مزدوجاً.. اي ليس تحجيماً مزدوجاً لكل من البلدين.

وهناك امثلة اخرى تدلل على ان مستوى الترجمة في «قراءات» يتميز بالدقة والوضوح معاً.

وعلاوة على ذلك فان الاختيارات التي تقدمها المجلة ترسم صورة معبرة وموثقة لأشد ما يصدر في الغرب عن المنطقة العربية والاسلامية تمثيلاً لاتجاهات الرأي العام.

ولا شك ان هذا النوع من المطبوعات يلبي حاجة حقيقية يشعر بها المهتمون بالشؤون الاعلامية وصناع القرار السياسي العربي، من حيث رغبتهم في الحصول على مصادر معلومات دقيقة تساعدهم على فهم طريقة التفكير السائدة في الغرب تجاههم وبخاصة القولبة الاعلامية التي وصلت الى حد من السلبية يجعلها معبرة عن نمط من انماط العنصرية المكشوفة.

سباق محموم على حساب الحقيقة

لندن: «الشرق الأوسط»

في غمرة السباق المحموم بين مختلف اجهزة الاعلام الاميركي للحصول على اخبار خاصة تتعلق باتهام الرئيس كلينتون باقامة علاقة مع مونيكا لوينسكي، تعثرت صحيفة اميركية بينما سقطت مؤسسات اعلامية على وجهها.

ففي صباح يوم الاثنين الماضي بثت جريدة (دالاس مورنينج نيوز) قصة على صفحتها المخصصة على شبكة الانترنت، اشارت فيها الى ان طاقم عمل قاضي التحقيق كينيث ستار اكتشف وجود عميل سري مستعد للادلاء بشهادة مفادها انه رأى كلينتون في وضع مريب مع مونيكا لوينسكي. وقد نسب الخبر الى «قاض على اطلاع كبير على سير المفاوضات» بين ستار وبين الشاهد المزعوم. كما ان الجريدة نفسها نشرت القصة في طبعاتها الاولى.

ولم تمض اربع ساعات حتى بثت الجريدة على شبكة الانترنت تصحيحا للخبر جاء فيه ان: «مصدر الخبر أكد انه غير دقيق». وفي تطور آخر سحبت القصة كلها من طبعات الجريدة اللاحقة. غير ان هذا التصحيح لم ينفع. فقد اخذت وكالة (الاسوشيتدبرس) القصة ونقلتها عنها مجموعة صحف من ضمنها «ذي ديترويت نيوز» و«بوسطن هيرالد» و«اورلاندو سينتينال» و«يو إس توداي» و«نيويورك بوست» وشبكة تلفزيون (ABC) و(CNN). والطريف ان هذه الجهات الاعلامية نسبت الخبر الى جريدة دالاس نفسها.. هذا على الرغم من انها لم تتمكن من التحقق من صحته بشكل منفرد.

هذا نموذج لما آل اليه واقع الاعلام الاميركي الذي اصبح يهتم بالاثارة قبل ان يتحقق من صحة المعلومات التي يقوم بنشرها وبثها.

وهذا التطور بالذات هو الذي ادى بالصحافية «مارتا مور» التي تكتب في «لوس انجليس تايمز» الى الكشف عن خطورة المنافسة الاعلامية على حساب الحقيقة.



مونيكا لوينسكي: خبر شغل الصحافة والتلفزيون (صورة من ارشيف «الشرق الأوسط»)

خطة لتعميمها في إطار برامج الحفاظ على البيئة

مصاف مصرية جديدة تنجح بتجميع أتربة أفران المصانع

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قال الدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس الجهاز المصري لشؤون البيئة انه تم التوصل لانتاج وحدات خاصة لغسيل الغازات وتجميع الاتربة الناتجة عن افران الحرق وفصلها ضمن خطة برامج الحفاظ على البيئة في المدن والقرى المصرية.

ويقول الدكتور محمد سعد استاذ مساعد قسم النسيج في المركز المصري للبحوث انه تم التوصل الى وضع تصميم محلي لنماذج وحدات تجميع الاتربة يعتمد على مصاف (فلاتر) تم تصنيعها محليا وثبت نجاح استخدامها في العديد من الصناعات. ويعتمد التصميم على اختيار نوع «الفلاتر» المناسب لطبيعة الاتربة المتصاعدة وظروف تصاعدها وتم بالفعل تصنيع بعض هذه الوحدات وتشغيلها بنجاح في احد مصانع منطقة 6 اكتوبر جنوب الجيزة.

ويضيف نائب رئيس المركز المصري لبحوث وتطوير الفلزات الدكتور عادل كمال اسماعيل انه امكن انتاج وحدة نموذجية على مستوى «نصف صناعي» لفصل الاتربة وغسيل الغازات الناتجة عن افران الحرق، وتعتمد هذه الوحدة على شفط الغازات وفصل الاتربة باستخدام 2 سيليكون يعمل الاول على التبريد بالهواء والثاني بالماء وتفصل الاتربة في نهاية السيليكون، وتمر الغازات بعد ذلك الى برج الغسيل حيث تتقابل مع جهاز دش اشبه بالدش المستخدم في الحمامات المنزلية تستخدم فيه المياه العادية او سوائل اخرى مناسبة لغسيل الغازات وامتصاص مكوناتها الضارة بالبيئة.

وتتجمع السوائل المشبعة بالغازات الضارة في مفاعل حيث يمكن اعادة ضخ السائل الى برج غسيل لمرات عديدة حسب تصميم العملية وتعالج لمرات عديدة حسب تصميم العملية وتعالج هذه السوائل في النهاية بالجير او اي مادة مناسبة للوصول بـ«الاس الهيدروجين» اي وحدات الهيدروجين الى الحد الذي يسمح بصرفها دون احداث اي تلوث بيئي.

ويوضح الاستاذ بمركز الفلزات الدكتور محمود ابراهيم نصر ان صناعة السباكة تعتبر من اكثر الصناعات تلويثا للبيئة في مصر حيث ينتج عن كل او معظم العمليات المصاحبة لها غازات او اتربة بكميات كبيرة كلها ضارة بالانسان والبيئة. ويصل عدد المسابك الصغيرة والمتوسطة في محافظة القاهرة وحدها الى حوالي 500 مسبك لا يلتزم معظمها بالمعايير البيئية السليمة للانتاج اذ ان 95 في المائة من مسابك القاهرة الكبرى ملوثة للهواء و65 في المائة منها ملوثة للتربة.

وتبلغ نسبة المسابك الصغيرة ذات الطاقة الانتاجية البالغة اقل من 200 كيلوجرام يوميا حوالي 63 في المائة منها 80 في المائة مسابك مخصصة لانتاج مسبوكات النحاس والالومنيوم و2 في المائة لمسبوكات الرصاص والباقي حوالي 18 في المائة لانتاج مسبوكات الزهر وكلها ينتج عنها تصاعد غازات سامة وضارة مثل اول اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكبريت بالاضافة الى ما يصاحبها من اكاسيد واتربة ملوثة للبيئة علاوة على الرمال المحروقة والجلخ.

ويضيف الدكتور نصر انه سبق للمركز عمل مشروع لتصميم وتصنيع وتركيب وحدات لسحب ومعالجة الغازات المتصاعدة من افران صهر الرصاص وبعض المسابك الصغيرة بمنطقة شبرا الخيمة مما اسهم في تقديم نموذج للمعدات التي يمكن تعميمها بعد اجراء التعديلات اللازمة لتلائم ظروف كل مسبك. واشار الى ان المركز يعمل حاليا في خطة وجهاز شؤون البيئة تستهدف تطوير التكنولوجيا الحالية لعمليات الصهر والصب لتقليل كم ونوع الملوثات وتعميم وتركيب وحدات سحب الغازات وفصل الاتربة المتصاعدة من المسابك واحلال التكنولوجيات النظيفة تدريجيا محل التكنولوجيات القديمة بالتوسع في استخدام الافران الكهربائية بدلا من الافران التي تعمل بالمازوت او السولار، وضبط جودة عمليات الصهر والصب مما يؤدي الى تقليل الفاقد وتحسين جودة المنتج مع اعادة تاهيل وتدريب العاملين في هذه المسابك مع التكنولوجيا الحديثة النظيفة والاستفادة من المواد الملوثة للبيئة التي يتم فصلها اما باعادة تدويرها او بتحويلها الى مواد ذات قيمة مضافة.

ويقول المتحدث الاعلامي لجهاز شؤون البيئة ومدير عام فرع القاهرة الكبرى والفيوم للحد من تلوث الصناعات مجدي علام ان الجهاز عقد ورشة عمل بخصوص وضع المسابك وكسارات الجير وكمائن الطوب وكمامير الفحم وتمت تجربة الفلاتر الجديدة وابلغ الجهاز وزارتي الصناعة وشؤون البيئة للعمل على تعميمها في هذه الوحدات.

الورشات الصناعية أبرز اسباب تلويث البيئة في مصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «التمارين الرياضية الوحيدة التي اقوم بها هي المشي وراء جنازات زملائي الذين واظبوا على قيامهم بالتمارين الرياضية».
(الممثل بيتر اوتول)

● «مع الاسف ان فضيحة علاقة الرئيس كلينتون بمونيكا سرقت الاضواء من زيارة البابا لكوبا».
(فديل كاسترو)

● «ان الامريكيين متساهلون جدا في المسائل الاخلاقية وغير متسامحين على الاطلاق في المسائل المالية».
(القس لوي وايدر)

● «ان الذي يحز في نفسي رغم القدرة على حمل السلاح هو العصا التي استخدمها وتمنعني من الركض لمقاتلة الاعداء».
(عدي صدام حسين)

● «قبل ان يعتذر توني بلير للآي ار اي (الجيش الجمهوري الارلندي) عن مذبحة يوم الاحد، آلا يجب على آلآي آر اي ان تعتذر عن كل المذابح التي قامت بها ضد هذه البلاد يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت؟».
(اللورد تبيت)

● «منذ ان ولدت طفلتي اخذت اشعر بركض الزمن، فلم اعد مستعدة لاضاعة وقتي في وضع قلم حمرة الشفايف بدقة على فمي».
(المطربة مادونا)

● «نصيبي من الاشاعات لا يستحق الذكر».
(الممثلة المغربية آمال الشابلي)

● «هل يصح ان نقول نحن حكومة كل لبنان في الوقت الذي لم تقم به الحكومة بأي مشروع انمائي.. في البقاع فيما ترى ملايين الدولارات تصرف في المناطق الاخرى؟».
(محمود ابو حمدان - الوزير في الحكومة اللبنانية)

● «كلنا طفيليون».
(النائب اللبناني ايلي فرزلي)

● «لا نحتاج الى عبقرية ارسطوطاليس لندرك ان الولايات المتحدة دخلت الآن في حالة قبيحة».
(ادوارد سعيد)

● «ان الرئيس حافظ الاسد حملني تحياته الى الرئيس صدام حسين».
(وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف)

عجب وعجب




نعيم سالم — عبدو ضيوف

● عبدو ضيوف الرئيس السنغالي، يصل اليوم الى السعودية لاداء مناسك العمرة وحضور احتفال جائزة الملك فيصل العالمية وتسلم جائزته في فرع خدمة الاسلام الذي سيقام مساء غد.

● نعيم سالم وزير الصناعة اللبناني يرعى حفل العشاء الذي تقيمه جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان مساء اليوم في «بيروت هول» بمناسبة أسبوع الصناعة اللبنانية.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية يرعى وبحضور الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي افتتاح فعاليات الدورتين التثقيفية الثالثة للقيادات العليا بمؤسسات ارباب الطوافة والتدريبية الخامسة للمطوفين في الساعة الحادية عشرة صباح غد بقاعة التضامن الاسلامي في فندق انتركونتننتال بمكة المكرمة.

● محمد مهدي مليكة وزير البيئة والتهيئة الترابية في الجمهورية التونسية يقوم بزيارة للاردن بدعوة من نظيره الاردني توفيق كريشان لبحث اوجه التعاون في مجال البيئة والاطلاع على التجربة الاردنية في هذا المجال.

● أسعد حردان وزير العمل اللبناني رعى امس «دورة اعداد الكوادر النقابية لعام 1998» التي اقامها الاتحاد العمالي العام ومؤسسة فريدريش ايبرت في مقر الاتحاد في بيروت.

● ابراهيم سعد الابراهيم سفير السعودية لدى مصر اقام حفل عشاء على شرف وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف الذي يزور القاهرة حاليا للمشاركة في اجتماعات وزراء الاقتصاد العرب. وحضر الحفل الذي اقيم بمقر القنصلية اعضاء السفارة والملحقيات السعودية وعدد من الأدباء ورجال الاعلام.

● الأميرة رانيا العبد الله شاركت في الاجتماع الذي خصص لمناقشة مشروع لانتشار دار الأمان (وحدة حماية الطفل) الذي قدمته جمعية نهر الأردن لتنفيذه مع وزارة التنمية الاجتماعية بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة يفتتح غدا اجتماعات المجلس الاستشاري للجالية العربية في بريطانيا في جامعة وستمنستر للتهيئة لعقد المؤتمر الثالث للجالية العربية في توفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● أحمد برهان سفير اريتريا في الكويت عاد بعد قضاء اجازة بين الاهل والاصدقاء في اريتريا.

● الدكتور اوليج بيريسيبكين سفير روسيا لدى لبنان افتتح معرض لوحات الرسامة ايلينا تشيسيتاكوفا تحت عنوان «لوحات من روسيا» في المركز الثقافي الروسي في بيروت.

● عبد الله بن هاجس الشمري، السكرتير الأول في السفارة السعودية في انقرة عاود مباشرة عمله بعد ان امضى اجازة العيد بين الاهل والاصدقاء في حائل والرياض. وتلقى التهاني بمناسبة قدوم مولوده الاول الذي اسماه «تركي».

● الدكتور سعيد حارب نائب مدير جامعة الامارات لشؤون خدمة المجتمع افتتح، نيابة عن الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى للجامعة، معرض الفنون التشكيلية الرابع بمدينة العاب ميلي في العين، والذي تنظمه جامعة الامارات بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس في عمان.

● محمد باقر وحدت نجاد القنصل العام الإيراني في جدة اولم مأدبة عشاء بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية بقاعة سلطان في فندق انتركونتننتال بجدة حضرها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في السعودية وبعض الشخصيات العربية والاسلامية ورجال الأعمال.

● ارحمة بن حسين الزعابي السكرتير الاول في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن ما زال يتلقى التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك من مختلف الاصدقاء في بريطانيا وبلجيكا وفرنسا والمانيا العائدين الى مواقع عملهم في تلك الدول.

افتتاح مكتب للعناية بالآثار في بلدة طبقة فحل الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم افتتاح مكتب للآثار في بلدة طبقة فحل التاريخية في غور الاردن للعناية بآثار المدينة والعمل على صيانتها والمحافظة عليها والاشراف على الحفريات الاثرية التي تجريها الجامعات والبعثات الاثرية الاوروبية والاميركية. وتعتبر هذه الخطوة نقلة نوعية في المحافظة على الآثار وترميمها وصيانتها وتمكين السياح والزوار من مشاهدتها على مدار الساعة خاصة في فصل الشتاء الذي يمتاز بدفئه واعتدال مناخه في منطقة غور الاردن التي تقع على انخفاض يقارب 400 متر عن سطح البحر.

وترى دائرة الآثار العامة ان مكتب الآثار الذي باشر عمله اعتبارا من الثلاثاء الماضي بالاضافة الى الاستراحة السياحية في منطقة طبقة فحل، من اهم العوامل الجاذبة للسياح في وادي الاردن الامر الذي من شأنه زيادة عدد السياح للمنطقة بعد توفير الكادر اللازم من خبراء الآثار والعلماء والمختصين الذين سيرافقون السياح ويطلعونهم على الآثار العديدة التي تحتويها المنطقة.

وطبقة فحل مدينة كنعانية قديمة يزيد عمرها على 3500 سنة اطلقوا عليها اسم فيحيلو ثم حرّف الاسم الى فحل، واطلق عليها العرب اسم طبقة فحل بمعنى مزارع النخيل. وخضعت المدينة للاحتلال المصري وكانت تصنع فيها العربات العسكرية التي يستخدمها الجيش المصري في حروبه الطويلة مع الحثيين (سكان شمال سورية)، كما خضعت للاغريق والرومان الذين اطلقوا عليها اسم «ابيلا» وجعلوا منها احدى المدن العشر، وخضعت بعد ذلك للبيزنطيين. وقد حررها العرب المسلمون من الاحتلال البيزنطي بقيادة خالد بن الوليد قبيل معركة اليرموك الفاصلة عام 636 ميلادية.

وتمتاز طبقة فحل ببساتينها التي تروي نبعا غزيرا يتدفق من باطن الاردن ثم يجري ليسقي بساتين الحمضيات والنخيل. كما تمتاز بآثارها ومن اهمها الكنائس والمدرجات والاعمدة والهياكل والمعابد التي ما زالت شاهدة على الحضارة التي ازدهرت في تلك المنطقة في تلك الحقبة السحيقة من تاريخ البشرية.

السفارة الإيرانية في الرياض تحتفل بمرور 19 عاما على الثورة

الرياض: «الشرق الاوسط»

كان الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض من ابرز حضور حفل الاستقبال الذي دعا له محمد رضا نوري سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض بمناسبة ذكرى مرور 19 عاما على انتصار الثورة الاسلامية في طهران.

وشارك في الحفل الذي اقيم في منزل السفير نوري بحي السفارات حشد من الدبلوماسيين العرب والخليجيين والاجانب ومسؤولين في وزارة الخارجية والفعاليات الاقتصادية والثقافية والاعلامية، وعدد من ابناء الجالية الايرانية وموظفي السفارة.

وتناول الأمير سطام قطعة صغيرة من قالب الكاتوه الذي زين بألوان العلم الايراني، في الوقت الذي اتجه فيه الآخرون الى اطباق الماكولات الشرقية التي عمرت بها ساحة كبيرة من حديقة سكن السفير. وتركزت الاحاديث التي دارت بين الدبلوماسيين على انعكاسات التصعيد في الازمة بين العراق والامم المتحدة وامكانيات قيام الولايات المتحدة الاميركية بتنفيذ تهديدها بالضربة العسكرية. ونقل السفير عبد الكريم السمار سفير المغرب بحضور القائم بالاعمال الليبي عبد القادر مولود قول السفير الاميركي وايتش فاولر - لم يكن موجودا في الحفل - ان الضربة العسكرية غير واردة، لكنها محتملة!

الأمير سطام بن عبد العزيز برفقة السفير محمد رضا نوري خلال الحفل (واس)

أخبارهم في كل مكان

● أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية اعلنت عن فتح باب القبول للدراسات بمعهد الدراسات العليا لدرجة الماجستير ولدرجة الدبلوم. وسيبدأ العام الدراسي بالاكاديمية في 5 سبتمبر (أيلول) المقبل.

● تنظم الجمعية المغربية للفن الفوتوغرافي الى غاية 22 الحالي معرضا للفنان سعيد أوبرايم في المتحف البلدي باكادير، تحت عنوان «لحظات فوتوغرافية».
والفنان أوبرايم من مؤسسي الجمعية المغربية للفن الفوتوغرافي، وشارك في العديد من المعارض داخل المغرب وخارجه.

أفراح

● محمود أبو وردة مهندس الكومبيوتر في شبكة الاخبار العربية (ANN) وميسون عزام المذيعة في الشركة ذاتها يقيمان مساء اليوم حفل خطوبتهما في فندق بيرنس وسط لندن.

● الشاب عبد الكريم منصور زف الى الآنسة ايمان الزبن في حفل بالأردن حضره الاهل والاقارب والاصدقاء.

● عمر السيد شاهين من منسوبي شركة سارة فرع جيزان زف الى الدكتورة سماح صلاح الدين مصطفى في نادي الأسلحة والذخيرة بمدينة نصر.

● الدكتور عبد الله أحمد خليفة بصيدلية السقاف في الرياض تلقى التهاني بمناسبة زفافه الى كريمة احدى الأسر في الصعيد.

مواليد

● الدكتور عادل متولي فضل الجراح بمستشفى حراء في مكة المكرمة وعقيلته أميرة محمد فوزي المخرجة بالتلفزيون المصري رزقا بمولود ثان أسمياه «عاصم».

● محمد الجبرين طالب الدراسات العليا السعودي في مدينة ديترويت بولاية ميشيغان الأميركية رزق وحرمه بمولودة سمياها «ريم» لتنضم الى شقيقها «عبد الله».

● هاني بهجت خاشقجي من منسوبي شركة شريك رزق بتوأم أسماهما «تركي» و«بهجت».

وفيات

● توفي اثر نوبة قلبية عن عمر ناهز 65 عاما شفيق كامل سكيك ويتقبل العزاء في منزله بحي السلامة في مدينة جدة.

● توفي الحاج عصام رزق نزال «أبو بسام» عن 64 عاما، وتقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام في ديوان آل الهرش في الأردن في جبل عمان.

منافق أفندي



بعدما حرموا من «لؤلؤ الصحراء» لعامين

البحرينيون يستمتعون بالبحث عن الكمأ

المنامة: من هنا بوحجي

يستمتع البحرينيون هذا العام بحصاد وفير من ثمار الكما او الفقع كما يسمى هنا خاصة بعد حرمان دام عامين لم تهطل فيهما على البحرين امطار الوسمي في نوفمبر (تشرين الثاني) والتي تعتبر اساسية لتكون ثمار الفقع.

فالمتجول في بر البحرين هذه الايام يرى مشاهد مرتادي البر محنية ظهورهم يدققون النظر في الارض كالباحث عن شيء ثمين اضاعه وهم يواصلون البحث على مدى ساعات بمتعة الترقب للعثور على الفقع الذي تطلق عليه تسميات تدل على ندرته وقيمته كلؤلؤ الصحراء او كافيار البر الذي يرتفع سعره الى 50 دينارا للانواع الجيدة.

وليس جميع «المتفقعين» من ذوي الخبرة في العثور على هذه الثمرة التي لا تزال من الاشياء التي يلف طريقة تكونها الغموض وحسب ذوي الخبرة في البحث عن الفقع فإن هذه الثمار لا يمكن ان تتكون الا اذا هطلت امطار غزيرة تسمى بـ«الوسمي» في نهايات كل عام وبالتحديد نوفمبر (تشرين الثاني) فهذه تسهم في تكون الثمرة لكنها لا تكون بالحجم والنوعية الجيدة الا اذا تلت «الوسمي» امطار «التلوي» التي تهطل بعد مرور شهر على مطر الوسمي.

وللفقع جاذبية ومذاق متميز لا شبيه له. كما أن فقع الصحراء متعدد الانواع: الزبيدة وهو افضل الانواع على الاطلاق لونه مائل للبياض وقوامه طري، والخلاصي وهو اقل جودة من الزبيدة ثم يأتي نوع الجباة او كما يسمى محليا بالجباه وهذا لونه احمر قريب من السواد او البني الداكن وقوامه صلب.

وعن قيمته الغذائية اوضح بحث علمي ان ثمرة الكماة تحتوي على 75% الى 80% من وزنها ماء وبها بروتين بنسبة 16% الى 19% وتتراوح هذه النسبة بين الانواع الطرية وغيرها الجافة كما يحتوي بروتينه على الاحماض الأمينية.

ويحتاج الفقع لمعالجة دقيقة قبل تقديمه للأكل فلا بد من ازالة قشره سميكة منه ومن ثم نقعه في ماء ساخن حتى يمكن ان يتخلص من الاتربة العالقة به قبل ان يطهى.

وتختلف طرق تحضير الفقع فهو اما ان يسلق مع قليل من الملح او يحضر في الخليج اطباق الرز كـ«المجبوس» او يقلى بالسمنة ويفضل عدم خلطه مع مكونات او بهارات كثيرة حتى يحتفظ بمذاقه الخاص ورائحته المميزة.

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المغفور له بإذن الله

الدكتور ناظم القدسي

رئيس الجمهورية العربية السورية الأسبق

سيقام مجلس عزاء يومي

السبت 98/2/14 والأحد 98/2/15

للسيدات والرجال في منزل فيصل ناظم القدسي

من الساعة الخامسة الى التاسعة مساء

106 CLIFTON HILL
St Johns Wood
London NW8 OJS
فاكس: 5053 - 495 (0044171)

العربي
الآن بالأسواق

إقرأ في مجلة العربي عدد فبراير 1998م

* رجال مؤسسون - سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود - بقلم: د. محمد الرميحي
* البرجماتية ... نظرة أمريكية للعالم - بقلم: المستشار محمد سعيد العشماوي
* مرفأ الذاكرة: تنفست نسيم الحرية والتسامح - بقلم: د. علي الراعي
* يوسف جوهر - أديب كبير - بقلم: وديع فلسطين
* الإسلام وحقوق الإنسان - بقلم: عبدالحميد البكوش
* قصيدة «وصف عمر الخيام» - بقلم: عبدالوهاب البياتي

وتطوف بكم "العربي" حول العالم في إستطلاعات مصورة تقدم الجديد والمفيد:

* هايدلبرج بلد الصناعة والتاريخ العريق - أنور الياسين
* الإعلام الكويتي على مشارف قرن جديد - فاطمة منصور
* النادي الأهلي المصري - حسن المستكاوي

وأقرأوا لأهم كتّاب "العربي":

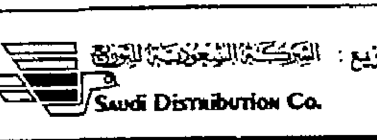
مسعود ضاهر - خالد الفيشاوي - د. جيهان أحمد فرج - محمد مستجاب - أنطوان بطرس - د. جابر عصفور - سليمان مظهر - د. بربارا ميخالاك - محمد رؤوف حامد - فاروق شوشة - د. هيثم القاسم.

العربي: المجلة الأكثر إنتشاراً وتوزيعاً

مدير التحرير: أنور الياسين — رئيس التحرير: أ. د: محمد الرميحي

هاتف مجاني: 8002440076
جدة: 6530909 الرياض: 4779444
الدمام: 8410840

وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع



Saudi Distribution Co.

في الشرق الأوسط انتفاء الحميمية بين العاملين يقلل إنتاجية المصانع في المغرب («الشرق الأوسط» 3) مصاف مصرية جديدة تنجح بتجميع أتربة أفران المصانع (عالم الشرق الأوسط)

مركز سعد الطبي

رمز الخدمة المتميزة

ارقى واحدث التجهيزات الطبية لافضل عناية متخصصة في المنطقة الشرقية

ساعات الدوام
الفترة الصباحية من ٨ حتى ١٢ ظهراً
الفترة المسائية من ٤ وحتى ٨ مساءً

للحجز والاستعلام هاتف : ٨٩٩٥٥٦٥ فاكس ٨٩٥٠٨٩٢

باروكة شعر بيئية ناعمة من ألياف الكتان

القاهرة: من رانيا الدراوي

توصل عالم مصري الى صناعة باروكة (شعر مستعار) بيئية من الياف نبات الكتان. وتعد هذه المرة الاولى التي يتم فيها صناعة شعر مستعار من محصول مثل الكتان.

وقال الباحث المصري الدكتور الدريري الحريري، صاحب الابتكار، الذي يشغل منصب رئيس قسم المحاصيل الحقلية بالمركز القومي للبحوث بمصر عن تجربته: ان باروكة من الياف الكتان لها مزايا منها المتانة والجمال والبريق. وهي صفات الشعر الجميل سواء للنساء او الرجال في صناعة الغزل والنسيج حيث تستخدم في نوعين من القماش احدهما «التيل» وكذلك في صناعة ما يعرف «بالدانتيل» والاحذية القماشية وشباك الصيد وشراع المراكب وترجع اهمية الكتان الى منافسة اليافه لالياف القطن من حيث المتانة.

ويضيف الحريري ان الياف الكتان تستخدم حديثا في صناعة افخر انواع الورق الخاص بالعملات، كما ان عمليات المعالجة للألياف ساعدت على انتاج افخر انواع الاخشاب الصناعية، وظهر حديثا استخدام آخر للكتان خاصة في المناطق الصناعية الملوثة حيث ثبتت قدرته على امتصاص العناصر الثقيلة من التربة مثل الكادميوم والنحاس والرصاص والزنك الناتجة عن مخلفات الصناعات المعدنية. ويقول الحريري ان مصر تنتج من الكتان 30 في المائة فقط من الكمية التي يمكن انتاجها محليا في فصل الشتاء حيث يحتاج الى درجة حرارة منخفضة وتصدر معظمها الى دول العالم. ويضيف ان الكتان يمكن ان يصبح من المحاصيل الاستراتيجية في الاقتصاد المصري اذا زادت المساحات المزروعة منه، وكذا اذا استثمرت اليافه الاستثمار الأمثل. فزراعته تعود الى عصر الفراعنة والدليل هي الرسومات والموميات التي تدل على انهم صنعوا من اليافه اقمشة على درجة عالية من النوعية.

زوروا جازان ٩٨

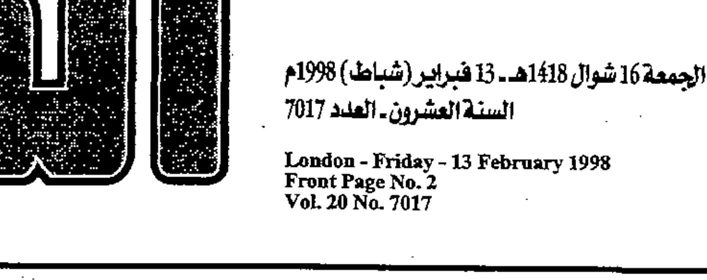
جزيرة فرسان، جبال فيفا وبني مالك، العيون الحارة

رحلات سياحية داخلية

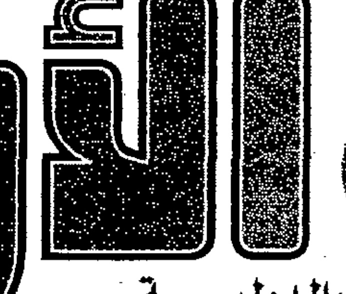
الى لؤلؤة الجنوب ـ السعودية

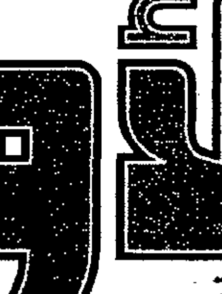
شركة احمد زيدان وشركاه (أزمكو)

للاستفسار هاتف : ٦٥١٥٤٧٥ ـ ٦٥١٨٦٨٩ فاكس : ٦٥٣٠٢٩٤ جدة









الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 16 شوال 1418هـ ـ 13 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7017

London - Friday - 13 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7017

صباح الخير

سمير عطا الله

مؤامرة التزلج!

قيل لنا، في بساطة مذهلة وهدوء مريع، اطمئنوا فلا ضربة تضرب قبل نهاية الدورة الاولمبية في اليابان! لكن بعدها لكل حادث حديث. وهذه بضاعتنا ردت الينا. فقد كنا نعتقد ان بغداد هي التي اخترعت حكاية شهريار وشهرزاد بحيث يؤجل قراره الى ان تنتهي سلوى الحكاية، لكن ها هم اليابانيون ينسخون كل شيء حتى تلك القاعدة الشهيرة التي قامت عليها خيالات الف ليلة وليلة، فيصبح موعد ضرب العراق مرتبطاً بنتائج الأولمبياد! الشتوية.

وليس لهذا السبب اوقفت شخصياً علاقة الاعجاب باعزائنا في بلاد الشمس. فقد كنا نكتب بكل صدق عن الشعب المجتهد والأيدي النظيفة لكن روائح الفضائح التي فاحت مؤخراً من مصانع طوكيو ومبانيها الشاهقة جعلت عاصمة النقاء الاقتصادي تبدو وكأنها روما اخرى، او جنوب ايطالي آخر. وكنت انتظر مناسبة لكي ابلغ اليابانيين موقفي الحالي من انضمامهم الى حزب «ما فيش حد احسن من حد»، ولن اجد فرصة افضل من دورة ناغانو.

الامر الآخر ان اليابانيين عودونا حتى الآن على انهم يأخذون الاشياء الكبيرة ويصغرونها، من الراديوات الى السيارات الى تلفزيونات الجيب لكننا اكتشفنا ان مصارع «السومو» الأخ اكيبونو البالغ طوله نحو مترين ووزنه اكثر من 200 كيلوغرام، قد تعرض للعكس: كان طبيعي الوزن وظل «يؤهل» لهذه الرياضة الجبلية (باعتبار ان المصارع في حجم جبل صغير) الى ان اصبح ما هو عليه من ارداف واوراك وسواعد.

ليس هذا فقط بل ان الأخ اكيبونو لا هو اكيبونو ولا هو ياباني. انه في الحقيقة المستر «تشاد روان»، اميركي المولد اميركي المنشأ اميركي اللهجة. هاي مان! وقد حدث ان المصارع الياباني الاصيل الذي كان سيظهر في حفل الافتتاح اصيب بالنزلة الصدرية فمنعه الاطباء من الصعود الى الحلبة وهو يلف كل ذلك الجسم الهائل بالقماشة اليابانية التقليدية. وهكذا بحث العقل الياباني عن «نسخة» اخرى على وجه السرعة فعثر على المستر روان في هاواي فكانت ملامحه مناسبة وحجمه قابلا لأن يتضاعف بالسمك النيئ من دون ان يتعرض للانفجار. وقد اعطي المستر روان مكافأة قيمة ومعها الجنسية اليابانية لكي لا يبدو بطل اليابان اميركيا.

والحقيقة ان التباس الصورة لم يتوقف عند المستر روان. فعلى سبيل المثال تظهر اعلانات «كوداك» في النقل التلفزيوني لانها انتصرت على منافستها اليابانية «فوجي فيلم» وامتلأت مدينة ناغانو باضواء ماكدونالد وكوكا كولا ودجاج كنتاكي ومخازن 11/7. وفي الظاهر يبدو ان الغزو الاميركي قد اتم، لكن الحقيقة ان دجاج كنتاكي هي ثاني اكبر شركة في بورصة طوكيو وان اليابان هي التي اشترت شركة 11/7 الاميركية وحولتها الى الشركة رقم 11 في اليابان. اي ان المظاهر خادعة والدورة يابانية تماماً، وعلاقتها الوحيدة مع العرب علاقة النظرية الشهريارية، اما عدا ذلك فلا علاقة لنا بالاولمبياد الشتوية منذ ان بدأت في فرنسا العام 1924. فمعظم العالم العربي بلا ثلوج او جبال. والآن جدة قررت اختراق هذا الحصار وسوف يكون لها مراكز تزلج صناعية. واذا عرفنا ان لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي فيه مراكز تزلج، ادركنا المرامي السعودية الواضحة التي تحدثنا عنها غير مرة: اصبحوا يصنعون كل شيء حتى حليب الاطفال ويرسلونه الينا. والآن مراكز التزلج على البحر الاحمر. ومثل اي عربي اصيل لا بد ان اهتف انها مؤامرة!

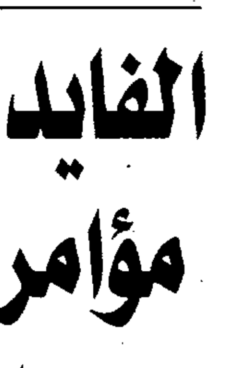


سبورت

عارضة ترتدي سترة سبورت جلدية ذات حواش من الفرو من مجموعة المصمم الفرنسي جيلي ريكار الذي يعيش في اسبانيا، وقد عرضت ضمن أزياء الخريف والشتاء المقبلين في معرض سيبيلس في مدريد مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

قصر كينسينجتون يعتبر الاتهام مثيرا للأسى

الفايد يؤكد وجود مؤامرة في مقتل ديانا ودودي

لندن: من إمام محمد إمام

اكد مايكل كول المتحدث الرسمي باسم متجر «هارودز» في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان حادث مقتل الاميرة ديانا اميرة ويلز وعماد (دودي) الفايد كان مدبرا ولم يكن حادثا مروريا عاديا، بل انه، كما ذكر محمد الفايد والد دودي وصاحب متجر هارودز، كان نتيجة «مؤامرة وليس مجرد حادث»، بينما قالت جاكلين آلن المتحدثة باسم قصر الاميرة ديانا في كينسينجتون بوسط لندن لـ«الشرق الأوسط» ان تصريحات محمد الفايد الصحافية حول الحادث الذي اودى بحياة الاميرة ديانا ونجله دودي من انه مؤامرة امر لا يساعد كثيرا ويسبب اسى لاسرة آل سبنسر.

وكان محمد الفايد قد ذكر في حديث صحافي نشرته صحيفة «الميرور» الشعبية البريطانية امس انه «على يقين بنسبة 99,9 في المائة من ان الحادث» الذي اودى بحياة اميرة ويلز ونجله عماد في 31 اغسطس (آب) الماضي في باريس «كان نتيجة مؤامرة وليس مجرد حادث».

وقال الفايد: «انني على يقين في قرارة نفسي وبنسبة 99,9 في المائة ان الامر لم يكن حادثا. كان هناك مؤامرة ولن يهدأ لي بال قبل ان اعرف الحقيقة». واضاف ان ديانا وعماد كانا في طريقهما الى منزل ابنه لكي يحتفلا بخطوبتهما عندما لقيا حتفهما في نفق آلما بباريس، وانهما كانا يعتزمان الاقامة في القصر الذي كان ملكا لدوق ودوقة ويندسور في باريس.

وقال: «انني اعتقد ان هناك اشخاصا كانوا لا يريدون عماد وديانا معا.. انني اثق بالمحققين في باريس، واعتقد انهم سيكتشفون الحقيقة».

واكد الفايد ان الاميرة الراحلة ديانا كانت قد وافقت على طلب الزواج من ابنه. وان دودي كان يعتزم اهداءها خاتم الخطوبة لدى وصولهما الى المنزل ليلة الحادث.

واثارت تصريحات الفايد الصحافية لجريدة «الميرور» امس ردود فعل متباينة في الاوساط البريطانية، فبينما يرفض قصر الاميرة ديانا التعليق على هذه التصريحات، ويصفها بانها تزيد من آلام ومآسي اسرة آل سبنسر، يؤكد مايكل كول ان الآلاف من البريطانيين اتصلوا هاتفيا بهارودز يبدون تعاطفهم من جديد لمحمد الفايد ويؤيدون ما ذهب اليه من ان الحادث كان نتيجة «مؤامرة وليس مجرد حادث مروري».

اما عن تعليق الفايد على تعليق قصر الاميرة ديانا على حديثه الصحافي لصحيفة «الميرور» امس، قال كول «ان الفايد لا تعليق لديه على ما ذكره قصر الاميرة الراحلة حول هذا الصدد».

ويذكر ان الفايد نفى ان يكون السائق «المخمور» هنري بول قد تسبب في الحادث، على الرغم من ان تشريح جثته اكد وجود كمية من الكحول والأدوية في دمه. وقال الفايد: «انكم تعرفون ان تناول الكحول جزء من نمط الحياة في فرنسا. وهناك الكثيرون يقودون السيارات مع نسبة من الكحول في دمهم، لكن ذلك لا يعني قط انهم غير قادرين على القيادة».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حول العالم!

اذا سألتني عن الفارق بين كتابات الأمس وكتابات اليوم لقلت لك هو الفارق بين الاسهاب والايجاز.. بين التطويل والاختصار.. بين الافاضة والاقتضاب.. كتابات اليوم تأثرت بالاقتصاد فاصبحت كتابات اقتصادية.. اكبر قدر من المعنى في اقل عدد من الكلمات.. اكبر قدر من المعلومات في اصغر حيز من السطور.

وكتاب الزميل فهد عامر الأحمدي «حول العالم» يمثل القصد العصري الاقتصادي من الكتابة.. فهو مائة كتاب في كتاب واحد.. وهو الآف المعلومات في بضع مئات من الصفحات، وبعض الكتب تحوي معلومة واحدة تظل تمشي كالسلحفاة على صفحات الكتاب حتى تمله وتلقيه جانبا.. ولكن كتاب الأخ فهد هو ما يمكن ان يطلق عليه المختصر المفيد.ونحن يمكن ان نقارن ايضا هذا النوع من الكتب السريعة الايقاع بالموسيقى.. فالموسيقى العصرية نغمات متعددة في ايقاعات سريعة، بينما الموسيقى القديمة والطرب القديم كان جملة موسيقية واحدة او نغمة واحدة تظل تمتد من أول اللحن الى آخره حتى ينام المستمع او ينام المطرب.

وهذا الكتاب ايضا تستطيع ان تقرأه من الاول الى الآخر.. من البداية او النهاية فكل موضوع مستقل بذاته ما لم يكن في اكثر من حلقة وهذا قليل.. وهو ايضا كتاب لا تقرأه مرة واحدة.. او دفعة واحدة والا لاصابك ما اصابني من تخمة المعلومات والقضايا والموضوعات.وهذا الكتاب تستطيع ان تستغني به عن عشرة كتب او اكثر، وهو لهذا يصلح للرحلات، وبدلا من ان تحمل حقيبة كتب تحمله وحده.. واذا قيل ان كتاب الأغاني اغنى عن حمل مائة ناقة من الكتب فكتاب الزميل فهد عامر الأحمدي يغنيك عن حمل حقيبة كتب.وقد جمع المؤلف كل المعلومات التي تتعلق بموضوع واحد في مجموعة واحدة.. وقد اختار لكل مجموعة عنوانا مثيرا او جذابا مثل.. اسرار دولية.. الانسان الخارق.. اقتصاديات خفيفة.. عجائب الشعوب القديمة.. انت في المستقبل.. احلام غيرت التاريخ.. ظواهر حيرت العلماء.. الأطباق الطائرة.. الوجه الآخر للطب.. انا وغيري.وهي كما ترى موضوعات يمكن ان تستغرق اكثر من كتاب، ولكن المؤلف استطاع ان يحولها من موائد متخمة الى ساندوتشات سريعة.. تقرأها او تأكلها وانت في اي مكان فتستغنيك عن المائدة والأكل الثقيل.كتاب مفيد.. وممتع. ومثير.. كفاية.

حريق متعمد يأتي على مسجد الإمام الحسين في برمنغهام

لندن ـ من محمد الشافعي

ارتكبت في مدينة برمنغهام البريطانية، وتحت ستار الليل، جريمة حرق مسجد الامام الحسين، وكان الحريق من البشاعة بحيث تطلب اطفاؤه ساعات عدة ونحو خمسين من رجال الاطفاء.

وقال متحدث باسم شرطة منطقة ويست ميدلاند بانجلترا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان الحريق حدث بعد منتصف ليل الاثنين الماضي، بعد ان تسلق شبان السقالات المعدنية، التي تحيط بالمسجد، وهو تحت الانشاء في منطقة «سمول هيث برمنجهام»، واضرموا النيران بسرعة بعد ان رشوا ارض الطابق الارضي من المسجد بالبنزين الذي حملاه في عبوتين حمراوين من البلاستيك.

واضاف ان الشرطة تجري تحريات واسعة للتعرف على دوافع هذه الجريمة. ورفض الناطق الافصاح عما اذا كان الدافع وراء الجريمة احقاد عنصرية ضد المسلمين، واشار الى ان الخسارة المادية من واقع التقدير المبدئي تخطت حدود الـ 175 الف جنيه استرليني. واكد انه لم تكن هناك خسائر في الأرواح. كما رفض التعليق حول ما اذا كان هناك شهود راوا الجناة وقت ارتكاب الحادث، وقال ان شرطة الويست ميدلاند في مرحلة جمع المعلومات الاولية.

وذكر بيان صادر عن «المجلس العالمي لشؤون الامامية» ان يدا خفية تعمدت احراق المسجد، وان خسائر الحادث تقدر بنصف مليون جنيه استرليني. وقال البيان ان التحقيقات الاولية تشير الى ان رصد الجناة لم يتم بعد. ويرى بعض المراقبين في برمنغهام ان الحادث قد يكون انعكاسا للصراعات الطائفية في باكستان، او انه من فعل بعض العنصريين الانجليز.

وكانت اول صلاة اقيمت في مسجد الامام الحسين في برمنغهام خلال عيد الفطر هذا العام، بعد ان تم اتفاق نحو مليون جنيه استرليني على بنائه. وكان من المقرر ان يتم افتتاحه رسميا شهر ابريل (نيسان) المقبل، ويضم مسجدا ومكتبة عامة ومعهدا لتعليم مبادىء الدين الحنيف لابناء المسلمين. وناشد محمد جابر الحسيني الامين العام في بيان «المجلس العالمي لشؤون الامامية» شرطة برمنغهام لمتابعة القضية عن كثب والتوصل الى الجناة.

واعرب الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك بوسط لندن في اتصال هاتفي «الشرق الاوسط» عن استيائه الشديد من هذا الاعتداء على مسجد الامام الحسين، مضيفا ان الحادث يعد سابقة خطيرة في بريطانيا، اذ انه من النادر ان نسمع عن اعتداء على اماكن العبادة في هذا البلد. واشار الى ان كل ما يخشاه ان يكون هذا الحادث هو امتداد للصراعات الطائفية في بعض البلاد الاسلامية.وقال الدكتور الماجد ان الساحة الوحيدة التي سمح بها الاسلام للتعامل مع المخالفين له هي ساحة الحوار والمجادلة بالتي هي احسن، اما الاعتداء على دور العبادة والمصلين فيها، مهما كان الدين الذي ينتسبون اليه ومهما كان المذهب الذي يؤمنون به امر لا يقره الشرع الحنيف ولا العقل السليم.

«الجمعة السوداء».. الألمان يختبئون في بيوتهم خشية منها

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن معهد الليتزباخ للاستطلاعات في المانيا نتائج الاستفتاء التي اجراه بين شريحة كبيرة من الشعب الالماني حول ظاهرة الخوف والتشاؤم من يوم الجمعة (اليوم) المصادف 13 من فبراير (شباط). ويكشف الاستفتاء الذي نشر قبل يوم من حلول اليوم الاسود ان 25% من الالمان يتشاءمون من هذا اليوم ويفضلون الخلود الى الفراش خوفا من لعنته، في حين عبرت آراء قليلة عن خوفها من بدء الهجوم الاميركي على العراق في هذا اليوم.

ووصف البروفسور جونتر هيرشفيلدر من جامعة برلين هذا التشاؤم بـ«هراء» الا انه اعترف بعدها انه حينما يشغل سيارته ويتوقف العداد عند الرقم 13 فانه يفضل الدوران في سيارته في المرآب لحين تحول الرقم الى 14 خوفا من حادث. وذكر اتحاد نادي السيارات الالماني (13,5 مليون عضو) ان اعلى نسبة من الحوادث تسجل في مثل هذا اليوم، وعلل هذه الظاهرة «بالعصبية والخوف» التي يقود بها الالمان سياراتهم فيه. وتشير الاحصائية التي اعدها معهد الليتزباخ الى سوابق مشهودة في حياة المشاهير تجسد تشاؤمهم من يوم الجمعة المصادف 13 من كل شهر. اذ كتب الشاعر الالماني العظيم جوته قبل اكثر من 200 عام يقول: «افضل الخلود الى السرير طوال هذا اليوم». وفي حين كان نابليون بونابرت يرفض شن اية معركة في مثل هذا اليوم، رفض اوتو فون بسمارك موحد المانيا توقيع العديد من الاتفاقيات لا لسبب الا لكون مراسيم التوقيع تجري في يوم جمعة يحمل الرقم المشؤوم. وكان يوم الجمعة المصادف 13 فبراير يوم نحس في حياة رجل العصابات الشهير آل كابوني حيث نجحت الشرطة في اعتقاله فيه. ويمتد التشاؤم الى العديد من وسائط الخدمات الالمانية. فالسينمات والطائرات تقفز في ترقيم صفوفها مباشرة من الرقم 12 الى الرقم 14. وتثبت الاحصائية ان عددا قليلا جدا من الفنادق الالمانية يحتفظ بغرفة رقمها 13 بسبب تشاؤم الناس من الرقم.

وفسر البروفسور هيرشفيلدر التشاؤم العالمي من الرقم 13 على اساس مجيئه بعد رقم 12 الذي يعتبر رقم السعد عند العديد من شعوب العالم. في حين فسر تضاعف التشاؤم في حالة تطابق الرقم 13 مع يوم الجمعة على اساس ديني مفاده ان السيد المسيح رفع على الصليب في هذا اليوم. ودفع التشاؤم الكثير من المضاربين الى اختياره في مضارباتهم قناعة منهم باحتمال حدوث العكس. وتقول احصائية سحوبات اليانصيب ان الناس في ولاية شمال الراين ويستفالن خصصوا مبلغ 3,1 مليون مارك في يوم الجمعة المصادف 13 يونيو (حزيران) الماضي لشراء اوراق اليانصيب. اما الرقم القياسي لشراء بطاقات اليانصيب فكان يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 حينما خصص سكان الولاية مبلغ 8,5 مليون مارك لها بنسبة زيادة 20% عن الايام الاخرى.

مكسيكية تنتظر تسعة توائم.. دفعة واحدة

مكسيكو سيتي ـ رويترز: قال مسؤولون في مستشفى مكسيكي انه من المتوقع ان تصبح عاملة مصنع في شمال المكسيك واحدة بين عدد قليل جدا من النساء في العالم حملن تسعة توائم دفعة واحدة. وقالت متحدثة باسم مستشفى امراض النساء والولادة بمدينة تشيهوهوا ان المرأة واسمها كريستينا هرنانديز (28 عاما) في صحة جيدة بشكل يدعو للدهشة في الاسبوع الرابع والعشرين لحملها وانها تحمل في رحمها تسعة اجنة. واضافت المتحدثة «هذه حالة تحدث بنسبة واحد في المليار».

وقال البرتو رانجيل وهو طبيب بالمستشفى يقود الفريق الذي يتابع حمل هرنانديز التي لم تدخل المستشفى بعد انه لم يتمكن من التأكد من عدد الاجنة داخل رحمها لانهم كثيرون جدا.

وقالت المتحدثة «انهم كثيرون لدرجة ان بعضهم مختف خلف الآخرين».

وقد تصبح هرنانديز واحدة بين عدد قليل جدا من النساء في انحاء متفرقة من العالم حملن تسعة توائم. وقالت المتحدثة باسم المستشفى ان طبيبها يرى انه من المحتمل ان يجري لها عملية ولادة قيصرية في الاسبوع الثامن والعشرين او الاسبوع التاسع والعشرين من الحمل رغم ان من الافضل الانتظار حتى انقضاء الاسبوع الثاني والثلاثين.

وهرنانديز ام لفتاة في العاشرة من العمر وكانت تتلقى علاجا للخصوبة بالهرمونات منذ عام 1995 املا في حمل آخر.

وقالت المتحدثة ان وزن هرنانديز كان في بداية الحمل 65 كيلوجراما واصبح الآن 85 كيلوجراما واضافت «انها تأكل جيدا وهي سعيدة للغاية في منزلها». ومضت قائلة انها ستحتجز في المستشفى في مطلع الاسبوع المقبل. ولم تسجل في المكسيك من قبل حالات لولادة تسعة توائم. وتوفي سبعة توائم في يناير (كانون الثاني) 1991 بعد وقت قصير من ولادتهم في مستشفى بمكسيكو سيتي.

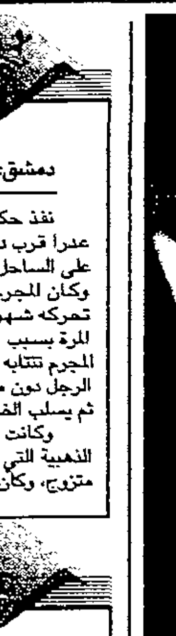
صيد الأسماك «تراثيا» في الإمارات

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

يقام صباح اليوم (الجمعة) بجزيرة دلما بدولة الإمارات سباقا لصيد الأسماك بالوسائل التقليدية وبادوات تراثية كان يعتمدها الاجداد في مثل هذه المناسبات.

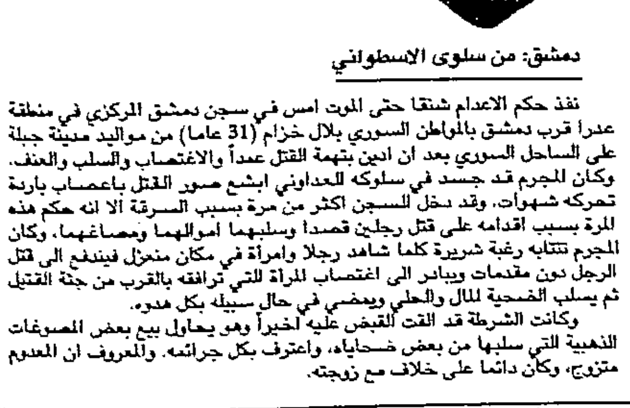
وينظم المسابقة نادي ابو ظبي الدولي للرياضات البحرية، ويهدف منها المحافظة على رياضة الآباء والاجداد والحرص عليها من الاندثار. وقد رصدت لهذه المسابقة جوائز مالية وصلت الى 50 الف درهم للفائزين العشرة الأوائل، إضافة الى جوائز اخرى لاثقل سمكة واطول سمكة واغرب سمكة.





الأب والابن

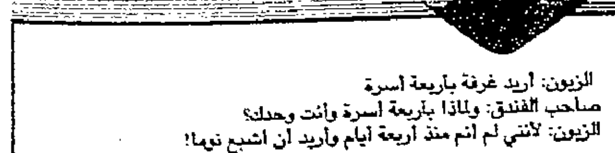
الممثل الأميركي داستن هوفمان (يمين) وابنه أثناء وصولهما مساء أول من أمس الى صالة عرض مانس فليج في مدينة ويستوود بكاليفورنيا في الولايات المتحدة لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «سفير». ويشترك مع هوفمان في الفيلم الممثلة شارون ستون (أ.ف.ب)



دمشق: من سلوى الاسطواني

نفذ حكم الاعدام شنقا حتى الموت امس في سجن دمشق المركزي في منطقة عدرا قرب دمشق بالمواطن السوري بلال خزام (31 عاما) من مواليد مدينة جبلة على الساحل السوري بعد ان ادين بتهمة القتل عمداً والاغتصاب والسلب والعنف. وكان المجرم قد جسد في سلوكه العداوني ابشع صور القتل باعصاب باردة تحركه شهوات. وقد دخل السجن اكثر من مرة بسبب السرقة الا انه حكم هذه المرة بسبب اقدامه على قتل رجلين قصدا وسلبهما اموالهما ومصاغهما، وكان المجرم تنتابه رغبة شريرة كلما شاهد رجلا وامرأة في مكان منعزل فيندفع الى قتل الرجل دون مقدمات ويبادر الى اغتصاب المرأة التي ترافقه بالقرب من جثة القتيل ثم يسلب الضحية المال والحلي ويمضي في حال سبيله بكل هدوء.

وكانت الشرطة قد القت القبض عليه اخيراً وهو يحاول بيع بعض المصوغات الذهبية التي سلبها من بعض ضحاياه، واعترف بكل جرائمه. والمعروف ان المعدوم متزوج، وكان دائما على خلاف مع زوجته.



الزبون: أريد غرفة باربعة أسرة
صاحب الفندق: ولماذا باربعة اسرة وأنت وحدك؟
الزبون: لانني لم انم منذ اربعة ايام وأريد ان اشبع نوما!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.